

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية أصول الدين

قسم: الدعوة والإعلام والاتصال

تخصص: الإعلام الإسلامي



جامعة الأمير عبد القادر

للعلوم الإسلامية

قسنطينة

أثر برامج الفضائيات الإسلامية في الوعي الديني لدى الشباب

الجزائري في ولاية قسنطينة

— دراسة ميدانية —

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الإسلامية

تخصص الإعلام الإسلامي

إشراف الأستاذة الدكتورة:

ليلي فيلالى

إعداد الطالبة:

نوال بومنجل

| الصفة | الجامعة الأصلية | الرتبة العلمية | أعضاء اللجنة |
|--------------|--|----------------|--------------------------|
| رئيسا | جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة - | أستاذ | أ.د. أحمد عبدلي |
| مشرفا ومقررا | جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة - | أستاذ | أ.د. ليلي فيلالى |
| عضوا | جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة - | أستاذ محاضر.أ. | د. وحيدة بوفدح بديسي |
| عضوا | جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم - | أستاذ | أ.د. محمد العربي بوعمامة |
| عضوا | جامعة باجي مختار - عنابة - | أستاذ محاضر.أ. | د. سهام بلوداني |
| عضوا | جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج - | أستاذ محاضر.أ. | د. سلمى حميدان |

السنة الجامعية: 2021-2022/1442-1443هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى:

﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾

- سورة هود/ الآية: 88

إلى الذي بفضله كنا وبنعمته نعيش ونحيا.....

إلى الذي مهما تعلمنا فلا علم لنا إلا ما علمنا.....

إلى الذي أهدانا عقلا ونوره بعلمه.....

إلى الذي سخر لنا قلما فكان خير حامل لعلمه.....

إلى الواحد الأحد..... الفرد الصمد..... ربي وربى الناس أجمعين

الله

شكر وعرفان

قال الله تعالى: ﴿وَإِذ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ سورة إبراهيم/ الآية 07.

أول ما نتقدم به هو كلمات الشكر والامتنان لله عزوجل على منحننا القوة والإرادة والصبر وتوفيقنا لإتمام هذه الرسالة، نحمده حمدا كثيرا مباركا فيه.

كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير:

إلى التي كانت أختا قبل أن تكون مشرفة أستاذتي الغالية الدكتورة "ليلي فيلاي" والتي لم تبخل علي بذنائها وتوجيهاتها القيمة، فأدام الله عطائها وجزاها عنه كل الخير.

إلى الذي كان خير قدوة لي في مشواري الجامعي فكان الناصح الأمين والمرشد المعلم، أستاذتي الرائع الدكتور "فضيل دليو"، حفظه الله وأدامه في خدمة العلم وطلبته.

إلى الذي كان خير عون لي وسند، أستاذتي الفاضل الدكتور: "أحمد عبدلي" حفظه الله ورعاها.

إلى الذي رسم معي مشروع هذا البحث أستاذتي المحترم الدكتور: "محمد الله بوجلال"، جزاه الله خيرا.

إلى التي جادت لي بعطائها، الدكتورة العزيزة: نعيمة هلالي وفقها الله وسدد خطاها.

إلى الذي سهر على التدقيق اللغوي لهذه الرسالة الدكتور المحترم: موسى سناني جزاه الله خيرا.

إلى كل أستاذة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وعلى رأسهم أستاذة قسم الدعوة والإعلام والاتصال.

خدمتم ذخرا وفخرا لجامعتنا

إهداء

إلى الذي رحل عني وترك فراغا لن يملئه أحد في الوجود،

إلى أبي الغالي رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه.

إلى الشمعة التي تحترق من أجلنا،

إلى النعمة الوحيدة التي لم تخلف أهمي الغالية حفظها الله

إلى كل إخوتي وأخواتي، وعلى رأسهم أخي العزيز: عبد المجيد.

إلى رفيق دربي وحياتي: برهان الدين.

إلى قريني عيني: أمجد وعلي.

إلى كل صديقاتي المختصات.....

إلى كل زملاء العمل.....

إلى كل من قدم لي يد المساعدة.....

إلى كل محب للعلم وطالب له.....

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي هذا.....

نـوـال

فهرس الموضوعات

| الفهارس | |
|--|---|
| | فهرس الموضوعات..... |
| | فهرس الجداول..... |
| | فهرس الأشكال البيانية |
| 1 | مقدمة..... |
| الفصل الأول: تحديد موضوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية | |
| 5 | أولاً: تحديد موضوع الدراسة..... |
| 5 | 1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها..... |
| 8 | 2- أهداف الدراسة..... |
| 8 | 3- أهمية الدراسة..... |
| 9 | 4- أسباب اختيار موضوع الدراسة..... |
| 10 | 5- ضبط المفاهيم والمصطلحات..... |
| 30 | 6- الدراسات السابقة..... |
| 49 | 7- المداغل النظرية للدراسة:..... |
| 49 | 7-1 نظرية الاستخدامات والإشباع..... |
| 52 | 7-2 نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام..... |
| 56 | ثانياً: الإجراءات المنهجية للدراسة..... |
| 56 | 1- منهج الدراسة وأدواتها..... |
| 63 | 2- مجتمع الدراسة وعينتها..... |
| الفصل الثاني: الفضائيات الإسلامية والوعي الديني | |
| 74 | أولاً: نشأة البث الفضائي وظهور الفضائيات الإسلامية..... |
| 74 | 1- نشأة البث الفضائي وتطوره..... |
| 78 | 2- نشأة الفضائيات العربية وتطورها..... |

| | |
|--|--|
| 84 | 3- نشأة الفضائيات الإسلامية وتطورها..... |
| 92 | 4 تصنيف الفضائيات الإسلامية..... |
| 93 | ثانيا: واقع الفضائيات الإسلامية وبرامجها..... |
| 93 | 1- أنواع البرامج في الفضائيات الإسلامية..... |
| 98 | 2- أشكال البرامج في الفضائيات الإسلامية..... |
| 99 | 3-واقع الفضائيات الإسلامية |
| 104 | 4- آفاق تطوير الفضائيات الإسلامية..... |
| 106 | ثالثا: الوعي الديني بعوامله وأبعاده..... |
| 107 | 1- عوامل تشكيل وتنمية الوعي الديني..... |
| 116 | 2_ أبعاد الوعي الديني..... |
| 123 | 3-أنماط الوعي الديني..... |
| 124 | 4- أهمية الوعي الديني: |
| 126 | 5-الوعي الديني في الجزائر..... |
| الفصل الثالث: الدراسة الميدانية | |
| 138 | أولا: تساؤلات الدراسة |
| 138 | 1- عادات وأنماط مشاهدة الشباب الجزائري لبرامج الفضائيات الإسلامية..... |
| 165 | 2- دوافع مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية..... |
| 169 | 3- الإشباع المتحققة من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية..... |
| 177 | 4- التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية..... |
| 177 | 4-1 التأثيرات المعرفية..... |
| 180 | 4-2 التأثيرات الوجدانية..... |
| 183 | 4-3 التأثيرات السلوكية..... |
| 188 | 5- درجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية..... |
| 189 | 6- درجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية..... |
| 190 | 7- الاقتراحات المقدمة لتحسين أداء الفضائيات الإسلامية..... |

| | |
|-----|--|
| 201 |ثانيا: اختبار الفروض العلمية..... |
| 251 |نتائج الدراسة..... |
| 258 |خاتمة..... |
| 261 |فهرس الآيات القرآنية..... |
| 265 |قائمة المراجع..... |
| 282 |الملاحق..... |

فهرس الجداول:

| الصفحة | عنوان الجدول | الرقم |
|--------|--|-------|
| 30 | تصنيف المنظمات والدول لفئة الشباب. | 01 |
| 58 | عدد ونسبة كل محور من محاور أسئلة وعبارات الاستبيان. | 02 |
| 60 | معامل ارتباط بيرسون. | 03 |
| 61 | معامل ارتباط ألفا كرونباخ. | 04 |
| 65 | توزيع الشباب في ولاية قسنطينة حسب الجنس والدائرة. | 05 |
| 66 | نسبة الذكور والإناث في ولاية قسنطينة حسب الدوائر الستة. | 06 |
| 68 | يوضح عينة الدراسة حسب الجنس والدوائر. | 07 |
| 69 | يوضح خصائص العينة من حيث النوع. | 08 |
| 69 | يوضح خصائص العينة من حيث الفئة العمرية. | 09 |
| 70 | يوضح خصائص العينة من حيث الحالة الاجتماعية. | 10 |
| 71 | يوضح خصائص العينة من حيث المستوى التعليمي. | 11 |
| 72 | يوضح خصائص العينة من حيث المهنة. | 12 |
| 73 | يوضح خصائص العينة من حيث مكان الإقامة. | 13 |
| 76 | يوضح أول قمر صناعي لبعض الدول. | 14 |
| 81 | يوضح توزيع الهيئات العربية التي تبث قنوات فضائية. | 15 |
| 81 | يوضح توزيع القنوات الفضائية العربية حسب الاختصاص. | 16 |
| 83 | يوضح استخدامات اللغات غير العربية في الفضائيات العربية. | 17 |
| 90 | يوضح أهم الفضائيات الإسلامية في مختلف بلدان العالم العربي والإسلامي. | 18 |
| 138 | مدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية. | 19 |
| 140 | يبين أيام مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية. | 20 |
| 142 | يبين معية مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية. | 21 |
| 143 | يوضح مدة مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية. | 22 |
| 144 | يبين فترة مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية. | 23 |
| 146 | يبين ساعات مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية في اليوم. | 24 |

| | | |
|-----|--|----|
| 147 | يبين القنوات الإسلامية المفضلة لدى الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة. | 25 |
| 150 | يبين أسباب حرص الشباب على مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية. | 26 |
| 151 | يبين أنواع وأشكال البرامج المشاهدة في الفضائيات الإسلامية. | 27 |
| 154 | يبين الموضوعات المشاهدة في برامج الفضائيات الإسلامية. | 28 |
| 155 | يبين حرص أفراد العينة على مشاهدة برامج معينة. | 29 |
| 157 | يبين قائمة البرامج التي يحرص الشباب على مشاهدتها والقنوات التي تبث فيها. | 30 |
| 160 | يبين مدى مناقشة مضامين برامج الفضائيات الإسلامية. | 31 |
| 161 | يبين معية مناقشة مضامين برامج الفضائيات الإسلامية. | 32 |
| 162 | يبين المضامين المناقشة من طرف الشباب. | 33 |
| 165 | يبين اتجاه أفراد العينة نحو الدوافع الطقوسية. | 34 |
| 166 | يبين اتجاه أفراد العينة نحو الدوافع النفعية. | 35 |
| 168 | يقارن بين الدوافع الطقوسية والدوافع النفعية. | 36 |
| 169 | يبين اتجاه أفراد العينة نحو الإشباعات شبه توجيهية. | 37 |
| 171 | يبين اتجاه أفراد العينة نحو الإشباعات شبه اجتماعية. | 38 |
| 172 | يبين اتجاه أفراد العينة نحو الإشباعات التوجيهية. | 39 |
| 174 | يبين اتجاه أفراد العينة نحو الإشباعات الاجتماعية. | 40 |
| 175 | المقارنة بين اتجاه أفراد العينة نحو مختلف الإشباعات. | 41 |
| 177 | يبين اتجاه أفراد العينة نحو التأثيرات المعرفية. | 42 |
| 180 | يبين اتجاه أفراد العينة نحو التأثيرات الوجدانية. | 43 |
| 183 | يبين اتجاه أفراد العينة نحو التأثيرات السلوكية. | 44 |
| 185 | المقارنة بين اتجاه أفراد العينة نحو التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية. | 45 |
| 188 | يبين درجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية. | 46 |
| 189 | يوضح درجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية. | 47 |
| 190 | يوضح الاقتراحات المقدمة لتحسين أداء الفضائيات الإسلامية على مستوى المضمون. | 48 |
| 194 | يوضح الاقتراحات المقدمة لتحسين أداء الفضائيات الإسلامية على مستوى مقدمي البرامج. | 49 |
| 196 | يوضح الاقتراحات المقدمة لتحسين أداء الفضائيات الإسلامية على مستوى | 50 |

| | | |
|-----|--|----|
| | الشكل. | |
| 199 | للمقارنة بين مختلف الاقتراحات المقدمة لتحسين أداء برامج الفضائيات الإسلامية. | 51 |
| 201 | يوضح العلاقة بين النوع ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية. | 52 |
| 203 | يوضح العلاقة بين الفئة العمرية ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية. | 53 |
| 204 | يوضح العلاقة بين الحالة الاجتماعية ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية. | 54 |
| 205 | يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية. | 55 |
| 206 | يوضح العلاقة بين المهنة ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية. | 56 |
| 207 | يوضح العلاقة بين مكان الإقامة ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية. | 57 |
| 209 | نتائج اختبار T. Test لدلالة الفروق بين (الذكور والإناث) في دوافع مشاهدتهم لبرامج الفضائيات الإسلامية. | 58 |
| 209 | يوضح نتائج تحليل التباين (Anova) لدلالة الفروق بين متغير الفئة العمرية ودوافع مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية. | 59 |
| 210 | يوضح تحليل التباين (Anova) لدلالة الفروق بين متغير الحالة الاجتماعية ودوافع مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية. | 60 |
| 211 | يوضح نتائج اختبار المقارنات البعدية LSD لدوافع المشاهدة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية. | 61 |
| 211 | يوضح تحليل التباين (Anova) لدلالة الفروق بين متغير المستوى التعليمي ودوافع مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية. | 62 |
| 212 | يوضح نتائج اختبار المقارنات البعدية LSD لدوافع المشاهدة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي. | 63 |
| 213 | يوضح تحليل التباين (Anova) لدلالة الفروق بين متغير المهنة ودوافع مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية. | 64 |
| 214 | اختبار T. Test لدلالة الفروق بين (المدينة والريف) في دوافع مشاهدتهم لبرامج الفضائيات الإسلامية. | 65 |
| 215 | اختبار T. Test لدلالة الفروق بين (الذكور والإناث) في الإشباع المتحقق من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية. | 66 |
| 215 | يوضح نتائج تحليل التباين (Anova) لدلالة الفروق بين متغير الفئة العمرية والإشباع المتحقق من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية. | 67 |
| 216 | يوضح نتائج تحليل التباين (Anova) لدلالة الفروق بين متغير الحالة الاجتماعية والإشباع المتحقق من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية. | 68 |
| 216 | يوضح نتائج اختبار المقارنات البعدية LSD للإشباع تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية. | 69 |
| 217 | يوضح تحليل التباين (Anova) لدلالة الفروق بين متغير المستوى التعليمي والإشباع المتحقق من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية. | 70 |
| 218 | يوضح نتائج تحليل التباين (Anova) لدلالة الفروق بين متغير المهنة والإشباع المتحقق | 71 |

| | | |
|-----|--|----|
| | من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية. | |
| 218 | نتائج اختبار T. Test لدلالة الفروق بين (المدينة والريف) في الإشباع المتحققة من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية. | 72 |
| 219 | اختبار T. Test لدلالة الفروق بين (الذكور والإناث) في التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية. | 73 |
| 221 | يوضح نتائج تحليل التباين (Anova) لدلالة الفروق بين متغير الفئة العمرية والتأثيرات الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية. | 74 |
| 222 | يوضح نتائج تحليل التباين (Anova) لدلالة الفروق بين متغير الحالة الاجتماعية ومختلف التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية. | 75 |
| 223 | يوضح نتائج اختبار المقارنات البعدية LSD للتأثيرات الوجدانية والسلوكية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية. | 76 |
| 225 | يوضح نتائج تحليل التباين (Anova) لدلالة الفروق بين متغير المستوى التعليمي ومختلف التأثيرات الناتجة عن مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية. | 77 |
| 226 | يوضح نتائج تحليل التباين (Anova) لدلالة الفروق بين متغير المهنة ومختلف التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية. | 78 |
| 227 | نتائج اختبار T. Test لدلالة الفروق بين (مدينة وريف) في التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية. | 79 |
| 229 | يوضح العلاقة بين النوع ودرجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية. | 80 |
| 230 | يوضح العلاقة بين الفئة العمرية ودرجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية. | 81 |
| 231 | يوضح العلاقة بين الحالة الاجتماعية ودرجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية. | 82 |
| 232 | يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي ودرجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية. | 83 |
| 233 | يوضح العلاقة بين المهنة ودرجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية. | 84 |
| 234 | يوضح العلاقة بين مكان الإقامة ودرجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية. | 85 |
| 235 | يوضح العلاقة بين النوع ودرجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية. | 86 |
| 236 | يوضح العلاقة بين الفئة العمرية ودرجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية. | 87 |
| 237 | يوضح العلاقة بين الحالة الاجتماعية ودرجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية. | 88 |
| 238 | يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي ودرجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية. | 89 |
| 239 | يوضح العلاقة بين المهنة ودرجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية. | 90 |
| 240 | يوضح العلاقة بين مكان الإقامة ودرجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية. | 91 |
| 242 | يوضح نتائج تحليل التباين (Anova) لدلالة الفروق بين مدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية ومختلف التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على هذه البرامج. | 92 |
| 243 | يوضح نتائج اختبار المقارنات البعدية LSD للتأثيرات المعرفية والسلوكية تبعاً لمدى المشاهدة. | 93 |
| 244 | يوضح نتائج تحليل التباين (Anova) لدلالة الفروق بين درجة الثقة في برامج الفضائيات | 94 |

| | | |
|-----|--|----|
| | الإسلامية ومختلف التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على هذه البرامج. | |
| 245 | يوضح نتائج اختبار المقارنات البعدية LSD للتأثيرات المعرفية والسلوكية تبعاً لدرجة الثقة. | 95 |
| 247 | يوضح نتائج تحليل التباين (Anova) لدلالة الفروق بين درجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية ومختلف التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على هذه البرامج. | 96 |
| 248 | يوضح نتائج اختبار المقارنات البعدية LSD للتأثيرات المعرفية والسلوكية تبعاً لدرجة الاستفادة. | 97 |

فهرس الأشكال البيانية:

| الصفحة | عنوان الشكل البياني | الرقم |
|--------|--|-------|
| 58 | نسبة كل محور من محاور أسئلة وعبارات الاستبيان. | 01 |
| 139 | مدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية. | 02 |
| 141 | يبين أيام مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية. | 03 |
| 142 | يبين معية مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية. | 04 |
| 143 | يوضح مدة مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية. | 05 |
| 145 | يبين فترة مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية. | 06 |
| 146 | يبين ساعات مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية في اليوم. | 07 |
| 148 | يبين القنوات الإسلامية المفضلة لدى الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة. | 08 |
| 150 | يبين أسباب حرص الشباب على مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية. | 09 |
| 151 | يبين أنواع وأشكال البرامج المشاهدة في الفضائيات الإسلامية. | 10 |
| 154 | يبين الموضوعات المشاهدة في برامج الفضائيات الإسلامية. | 11 |
| 156 | يبين حرص أفراد العينة على مشاهدة برامج معينة. | 12 |
| 160 | يبين مدى مناقشة مضامين برامج الفضائيات الإسلامية. | 13 |
| 161 | يبين معية مناقشة مضامين برامج الفضائيات الإسلامية. | 14 |
| 162 | يبين الموضوعات المناقشة من طرف الشباب. | 15 |
| 168 | المقارنة بين الدوافع الطقوسية والنفعية. | 16 |
| 175 | المقارنة بين مختلف الإشباعات. | 17 |
| 185 | المقارنة بين مختلف التأثيرات الناجمة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية. | 18 |
| 188 | يبين درجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية. | 19 |
| 189 | يوضح درجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية. | 20 |
| 191 | يوضح الاقتراحات المقدمة لتحسين أداء الفضائيات الإسلامية على مستوى المضمون. | 21 |
| 194 | يوضح الاقتراحات المقدمة لتحسين أداء الفضائيات الإسلامية على مستوى مقدمي البرامج. | 22 |
| 197 | يوضح الاقتراحات المقدمة لتحسين أداء الفضائيات الإسلامية على مستوى الشكل. | 23 |
| 199 | للمقارنة بين مختلف الاقتراحات المقدمة لتحسين أداء برامج الفضائيات الإسلامية. | 24 |

ملخص الدراسة:

1- بالعربية:

تسعى هذه الدراسة إلى الوقوف على طبيعة الدور الذي تقوم به برامج الفضائيات الإسلامية وأثرها في الوعي الديني للشباب الجزائري في ولاية قسنطينة، انطلاقاً من التساؤل الرئيس التالي: ما مدى استخدام الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة لبرامج الفضائيات الإسلامية وما أثرها في وعيهم الديني؟

وقد تم الاعتماد على المنهج المسحي عن طريق أداة الاستبيان موزعة على أفراد العينة المقدر عددهم 400 مفردة ثم اختيارهم من شباب ولاية قسنطينة بدوائرها الستة، مستخدمة في ذلك العينة الحصصية، كما تم توظيف مدخلين نظريين في هذه الدراسة وهما: نظرية الاستخدامات والإشباع ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

✓ أن أغلب أفراد العينة 47% يشاهدون برامج الفضائيات الإسلامية أحياناً و معظمهم يشاهدونها يوم الجمعة مع أسرهم لأكثر من سنتين في الغالب، مع اختيار فترتي الظهيرة والليل كأهم فترات المشاهدة بمعدل يومي قدر ب 33د و 38 ثا.

✓ أن أفراد العينة يشاهدون برامج الفضائيات الإسلامية لدوافع نفعية، وهم موافقون على ما تحقق لهم من إشباعات توجيهية واجتماعية، في حين جاءت الإشباعات الشبه توجيهية والشبه اجتماعية ضمن متوسط يشير إلى الحياد والتردد وعدم تحديد موقف محدد بالموافقة أو المعارضة اتجاه هذه الإشباعات، وهو ما يكشف عن أهمية الفوائد العلمية المتحصل عليها نتيجة مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

✓ أن هناك تنوع في التأثيرات الناجمة عن مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية والتي من شأنها توعية الأفراد دينياً على المستوى المعرفي والوجداني والسلوكي، كالتأثيرات المعرفية وفي مقدمتها مساهمة برامج الفضائيات الإسلامية في زيادة معارف أفراد العينة في مجال العقيدة الإسلامية، والتأثيرات الوجدانية والتي كانت من أهمها مساهمة برامج الفضائيات الإسلامية في تقوية وتعظيم الله في الأنفس، بالإضافة إلى التأثيرات السلوكية والتي كانت في مقدمتها تعلم الاقتداء بالنبي ﷺ في أخلاقه العملية.

✓ إن نجاح برامج الفضائيات الإسلامية يتوقف على نوعية المحتوى المقدم، وكفاءة المقدم، وجاذبية شكل البرنامج، التي تحقق مجتمعة صورة جيدة لبرامج الفضائيات الإسلامية وتحقق الأهداف المنوط بالفضائيات الإسلامية تحقيقها من إقبال وتأثير من أجل تربية و تثقيف وتوعية الشباب المسلم دينيا، وجعله يسير وفق الطريق الصحيح الذي أرشدنا إليه خير خلق الله رسولنا محمد ﷺ، خصوصا في ظل وجود بدائل هدامة بمحتوى متدني هابط ينزل بالإنسان إلى حيوانيته وينشر الرذيلة والأفكار السلبية التي من شأنها هدم المجتمعات الإسلامية وطمس هويتها وتشويه ديننا الإسلامي الحنيف.

Abstract:

The impact of Islamic satellite channels on the religious awareness of Algerian youth in the province of Constantine

-Field study-

This study seeks to determine the nature of the role played by the programmes of Islamic satellite channels and their impact on the religious consciousness of Algerian youth in the province of Constantine, based on the following main question: How many Algerian youth in the province of Constantine use Islamic satellite channel programmes and what is the impact on their religious awareness?

The survey method was used through the questionnaire tool distributed to some 400 members, selected from the youth of the province of Constantine through its six arrondissements used in this quota sample. Also, two theoretical introductions were used in this study: the theory of uses and gratifications, and the theory of media dependency.

The study found a number of results, the most important of which are:

Most of the 47% of the sample members sometimes watch programmes from Islamic satellite channels, most of them on Fridays with their families for more than two years, and most of the time with the midday and night periods chosen as the most important viewing periods with a daily viewing rate of 33mn and 38sec.

The sample members watch the programmes of Islamic satellite channels for utilitarian reasons and agree with the guidelines and social satisfactions obtained for them, while the semi-guided and quasi-social gratifications are in the middle indicating neutrality and hesitation and inability to define a specific position of consent or opposition to most of these gratifications, which reveals the importance of the scientific benefits obtained by watching programmes of Islamic satellite channels

There are a variety of influences resulting from watching Islamic satellite channel programmes that will educate individuals religiously at the cognitive, emotional and behavioural levels, including the contribution of Islamic satellite channel programmes to increasing sample members' knowledge of the Islamic faith and emotional influences. The most important of which was the contribution of Islamic satellite television programmes to strengthening and maximising God in themselves, in addition to the behavioural influences,

which taught first and foremost to follow the example of the Prophet in his practical morality.

The success of Islamic satellite channel programmes depends on the quality of the content provided, the effectiveness of the presenter and the attractiveness of the programme format. The success of Islamic satellite channels depends on the quality of the content provided and the effectiveness of the presenter and the attractiveness of the form of the programme; which collectively makes it possible to obtain a good image of the programmes of Islamic satellite channels and to achieve the objectives of Islamic satellite channels, to achieve them from participation and influence; in order to educate and religiously educate the Muslim youth and make them follow the right path to which God guided our Messenger Muhammad -Peace Be Upon Him-, especially in the presence of destructive alternatives with low content that bring human beings back to his animal and spread vice and negative ideas. This would destroy Muslim societies, annihilate their identity and distort our religion.

Résumé :

L'impact des chaînes satellitaires islamiques sur la conscience religieuse de la jeunesse algérienne dans la province de Constantine -Étude de terrain-

Cette étude cherche à déterminer la nature du rôle joué par les programmes des chaînes satellitaires islamiques et leur impact sur la conscience religieuse de la jeunesse algérienne dans la province de Constantine, sur la base de la question principale suivante: Combien de jeunes algériens dans la province de Constantine utilisent-ils les programmes des chaînes satellitaires islamiques et quel est l'impact sur leur conscience religieuse?

La méthode d'enquête a été utilisée par le biais de l'outil de questionnaire distribué aux quelque 400 membres, sélectionnés parmi les jeunes de la province de Constantine à travers ses six arrondissements utilisés dans cet échantillon de quota. Aussi, deux introductions théoriques ont été employées dans cette étude: la théorie des utilisations et des gratifications et la théorie de la dépendance aux médias.

L'étude a trouvé réuni résultats, dont les plus importants sont:

- ✓ La plupart des membres 47% de l'échantillon regardent parfois des programmes des chaînes satellitaires islamiques, la plupart d'entre eux le vendredi avec leur famille pendant plus de deux ans, la plupart du temps avec les périodes de midi et de nuit choisies comme les périodes de visionnage les plus importantes avec un taux de visionnage quotidien de 33mn et 38sec.
- ✓ Les membres de l'échantillon regardent les programmes de des chaînes satellitaires islamiques pour des motifs utilitaires et sont d'accord avec les

directives et les satisfactions sociales obtenues pour eux, tandis que les gratifications semi-guidées et quasi sociales sont dans une moyenne indiquant la neutralité et l'hésitation et l'incapacité à définir une position spécifique de consentement ou d'opposition à la plupart de ces gratifications, ce qui révèle l'importance des avantages scientifiques obtenus en regardant des programmes des chaînes satellitaires islamiques

- ✓ Il existe une diversité d'influences résultant du visionnage des programmes des chaînes satellitaires islamiques, qui éduqueront les individus religieusement au niveau cognitif, émotionnel et comportemental, notamment la contribution des programmes des chaînes satellitaires islamiques à l'augmentation des connaissances des membres de l'échantillon dans le domaine de la foi islamique et des influences émotionnelles, dont la plus importante était la contribution des programmes de télévision par satellite islamiques au renforcement et à la maximisation de Dieu en eux-mêmes, en plus des influences comportementales, qui apprenaient d'abord et avant tout à suivre l'exemple du Prophète dans sa morale pratique.
- ✓ Le succès des programmes des chaînes satellitaires islamiques dépend de la qualité du contenu fourni, de l'efficacité du présentateur et de l'attractivité de la forme du programme, qui permet collectivement d'obtenir une bonne image des programmes des chaînes satellitaires islamiques et d'atteindre les objectifs des chaînes satellitaires islamiques de les atteindre à partir de la participation et de l'influence afin d'éduquer et d'éduquer religieusement les jeunes musulmans et de les faire suivre le bon chemin vers lequel Dieu a guidé notre Messager Muhammad –Que la Paix soit Sur Lui-, en particulier en présence d'alternatives destructrices à faible contenu qui ramènent les êtres humains à son animal et répandent le vice et les idées négatives. cela détruirait les sociétés musulmanes, anéantirait leur identité et déformerait notre religion.

مقدمة

مقدمة:

لقد حرص المسلمون منذ بزوغ فجر الإسلام على التربية الدينية السليمة وبناء الشخصية السوية للإنسان المسلم في جميع نواحيه الروحية والنفسية والجسمية والعقلية، وذلك في ضوء المبادئ والقيم التي دعانا إليها الدين الإسلامي الحنيف، وفي سبيل نشر هذه المبادئ والقيم، تنوعت الوسائل والأساليب وتنوعت معها المؤسسات التي تعمل على تكوين وبناء شخصية الفرد المسلم، وقد مثلت الأسرة والمدرسة والمسجد أهم المؤسسات التي كانت تعمل على تكوين الوعي الديني للأفراد وتشكيله وتنميته.

ولكن مع الثورات الاتصالية التي شهدتها العالم وما أحدثته من تغيرات كبيرة على الحياة الاجتماعية للأفراد، لم تعد التوعية الدينية مقتصرة على الأسرة والمسجد والمدرسة فحسب، بل تعدت ذلك إلى وسائل أخرى وفي مقدمتها وسائل الإعلام لما لها من تأثير في بناء عقيدة الأفراد وتغيير سلوكهم، وذلك من خلال ما تعرضه من مضامين ومحتويات دينية أو ما أصطلح على تسميته بالإعلام الديني، والذي نجده منشورا على بعض صفحات الجرائد، أو مذاعا في ركن من أركان الإذاعة، أو مبنوثا في برنامج من برامج التلفزيون، إلى جانب قلة من الصحف الدينية وإذاعات القرآن الكريم والفضائيات الإسلامية والصفحات الدينية في مواقع التواصل الاجتماعي، كما يتناول مواضيع محددة كأمر العبادات والعقائد والمعاملات المالية والبنكية والأمور الشخصية المتعلقة بقضايا الزواج والطلاق... إلخ.

وأضحت الفضائيات الإسلامية تمثل إحدى أهم روافد الإعلام الديني، وهي تسعى إلى نشر الوعي الديني لدى مختلف شرائح المجتمع وفئاته من أجل حمايتها وصونها من الانحرافات، وذلك في ظل الهجمات الإعلامية الغربية والمحلية التي تحاول طمس معالم الشخصية المسلمة، واستئصال مقومات الدين الإسلامي. ولأن الشباب هم أساس بناء المجتمعات وأملها، وبصلاحهم وحسن تربيتهم يتحقق الصلاح والفلاح لهذه المجتمعات، فهم المستهدف الأول من هذه الهجمات التي تعمل على نشر ما لا يمت بصلة لواقع المجتمعات العربية والإسلامية، والذي من شأنه تعميق الهوة بين الشباب ودينه وجعله يعيش في بوتقة الإعلام الغربي يتشرب قيم الحضارة الغربية، وتبعات ذلك على تكوين وبناء شخصيته التي تنعكس على سلوكه ومن ثم على دوره في المجتمع.

ولا تختلف حالة الشباب الجزائري عن حالة نظيره من الشباب في المجتمعات الإسلامية، إذ يعاني هو الآخر من تبعات العولمة الثقافية، وأثرها في منظومته القيمية، التي تجلت في مختلف الدهنيات والسلوكيات التي أصبحنا نرصدها لدى معظم شبابنا عبر ربوع الوطن، من لباس غير محتشم، وكلام فاحش، وتسريجات شعر غير لائقة، موسيقى عالية، شجار.... إلخ، وغيرها من المظاهر التي تصور لنا

بحق اتساع الهوة بين الشباب ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف، الذي جاء للارتقاء بالسلوك الإنساني وتنشئة الأجيال تنشئة دينية سليمة روحيا ونفسيا وأخلاقيا وجسميا وعقليا، حتى تتمكن من النهوض بالمجتمعات الإسلامية واللحاق بركب الحضارة الغربية في ظل المحافظة على الخصوصية الثقافية لمجتمعاتنا. ولتسليط الضوء على الدور الذي تقوم به الفضائيات الإسلامية من أجل توعية الشباب دينيا، حاولت الباحثة القيام بهذه الدراسة بغية الوقوف على أثر برامج الفضائيات الإسلامية في الوعي الديني لدى الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة.

ولتغطية ذلك، تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول رئيسية، حيث تطرق الأول فيها إلى الإطار المنهجي للدراسة من خلال تحديد موضوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية، في حين تناول الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة، من خلال متغيرات الدراسة المتمثلة في البرامج والفضائيات الإسلامية والوعي الديني، والتي شكلت عناوين لمباحث هذا الفصل، أما الفصل الثالث، فكان فصلا للدراسة الميدانية من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة المتعلقة بالأنماط والعادات، والدوافع والإشباع ومختلف التأثيرات، وأيضا من خلال التأكد من صحة الفروض العلمية.

وتوج العمل طبعا بخاتمة جامعة.

وتجدر الإشارة في الأخير إلى بعض الصعوبات التي تلقفتها الباحثة عند إجرائها لدراستها العلمية سواء ما تعلق منها بالجانب النظري أو الميداني.

ففي الجانب النظري، لاحظنا نقص وقلة التراث العلمي الخاص بالوعي الديني في حد ذاته، وعلاقة هذا الأخير بالمحتويات الدينية في وسائل الإعلام.

بينما في الجانب الميداني، وإضافة إلى عناء التنقل إلى مختلف دوائر الولاية لتوزيعها والتي تمت بمساعدة الأصدقاء والأهل والزملاء، لاحظنا أنّ طول فترة البحث والتي تجاوزت سبع سنوات، والتي تزامنت مع التطورات التكنولوجية الكبيرة، وسرعة وتيرة ظهور وسائل أخرى وعلى رأسها مواقع التواصل الاجتماعي، جعلت الفضائيات الإسلامية خاصة والتلفزيون على العموم من وسائل الإعلام التي قل الإقبال عليها، وهذا ما صعب من مهمة توزيع استمارة الاستبيان التي قابلها بعض الشباب وخصوصا الذكور منهم بالاستهزاء كون عصر التلفزيون ولّى وأصبح من الوسائل التقليدية على حسبهم، ما جعلنا نلجأ إلى بعض الجمعيات الدينية والمساجد لتوزيع الاستمارة على حفظة القرآن، ومرتادي المساجد كونهم الفئة الأكثر مشاهدة لبرامج الفضائيات الإسلامية.

الفصل الأول:

تحديد موضوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية

أولاً: تحديد موضوع الدراسة.

- 1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.
- 2_ أهداف الدراسة
- 3- أهمية الدراسة
- 4- أسباب اختيار موضوع الدراسة.
- 5- ضبط المفاهيم والمصطلحات.
- 6- الدراسات السابقة.
- 7- المدخل النظري للدراسة:
- 7-1 نظرية الاستخدامات والإشباع.
- 7-2 نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

ثانياً: الإجراءات المنهجية للدراسة.

- 1- منهج الدراسة وأدواتها.
- 2- مجتمع الدراسة وعينتها.

أولاً: تحديد موضوع الدراسة:

يعتبر المنهج العلمي الطريق الصحيح الذي يسلكه الباحث من أجل الوصول إلى الحقيقة، والذي يتم وفق خطوات متسلسلة يكمل بعضها بعضاً في شكل بناء متراس يتوقف نجاحه على الإعداد الجيد لكل خطوة من هذه الخطوات، وأن أي خلل في أي مرحلة من هذه المراحل سيؤدي بالضرورة إلى نتائج سلبية وغير صحيحة، لذا بات لزاماً على الباحث تحري الدقة والموضوعية في تحديد هذه المراحل بدء بتحديد موضوع الدراسة من خلال عرض إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وانتهاء بالإجراءات المنهجية المتبعة كما سنتطرق له في هذه الدراسة.

1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

لقد شهد قطاع الإعلام في العصر الحالي تطوراً كبيراً، أفرزته ثورة المعلومات وتكنولوجيا الأعمار الصناعية التي غزت العالم وشكّلت فضاءً قص المسافات وألغى الجغرافيا واختزل الأزمان وجعل العالم يعيش في قرية صغيرة بل أمام شاشة كبيرة.

وفي خضم هذا التطور السريع تزايد انتشار القنوات الفضائية عبر العالم وأصبحت ثقافة الصورة هي الثقافة المهيمنة والأشد تأثيراً في الرأي العام لأنها استحوذت على قلوب وعقول الجماهير بما تقدمه من مواد إعلامية في أطباق وألوان مختلفة، وقد كان الإعلام الغربي سباًقاً في دخول عالم الفضائيات وتكنولوجيا الأقمار الصناعية وذلك بفضل ما يمتلكه من وسائل تقنية متقدمة وتكنولوجيا فائقة القدرة وإمكانات مالية ضخمة ومؤهلات بشرية عالية المستوى جعلته يؤثر في العالم، وخصوصاً العالم العربي والإسلامي الذي أذهلته الثقافة الغربية التي تبث عبر مختلف الفضائيات وما تحمله هذه الأخيرة من أفكار وفلسفات وسلوكيات وأخلاقيات لا تمت بصلة إلى واقعه وثقافته وقيمه.

والدول العربية كغيرها من دول العالم أدركت أهمية الإعلام الفضائي فحرصت على إنشاء قنوات فضائية عربية على اختلاف تخصصاتها وتوجهاتها ومحتوياتها، وأضحى المشاهد العربي أمام كم هائل من هذه القنوات (إخبارية، دينية، موسيقية، درامية، رياضية، أطفال، شباب..... إلخ)، وازدادت بذلك فرصه في الاختيار، لكن الملاحظ أن معظم الفضائيات العربية وقعت في فخ التقليد للغرب شكلاً ومضموناً، وأصبحت بالتالي قنوات عربية في شكل غربي وباتت هي الأخرى تشكل خطراً على الهوية الإسلامية وتقدم محتويات واهية الصلة بواقع المجتمعات العربية الإسلامية ولا تساهم _ في أغلب الأحيان _ في خدمة الأمة الإسلامية والفكر والثقافة الإسلاميين.

ونتيجة لذلك وقع المشاهد العربي في المنتصف حائرا بين ترسانة الفضائيات الغربية وما تحمله هذه الأخيرة من مضامين تتعارض مع قيم المجتمعات العربية الإسلامية وتحاول القضاء على خصوصياتها من جهة، وبين أجندة معظم الفضائيات العربية التي جاءت تقليدا أو استنساخا لشكل ومحتويات الفضائيات الغربية وتأثير ذلك على المنظومة الأخلاقية والقيمية للمجتمعات العربية الإسلامية من جهة أخرى.

وبالموازاة مع كل ذلك جاءت قلة من قنوات عربية أخرى تطلب البناء وترفض ما تروج له نظيرتها من القنوات العربية، بالرغم من أنها كما قيل سلحفاة في زمن الأرناب، وهي القنوات العربية الإسلامية التي ظهرت تقريبا في كل الدول العربية كبديل للإعلام العربي الهابط، وتهدف في معظمها إلى نشر تعاليم الدين الإسلامي والحفاظ على خصوصيات المجتمعات العربية وغرس الفضائل والقيم التي دعانا إليها كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وتوعية أفراد المجتمع بأمور دينهم وزيادة إدراكهم له معرفتهم به.

وتمثل فئة الشباب إحدى فئات هذه المجتمعات بل من أهم هذه الفئات كون الشباب هم رجال الغد وآباء المستقبل وعليهم تقع مهمة تربية الأجيال القادمة كما تحول لهم مهمة قيادة الأمة والنهوض بها، لأن صلاح الأمة بصلاح شبابها وفسادها بفسادهم. ولأجل ذلك تسعى الفضائيات العربية الإسلامية إلى انتشالهم من بوتقة الإعلام الغربي وفساد معظم الإعلام العربي محاولة إعطائهم البديل الذي يتماشى وخصوصيات المجتمعات العربية الإسلامية ويعالج قضاياها ويعمل على بناء الشخصية المسلمة السوية وتوعية هؤلاء الشباب بدينهم الإسلامي وغرس تعاليمه وقيمه فيهم.

وفي هذا السياق تدرج دراستنا التي نحاول من خلالها الوقوف على طبيعة الدور الذي تقوم به برامج الفضائيات الإسلامية للتأثير في الوعي الديني للشباب الجزائري عامة والقسنطيني خاصة انطلاقا من التساؤل الرئيس التالي:

• ما مدى استخدام الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة لبرامج الفضائيات الإسلامية وما

أثرها في وعيهم الديني؟

ويتفرع عن هذا التساؤل عدة تساؤلات وفرضيات تتمثل فيما يلي:

1- تساؤلات الدراسة:

✓ ما هي عادات وأنماط مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية من طرف الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة؟

✓ ما هي دوافع مشاهدة الشباب الجزائري لبرامج الفضائيات الإسلامية، وما مدى تحقيق إشباعاتهم من ذلك؟

✓ ما هي التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن اعتماد الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة على برامج الفضائيات الإسلامية في توعيتهم دينيا؟

✓ ما درجة الثقة التي تحظى بها برامج الفضائيات الإسلامية في الحصول على المعلومات بشأن الموضوعات والقضايا الدينية؟

✓ ما درجة استفادة الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة مما تقدمه الفضائيات الإسلامية من برامج؟

✓ ماهي الاقتراحات التي يقدمها الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة لتحسين أداء وعمل الفضائيات الإسلامية؟

2- فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب تبعاً لمتغيرات الدراسة الديمغرافية (النوع، الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، المهنة، مكان الإقامة) ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

الفرضية الثانية: توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب تبعاً لمتغيرات الدراسة الديمغرافية (النوع، الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، المهنة، مكان الإقامة) ودوافع مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

الفرضية الثالثة: توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب تبعاً لمتغيرات الدراسة الديمغرافية (النوع، الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، المهنة، مكان الإقامة) والإشباع المحقق من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

الفرضية الرابعة: توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب تبعاً لمتغيرات الدراسة الديمغرافية (النوع، الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، المهنة، مكان الإقامة) ومختلف التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية.

الفرضية الخامسة: توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب تبعاً لمتغيرات الدراسة الديمغرافية (النوع، الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، المهنة، مكان الإقامة) ودرجة الثقة في برامج

الفضائيات الإسلامية.

الفرضية السادسة: توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب تبعاً لمتغيرات الدراسة الديمغرافية (النوع، الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، المهنة، مكان الإقامة) ودرجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية.

الفرضية السابعة: توجد فروق دالة إحصائية بين مدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية ومختلف التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على هذه البرامج.

الفرضية الثامنة: توجد فروق دالة إحصائية بين درجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية ومختلف التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على هذه البرامج.

الفرضية التاسعة: توجد فروق دالة إحصائية بين درجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية ومختلف التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على هذه البرامج.

2- أهداف الدراسة:

إضافة إلى الأهداف المعرفية العامة المتعلقة بالاطلاع على التراث النظري الخاص بالخلفية النظرية والواقعية لموضوع الدراسة، استهدفت الدراسة من الناحية التطبيقية ما يلي:

- معرفة عادات وأنماط مشاهدة الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة للفضائيات الإسلامية.
- معرفة مختلف الدوافع التي جعلت الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة يعتمد على برامج الفضائيات الإسلامية.
- معرفة مختلف الإشباعات المحققة من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.
- معرفة مختلف التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناجمة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية.

3 - أهمية الدراسة:

تعود أهمية الدراسة عموماً إلى:

- إبراز الدور الذي تقوم به الفضائيات الإسلامية في التوعية الدينية للشباب خصوصاً وأنها جاءت كرد فعل على الإعلام الفضائي الهابط، لتحاول إعطاء البديل الذي يتوافق وخصوصيات المجتمعات الإسلامية ويهدف إلى غرس القيم الدينية ونشر تعاليم الدين الإسلامي.

- حاجة المجتمعات العربية إلى تكوين وتنمية الوعي الديني لدى الشباب وصونه من الانحرافات التي تنادي بها الحضارة الغربية، خصوصا مع الانتشار المذهل للقنوات الفضائية وإقبال الشباب عليها واعتبارها كمصدر للحصول على المعلومات وبالتالي التأثير بمحتوياتها.

- الرغبة في استفادة الفضائيات الإسلامية من الدراسات العلمية من خلال تبيان نقاط القوة والضعف في معالجتها للموضوعات والقضايا الدينية المختلفة، وذلك بهدف تفادي بعض السلبيات والعمل على تجاوزها من أجل المساهمة في تشكيل أو تنمية الوعي الديني لدى الشباب خصوصا في ظل تراجع تأثير المؤسسات الأخرى ودورها في التربية الدينية.

4- أسباب اختيار موضوع الدراسة:

يمكن حصر أسباب اختيار موضوع الدراسة في نوعين من الأسباب هي كما يلي:

• الأسباب الموضوعية:

- أهمية الإعلام الفضائي عموما والفضائيات الإسلامية خصوصا كوسيلة اتصالية فعالة في التوعية والتربية الدينية بحكم انتشارها الواسع في مختلف أنحاء الوطن الإسلامي وما يقابلها من قنوات فضائية تروج للإعلام الهابط.

- أهمية فئة الشباب كشريحة في المجتمع باعتبارها القوة المحركة له والأساس الذي يقوم عليه تطوره، ومن ثم العمل على إيجاد الطرق التي تعمل على تحصينه من خطر الإباحية الأخلاقية التي تكتسح الإعلام والحياة الغربية وصونه من الانحرافات التي من شأنها أن تهدد كيان الأمة ووجودها.

- ما لاحظته شخصا -من مطالعاتي المتواضعة- من نقص في الدراسات والأبحاث الخاصة بالفضائيات الإسلامية من جهة وعلاقة هذه الأخيرة بمختلف فئات المجتمع وخاصة فئة الشباب من جهة أخرى ودورها في توعيته دينيا.

• الأسباب الذاتية:

- وقوع اختياري على الفضائيات الإسلامية من باب اهتمامي بموضوع الدين وعلاقته بالإعلام الفضائي باعتباره ضرورة أملتتها تطورات العصر، والرغبة الشخصية لدراسة هذا الموضوع من أجل توضيح صورة الفضائيات الإسلامية وتقييم أدائها، بغية الوصول إلى نتائج من شأنها المساهمة في تطوير هذا المجال والارتقاء به خصوصا في ظل الانحرافات التي تدعو لها الثقافة الغربية من جهة والإعلام العربي الهابط من جهة أخرى.

5- ضبط المفاهيم والمصطلحات:

تعد خطوة تحديد المفاهيم من الخطوات المهمة في أي دراسة علمية على أساس أن المفهوم «هو الوسيلة الرمزية التي يستعين بها الباحث للتعبير عن الأفكار والمعاني المختلفة بهدف توصيلها للناس، والمفهوم أحد الرموز الأساسية في اللغة يمثل ظاهرة معينة (رمزها) أو شيئاً معيناً أو إحدى خصائص هذا الشيء وليس له معنى إلا بقدر ما يشير إلى الظاهرة التي يمثلها ولكل موضوع علمي مفاهيمه المميزة»⁽¹⁾. وانطلاقاً من عنوان هذه الدراسة الموسومة بـ «أثر برامج الفضائيات الإسلامية في الوعي الديني لدى الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة» فإن مفاهيم ومصطلحات هذه الدراسة هي: الأثر، البرامج، الفضائيات الإسلامية، الوعي الديني، الشباب والتي سوف نتناولها في هذه الدراسة كآتي:

1- مفهوم الأثر:

أ- لغة: الأثر: هو العلامة، وهو من تأثير شيء في شيء آخر.

- العلامة كأثر الأقدام في الأرض، وفي القرآن ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾ [طه 96]

- ما تركه الأقدام السابقون من أدوات وأبنية وأحاديث.

- الخبر المروي والسنة الباقية (قرأت ذلك في الأثر، الحديث المروي عن الرسول ﷺ)⁽²⁾

ب- اصطلاحاً: ما تحدّثه الرسالة الإعلامية في نفس المتلقي، وكلما استجاب المتلقي للرسالة تعد الرسالة الإعلامية قد أحدثت تأثيرها ويكون القائم بالاتصال قد حقق الهدف من الاتصال، فنحن نتصل لنؤثر، وإذا لم يتحقق ذلك تكون العملية الاتصالية كلها قد أخفقت، وليس بالضرورة أن يكون هدف الاتصال فكرياً أو ثقافياً أو تربوياً أو سياسياً، فقد يكون بقصد الترويح، وهنا فإن التأثير أي استجابة المستقبل للعمل لا بد وأن تتحقق.⁽³⁾

كما يمكن تعريفه بأنه بعض التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كفرد، فقد تلفت الرسالة انتباهه ويدركها، وقد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة، وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة أو يعدل اتجاهاته

⁽¹⁾ - رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي (أساسياته النظرية وممارسته العملية)، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، 2000. ص103.

⁽²⁾ - يوسف محمد رضا: معجم العربية الكلاسيكية المعاصرة (معجم ألفبائي موسع في اللغة العربية)، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 2006، ص23.

⁽³⁾ - كرم شليبي: معجم المصطلحات الإعلامية، ط1، دار الشروق، القاهرة، مصر، 1989، ص196.

القديمة، وقد تجعله يتصرف بطريقة جديدة أو يعدل سلوكه السابق، فهناك مستويات عديدة للتأثير ابتداء من الاهتمام إلى حدوث تدعيم داخلي للاتجاهات إلى حدوث تغيير على تلك الاتجاهات، ثم في النهاية إقدام الفرد على سلوك فعلي علني.

وهذا يعني أن طبيعة العلاقة بين كل من المرسل والمستقبل تتضمن حدوث شيء ما نطلق عليه اصطلاحاً الأثر أو التأثير أي النتيجة التي يريد المرسل أن يتركها على المستقبل، وهذا الأثر ينحصر في نواحي ثلاثة: الناحية الذهنية، الناحية الوجدانية، الناحية السلوكية.⁽¹⁾

ويقصد بالأثر في هذه الدراسة التغيرات التي تنتج عن اعتماد الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة على برامج الفضائيات الإسلامية في توعيتهم دينياً على المستوى المعرفي والوجداني والسلوكي.

2_ البرامج:

أ- لغة: «البرامج مأخوذة من الفعل برمج تعني وضع برنامجاً، والبرمجة: جعل الموضوعات في خطة»⁽²⁾. والبرنامج كذلك: «الورقة الجامعة للحساب والمنهج يستنه المرء ليسير عليه في عمله، والخطة المرسومة لعمل ما، كبرامج الدرس والإذاعة، وهي جمع برامج، فارسية عربيتها منهاج»⁽³⁾.

ب- اصطلاحاً:

البرامج جمع برنامج وهو «ما ينشر بالإذاعة أو النشر ليصف شيئاً، ويستخدم هذا الاصطلاح في الإذاعة والتلفزيون للإشارة إلى شكل فني محدد يشغل مساحة زمنية محددة وله إسم ثابت ويقدم في مواعيد محددة وثابتة يومياً أو أسبوعياً أو كل أسبوعين أو شهرياً ليعرض مادة من المواد الفنية أو الثقافية أو العلمية.. إلخ، مستخدماً في ذلك كل أو بعض الفنون التحريرية من سرد وتعليق وحوار وندوات ومقابلات»⁽⁴⁾.

إنه إذن: «صيغة مسموعة أو مرئية في مدة زمنية دورية (يومية) أو (أسبوعية) تعالج موضوعاً معيناً، وتختلف تلك الصيغة حسب الشكل والمضمون والمتلقي»⁽⁵⁾.

(1) - محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، المجلد 02، (د، ط)، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2003، ص 233.

(2) - أحمد أبو الحاقا وآخرون: معجم النفاثس الوسيط، ط1، دار النفاثس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2007، ص 87.

(3) - محي الدين محمد بن يعقوب: الفيروز آبادي (معجم القاموس المحيط)، ط2، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 2007، ص 1428.

(4) - كرم شلي: مرجع سبق ذكره، ص 471.

(5) - محمد بن علي هندية: البرامج الدينية في قنوات التلفزيون الفضائية العربية "دراسة تحليلية ميدانية تقييمية على عينة من البرامج الدينية والجمهور السعودي والعربي، رسالة دكتوراه-غير منشورة - كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية 1423-1424. ص 78 تم تحميلها من الموقع:

<http://resalty.waqfeya.com/index.php/category-61/thesis-29>

وهو كذلك « عبارة عن فكرة تجسد وتعالج باستخدام وسيلة تتوافر لها كل إمكانيات الوسائل الإعلامية سواء كانت مباشرة أو مسجلة على أفلام أو شرائط تتخذ قالباً واضحاً ليعالج جميع جوانبها خلال مدة زمنية محددة، وتهدف على اختلاف مضمونها وأشكالها إلى الإعلام والتثقيف والتعليم والتوجيه والتسلية والترفيه والإعلان»⁽¹⁾.

وفي تعريف آخر نجد أنّ البرنامج هو « كل ما ينتجه التلفزيون أو الإذاعة ويعمل على بثه في فقرات منهاجه اليومي، وفقاً لاشتراطات يعتمدها نوع البرنامج الذي يبثه التلفزيون أو الإذاعة ضمن فقرات مختلفة تخضع لمواصفات ولشروط مقررة أهمها أن يتميز كل منها عما يبث من برامج سابقة أو لاحقة، كما تكون لها عناوين معروفة وموسيقى مميزة ومضامين وأشكال محددة، فضلاً عن ضرورة تحديد أهدافها والشريحة الموجهة إليها والوقت المناسب لبثها»⁽²⁾.

وعليه فالبرنامج في هذه الدراسة هو المحتويات والمضامين الدينية المقدمة في الفضائيات الإسلامية في صيغ متنوعة وفي مواعيد محددة.

3- الفضائيات الإسلامية:

يتضمن هذا المصطلح مفهوم القنوات الفضائية ومفهوم الفضائيات الإسلامية، وبما أن الفضائيات الإسلامية هي جزء من القنوات الفضائية وحب علينا تعريف القنوات الفضائية أولاً حتى تتضح الرؤية ويتسنى لنا توضيح مفهوم الفضائيات الإسلامية ثانياً.

-القنوات الفضائية:

هي: « لفظاً حديثة في الواقع وهي اختصار لقنوات التلفزيون الرقمية التي تبث من خلال الأقمار الصناعية، وهي قنوات تبث عبر شبكة من الأقمار الصناعية التي تدور حول الأرض في مسارات محددة معروفة تحدد عموماً بالزاوية والاتجاه على البوصلة لتحديد اتجاه التقاط كل مجموعة من القنوات الفضائية التي يتم بثها على قمر من الأقمار الصناعية»⁽³⁾

وتعرف كذلك بأنها: «عبارة عن مؤسسة تبث البرامج التلفزيونية باستخدام الأقمار الصناعية»⁽⁴⁾ من

(1) -محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، المجلد 01، (د، ط)، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر 2003، ص 484-490.

(2) -كاظم مؤنس: خطاب الصورة الاتصالية وهذيان العولمة، (د، ط)، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2008، ص 170-171.

(3) -سليم عبد النبي: الإعلام التلفزيوني، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2010، ص 25.

(4) Oxford advanced learner's: dictionary international student's edition, 7th edition, oxford university press, 1948, p1296.

خلال المعدات التي تستقبل الإشارة المرسله من الوصلة الرافعة من المحطة الأرضية إلى القمر ثم تعيد إرسالها إلى الأرض بواسطة الوصلة الهابطة»⁽¹⁾.

-الفضائيات العربية الإسلامية:

هي من وسائل الإعلام الحضارية في هذا العصر، ويمكنها التعبير عن سياسات الدول المختلفة كما يمكنها عكس التصور الإسلامي الشامل للحياة، وبإمكانها الدفاع وعرض قضايا الأمة عرضاً شيقاً مقنعاً إذا توفرت الأسباب والإمكانات لذلك.⁽²⁾

كما تمثل قنوات تقدم خطابها الإعلامي منضبطاً بالمنهج الذي تبناه المؤسسة التي تديرها، وهي على أنموذجين:

__قنوات دعوية خالصة: وتقدم مادتها الإعلامية من خلال المحاضرات والخطب والبرامج الحوارية، وقد تختص بجانب واحد فقط مثل: قناة الفجر للقرآن الكريم وقناة المجد 3 للقرآن الكريم وقناة المجد للحديث النبوي.

قنوات دعوية متنوعة: وتضم إضافة إلى المادة الدعوية الخالصة برامج إخبارية أو درامية، مثل قناة اقرأ والمجد والمنار والأقصى.⁽³⁾

التعريف الإجرائي للقنوات الفضائية العربية الإسلامية:

هي القنوات الفضائية التي تعمل وفق ضوابط إسلامية وتدعو إلى العمل بتعاليم الدين الإسلامي من خلال مختلف برامجها.

4-الوعي الديني:

يرتبط مفهوم الوعي الديني بمفهوم الوعي بشكل عام من ناحية، وبمفهوم الدين من ناحية أخرى، لذلك نحاول التعرف على مفهوم الوعي بشكل عام ثم مفهوم الدين، فمفهوم الوعي الديني.

⁽¹⁾ علي محمد شمو: تكنولوجيا الفضاء وأقمار الاتصالات، دار القومية العربية للثقافة والنشر، مصر، 2010، ص52.

⁽²⁾ مثنى حارث الضاري، طه أحمد الزبيدي وآخرون: الإعلام الإسلامي (الواقع والطوح)، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، العراق، 2007، ص 278.

⁽³⁾ طه أحمد الزبيدي وآخرون: دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفتاته، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص25.

4-1 الوعي:

أ- لغة: الوعي حفظ القلب الشيء، وعى الشيء والحديث يعيه وعى وأوعاه: حفظه وفهمه وقبله، فهو واع، وفلان أوعى من فلان أي أحفظ وأفهم.⁽¹⁾

في القرآن الكريم:

تستخدم كلمة الوعي للجمع والحفظ على نحو ما نجده في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَتَعَبًا أَدْنُوَعِيَّةً﴾ الحاقة: 12⁽²⁾، وقوله تعالى: ﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَى﴾ (المعارج: 18)⁽³⁾.

في الحديث الشريف:

ورد لفظ الوعي في أحداث كثيرة منها ما جاء في قوله ﷺ: «لا يعذب الله قلبا وعى القرآن» قال ابن الأثير: أي عقله وحفظه إيمانا به وعملا، أما من حفظ ألفاظه وضيع حدوده فإنه غير واع له.⁽⁴⁾

ب- اصطلاحا:

يتضمن مفهوم الوعي من الناحية الاصطلاحية معان كثيرة يمكن إبرازها كما يلي:

يحمل هذا المصطلح في الفلسفة معان متعددة تشير إلى حالات خاصة من الوعي ودرجاته، فالوعي في رأي الرواقيين حاسة باطنة تدرك النفس بما توافرتا (يعني وجودها)، في حين يرى القديس توماس الأكويني أن الوعي هو إدراك شيء ما أو معرفته، ولقد كان لبيتز Lyptese هو أول من ميز بين الوعي

(1) - ابن منظور: لسان العرب، المجلد الثامن، مرجع سابق، ص 813.

(2) - عبد الكريم بكار: تجديد الوعي، ط3، دار القلم، دمشق، 2010، ص 9.

(3) - شاتم بن لافي بن غانم الهمزاني: علاقة الواقع الاجتماعي بالوعي الديني لدى مسلمي ألبانيا (دراسة ميدانية)، رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الاجتماع، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1998، ص 23، نسخة إلكترونية pdf، عن موقع: http://alhamazani1.blogspot.com/2014/03/blog-post_2456.html تاريخ الزيارة 2014-04-01، على الساعة 16:44.

(4) - أبو عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري: صحيح البخاري، كتاب العلم، باب قول النبي ص رب مبلغ أوعى من سامع، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، 1423-2002، ص 29. نسخة إلكترونية pdf عن موقع: <https://www.noor-book.com> تاريخ الزيارة 2020-12-03، على الساعة 13:05.

واللاوعي، ذلك أن الإدراكات البسيطة غير الواعية تصبح بالتراكم تجمعات إدراكية واعية. (1) في حين ربط Kant مفهوم الوعي بنظرية المعرفة الكانطية ويعرف الميتافيزيقا على أنها الكشف عن المبادئ الأولية للمعرفة البشرية، والتصورات أو المقولات هي مفاهيم تعمل على تشكيل المعرفة، وتنظمها عقلياً، ولا تغرسها، والوعي هو مفهوم عقلي، ليس للتجارب دور في تشكيله، إلا إذا كان هنالك تصورات سابقة في الذهن، فيحدث نوع من التوليف. (2)

أما من الناحية الفسيولوجية فالوعي عبارة عن وظيفة لخلايا المخ سواء كانت خاصة به أو مجموعة من الخلايا المخية أو للدفعات العصبية البسيطة. (3)

أما علم النفس فيرى أن الوعي يحيل إلى الإدراك الذي يعرف به الإنسان ذاته في رؤية داخلية، وهو أداة لا لبس فيها لمعرفة العالم كالذات التي هي ممكن بلوغها بواسطة الاستبطان، فعلم النفس العلمي في بداياته اعتمد هذا المفهوم وركز عليه طريقته للبحث، فلم تجر زعزعتها إلا بما قدمه فرويد من جهة، مبينا أن الوعي الذي يدعيه الفرد لسببية تصرفاته لا يتوافق مع محدداته الحقيقية التي كشفها التحليل، ومن جهة أخرى بالتيار السلوكي الذي فضح استحالة إحاطة المسائل المطروحة من قبل علم النفس العلمي في بداية القرن بواسطة الوعي الاستبطاني، واقترح إما بوضع الوعي جانبا كما عمل بشكل واضح بافلوف Pavlov وإما بمعاملته كمجرد ظاهرة زائدة في منظور مادي واحد. (4)

ويرى الباحثون في علم الاجتماع أن المقصود بالوعي هو إدراك الفرد لنفسه، وجماعته، ويرى ميد أنه ينشأ نتيجة الفعل الاجتماعي إذ تمكن عملية التواصل من أن يعي الفرد نفسه من منظور الآخر، أي يقوم بدور الآخر إزاء نفسه، وأن استدخال الآخر على هذا النحو هو شرط ضروري في قيام الوعي، فالذات تصبح موضوعاً لذاتها. (5)

(1)-مالك شعبان: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة ويسكرة، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم اجتماع التنمية، غير منشورة - قسم علم الاجتماع والديمقراطية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2005-2006، ص38.

(2)- فرح عبد الغني: مفهوم الوعي في الفلسفة، عن موقع:

https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B9%D9%8A_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D9%81%D8%A9. تاريخ النشر، 07_09_2021، تاريخ الزيارة: 12-10-2021 على الساعة 15:17.

(3)-مالك شعبان، مرجع سبق ذكره، ص38.

(4)-رولان دورون، فرانسواز بارو: موسوعة علم النفس، ترجمة فؤاد شاهين، المجلد الأول، ط1، منشورات عويدات، بيروت، لبنان،

1997، ص244

(5)-محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، المجلد 07، (د، ط)، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر 2003، ص2697.

وينطوي الوعي في الإعلام على وقوف الفرد على الفكرة الجديدة لأول مرة، وشعوره بحاجة شديدة إلى مزيد من المعلومات عنها، وتقدم الدكتورة جيهان رشتي تعريفا مبسطا للوعي ترى فيه أن الوعي هو الصورة الذهنية للفرد عن العالم المحيط به، ويرتبط الوعي ارتباطا وثيقا بوسائل الإعلام، فالوعي ينبغي أن يأتي في مقدمة الأدوار التي تضطلع بها وسائل الإعلام، هذا لأن الوعي هو المدخل الحقيقي لتأكيد إرادة الإنسان وتحريرها، وضمانا لكل إمكانيات التحدي والتصدي وبناء المجتمع وتنميته، وإن دور وسائل الإعلام في التأثير على درجة هذا الوعي يكشف عن الدور الإنساني لهذه الوسائل، ويدعم هذا الرأي أن عديد الأبحاث تشير إلى أن وسائل الإعلام تلعب أدوارا متفاوتة في أهميتها وتأثيرها لتوعية الأفراد وإقناعهم وتغيير اتجاهاتهم وأساليب سلوكهم، فالوعي ينبغي أن يسبق كافة الأدوار الإعلامية، فهو سبق حتى الإقناع، وحتى التزويد بالمعارف والمعلومات، ولعل هذا هو نفس الترتيب الذي يشير إليه روجرز وشويمكار في كتابهما عن نشر المستحدثات فهما يتحدثان عن التوعية ثم يأتي بعدها الإقناع ثم اتخاذ القرار وتأكيدده. (1)

وعلى ضوء ما سبق يمكن تحديد مفهوم الوعي في كونه اتجاه عقلي انعكاسي، يمكن الفرد من الوعي بذاته وبالبيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد، ويتضمن ذلك وعي الفرد بالوظائف العقلية والجسمية ووعيه بالأشياء وبالعالم الخارجي، وإدراكه لذاته فرديا، وكعضو في الجماعة ويذهب جورج ميد C. H Mead إلى أن عمليات الاتصال تساعد الفرد على النظر إلى ذاته، والقيام بدور الآخرين وهذا الاستدماج للآخر شرط أساسي لظهور الوعي طالما أنه يتضمن عملية انعكاسية. (2)

4-2 الدين:

أ- لغة:

«جمع أديان، 1 مصدر دان يدين، 2 عبادة الله وتقديسه، 3 عبادة القوى الخارقة وتقديسها، 4 المذهب، 5 السير، 6 العادة، 7 الحال، 8 الشأن، 9 القضاء، 10 الطاعة، 11 الورع، التقوى 12 المعصية، 13 القهر والغلبة، 14 الإكراه، 15 التدبير، 16 الجزاء والمكافأة، 17 الملك، 18 السلطان، 19 الحكم، 20 الذل، 21 الحساب، 22 يوم الدين والدينوية.»

(1) -محمد منير حجاب، المرجع السابق، ص 2702.

(2) -محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006، ص 79.

أما الديانة «مصدرها دان يدين ما يتعبد به لله، المذهب»⁽¹⁾.

ب- اصطلاحا:

عند تعريف الدين لا نجد مفهوما واحدا له وهذا ما أوجد صعوبة كبيرة في تعريفه لصعوبة إيجاد مشتركات بين الأمور التي تعرف بالدين ورفض الكثيرين اعتبار غير الذي يؤمنون به هم ديننا، والنظر في الفكر البشري يرينا تعددية كبيرة وواسعة لمفاهيم الدين ومنها:

أولا: المفهوم الفلسفي للدين:

- عرّف الدين فلسفيا بعدة مفاهيم مختلفة انطلاقا من تصنيف الفلاسفة أنفسهم إلى ملحدين يجيدون عن الحق ويشكّون في الله، وإلى مؤمنين.

أ/ تعريفات الفلاسفة الملحدين: أمثال كارل ماركس الذي عرف الدين بأنه بنية فوقية دونها العامل الاقتصادي الفعال في تاريخ البشرية بحسب قوانين المادية الجدلية وهو- أي الدين -أفيون الشعوب، ويخفي وراءه قشرة أيديولوجية الاستغلال الطبقي لصالح الفئة الحاكمة⁽²⁾.

ب/ تعريفات الفلاسفة المؤمنين: ويمكن تقسيمهم إلى مجموعتين فالمجموعة الأولى تتبع الدين غير سماوي والمجموعة الثانية تتبع الأديان السماوية، وانطلاقا من هذا التصنيف نورد بعض التعريفات من كل مجموعة.

1_ أتباع الديانات غير السماوية من الفلاسفة: حيث نجد أوغست كونت الذي يرى بأن الدين خاصية النوع الإنساني وهو المبدأ الأكبر الموحد لجميع قوى الفرد ولجميع الأفراد فيما بينهم، وذلك بنصب غاية واحدة لجميع الأفعال، وديانته الإنسانية عبادة الإنسانية باعتبارها الموجود الأعظم الذي تشارك فيه الموجودات الماضية والحاضرة والمستقبلية المساهمة في تقدم الإنسان وسعادته، والعبادة فيه مشتركة وفردية.

2_ تعريفات الفلاسفة المؤمنين بالأديان السماوية: وتتضمن تعريفات بعض الفلاسفة من يهود ونصارى ومسلمين.

أ/ الفلاسفة اليهود: ومنهم:

(1)- جبران مسعود: الرائد، معجم لغوي عصري، مجلد 1، ط6، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1990، ص 687-688

(2)- صلاح الدين شروخ: علم الاجتماع الديني العام، ط1، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2012، ص 14-15.

- تعريف برغسون: مايز برغسون بين نوعين من الدين بعضهما من بعض، دين ساكن وآخر متحرك نشأ الأول من إرادة اتقاء ما قد يكون للعقل من أثر مرهق ومفكك للجماعة إذا ما فكر العقل في الموت وفي مخاطر المستقبل وفي أسس الحياة الاجتماعية، فهذه الإرادة تبعت في الإنسان الوظيفة الأسطورية فتنهض هذه بتصور حياة آجلة، وتخترع قوى فائقة للطبيعة خيرة أو شريرة، فتضع عقيدة وتثبت سنة، وشأن هذا الدين شأن الغريزة في الجماعات الحيوانية فهو يحمل الإنسان على التشبث بالحياة ومن تمة التشبث بالجماعة⁽¹⁾.

وأما الدين المتحرك فهو امتداد القوة الحيوانية، وهو انفعال صرف مستقل عن السنة وعن اللاهوت وعن الكنائس، يظهر في بعض الأفراد الممتازين وهم المتصوفون.

ب/ الفلاسفة النصارى: من أمثال: ديكارت وكانط وهيغل.

حيث يرى هيغل مثلاً بأن العجز عن تصوير المثل الأعلى في المادة هو أصل الدين وموضوع الدين هو المثل الأعلى أو اللامتناهي مدركا في الباطن، وموضوع الفن هو التعبير عنه في الظاهر، فالدين بما هو كذلك منحدر من الفن وهو- أي الفن- محاولة دينية أولى، والوثنية أداة الوصل بين الفن والدين.

ج- الفلاسفة المسلمون: ومنهم:

- جابر بن حيان: علم الدين هو صور يتحلى بها العقل ليستعملها فيما يرجى الانتفاع به بعد الموت، وأما حد الدين فهو الأفعال المأمور بإتيانها للصالح فيما بعد الموت.

ولكن الفرق بين الدين والملة والمذهب هو أن الدين منسوب إلى الله تعالى والملة منسوبة إلى الرسول ﷺ والمذهب منسوب إلى المجتهد.

وعلى العموم فإن الفلاسفة المسلمين جميعاً يرون أن الدين عند الله الإسلام إيماناً بالنص القرآني الوارد في سورة آل عمران الآية 19: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ والمقصود هنا بالإسلام كل ما أوحى به الله تعالى من عهد نوح عليه السلام إلى عهد محمد ﷺ⁽²⁾.

(1)-صلاح الدين شروخ: علم الاجتماع الديني العام، ص 16-17.

(2)-المرجع نفسه: ص 18-21.

ثانيا: المفهوم النفسي:

إن الرغبة في معرفة الجوانب الداخلية للتجربة الدينية وأوقات حدوثها، ساعد على ظهور مدخل آخر يهتم بديناميات ومشاعر الفرد والجماعات الدينية، وهذا ما يطلق عليه التفسير النفسي للدين⁽¹⁾ ويمثل هذا الاتجاه كل من جوستاف لوبون. برغسون وفرويد... إلخ وهم يردون الظواهر الاجتماعية إلى الظواهر النفسية أو يبنونها عليها أو نجد جذورها فيها⁽²⁾.

ثالثا: المفهوم الحيوي:

ويمثله كل من هيربرت سبنسر وتايلور اللذان ينظران إلى الظواهر الاجتماعية على أنها ظواهر حيوية، فالمجتمع حسبهما جسم حيوي كبير لا يختلف في صفاته وظواهره عن الكائن الحي أو الفرد. فهذا تايلور يرى بأن الدين ما هو إلا مظهرا من مظاهر الثقافة وأصل نشوء وتطور الدين البدائي، يرجع إلى فكرة وجود الأرواح والكائنات الأرواحية⁽³⁾.

رابعا: المفهوم الاجتماعي:

ينظر هذا الاتجاه إلى الدين كظاهرة اجتماعية وتتعدد التعريفات تبعا للمدارس الاجتماعية ومنها ما نجد في تعريف ماكس فيبر، فالدين عنده يعني الحياة الدنيا، ويشكل موضوعا لانتظام اجتماعي ولانتظام سياسي وعلى هدي من العقلنة التي تشكل مصدر إزالة السحر عن العالم⁽⁴⁾. كما يعتبر الدين نظاما اجتماعيا تعتمد جماعته من الناس في أداء بعض الطقوس، والاعتقاد بوجود قوة روحية مطلقة متفوقة على جميع البشر⁽⁵⁾.

* بالرغم من تباين التعريفات بتباين الاتجاهات والانتماءات إلا أننا نلاحظ أن كلها تجتمع في كون الدين ما هو إلا نسق من المعتقدات والممارسات والقيم الفلسفية المتصلة بتحديد ما هو مقدس، وبفهم الحياة والتخلص من مشكلات الوجود الإنساني ويعتبر الدين طريقا نظاميا أو تقليديا نحو النجاة والخلاص⁽⁶⁾.

(1)-محمد أحمد بيومي: مرجع سبق ذكره، ص 37.

(2)-صلاح الدين شروخ: مرجع سبق ذكره، ص 22.

(3)-المرجع نفسه، ص 23-25.

(4)-المرجع نفسه، ص 25.

(5)-Youssef Moussa Mohammad: Islam and Humanity's need of it, commercial press kalioub, Egypte ,1993,p15, Downloaded from the site:

<http://fr.slideshare.net/moh12/islam-and-humanitys-need-of-it-16750045>

(6)-محمد عاطف غيث: مرجع سبق ذكره، ص 351.

وانطلاقاً من كون هذه الدراسة في مجتمع مسلم فإن الدين هو الإسلام مصداقاً لقوله تعالى في سورة آل عمران الآية 19: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ والإسلام هو الدين الذي أنزله الله تعالى على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله ﷺ، ويرى المسلمون أن جميع الأنبياء إنما جاؤوا بالإسلام لقوله تعالى في سورة الحج الآية 78 ﴿مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ﴾⁽¹⁾

و الإسلام هو الاستسلام والانقياد ظاهراً، وتماهه يتطلب الإيمان والإخلاص وكما له الجمع بين الإسلام والتصديق وقرن المجاهدة بالمشاهدة ليصير غيب المسلم شهادة، فكان الإسلام مبدأ والإيمان وسطاً والإحسان كمالاً فلفظ المسلمين يشمل الناجي والهالك.

والإسلام هو شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً.

وأما الإيمان في الإسلام فهو إيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والإيمان بالقدر خيره وشره.

وأما الإحسان فيه، بأن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك وأما موعد قيام الساعة فيه لا يعلمه إلا الله.

وقد يرد الإسلام مقترناً بالإحسان، وهو آخر الديانات السماوية والذي يتطلب الإيمان به الإيمان بالكتب السماوية المنزلة من قبله.

وأما أمة الإسلام فتجمع المقربين بحدوث العالم، وتوحيد صانعه وقدمه وصفاته وعدله وحكمته ونفي التشبيه عنه، وبنو محمد ﷺ ورسالته إلى الكافة وتأييد شريعته وبأن ما جاء به حق وبأن القرآن منبع أحكام الشريعة، وبأن الكعبة هي القبلة التي تجب الصلاة إليها، فكل من أقر بذلك كله، ولم يشبهه ببدعة تؤدي إلى الكفر فهو السني الموحد⁽²⁾.

(1) -محمد عاطف غيث: مرجع سبق ذكره، ص 11.

(2) -صلاح الدين شروح: مرجع سبق ذكره، ص 170.

3-4 الوعي الديني:

يعتبر الوعي الديني شكلا من أشكال الوعي الاجتماعي وعليه سنتوقف على مفهوم هذا الأخير أولا.

الوعي الاجتماعي:

يقصد بالوعي الاجتماعي مجموعة المفاهيم والتصورات والآراء والمعتقدات الشائعة لدى الأفراد في بيئة اجتماعية معينة، والتي تظهر في البداية بصورة واضحة لدى مجموعة منهم ثم يتبناها الآخرون لاقتناعهم بأنها تعبر عن موقفهم.⁽¹⁾

فالوعي الاجتماعي إذن وعي عام يشتمل على إحاطة أفراد المجتمع بمحمل القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وحتى العلمية التي لها دخل في حياتهم، ومن ثم فإن للوعي الاجتماعي أنواع من الوعي، الوعي السياسي، الوعي الأخلاقي، الوعي الديني، الوعي الصحي، الوعي بالطبيعة.⁽²⁾ وهذه الأنواع تمتاز بصورة رئيسية بالدرجة الأولى حسب محتوى الأفكار والنظريات والتصورات المكونة لها وبالذور الذي تلعبه في حياة المجتمع.⁽³⁾

وهكذا فمضمون ومحتوى الوعي الاجتماعي هو المحدد لنوع الوعي ومن هنا نذهب إلى تعريف الوعي الديني.

الوعي الديني:

في ضوء ما سبق من تحديدات لمفهوم الوعي ومفهوم الدين فإنه يمكن تعريف الوعي الديني كما يلي:
قدم **Gordon Willard Allport** مصطلح الوعي الديني بشقيه الظاهري والجوهري عام 1959 وطوّر هذا المفهوم في أبحاثه الثلاثة التي تناولت مفهوم التعصب وعلاقته بالدين وفيما يلي تعريفات الوعي الديني التي قدمت في تلك الأبحاث 1959-1966-1967:

(1) -عبد الله بوجلل: "إشكالية تحديد مفهوم الوعي الاجتماعي"، المجلة الجزائرية للاتصال، مجلة فصلية، العدد4، جامعة الجزائر، الجزائر، 1990، ص47.

(2) -المرجع نفسه، ص56.

(3) -نصر الدين لعياضي: "إشكالية العلاقة بين الصحافة والوعي الاجتماعي"، مجلة دفاتر معا، مجلة دورية، العدد1، الجزائر، 1984، ص13.

يتميز الدين الجوهري حياة الشخص المتعمق في عقيدته الدينية دون أي تحفظ والشخص الذي له هذه الطبيعة يعمل على خدمة الدين بدلا من أن يستخر الدين لخدمته. أما الدين الظاهري فهو تلك النظرة للدين باعتباره نمط أو شكل لخدمة الذات وحمايتها، والمنفعة الشخصية إذ يزود المؤمن بالراحة والخلوص الروحي. (1)

كما عرفه عبد الباسط عبد المعطي بأنه محصلة أفكار وقيم وممارسات البشر الدينية، وهو بذلك يحدد آراءهم وتفضيلاتهم ومن ثم تصرفاتهم في الحياة، هو وعي يرتبط بالدين كما فهمه الناس وفق المواقف والأساليب التي أتاحت لديهم هذا الفهم من الأسرة والمؤسسة التعليمية، والمؤسسة الدينية، ومؤسسات الإعلام والثقافة وغيرها من المؤسسات، وأيضا من التفاعلات اليومية مع آخرين متنوعي التعليم والثقافة والأفكار والقيم الدينية. (2)

وأوضح عبد الباسط عبد المعطي بأن الوعي الديني يحوي أشكالا معرفية وقيمية وأنطولوجية (ممارسات واقعية) حول العلاقات بين البشر، فيما بينهم وبين الطبيعة، وبين خالق البشر والطبيعة، وهو يتألف من وعي فردي يعبر عن إدراك الفرد للمعارف والقيم والأحكام الدينية، إدراكا يتأثر بالظروف الاجتماعية لهذا الفرد أو ذاك، وتصور الفرد لوجوده وعلاقاته الحاضرة والمستقبلية، تصورا يتأثر بالظروف الاجتماعية لهذا الفرد أو ذاك. وهناك وعي ديني اجتماعي يشمل إدراك الجماعة وتصوراتها لأبعاد الدين والمحددة بوجودها الاجتماعي.

وللوعي الديني مستويان نفسي وجدائي وأيديولوجي، فيهما الخاص بظروف الجماعة، والعام الذي يتجاوز الطبقات إلى مكونات حضارة الأمة.

فالوعي الديني إدراك نفسي اجتماعي، وتصور فكري للدين من حيث أبعاده ومكوناته: العلاقات والعبادات والأوامر والنواهي والمكافآت والعقوبات التي تؤثر في أشكال ودرجات الوعي الفردي والاجتماعي، العفوي والمتبلور. (3)

(1) -عبد الرقيب أحمد البحيري: "الدمجانية والتسلطية وعلاقتها بالوعي الديني لدى طلبة الجامعة"، مطبوعات المؤتمر الخامس في علم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، 1989م، نسخة إلكترونية pdf، عن موقع: <http://search.mandumah.com/Download?file=me3pXYON3BSWEogDFqXRsuRW+WMxIoSdQb1A1jUmZLY=&id=502991>

تاريخ الزيارة 14-10-2015 على الساعة 16:34ص 257.

(2) -عبد الباسط عبد المعطي: "اغتراب الوعي الديني لدى المصريين"، مجلة الديمقراطية، العدد 26، مصر، أبريل 2007، ص 97.

(3) -عدنان بن شريف حسين: الوعي الديني وعلاقته بالسلمات المزاجية والأنشطة الابتكارية لدى بعض طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية (حكومية / أهلية) بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1999، ص 14.

وهو أيضا ميل الفرد واعتقاده الخالص نحو الخالق بحيث يهديه إلى السلوك السوي ويجنبه الوقوع في الخطأ ومشاعر الذنب وعذاب الضمير. كما يعبر الوعي الديني عن ميل الفرد لإقامة الشعائر الدينية والدفاع عنها من خلال سلوكه العملي.⁽¹⁾

إنه نظام مركب من الاعتقادات والممارسات يصف العلاقة الروحية يصف العلاقة الروحية بين الفرد وخالقه من جهة وبين الأفراد من جهة أخرى، وهو الامتثال الواعي للفرد لتعاليم الدين والتمسك به فكريا وسلوكيا والتي تمثل أساليب الإيمان وأداء العبادات والتمسك بالعادات والمنجيات وتجنب المهلكات.⁽²⁾

* مفهوم الوعي الديني في هذه الدراسة:

لقد تطرقنا إلى مفهوم الوعي الديني بشكل عام، ولكوننا نقصد في هذه الدراسة بالدين، الدين الإسلامي كما سبق الإشارة إليه عند تحديد مفهوم الدين، فإنه ينبغي علينا الوقوف على مفهوم الوعي الديني الإسلامي وفق جملة التعريفات التالية:

✓ هو مجموعة الضوابط الإيمانية والاجتماعية والسلوكية التي تحدد سلوك الإنسان ومعتقداته في المجتمع المسلم وإيمانه بالله وملائكته ورسوله والكتب السماوية واليوم الآخر.⁽³⁾

✓ هو توفر المعارف والمعلومات الصحيحة عن الدين الإسلامي من الجوانب الإيمانية والعقائدية والأخلاقية والسلوكية والعلمية والفكرية والاجتماعية والنفسية لدى الأفراد وتقبلهم لهذه المعلومات والمعارف وتأثرهم بها، وتكوين الاتجاهات الإيجابية المناسبة نحوها.⁽⁴⁾

✓ هو معرفة الإنسان المسلم بتعاليم الإسلام ومبادئه وأسسها وإدراكه لها وتكوين مشاعر إيجابية نحو هذه المبادئ والتعاليم، لتحقيق استخلافه في الأرض وتطبيق ذلك من خلال السلوك والأفعال التي

(1)-محمد شكري: الوعي الديني وعلاقته ببعض متغيرات التنشئة الاجتماعية، قسم أصول التربية الإسلامية، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، ص 113.

(2)-عبد الله عائض سعد الغامدي: الوعي الديني وعلاقاته ببعض متغيرات التنشئة الاجتماعية بمنطقة الباحة (دراسة ميدانية)، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، 2016، ص 24.

(3)-المرجع نفسه، ص 24.

(4)-فهد عبد العزيز أبانمي: دور معلم التربية الإسلامية في تنمية الوعي الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية بمدينة الرياض) مجلة الثقافة والتنمية، العدد 31، مصر، 2009، ص 53.

يؤديها الإنسان المسلم. (1)

✓ المعرفة بقواعد الدين الإسلامي وأصوله، والاتجاه والقيم نحو الممارسات الدينية، ونحو بعض التصرفات السائدة في المجتمع. والممارسات اليومية التي يقومون بها ويرونها حول بعض المواقف والقضايا الاقتصادية والسياسية وتقييم الدين لها. (2)

✓ هو الإدراك الحقيقي والمعرفة الشاملة بالإطار الفكري الإسلامي بما يشمل عليه من تصورات وسلوكيات. (3)

وهناك من يرى أن هناك اختلافات في الوعي الديني بين كل من عامة الناس والمختصين والمجتمع وأن لكل منهم وعيا دينيا يتناسب مع طبيعته وقدراته وحاجاته.

فالوعي الديني عند عامة الناس هو العلم بالأحكام الأساسية والتي تربط الإنسان بخالقه، وتربط العامة في علاقاتهم ومعاملاتهم وتحدد شؤونهم من عبادات ومعاملات، وهذا يعني أن الوعي الديني المطلوب من الإنسان المسلم العادي هو أن يعلم كيفية الصلاة الصحيحة وأحكام الصيام ومقادير الزكاة ومناسك الحج. وفي المعاملات أن يعلم ما هو الحلال والحرام وأن يتعد عن الشبهات وأن يدرك ماله من حقوق وما عليه من واجبات تنظم علاقته بربه وعلاقته بالمسلمين وغيرهم، وأن يدرك ما عليه من عمارة الأرض واجتهاد في بنائها في ضوء الأخلاق الإسلامية.

أما الوعي الديني عند المختصين فهو أعمق من الوعي الديني لدى عامة الناس، فبالإضافة إلى الوعي بالمفاهيم الأساسية يجب أن يعلموا:

أ/ ما يدور حولهم في المجتمع، ويكون لديهم القدرة على التوجيه والتوعية الدينية السليمة والصحيحة.

ب/ يجب أن يكون رجال الدين على درجة عالية من الثقافة الدينية والعلم بالكتاب والسنة وآراء الفقهاء علما جيّدا، بالإضافة إلى الإحاطة بالعلوم الحديثة والمختلفة.

(1) -سميرة أحمد قنديل وآخرون: "فعالية برنامج إرشادي لتنمية المهارات الإدارية في ظل الوعي الديني لدى ربات الأسر بمحافظة الدقهلية"، المؤتمر السنوي (الدولي الأول-العربي الرابع)، الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي (الواقع والمأمول) في الفترة من 08-09 أبريل 2009. مصر، ص 1498.

(2) -المرجع نفسه، ص 1498.

(3) -أحمد مختار مكي: تأثير مقرر التربية الدينية في الوعي الديني لدى طلاب كلية التربية شعبة التعليم الابتدائي بجامعة أسيوط، عن موقع: makkeyeducation.arabblogs.com/rest1.html، تاريخ الزيارة 03-04-2014 على الساعة 10:35.

ج/ يجب أن يتضمن الوعي الديني لرجال الدين العلم بمستحدثات العصر الحديث، والعلوم الكونية، والربط بين الإسلام والتقدم العلمي الذي يستمر في الإيمان بالإعجاز القرآني لتقويم الإيمان في النفوس.

د/ يجب الإعلام الدائم بأن الإسلام دين للعلم والعمل معا، ولقد قال الإمام الغزالي رحمه الله: العلم بلا عمل جنون والعمل بغير علم كيف يكون؟

في حين يتضمن الوعي الديني عند المجتمع بواسطة الإسلام ومرونته وعدالته، فهو يأمر بالعدل والإحسان وإنه خطاب دعوة وأنه يوازن بين الدين والدنيا، ويجب أن يتضمن الوعي الديني عند المجتمع الرحمة والعدل والإحسان والعلم بأحوال المسلمين، وفهم الأبعاد الإنسانية في الإسلام والإرشاد إلى القيم الهادية إلى الخير ومحاوله تطبيق كل ذلك عملا وعلما. (1)

وهناك من يرى أن الوعي الديني يتجلى في أربعة أبعاد متفاعلة ومتكاملة في الشخصية الإسلامية وهي الإدراك والاعتقاد والميل والسلوك، وذلك من خلال التعريف التالي:

«هو حالة من اليقظة الممكنة تقتضي استيعاب أو استلهام مفهوم العبادة بما يشتمل عليه من مستلزمات إدراكية أو معرفية وعقائدية وعاطفية وسلوكية متكاملة تتصل بالمضامين الإسلامية (منهجها وعقيدة وشريعة) واستحضاره (إسلاما وإيمانا وتقوى وإحسانا) وتمثله واضحا جليا في مختلف المعاملات، سواء في علاقة المسلم بذاته أو بالإله الخالق أو في علاقاته الاجتماعية والإنسانية أو في ما يحيط به في هذا الكون الواسع، وسواء كان ذلك على مستوى الشخص المسلم الذي يمثل محور الإدراك والوعي، أو على مستوى الجماعة المسلمة على أنها المحور الذي تتجسد فيه خصائص التصور الجماعي في المجتمع المسلم» (2)

ويمكن توضيح هذه الأبعاد كما يلي:

1- الإدراك الديني: ويتجلى في معرفة المقتضيات أو التوجيهات الإسلامية المعلومة من الدين بالضرورة، والتي لا يكون المسلم مسلما أو لا يكمل إسلام المرء بأداء العبادة الواجبة إلا بالإمام بها، وهي المعرفة الشرعية المتصلة بجوهر الإسلام وأركانه وحدوده وفرائضه وواجباته كما تحددها المصادر الإسلامية الشرعية (الكتاب الكريم والسنة النبوية الشريفة) ويشرحها الفقهاء.

(1) -عبد الله عائض سعد الغامدي: مرجع سبق ذكره، ص 23-24.

(2) -شائم بن لافي بن غانم الهمزاني: مرجع سبق ذكره، ص 26.

2- الاعتقاد الديني: ويتجلى بالإيمان المنسجم مع التوجيهات الإسلامية الصحيحة، وهو يشير إلى المعرفة العقلية كما تحددها المصادر الإسلامية الشرعية في القلب لتصبح عقيدة إيمانية راسخة، مؤسسة على معرفة دينية إسلامية صحيحة، إذ أن توافر المعرفة بشيء ما لا يعني الإيمان بنفس الدرجة من المعرفة والدليل على ذلك أن بعض المستشرقين يتوفر لديهم عن الإسلام أكثر من بعض المسلمين ومع ذلك لا يؤمنون به.

3- الميل الديني: ويتجلى في مختلف العواطف الانفعالية والميول من حب وخوف ورهبة ورغبة وإنابة وفي مظاهر التفضيلات، والاهتمامات والاتجاهات الإسلامية الإيجابية المنبعثة من قيم إيمانية راسخة مؤسسة على معرفة دينية إسلامية صحيحة، وهذه مرتبة تالية لمرتبة الإيمان تتأثر به درجة ونوعا، كما تؤثر بما يليها من سلوك وممارسات من حيث القوة أو الضعف والإيجاب أو السلب، ولكنها قد لا تصل حد الممارسة الفعلية لما يجب الالتزام به.

4- السلوك الديني: ويتجلى في الممارسات والسلوكيات الإسلامية القائمة على معرفة إسلامية صحيحة وإيمان راسخ وميل أو نية صادقة، واستحضارا لمفهوم العبادة إتيانا أو إحجاما وامتناعا، وهذا يمثل المظهر الخارجي للوعي الديني وهو الغاية النهائية والتكاملية لما يسبقه من العلم والمعرفة، والإيمان والميل وفيه تتحقق العبودية لله سبحانه وتعالى عندما يتناغم القول الصالح مع العمل الصالح الذي يتجسد فيه الإحسان. (1)

ومن خلال جملة هذه التعاريف، نجد أن الوعي الديني في هذه الدراسة هو إدراك الفرد للحقائق الإسلامية المختلفة التي تربطه بخالفه وتنظم علاقاته المختلفة في المجتمع، مع ما يختلجه من مشاعر وعواطف اتجاهها، والتي تتجلى في السلوكيات والممارسات والتصرفات التي تتوافق مع هذه المبادئ ولا تخرج عنها، والمتمثلة أساسا في العبادات والمعاملات والأخلاق والشعائر التي تجعل الإنسان يسلك السلوك السوي في حياته، من أجل إرضاء ربه وتجنبا للوقوع في المعاصي.

كما تجدر الإشارة في هذا المقام إلى ضرورة التفرقة بين التدين والوعي الديني، فإذا كان التدين هو الكيفية التي يعيش بها الأفراد والجماعات تجربتهم الدينية، وذلك بالتفاعل مع أشكال الفهم والاستيعاب

(1) - شائم بن لافي بن غانم الهمزاني: مرجع سبق ذكره، ص 30.

والتطبيق والتمثل للمكونات الأساسية في الدين⁽¹⁾، وهو التعبير عن الدين في صورته الإجرائية مما ييسر إمكانية فحصه وتقديره والوعي به، فالوعي يصف محتوى السلوك الديني بمفهومه الواسع، كما أن تردد الفرد على دور العبادة أو أداء العبادات يعطي انطبعا بأن ذلك الفرد متدين، وعلى وعي بالدين وأهميته لأنه يعبر عن الدين في صور إجرائية، وعلى الرغم من أن هذا الفرد قد يكون فاقدا للوعي الديني، إلا أنه قد يكون ملما به معرفيا، ولذلك فإنّ الوعي الديني هو إلمام معرفي بالدين ينتج عنه التدين. كما أن التدين هو درجة عالية من الوعي الديني، فهو يعني التمسك بعقيدة معينة يلتزمها الإنسان في سلوكه، فلا يؤمن إلا بها، ولا يخضع إلا لها، ولا يأخذ إلا بتعاليمها، ولا يجيد عن هديها وسننها، إضافة إلى أن الوعي العميق بالدين وعلومه تزيد من تدين الفرد المسلم وتجعله يعود إلى رشده إذا انخرق يوما ما عن طريق الصواب⁽²⁾.

5- الشباب:

أ- لغة: الشباب يعني الفتاة والحداثة⁽³⁾ وهو من العمر: ما بين البلوغ إلى نحو الثلاثين، ومن الشيء أوله⁽⁴⁾.

ب- اصطلاحا: لقد اختلفت التعريفات وتباينت فيما بينها عن مفهوم الشباب لاختلاف الاتجاهات والمداخل النظرية، ومن ذلك نجد:

التعريف الديمغرافي:

يحاول علماء السكان تحديد مفهوم الشباب وفقا لمعيار السن، وهم في ذلك يركزون على فكرة التوزيع السكاني لفئات العمر المختلفة التي يتكون منها سكان مجتمع ما، ولكنهم يختلفون في تحديد بداية ونهاية هذه السن، فهناك من يرى أن الشباب هم الشريحة العمرية تحت سن العشرين، ويرى آخرون أنها الشريحة ما بين خمسة عشرة عاما وخمسة وعشرين عاما، ويمتد بها آخرون حتى سن الثلاثين.

⁽¹⁾ -رشيد جرموني: الشباب وتحول القيم والاتجاهات والممارسات الدينية (دراسة سوسولوجية بعمالة سلا)، رسالة دكتوراه غير منشورة، شعبة الفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب، 2012-2013، ص 60.

⁽²⁾ -عبد الله عائض سعد الغامدي: مرجع سبق ذكره، ص 33.

⁽³⁾ -ابن منظور: لسان العرب، المجلد الأول، مرجع سبق ذكره، ص 439.

⁽⁴⁾ -جبران مسعود جبران: مرجع سبق ذكره، ص 861.

التعريف البيولوجي والفسولوجي:

هو الذي يؤكد على ارتباط مرحلة الشباب باكتمال البناء العضوي للفرد من حيث الطول والوزن واكتمال نمو كافة الأعضاء والأجهزة الوظيفية الداخلية والخارجية في جسم الإنسان⁽¹⁾ الذي يشهد اقتراب وظائفه من آخر درجات النضج⁽²⁾، ويعللون ذلك بأن نمو الإنسان لا يتم بمعدل سرعة ثابتة بعد الميلاد، حيث ينمو سريعاً في السنوات الأولى من العمر، وبعدها يبدأ معدل النمو في البطء التدريجي حتى يتوقف تقريباً في سن الواحدة والعشرين، إلا بالنسبة للمخ، فإنه يستمر في النمو حتى يصل إلى أقصى درجة في سن الثلاثين، وعلى هذا يحدد علماء البيولوجيا سن الشباب بأنها السن ما بين 16-30 عاماً، باعتبار أنها الفترة التي تحتوي على أقصى أداء وظيفي للجسم والعقل معاً.⁽³⁾

التعريف الاجتماعي:

يعتمد تحديد علماء الاجتماع للشباب كفئة على طبيعة ومدى اكتمال الأدوار التي يؤديها الشباب، فهم يرون أن فترة الشباب تبدأ عندما يحاول المجتمع تأهيل الفرد لكي يحتل مكانة اجتماعية، ولكي يؤدي دوراً أو أدواراً في بناء المجتمع، وتنتهي هذه الفترة عندما يتمكن الفرد من احتلال مكانته الاجتماعية، ويبدأ في أداء أدواره في المجتمع بشكل ثابت ومستقر⁽⁴⁾.

التعريف النفسي:

يرى علماء النفس أن مرحلة الشباب ترتبط باكتمال البناء الدافعي والانفعالي للفرد في ضوء استعداداته واحتياجاته الأساسية، واكتمال نمو كافة جوانب شخصيته الوجدانية والمزاجية والعقلية بشكل يمكنه من التفاعل السوي مع الآخرين في المجال الاجتماعي⁽⁵⁾.

(1)-محمد سيد فهمي: العولمة والشباب من منظور اجتماعي، ط1، دار الوفاء، مصر، 2009، ص86.

(2)-عزت حجازي: الشباب العربي ومشكلاته، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1985، نسخة إلكترونية، ص27

عن موقع: <https://www.noor-book.com> تاريخ الزيارة: 14-03-2019، على الساعة 12:54.

(3)- محمد سيد فهمي: مرجع سبق ذكره، ص87

(4)- المرجع نفسه، ص87

(5)- المرجع نفسه، ص87

التعريف القانوني:

لقد اختلفت التشريعات القانونية في تحديد مفهوم الشباب من بلد إلى آخر ونورد فيما يلي تعريف المشرع الجزائري للشباب:

اعتبر المشرع الجزائري وفي تصنيفه لسن المساءلة الصبي الذي لم يبلغ سن الثالثة عشر غير مسؤول قضائيا عن أفعاله لعدم أهليته، حيث تنص المادة (49) من القانون الجزائري على أن الصبي الذي لم يبلغ سن الثالثة عشر غير أهل للمسؤولية الجنائية ويعامل معاملة القاصر الذي تتخذ ضده تدابير إصلاحية وتربوية.

ورد في المادة (444) من قانون الإجراءات الجنائية نص يميز للقضاء تحديد السن ما بين 13 و 18 سنة التي ينضوي تحتها القاصر ليودع مراكز الحماية والتأديب وهو ما سمي بالجزء الوقائي أو الاجتماعي. الشاب إذن هو ذلك الشخص بين سن الثامنة عشر (18) والثلاثين (30) سنة والذي اعتبره قانون العقوبات قد امتلك الأهلية ويعاقب على كل فعل اعتبره قانون العقوبات مخالفا للسلوك العام.⁽¹⁾

كما اختلفت بعض المنظمات والهيئات هي الأخرى في تحديد الفئة العمرية للشباب، حيث اعتمدت هيئة الأمم المتحدة عام 1980 معيار العمر كمحدد لفترة الشباب، وحددت شريحة الشباب بأنها الشريحة التي تمتد بين 15-24 عاما، في حين ذهب المؤتمر الإقليمي لدول غرب آسيا الذي أقيم في العراق عام 1983 إلى أن تضم إلى مرحلة الشباب كما حددتها الأمم المتحدة مرحلة سابقة تبدأ من العاشرة ومرحلة لاحقة تمتد إلى الثلاثين، وعللوا ذلك بأن نسبة كبيرة ممن يمرون بهذه السن المبكرة أو المتأخرة يدخلون سوق العمل بحكم الظروف الاقتصادية لبلاد المنطقة.⁽²⁾ وفيما يلي جدول يوضح تصنيف المنظمات والدول لفئة الشباب.

(1) - مامي زارقة فيروز، عميش خليصة: "الرعاية الاجتماعية للشباب في المجتمع الجزائري- دراسة تحليلية لمضمون التشريعات الإعلامية"، مجلة أنسنه للبحوث والدراسات، مجلة نصف سنوية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، عدد 1، 2010، ص 39، نسخة الكترونية pdf، عن موقع: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/42764> تاريخ الزيارة 14-11-2021 على الساعة 10:02.

(2) - محمد سيد فهمي: مرجع سبق ذكره، ص 86.

جدول رقم 01 يبين تصنيف المنظمات والدول لفئة الشباب

| الفئة العمرية الخاصة بالشباب | المنظمات والدول |
|------------------------------|---|
| 15-24 سنة | منظمة الأمم المتحدة |
| 15-24 سنة | منظمة اليونسكو |
| 10-24 سنة | المنظمة العالمية للصحة |
| 10-19 سنة | المنظمة العالمية لحقوق الطفل |
| 15-35 سنة | الاتحاد الإفريقي |
| 15-29 سنة | الديوان الوطني للإحصائيات الجزائر ((ONS |

وعلى ضوء ما سبق تمتدُّ مرحلة الشباب في الجزائر حسب تصنيف الديوان الوطني للإحصائيات (ONS) من 15-29 سنة، ولهذا وقع اختيار الباحثة في هذه الدراسة على الفئة العمرية المحصورة ما بين 15-29 باعتبارها إطاراً بشرياً للدراسة⁽¹⁾، لأنها تمثل فئة عمرية مناسبة للبحث يمكن من خلالها ملاحظة ورصد تعدد واختلاف الوعي الديني عند الشباب نتيجة اعتمادهم على مشاهدة برامج للفضائيات الإسلامية، كما أنها تمثل الفئة الأكثر حركة وحيوية من الناحية الديموغرافية في المجتمع، وعليه فالشباب في هذه الدراسة هو الفئة العمرية بين 15 و 29 سنة من الشباب القاطنين في ولاية قسنطينة.

6-الدراسات السابقة:

تستند معظم الدراسات والبحوث العلمية إلى قاعدة تنطلق منها وبالتالي تشكل نقطة بداية للباحث تساعده على القيام بدراسته، وتمثل هذه القاعدة في الزاد المعرفي الذي يقتات منه الباحث، وما يشتمل عليه من أدبيات ودراسات سابقة على الباحث الاطلاع عليها واتخاذها كمرجع لدراسته لأهميتها في تحديد وتوجيه مسار البحث وتمهيد الطريق لتجنب الأخطاء التي وقع فيها غيره واختصار الوقت والجهد الذي قد تستغرقه الدراسة.

(1)-عزت حجازي: مرجع سبق ذكره، ص 28

وقد تم الاطلاع على ما توفر من الدراسات والتي رأتها الباحثة تخدم البحث وظيفيا وتتطابق إلى حد بعيد مع هذه الدراسة، وهي دراسات تتعلق بالمحتوى الديني في مختلف وسائل الإعلام ودوره في توعية الجمهور دينيا، وقد تم مراجعتها وتقسيمها كما يلي:

6-1- دراسات متعلقة بالوعي الديني:

الدراسة الأولى: علاقة الواقع الاجتماعي بالوعي الديني لدى مسلمي ألبانيا - دراسة ميدانية - (1998):*

تحدت إشكالية الدراسة في محاولة التعرف على علاقة بعض متغيرات الواقع الاجتماعي باتجاه ومستوى الوعي الديني من منظور الإسلام (عقيدة وشريعة) انطلاقا من التساؤلات التالية:

1- ما مظاهر التفاوت الكمي أو النوعي الحاصل بين مسلمي ألبانيا في بعض متغيرات الواقع الاجتماعي (الشخصية، الجماعية (الأسرية) والمجتمعية)؟

2- ما مظاهر التفاوت الكمي أو النوعي الحاصل بين مسلمي ألبانيا في بعض متغيرات البعد الاجتماعي (جهة الميلاد، مكان الإقامة، الميل أو التفضيل الحزبي، والانتماء المذهبي الديني)؟

3- ما علاقة التفاوت الحاصل في بعض متغيرات الواقع الاجتماعي (الشخصية، الجماعية والمجتمعية) بمظاهر التفاوت الحاصل في اتجاه ومستوى الوعي الديني؟

استخدم الباحث في هذه الدراسة عدة مناهج تمثلت في منهج المسح الاجتماعي، والمنهج التاريخي، والمنهج الأنثروبولوجي، كما استخدم عدة أدوات تمثلت في الملاحظة بالمشاركة، المقابلة، الاستبيان بالمقابلة، أما عينة الدراسة فقد كانت من مسلمي ألبانيا الراشدين، أما فترة الدراسة فقد كانت من سبتمبر إلى ديسمبر من عام 1995.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

1- إن هناك نوع من التفاوت الجوهري في اتجاه ومستوى الوعي الديني بين أشخاص العينة من مسلمي ألبانيا في الدراسة.

2- لا توجد فروق في اتجاه ومستوى الوعي الديني بين كل من الذكور والإناث ضمن عينة الدراسة.

* من إعداد الطالب: شائم بن لافي بن غانم الهمزاني، مقدمة لنيل درجة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1998.

3- لا توجد فروق جوهرية في اتجاه ومستوى الوعي الديني لدى عينة الدراسة وفقا لما بينهم من التمايز الحاصل في المستويات التعليمية، والتخصصات العلمية، والمستويات المهنية، وحالاتهم الزوجية والمستوى التعليمي للآباء وتخصصاتهم العلمية، والميل الحزبي.

4- توجد علاقة موجبة دالة إحصائيا، كما توجد فروق جوهرية في اتجاه ومستوى الوعي الديني لدى عينة الدراسة، وذلك وفقا لما بينهم من التمايز الحاصل في العمر، وتأتي هذه الفروق لصالح فئة كبار السن في مقابل فئة الشباب ومتوسطي العمر.

*مدى الاستفادة من الدراسة: تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في الجزء النظري، من حيث مفهوم الوعي الديني، أبعاده، عوامل تشكيله وتنميته، بالإضافة إلى أن طرحها المتعمق لموضوع الوعي الديني وقياسه ساعدنا في معرفة مختلف التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية للوعي الديني والتي استفدنا منها في وضع عبارات مقياس الاتجاه الخاص بهذه التأثيرات.

6-2 دراسات متعلقة بجمهور الفضائيات الإسلامية:

الدراسة الأولى: اتجاهات الشباب الجزائري نحو الفضائيات الدينية الإسلامية ودورها في توعيته ضد التطرف والتعصب - دراسة ميدانية- (2010): *

انطلقت هذه الدراسة من كون الفضائيات الدينية تصدرت غيرها في نسب المشاهدة والمتابعة والتفضيل، وكذا الاتجاهات الإيجابية نحو ما تعرضه في مجالات التوعية الدينية والاجتماعية والثقافية وغيرها من الموضوعات المطروحة.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتجيب على تساؤلين هما:

1- ما هي اتجاهات الشباب الجزائري نحو الفضائيات الدينية ؟

2- ما دور هذه الفضائيات في توعية الشباب ضد التطرف والتعصب الذي تحمله كثير من الأفكار في مجتمعاتنا العربية خلال عديد من العشرية السابقة؟

* من إعداد الباحثة رحيمة عيساني: دراسة مقدمة في مؤتمر الإرهاب و الوسطية، الجامعة الإسلامية، السعودية، من 28 إلى 31 مارس 2010، عن موقع: عن موقع:

https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=&ved=2ahUKEwjP74Sh9uzzAhUOcBQKHZg4B9gQFnoECAUQAQ&url=https%3A%2F%2Fwww.philadelphia.edu.jo%2Farts%2F13th%2Fpapers%2Frahmah_3ysani.doc&usg=AOvVaw06AHX1iaTh-phz6oSeiGNN12:25، تاريخ الزيارة 06-10-2017 على الساعة 12:25

وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة لجمهور هذه الفضائيات من الشباب الجامعي وقد اختيرت العينة بالطريقة الحصصية، وقد بلغ عدد مفرداتها 250 مفردة، كما تم اعتماد أداة الاستبيان لمعرفة اتجاهات هؤلاء الشباب نحو الفضائيات الدينية.

وتوصلت الدراسة إلى عديد النتائج نلخص أهمها في الآتي:

- 1- احتلت قناة "اقرأ" والمجد والرسالة المراتب الأولى من حيث مشاهدة أفراد العينة.
- 2- يشاهد أفراد العينة في الفضائيات الدينية بالدرجة الأولى البرامج الدينية والاجتماعية وجاءت بقية البرامج ممثلة بنسب ضعيفة مقارنة مع (الدينية والاجتماعية).
- 3- يرى معظم أفراد العينة أن الفضائيات الدينية تثري المعلومات الدينية عند الأفراد.
- 4- يوافق معظم أفراد العينة على أن الفضائيات الدينية تقليدية في الطرح والمناقشة.
- 5- اتجه معظم أفراد العينة إلى أن الفضائيات الدينية كان لها دور إيجابي في التوعية ضد التطرف والتعصب.
- 6- يرى معظم أفراد العينة أن الفضائيات الدينية لا تتحدث كثيرا عن سماحة الإسلام، وهي تتحدث كثيرا عن موقف الإسلام من التعصب والتطرف.

***مدى الاستفادة من الدراسة:** تعتبر هذه الدراسة من أكثر الدراسات التي اتفقت مع دراستنا في شقها النظري المتعلق بالفضائيات الإسلامية من حيث النشأة والتطور وعرض مختلف القنوات، كما تم الاستعانة بها في شقها الميداني من خلال صياغة أسئلة الاستمارة الخاصة بمحور عادات وأنماط مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

الدراسة الثانية: عادات وأنماط مشاهدة طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية الإسلامية: قناة الرسالة أنموذجا (2010)* .

تناولت الدراسة عادات وأنماط مشاهدة طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية الإسلامية (قناة الرسالة أنموذجا) محاولة الإجابة على هذا الطرح من خلال التساؤلات التالية:

- 1- ما عادات وأنماط مشاهدة طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الإسلامية وقناة الرسالة الفضائية؟

* من إعداد الطالب إبراهيم ناصف ناصر عبد الله مقدمة للحصول على درجة الماجستير، تخصص إعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2009، 2010.

- 2- ما أبرز القنوات الفضائية الإسلامية التي يفضل الطلبة مشاهدتها؟
 - 3- ما الفضائيات التي يعدها الطلبة قنوات إسلامية؟
 - 4- إلى أي مدى تطرح الفضائيات المختلفة مشاكل طلبة الجامعات الأردنية وهمومهم؟
 - 5- هل توجد فروق في عادات وأنماط المشاهدة عند طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية الإسلامية وقناة الرسالة تحديداً؟
- وللإجابة على هذه التساؤلات استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي على عينة من طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة المسجلين لعام 2009_2010 الذين يشاهدون القنوات الإسلامية وقناة الرسالة.

وانتهت إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- 1- أظهرت النتائج أن المنزل كمكان لمشاهدة التلفاز حصل على أعلى نسبة مئوية.
- 2- أما بالنسبة لعدد ساعات مشاهدة القنوات الإسلامية يومياً فقد كانت أعلى نسبة مئوية للفترة من نصف ساعة إلى ساعة حيث كانت 20، 38%، ويعزى ذلك إلى الاهتمام بمثل هذه القنوات وطبيعة برامجها التي تقدمها هذه القنوات والتي ساهمت في تغيير قناعات بعض الطلاب عن أمور تخص الدين والسياسة والمجتمع.
- 3- هناك دوافع كثيرة لمشاهدة القنوات الإسلامية أهمها معرفة التاريخ الإسلامي بالإضافة إلى معرفة الفتاوى الشرعية وحاجة الناس لكسب الحسنات، في حين حصلت التوعية الدينية بشكل عام على أعلى نسبة في متغير الدوافع.
- 4- تحصلت برامج الإرشاد والتوعية على المرتبة الأولى من حيث المشاهدة.
- 5- إن أبرز القنوات التي يفضل الطلبة مشاهدتها هي القنوات التالية: الرسالة، اقرأ، العفاسي، طيور الجنة، الأقصى، الهدى، صفا، مكة وغيرها من القنوات،
- 6- أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 عند الفترة المفضلة لمشاهدة التلفاز تبعاً لمتغير الجنس، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند نفس المستوى عند مشاهدة القنوات الإسلامية ودوافع المشاهدة ونوع القنوات الفضائية تبعاً لمتغير الدخل.

*مدى الاستفادة من الدراسة: تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في الجانب النظري المتعلق بالفضائيات الإسلامية من حيث نشأة الفضائيات الإسلامية، أنواعها، إيجابياتها وسلبياتها، والجانب الميداني الذي

ساعدتنا على صياغة بعض أسئلة الاستمارة المتعلقة بمحور العادات والأنماط.

الدراسة الثالثة: اتجاهات المرأة الجزائرية نحو الفضائيات الدينية - دراسة في العادات والأنماط والاتجاهات - (2010)*

سعت هذه الدراسة إلى البحث عن علاقة المرأة الجزائرية بالقنوات الفضائية الدينية من خلال الوقوف على عاداتها وأنماط المشاهدة واتجاهاتها نحو برامج هذه القنوات من خلال التساؤلات التالية:

1- ما مدى مشاهدة المرأة الجزائرية للفضائيات الدينية؟

2- ما هي القنوات الدينية التي تحظى باهتمام ومتابعة المرأة الجزائرية؟

3- ما دوافع مشاهدة المرأة الجزائرية لهذه القنوات؟

4- ما هي البرامج الأكثر مشاهدة من طرف المرأة الجزائرية في الفضائيات الدينية؟

5- ما تقييم المرأة الجزائرية للفضائيات الدينية وبرامجها.

6- هل توجد علاقة دالة إحصائية بين المتغيرات والاتجاهات؟

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي على عينة من النساء بلغ عددهن 300 مفردة كما تم اعتماد أداة الاستبيان لمعرفة العادات والأنماط والاتجاهات.

ومن أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة:

1- يقبل على متابعة الفضائيات الدينية معظم أفراد العينة بنسبة 98,66%.

2- يقوم أفراد العينة بمتابعة هذه القنوات أثناء الفترة الليلية وهذه المتابعة تتميز بالديمومة وأن خبرة العينة الزمنية تجاوزت 10 سنوات.

3- يفضل أفراد العينة برامج ذات صلة بالفتوى بنسبة 18,34%.

4- أثبتت الدراسة أن أفراد العينة تفضل برامج معينة نظرا لكون هذه البرامج تزيد من معلوماتهم الدينية ولأنها تعالج قضايا مهمة.

5- معظم أفراد عينة الدراسة تتجه اتجاهها إيجابيا نحو القنوات الفضائية الدينية.

* من إعداد الطالبة سعيدة عباس مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص دعوة إعلام، قسم الدعوة والإعلام، كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009، 2010.

*مدى الاستفادة من الدراسة: تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في الجانب النظري المتعلق بالفضائيات الإسلامية، وقد كانت نتائجها المتعلقة بالعادات والأنماط والاتجاهات مجالا خصبا للمقارنة بينها وبين عادات وأنماط مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية من طرف الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة.

الدراسة الرابعة: اتجاهات النخبة المصرية نحو المسؤولية الإعلامية للقنوات الفضائية الدينية - دراسة ميدانية- (2008)*

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات النخبة المصرية نحو البرامج التي تقدمها القنوات الفضائية الدينية، وأوجه القصور والخلل فيما تقدمه هذه القنوات من خلال التساؤلات التالية:

- 1- ما كثافة تعرض النخبة للقنوات التلفزيونية الدينية؟
- 2- ما القنوات التلفزيونية الدينية المفضلة لدى النخبة المصرية؟
- 3- ما اتجاهات النخبة المصرية نحو الضوابط الأخلاقية للممارسة الإعلامية للقنوات التلفزيونية الدينية؟
- 4- ما اتجاهات النخبة المصرية نحو التزام القنوات التلفزيونية الدينية بالمعايير المهنية المختلفة؟
- 5- ما اتجاهات النخبة المصرية نحو عيوب ومزايا القنوات التلفزيونية الدينية؟
- 6- كيف ترى النخبة المصرية معوقات الأداء الإعلامي في القنوات التلفزيونية الدينية؟
- 7- ما اقتراحات النخبة لتطوير الأداء المهني في القنوات التلفزيونية الدينية؟

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي على عينة من النخبة المصرية الذين يشاهدون القنوات التلفزيونية الدينية وقد بلغ عدد مفرداتها 136 مفردة كما تم اعتماد أداة الاستبيان لمعرفة اتجاهات هؤلاء الفضائيات الدينية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج نلخصها كما يلي:

1-ارتفاع نسبة مشاهدة القنوات الفضائية الدينية المصرية بين النخب المصرية عينة الدراسة، وجاءت النخبة الدينية والنخبة الصحفية في المرتبتين الأولى والثانية في مشاهدة القنوات الفضائية الدينية.

* من إعداد محمد عبد البديع السيد، دراسة منشورة في مجلة البحوث الإعلامية، العدد 30، جامعة الأزهر، أكتوبر 2008، نسخة إلكترونية (pdf) عن موقع: https://journals.ekb.eg/article_65881.html تاريخ الزيارة: 2020-10-25، على الساعة 09:30.

2- جاء تدعيم الهوية الإسلامية، ونشر مبادئ الإسلام وتعاليمه في الداخل والخارج، وترسيخ القيم والعادات، وعرض بعض الفتاوى المهمة بأسلوب مبسط من أهم الأسباب لمشاهدة النخب عينة الدراسة للقنوات الفضائية الدينية.

3- وعن سلبيات القنوات الفضائية الدينية من وجهة نظر النخبة عينة الدراسة، جاء الافتقار إلى كوادر إعلامية مدربة ومتخصصة في المرتبة الأولى، تلاه عدم الخبرة المهنية لمعدّي ومقدمي برامج تلك البرامج في قواعد وأساليب الإعداد التلفزيوني وتقديم البرامج المرئية.

4- وافق بشدة ما نسبته 54% من النخب المصرية على أن القنوات الفضائية الدينية أصبحت مصدرا للفتاوى الدينية المتشددة مقابل معارضة بنسبة 45,9% لذلك.

5- توجد اتجاهات إيجابية للنخب عينة الدراسة نحو التزام القنوات الفضائية الدينية بعادات وتقاليده المجتمع بنسبة 83,6%.

*مدى الاستفادة من الدراسة: تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في الجانب النظري المتعلق بالفضائيات الإسلامية إلا أنها تختلف عن دراستنا في تناولها لمتغير المسؤولية الإعلامية من جهة، ولكونها موجهة إلى فئة النخبة من جهة أخرى، ومع ذلك كانت نتائجها المتعلقة بسلبيات وإيجابيات القنوات الدينية مدعمة لدراستنا بشقيها النظري والميداني.

6- 3 دراسات متعلقة بالوعي الديني ووسائل الإعلام: ولقد ارتأت الباحثة تقسيم هذه المجموعة إلى ثلاثة مجموعات:

أ/دراسات حول الصفحات الدينية في الصحافة المكتوبة ودورها في تشكيل وتنمية الوعي الديني:

الدراسة الأولى: دور الصحافة المدرسية في تنمية الوعي الديني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية - دراسة تطبيقية- (2004)*:

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به الصحافة المدرسية المقدمة للتلاميذ من سن 12-14 سنة، من خلال التعرف على مدى فهم التلاميذ واستيعابهم لمضمون الموضوعات الدينية المقدمة لهم من الصحف المدرسية ومدى استفادتهم منها في تنمية الوعي الديني.

*- من إعداد الطالبة فاتن أحمد المتولى حمزة كريم، مقدمة للحصول على درجة الماجستير، قسم الإعلام وثقافة الطفل، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2004.

وقد اعتمدت في ذلك على منهج المسح الشامل والمسح بالعينة وذلك بمسح شامل للصحف المدرسية (حائطية - مطبوعة) الصادرة خلال العام الدراسي: 2004-2005، أما الدراسة الميدانية فقد اختارت الباحثة عينة قوامها 420 مفردة من تلاميذ المرحلة الإعدادية من الذكور والإناث بمحافظة الدقهلية من الريف والحضر.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- 1- يوجد ارتباط دال إحصائيا بين قراءة التلاميذ للصحف المدرسية وارتفاع مستوى الوعي الديني لديهم.
 - 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ الذين يشاركون في إعداد الصحف المدرسية والذين لا يشاركون على مقياس الوعي الديني لصالح الذين يشاركون.
 - 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ في الحضر ومتوسطات درجات التلاميذ في الريف على مقياس الوعي الديني لصالح الريف.
 - 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ الأكبر سنا ومتوسطات درجات التلاميذ الأصغر سنا على مقياس الوعي الديني لصالح الأكبر سنا.
- يوجد ارتباط دال إحصائيا بين اعتماد التلاميذ على المصادر المختلفة للحصول على المعلومات الدينية ومستوى الوعي الديني لديهم.

***مدى الاستفادة من الدراسة:** تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في الجانب النظري المتعلق بالوعي الديني من خلال مفهوم الوعي ومصادر الوعي الديني وأساليب الوعي الديني، إلا أنها تختلف عنها في الجانب الميداني الذي ركزت من خلاله على قياس الوعي الديني لدى التلاميذ على اختلاف أعمارهم ومكان إقامتهم في حين جاءت دراستنا من أجل معرفة تأثيرات برامج الفضائيات على الوعي الديني لدى الشباب.

الدراسة الثانية: الصحافة الجزائرية وتنمية الوعي الديني لدى القراء - دراسة تحليلية وميدانية- (2013):*

حاولت هذه الدراسة البحث في علاقة المواضيع الدينية الواردة بالصحف الجزائرية وجمهور القراء الذين يتعرضون لها انطلاقا من التساؤل الرئيسي التالي:

* من إعداد الطالبة هند عزوز، مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2012-2013.

ما طبيعة الدور الذي تؤديه الصحافة الجزائرية في زيادة الوعي الديني لدى القراء؟

وقد اندرجت تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية والفرضيات نوردتها كما يلي:

التساؤلات:

1- ما هي خصائص المواضيع الدينية التي ركزت عليها الصحف الجزائرية محل الدراسة في فترة من فترات التعددية الإعلامية؟

2- هل التزمت الصحف الجزائرية بالمرجعية الدينية المتبعة في الجزائر؟

3- ما هي مساهمة الصحف الجزائرية في تنمية الوعي الديني لدى القراء؟

4- ما هي الاقتراحات التي يقدمها القراء بهدف تحسين مستوى المواضيع الدينية؟

الفرضيات:

1- إن التزام الصحف الجزائرية بالمرجعية الدينية المتبعة في الجزائر مرتبط بملكية الصحف.

2- ساهمت الصحف الجزائرية مساهمة نسبية في تنمية الوعي الديني لدى القراء.

3- إن اهتمام الصحف الجزائرية بالمواضيع التاريخية لا يقابله اهتمام القراء بهذا النوع من المواضيع.

تعتبر هذه الدراسة من البحوث الوصفية وهي ذات بعدين تحليلي وميداني لذلك فقد استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بالعينة والتي تعد استمارة الاستبيان إحدى أدواته، إضافة إلى تحليل المضمون القائم على ركيزتين رئيسيتين هما التحليل الكمي والكيفي.

توصلت الدراسة إلى عديد النتائج على المستوى التحليلي والميداني منها:

أولاً_على المستوى التحليلي:

1- إن المواضيع ذات الصلة بالوعي الديني غامضة المصادر بدليل عدم نسبتها لأي مصدر وإذا استثنينا القرآن الكريم ومصادر الحديث.

2- ركزت الصحف الصادرة في شهر رمضان على موضوع العبادات وبالأخص موضوع الصوم، أما المواضيع السلوكية فقد وردت في المرتبة الثانية، وقد ركزت على موضوع الأخلاق.

3- تبين أن الصحف قد نشرت المواضيع التي لها علاقة بالوعي الديني في الصفحات الداخلية المتخصصة وهي الصفحة الدينية التي تعونها بعض الصحف بـ"إسلاميات" وكذلك الصفحات الداخلية بأكبر نسبة، وقد وردت الصفحة الأخيرة في المرتبة الثانية.

ثانياً_ على المستوى الميداني:

1- إن الصفحة الدينية والمواضيع التي تساهم في تشكيل وتنمية الوعي الديني تملك مقروئية واسعة بغض النظر عن صفة القراءة.

2- يفضل أغلب القراء قراءة المواضيع ذات العلاقة بالوعي الديني أيام العطل وأيام المناسبات الدينية (الجمعة، الخميس، الاثنين، السبت)

3- يفضل الأفراد قراءة أركان الفتاوى والأخلاق والأدعية والعبادات والسيرة النبوية كأركان أولى مفضلة لدى القراء.

4- أن الصحف الجزائرية ساهمت في تعزيز الجانب الوجداني (المشاعر والعواطف والانفعالات) من شخصية الفرد بالدرجة الأولى، وهو الجانب الذي قدمته الصحف على كل من الجانب المعرفي والسلوكي. وأما الجانب المعرفي فقد أقر الباحثون أن للصحف الجزائرية دور في تحقيق الاعتدال الفكري بنسبة معتبرة وتنمية معارفهم في المجال الأخلاقي ثم في العبادات، ثم في مجال العلاقات الأسرية والعلاقات الاجتماعية. وأما بالنظر إلى محور السلوكي بأبعاده الثلاث (العبادات، الأخلاق، الانتماء إلى الهوية الوطنية والعربية الإسلامية) فقد ساهمت الصحف بدور معتبر في تعزيز انتماء القراء إلى الهوية العربية الإسلامية ومقاومة الآثار السلبية للعولمة الثقافية، كما ساهمت الصحف في جعل الأفراد يتصفون بالأخلاق الحسنة وجعلهم يمارسون عبادات لم يكونوا يمارسونها من قبل أو حسنوا أدائها.

***مدى الاستفادة من الدراسة:** تتفق هذه الدراسة إلى حد كبير مع دراستنا الموسومة بأثر برامج

الفضائيات الإسلامية في الوعي الديني لدى الشباب الجزائري في جانبيها النظري والميداني لأنها تناولت متغيري الإعلام والوعي الديني، ولقد أفادتنا كثيرا في تدعيم الإطار النظري للدراسة من خلال مفهوم الوعي الديني وأبعاده المختلفة والوعي الديني في الجزائر، كما أعطتنا مؤشرات لصياغة بعض أسئلة استمارة الاستبيان الخاصة بالتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية للوعي الديني بالرغم من كونها حاولت الوقوف على طبيعة الدور الذي تؤديه الصحافة الجزائرية في زيادة الوعي الديني لدى القراء.

الدراسة الثالثة: دور الصحف المصرية القومية في تشكيل الوعي الديني للجمهور المصري
-دراسة تطبيقية- (2015)*:

حدد الباحث مشكلة بحثه في معرفة القضايا الدينية التي عالجتها الصحف القومية محل الدراسة وكيفية عرضها وما مدى متابعة الجمهور المصري للصفحات الدينية وتقييمهم لها، مع قياس تأثير متابعة تلك الصحف عليهم.

وقد اعتمد الباحث في دراسته على كل من المنهج المسحي والمنهج المقارن مستخدماً أداة تحليل المحتوى لتحليل مضمون الصفحات الدينية واستمارة الاستبيان لاستقصاء آراء وأفكار وتوجهات الجمهور المصري المتابع للصحف المصرية مع محاولة قياس الوعي الديني والتأثيرات الناتجة عن متابعة الصفحات الدينية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- 1- جاءت فئة الشريعة والمجتمع في المرتبة الأولى من إجمالي القضايا الدينية محل الدراسة.
- 2- بلغ التحقيق الصحفي المرتبة الأولى من حيث الفنون التحريرية التي استخدمتها الصحف محل الدراسة.
- 3- احتلت القنوات الدينية المرتبة الأولى من حيث اعتماد الجمهور عليها في الحصول على المعلومات الدينية.
- 4- توجد علاقة إرتباطية موجبة بين الاعتماد على الصفحات الدينية المتخصصة والوعي الديني للمبحوثين.
- 5- توجد علاقة إرتباطية موجبة بين التعرض للصفحات الدينية المتخصصة والوعي الديني للمبحوثين.
- 6- توجد علاقة إرتباطية موجبة بين الاعتماد على الصفحات الدينية المتخصصة والتأثيرات الناتجة عن ذلك.
- 7- توجد علاقة إرتباطية موجبة بين التعرض للصفحات الدينية المتخصصة والتأثيرات الناتجة عن ذلك.

* - من إعداد الطالب هشام محمد عبد ربه مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآداب، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر، 2015.

*مدى الاستفادة من الدراسة: تلتقي هذه الدراسة مع دراستنا في شقها النظري من خلال مفهوم الوعي الديني وعوامل تكوينه وأهميته، وفي شقها الميداني من خلال وقوفها على مختلف التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية للوعي الديني الناتجة عن الاعتماد على الصفحات الدينية مستندة في ذلك على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام وهو من المداخل النظرية المستخدم في هذه الدراسة.

ب/ دراسات حول المحتوى الديني في القنوات الفضائية ودوره في تشكيل وتنمية الوعي الديني:
الدراسة الأولى: دور الدراما الدينية التليفزيونية في نشر الوعي الديني لدى الشباب الجامعي - دراسة تحليلية ميدانية- (2007)*:

تمثلت مشكلة الدراسة في التعرف على دور الدراما الدينية في خلق ونشر الوعي الديني لدى الشباب الجامعي، من خلال القضايا المختلفة التي تطرحها الأعمال الدرامية الدينية ومدى إقبال وتعرض الشباب لهذه الأعمال.

وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على منهج المسح الوصفي، حيث أجرت دراستها التحليلية على عينة عمدية تتكون من تسع مسلسلات دينية تليفزيونية، كما أجرت الدراسة الميدانية على عينة حصرية مكونة من 407 مفردة من طلبة وطالبات بعض الجامعات المصرية.

وكانت أهم النتائج التي رصدتها الباحثة على المستوى التحليلي والميداني كما يلي:

- 1- تصدرت القضايا الدينية مقدمة القضايا التي طرحتها الأعمال الدرامية الدينية عينة الدراسة، وكانت قضايا العبادات هي أكثر القضايا الدينية التي تناولتها أحداث الأعمال الدرامية.
- 2- تناولت الأعمال الدرامية الدينية عينة الدراسة بعض القضايا وهي القضايا السياسية والاجتماعية والعلمية، وإن كانت القضايا السياسية هي الأكثر تناولاً من خلال الأعمال الدرامية من كل من القضايا الاجتماعية والعلمية.

3- ثبت وجود فروق دالة إحصائية بين مستوى تعرض الشباب للدراما وبين اكتساب هؤلاء لمعلومات وكمعارف دينية جديدة من هذا التعرض.

4- ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعرض الشباب للدراما الدينية وبين المتغيرات الديمغرافية (النوع- نمط التعليم- منطقة الإقامة)، بينما لم تثبت فروق ذات دلالة إحصائية مع متغير التخصص الدراسي.

* - من إعداد الطالبة ولاء إبراهيم مقدمة لنيل درجة ماجستير، قسم الإذاعة و التليفزيون، شعبة الصحافة و الإعلام، كلية الدراسات الإسلامية و العربية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر، 2007م.

5- لم تثبت فروق ذات دلالة إحصائية بين اكتساب الشباب لمعلومات دينية من الدراما الدينية وبين المتغيرات الديمغرافية للدراسة.

*مدى الاستفادة من الدراسة:

تلتقي هذه الدراسة مع دراستنا في الجانب النظري المتعلق بالوعي الديني وتختلف عنها في الجانب الميداني كون هذه الدراسة ركزت على معرفة دور الدراما الدينية في نشر الوعي الديني لدى الشباب الجامعي فقط، في حين دراستنا حاولت التعرف على أثر مختلف البرامج بما فيها الدراما الدينية على الوعي الديني للشباب الجزائري بما فيه الشباب الجامعي وبالتالي كانت دراستنا أعم وأوسع.

الدراسة الثانية: دور القنوات الدينية المتخصصة في تكوين الوعي الديني لدى الشباب المصري (2010)*:

حاولت الباحثة في هذه الدراسة الوقوف على دور القنوات الفضائية المتخصصة في تكوين الوعي الديني لدى الشباب المصري ومدى اعتمادهم عليها كمصدر للحصول على المعلومات الدينية وتأثيرات هذا الاعتماد.

وقد اعتمدت الباحثة على منهج المسح وفي إطاره تم مسح لجميع مفردات العينة والتي هي من الشباب المصري ممن يتابعون القنوات الفضائية الدينية، حيث تم اختيار عينة قوامها 340 مفردة من الفئة العمرية 19_35 سنة في محافظة القاهرة.

ورصدت الدراسة مجموعة من النتائج أهمها:

1- تعددت أسباب مشاهدة الجمهور المصري للقنوات الفضائية الدينية وقد جاء تعلم أمور الدين في المقدمة تلاه تصحيح المفاهيم الدينية، مما يدل على أن الشباب في حاجة إلى توعيتهم بأمر دينهم بشكل صحيح.

2- جاء العلماء المشهورون في مقدمة المصادر التي يستقي منها الجمهور المصري معلوماتهم الدينية ثم الدعاة وأئمة المساجد.

3- جاءت السلوكيات والقيم في مقدمة المضامين التي تحظى باهتمام الجمهور المصري في القنوات

* - من إعداد نشوى الشلقاني منشورة في مجلة البحوث الإعلامية، عدد 33، جامعة الأزهر، مصر، 2010، ص 175-176، نسخة إلكترونية pdf عن موقع: https://jsb.journals.ekb.eg/article_64455.html تاريخ الزيارة: 02-03-2020 على الساعة 10:58.

الفضائية الدينية.

4- لا توجد فروق بين الإناث والذكور ولا بين المستويات التعليمية في الاهتمام بأمور الدين والحرص على فهمه بشكل سليم.

5- توجد فروق غير دالة إحصائياً بين أعمار الشباب المصري في (كثافة مشاهدة القنوات الدينية) درجة الثقة في القنوات الفضائية الدينية- التأثيرات المعرفية لمشاهدة القنوات الفضائية الدينية) وبالتالي فإن المتغيرات المذكورة لا تتأثر بالعمى. وفي المقابل فقد اتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين أعمار الشباب المصري في (التأثيرات الوجدانية لمشاهدة القنوات الفضائية الدينية- التأثيرات السلوكية لمشاهدة القنوات الفضائية الدينية- الوعى الدينى-الاتجاه نحو القنوات الفضائية الدينية) وهو ما يعنى أن المتغيرات المذكورة تتأثر بمتغير العمر، حيث يكون الأكبر سناً أكثر وعياً وخبرة من الأقل سناً.

6- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة ثقة الشباب المصري في القنوات الدينية وما تغير اتجاهاتهم نحو قضايا معينة.

7- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة ثقة الشباب المصري في القنوات الدينية واتجاهها نحو القنوات الدينية.

*مدى الاستفادة من الدراسة: تعتبر هذه الدراسة الأقرب من دراستنا كونها تتناول متغيري الوعى الدينى والقنوات الدينية، وقد أفادتنا كثيراً في صياغة تساؤلات وفرضيات الدراسة انطلاقاً من اعتمادها على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التي كانت من المداخل النظرية التي استندنا عليها، كما كانت نتائجها امتداد لما نريد تحقيقه والوصول إليه في هذه الدراسة.

الدراسة الثالثة: دور الأناشيد الدينية في توعية الشباب-دراسة تحليلية ميدانية- (2011):*

حددت الباحثة مشكلة بحثها في معرفة مدى مساهمة الأناشيد الإسلامية المصورة في زيادة وعى الشباب المتلقى بمختلف قضايا الدين والحياة.

وقد اعتمدت في ذلك على المنهج الوصفي وذلك بهدف مسح عينة من الأناشيد الإسلامية المصورة المقدمة في قناة شدا الفضائية، وعينة من الشباب المشاهدين لهذه الأناشيد.

*-من إعداد الطالبة زهية يسعد مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم الدعوة والإعلام والاتصال، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر، 2010-2011.

وقد اختارت الباحثة في الدراسة التحليلية عينة عفوية تمثلت في عشرة (10) أناشيد دينية مصورة عرضت في قناة شدا الفضائية شهر ماي 2009.

أما الدراسة الميدانية فقد اختارت الباحثة عينة قوامها 100 مفردة من مدينة شلغوم العيد ولاية ميله وفقا لأسلوب العينة المضاعفة أو الكرة الثلجية.

وقد خلصت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها:

- 1- ركزت الأناشيد عينة الدراسة أثناء طرحها للموضوعات الاجتماعية على الأسرة في حين ركزت على المحيط الخارجي وعلاقة الفرد بمن حوله عند طرحها لقضايا الدين.
- 2- حملت الأناشيد عينة الدراسة مئات القيم حيث ركزت على القيم الدينية، الاجتماعية، السلوكية الأخلاقية، التربوية، الوجدانية.
- 3- تسعى الأناشيد الدينية إلى تحقيق عدة أهداف تمثلت أساسا في إصلاح المجتمع وتقويمه.
- 4- تسعى الأناشيد الإسلامية إلى إقناع الجماهير المستهدفة باستخدام الاستعمالات العاطفية أولا وبعض الأدلة والحجج الأخرى.
- 5- تتوجه الأناشيد الدينية إلى المتلقين باللغة العربية والتي تلجأ إلى ترجمتها كتابيا بلغات عالمية أخرى.
- 6- يعتبر تكريس القيم الدينية والاجتماعية أولى الأسباب التي دفعت الشباب لمشاهدة الأناشيد الدينية ليأتي بعدها دافع الاهتمام بموضوعات هذه الأناشيد في مرتبة ثانية وكون هذه الأناشيد بديلا عن الأغاني السائدة في المرتبة الثالثة.

*مدى الاستفادة من الدراسة: تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في جانبها النظري المتعلق بالوعي الديني وشقها الميداني من خلال الاستفادة منها في صياغة مختلف التساؤلات، إلا أن هذه الدراسة ركزت على الجانب السلوكي من الوعي الديني ولم تتعمق في بقية الجوانب الأخرى المعرفية والوجدانية.

الدراسة الرابعة: دور البرامج الدينية في تشكيل الوعي الديني لدى طلبة الدراسات الإسلامية في جامعة اليرموك - دراسة ميدانية_ (2017)* :

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على دور البرامج الدينية في تشكيل الوعي الديني لدى طلبة الدراسات الإسلامية، ودوافع مشاهدتهم للبرامج الدينية، وأهم التأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية التي تحققت وغرست لديهم جراء هذا التعرض.

وتندرج هذه الدراسة تحت نطاق الدراسات الوصفية، واعتمدت أسلوب المسح الميداني لجمهور الوسيلة، واستخدمت الإستبانة أداة لجمع بيانات الدراسة، وطبقتها على عينة قوامها 390 مفردة من طلاب وطالبات قسم الدراسات الإسلامية في جامعة اليرموك.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- 1-نسبة مشاهدة طلبة الدراسات الإسلامية للبرامج الدينية جيدة نسبياً.
 - 2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تشكل الوعي الديني لدى طلبة الدراسات الإسلامية (أفراد العينة)، تعزى لكل من المتغيرين السنة الدراسية، التقدير السنوي للمعدل الجامعي.
 - 3-تمتلك عينة الدراسة درجة وعي ديني مرتفعة، ولكن الوعي الديني لديهم ظاهري، وذلك لارتفاع مستوى المعارف لدى أفراد عينة الدراسة وانخفاض مستوى البعدين السلوكي والوجداني.
- *مدى الاستفادة من الدراسة: تتفق هذه الدراسة إلى حد كبير مع دراستنا كونها تناولت متغير البرامج الدينية والوعي الديني، وبالتالي ساهمت في زيادة رصيدنا المعرفي حول موضوع الدراسة.

* - من إعداد الطالبة لينة فاروق العمري مقدمة لنيل شهادة الماجستير _قسم الدراسات العليا، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، الأردن، 2016-2017 نسخة إلكترونية pdf عن موقع:

repository. yu. edu. jo/bitstream/123456789/14021/1/674837. pdf تاريخ الزيارة 12-12-2020 على الساعة

ج/ دراسات متعلقة بالتوعية الدينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

الدراسة الأولى: خصوصية التوعية الدينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي - دراسة تحليلية وميدانية- (2014)⁽¹⁾:

تحددت مشكلة هذه الدراسة في معرفة خصائص شبكات التواصل الاجتماعي كوسائل للدعوة الإسلامية والتوعية الدينية وما مدى تأثيرها على سلوكيات الشباب المستخدم.

وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي حيث تم تحليل ست (6) صفحات من الفيسبوك المتخصصة في التوعية الدينية من خلال تحليل المنشورات والتعليقات فقط.

أما الدراسة الميدانية فقد استخدم الباحث أسلوب العينة العشوائية البسيطة باختيار 41 مستخدماً للفيسبوك.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- 1- غياب المرجعية والإسناد والتوثيق في طرح الأحاديث النبوية الشريفة.
- 2- تعتبر الدعوة إلى إحياء الإيمان والدعوة إلى الطاعات والابتعاد عن المعاصي من أهم ما تدعو التوعية الدينية عبر شبكة الفيسبوك.
- 3- تبرز تقنيات الإقناع المعتمدة في الدعوة الإسلامية والتوعية الدينية عبر الفيسبوك بين التخويف من المعصية وعواقبها، العذاب ودرجاته وبين الترغيب في الطاعة ومكاسبها.
- 4- تعتمد ما نسبته 97,56% من أفراد العينة على شبكات التواصل الاجتماعي في نشر المو الدينية من أدعية وأحاديث وأساليب دعوية لإحياء الدين في نفوس الشباب.
- 5- يستخدم ما نسبته 38,31% من الشباب مجموعات وصفحات الفيسبوك للدعوة الإسلامية والوعي الديني.
- 6- يعتقد ما نسبته 68,29% من العينة بأن مجموعات الفيسبوك للتوعية الدينية والدعوة الإسلامية تؤثر كثيراً في الشباب وتوعيتهم دينياً.

(1) - من إعداد محمد غزالي: دراسة مقدمة في مؤتمر وسائل الاتصال الحديثة وأثرها على المجتمع، جامعة النجاح الوطنية، عن موقع:

تاريخ الزيارة: . تاريخ النشر 24-04-2014-11888/104382014-04-24 <https://repository.najah.edu/handle/20.500.11888/104382014-04-24>

21:26. على الساعة: 2020-07-22

7- يعتقد ما نسبته 67,23% من العينة بأن أهم التأثيرات العقلية التي تحققها التوعية الدينية عبر الفيسبوك هي اكتساب معلومات جديدة متعلقة أساسا بالدين الإسلامي الحنيف.

8- تتباين التأثيرات العاطفية أثناء تصفح منشورات الفيسبوك الدعوية بين الخوف من المعصية، الاستهتار في العبادة، تضييع الوقت، عدم إتباع السنة في الحياة اليومية، والخوف من العذاب والنار، كما ينتابهم الشعور بالرضا بالعقيدة الإسلامية والتوحيد لله عزوجل والشعور بالفخر والاعتزاز بشخصية سيدنا محمد ﷺ.

9- يعتقد أغلبية أفراد العينة أن تأثير صفحات الفيسبوك الدعوية إيجابي نظرا لما تقدمه من توعية دينية.

*مدى الاستفادة من الدراسة: تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التي حاولت الوقوف على أبعاد الوعي الديني من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تعتبر من الدراسات الرائدة في تناولها لعلاقة الوعي الديني بالإعلام الجديد، ولقد أفادتنا كثيرا من خلال ما توصلت إليه من نتائج كانت مجال للمقارنة بينها وبين ما توصلنا إليه في هذه الدراسة.

*التعقيب على الدراسات السابقة:

-اهتمت معظم الدراسات السابقة بعلاقة الجمهور وخصوصا فئة الشباب والطلاب بالمحتويات الدينية في مختلف وسائل الإعلام كالصحافة المكتوبة كدراسة (فاتن أحمد المتولي 2004) ودراسة (هند عزوز 2013) ودراسة (هيثم محمد محمد عبد ربه 2015) والقنوات الفضائية كدراسة (ولاء إبراهيم عقاد 2007) ودراسة (لامية صابر 2010) ودراسة (نشوى الشلقاني 2010) ودراسة (زهية يسعد 2011) ومواقع التواصل الاجتماعي كدراسة (محمد غزالي 2014) وقد ركزت هذه الدراسات على علاقة كل وسيلة من هذه الوسائل سواء بمستوى الوعي الديني للأفراد أو بمختلف التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية التي يمكن أن تكون نتيجة الاعتماد على مختلف هذه الوسائل.

تتشابه دراستنا الحالية مع مجمل الدراسات السابقة في شقها الميداني خصوصا كل من دراسة (نشوى الشلقاني 2010) ودراسة (هند عزوز 2013) ودراسة (محمد غزالي 2014) ودراسة (هيثم محمد محمد عبد ربه 2015) التي اهتمت بالتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تنتج عن الاعتماد على القنوات الدينية أو متابعة الصفحات الدينية في الصحف أو متابعة الصفحات الدينية في مواقع التواصل الاجتماعي، وتختلف عن باقي الدراسات التي ركزت على علاقة المحتوى الديني إما

بمستوى وعي الأفراد كدراسة (فاتن أحمد المتولي حمزة كريم 2004) أو بجانب واحد من جوانب الوعي الديني تمثل في المعرفة الدينية أو السلوك والقيم الدينية كدراسة (ولاء إبراهيم العقاد 2007).

ومع ذلك فقد شكلت هذه الدراسات مصدرا لإثراء هذه الدراسة في كل فصولها، حيث تم الاستعانة بها في التعرف أكثر على موضوع الدراسة وصياغة مشكلة البحث وتحديد أهداف الدراسة وتساؤلاتها وفروضها، كما تم الاستفادة من نتائجها في إجراء مقارنة بين تلك النتائج ونتائج الدراسة من أجل معرفة مدى التوافق والاختلاف بين تلك النتائج.

7-المداخل النظرية للدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع وأسباب مشاهدة الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة للفضائيات الإسلامية والإشباع المحققة من هذه المشاهدة، والتعرف أيضا على مدى اعتماد هؤلاء الشباب على هذه القنوات كمصدر من مصادر المعرفة الدينية والآثار الناجمة عن هذا الاعتماد وعلاقته بمستوى الوعي الديني لديهم، وهذا ما جعل هذه الدراسة تعتمد على نظريتين وهما نظرية الاستخدامات والإشباع ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

7-1 نظرية الاستخدامات والإشباع:

يذهب إدلستاين وزملاؤه **Edelstein et al** إلى أن تأسيس نموذج الاستخدامات والإشباع جاء كرد فعل لمفهوم "قوة وسائل الإعلام الطاغية" ويضفي هذا النموذج صفة الإيجابية على جمهور وسائل الإعلام، فمن خلال منظور الإشباع لا تعد الجماهير مجرد مستقبلين سلبيين لرسائل الاتصال الجماهيري، وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض إليها ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة، وعليه فأهم دور لوسائل الإعلام حسب هذه النظرية هو تلبية احتياجات ودوافع الجمهور فكلما تمت تلبية هذه الاحتياجات، تم تحقيق المزيد من الرضا، وتنطلق هذه النظرية من تساؤلين رئيسيين هما: لماذا ينجذب الناس إلى بعض وسائل الإعلام؟ وما هو نوع الرضا الذي توفره وسائل الإعلام للناس؟⁽¹⁾

ويرى كاتز وزملاؤه **Katz et al** أن منظور الاستخدامات والإشباع يعتمد على خمسة

(1)-JafarMerhad et PegahTajahr: **uses and gratification theory in conection with knowledge and information science: A proposed conceptual model**, international Journal of Information Science and Management Vol. 14, No. 2, 2016, 1-14, copiepdf,Downloaded from the site: <https://www.researchgate.net/publication/313362258>, consult the: 06-01-2019 at 13: 41.

فروض لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية وتتضمن فروض النموذج ما يلي (1):

— إن جمهور وسائل الإعلام هو جمهور نشط يتسم بالإيجابية والفاعلية، واستخدامه لهذه الوسائل موجه لتحقيق أهداف معينة خاصة به.

— إن جمهور وسائل الإعلام قادر على تحديد أهدافه وحاجاته، وكذلك دوافع تعرضه لوسائل الإعلام، ومن تم فهو قادر على تحديد اختيار المضمون الذي يلي حاجاته.

— يمتلك أعضاء الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين إشباع الحاجات واختيار وسائل معينة يرى أنها تشبع حاجاته.

— تتنافس وسائل الإعلام مع مصادر أخرى في إشباع حاجات الأفراد المتعددة والمتنوعة مثل الاتصال الشخصي أو المؤسسات الأكاديمية وغيرها من المؤسسات، فالعلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام تتأثر بعوامل بيئية عديدة تجعل الفرد يتجه إلى مصدرها لإشباع حاجات دون الأخرى.

— الأحكام حول قيمة العلاقة بين حاجات الجمهور واستخدامه لوسيلة أو محتوى معين يجب أن يحددها الجمهور بنفسه، لأن الناس قد تستخدم المحتوى نفسه بطرق مختلفة، بالإضافة إلى أن المحتوى يمكن أن يكون له نتائج مختلفة. (2)

وهناك من يقسم حاجات ودوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام إلى قسمين:

أولاً: دوافع نفعية (Instrumental Motive):

وهي تستهدف التعرف إلى الذات، واكتساب المعارف والمعلومات والخبرات، وجميع أشكال التعلم بوجه عام، وتعكسها نشرات الأخبار والبرامج التعليمية والثقافية.

ثانياً: دوافع طقوسية (Ritualized Motive):

وهي تستهدف إضاعة الوقت، والاسترخاء، والصدقة، والألفة مع الوسيلة، والهروب من المشكلات، وتنعكس هذه الفئة في البرامج الترفيهية، مثل المسلسلات، والأفلام، والمنوعات، وبرامج الترفيه المختلفة.

(1) - حسن عماد مكاوي: نظريات الإعلام، ط1، الدار العربية للنشر والتوزيع، مصر، 2009، ص 240.

(2) - نظرية الاستخدامات والإشباع، عن رويال كلاس للبحوث عن موقع: <https://www.academia.edu/> تاريخ

الزيارة يوم 2020-07-22 على الساعة 21:32.

أما إشباع وسائل الإعلام فتتقسم إلى:

أولاً: إشباع المحتوى، وتحتوي على نوعين من الإشباع:

أ: إشباع توجيهية (Orientational Gratifications):

وتتمثل في الحصول على معلومات، وتأكيد الذات ومراقبة البيئة، وهي إشباع ترتبط بكثرة التعرض والاهتمام بالوسائل والاعتماد عليها.

ب: إشباع اجتماعية (Social Gratifications):

ويقصد بها ربط المعلومات التي يحصل عليها الفرد بشبكة علاقاته الاجتماعية؛ حيث يستخدم أفراد الجمهور وسائل الإعلام لتحقيق نوع من الاتصال بينهم وبين أصدقائهم وأسرهم، من خلال تحقيق إشباع مثل إيجاد موضوعات للحديث مع الآخرين، والقدرة على إدارة النقاش والتمكن المعرفي، والقدرة على فهم الواقع، والتعامل مع المشكلات.

ثانياً: إشباع عملية الاتصال (Process Gratifications): وتنقسم هي الأخرى

إلى نوعين:

أ: إشباع شبه توجيهية (Para Orientational):

وتتحقق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر والدفاع عن الذات، وتنعكس في مواضيع التسلية والترفيه والإثارة.

ب: إشباع شبه اجتماعية (Para Social):

وتتحقق من خلال التوحد مع شخصيات وسائل الإعلام، وتزداد هذه الإشباع مع ضعف علاقات الفرد الاجتماعية، وزيادة إحساسه بالعزلة، تحرير الخيال، واستثارة العواطف، والتخلص من الشعور بالملل والضيق، والتخلص من الشعور بالوحدة والعزلة، والتوحد أو الاندماج مع الشخصيات⁽¹⁾.

وعليه نجد مدخل الاستخدامات والإشباع يقوم على الأهداف التالية:

- تفسير وتحليل كيفية استخدام الجمهور لوسائل الإعلام المختلفة لإشباع حاجاتهم وتوقعاتهم.

⁽¹⁾ - ممدوح السيد عبد الهادي شتلة: "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالمشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية

المصرية 2014" (دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي المصري) على الموقع:

JMEM-2015_ARABIC_Shtlh_Kamel تاريخ الزيارة يوم 25-07-2020 على الساعة 21:35.

- التعرف على دوافع وأنماط وخصائص التعرض لوسائل الإعلام.

_ معرفة حقيقة الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام المحققة من خلال قياس النتائج المترتبة على التعرض لتلك الوسائل. (1)

* ولقد تم استخدام هذه النظرية للأسباب التالية:

- معرفة أنماط وعادات مشاهدة الشباب للفضائيات الإسلامية.

- الوقوف على أسباب ودوافع مشاهدة الشباب للفضائيات الإسلامية، وكذلك الإشباع التي يحققها الشباب من وراء مشاهدتهم لهذه الفضائيات.

7-2 نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

تعتبر نظريات الاعتماد على وسائل الإعلام التي قدمها كل من **Defleur&Ball** من **Rokeach** من النظريات ذات التأثير المعتدل لوسائل الإعلام، أي أنها تتداخل مع نظرية الاستخدامات والإشاعات في أن الجمهور يعتمد على معلومات وسائل الإعلام لتحقيق حاجات والحصول على أهداف معينة، كما أنها تتداخل مع نظرية الغرس الثقافي من منطلق أن كل منها يسعى إلى تشكيل الآراء والاتجاهات من خلال استمرار الجمهور على متابعة وسائل الإعلام. (2)

وتقترح نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام وجود علاقة متكاملة بين الجماهير ووسائل الإعلام والنظام الاجتماعي بشكل أكبر، فالاعتماد على وسائل الإعلام يأخذ بعين الاعتبار الدوافع التي تحيط بالإنسان عن طريق استخدام وسائل الإعلام وتؤثر على عملية التفاهم أو الإدراك. (3)

ويمكن تلخيص مفهوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في العبارة التالية: أن قدرة وسائل الإعلام على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز ومكثف، وهذا الاحتمال سوف تزيد قوته في حالة تواجد عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب التغيير والصراع. (4)

(1) - مرفت الطرايشي، عبد العزيز السيد: نظريات الاتصال، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006، ص242.

(2) - بسام عبد الرحمن المشاقبة: نظريات الإعلام، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص96-97.

(3) - زينب محمد حامد حسن: تأثير الاعتماد على الفتاوى الدينية المقدمة في الفضائيات العربية على معارف وسلوكيات الجمهور المصري، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2012، ص56.

(4) - مرفت الطرايشي، عبد العزيز السيد: مرجع سبق ذكره، ص 121_122.

وتضيف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام مجموعة من الظروف التي تؤدي بصاحبها إلى تفضيل مصدر معين لوسائل الإعلام أكثر من مصدر آخر غير وسائل الإعلام، وكما أشارت ساندررا روكيتش عام 1985 بأنه يمكن تعريف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بأنها علاقة تظهر فيها قدرة الأفراد على تحقيق أهدافهم والتي تتوقف على مصادر المعلومات التي يعتمد عليها النظام الإعلامي وهذه المصادر:

أ- توفير وجمع المعلومات.

ب- تشغيل وتفعيل هذه المعلومات.

ج- توفير نشر تلك المعلومات.

وتشير نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بأن تأثير وسائل الإعلام ليس موحد ولا مباشر، بل يعتمد هذا التأثير على اعتماد الشخص على وسائل الإعلام لإشباع حاجة أو تحقيق هدف وبالتالي يكون لوسائل الإعلام تأثيراً أقوى على هذا الشخص، فوسائل الإعلام تكون أكثر فاعلية عندما تقدم محتوى فريد يرتبط بأهداف المتعرضين لها، ويزداد تأثير وسائل الإعلام إذا قل اعتماد الفرد على الشبكات (العلاقات الشخصية) في الحصول على المعلومات. (1)

وتقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على مجموعة من الافتراضات هي:

- تختلف المجتمعات وفقاً لدرجة استقرارها وكلما زادت حالات الاضطراب وعدم الاستقرار في مجتمع معين ما كلما زاد اعتماد أفراد المجتمع على وسائل الإعلام.
- كلما كان النظام الإعلامي القائم في مجتمع ما قادراً على تحقيق أهداف الجمهور في هذا المجتمع وإشباع احتياجاته كلما زاد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام.
- تختلف درجة الاعتماد على وسائل الإعلام بين الجمهور وفقاً لظروفهم وخصائصهم وأهدافهم. (2)

ولقد رصد كل من ساندررا روكيتش وميليفين دوفلور مجموعة من الآثار المترتبة عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام من خلال ثلاثة فئات رئيسية:

أولاً: التأثيرات المعرفية: تتضمن التأثيرات المعرفية لوسائل الإعلام عدة آثار وهي:

(1) - مرفت الطرايشي، عبد العزيز السيد: مرجع سبق ذكره، ص 57.

(2) - نحا عبد المقصود: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، المعهد المصري للدراسات، مصر، 2018، ص 3.

- ✓ الغموض: حيث يصادف الشخص مشكلة الغموض هذه في حال نقص المعلومات المتاحة لدى الجمهور مما يدفعه للجوء إلى وسائل الإعلام المختلفة لإزالة الغموض ولا سيما في أوقات الأزمات.
- ✓ تكوين الاتجاهات: حيث تقوم وسائل الإعلام بدورها في عملية تشكيل اتجاهات الأفراد تجاه الموضوعات والقضايا المختلفة وذلك من خلال دفعها بالعديد من الآراء والأفكار والشخصيات التي تثير اهتمام المتلقي وخاصة في الأحوال الاستثنائية أوقات الحروب والاضطرابات.
- ✓ ترتيب الأولويات: وذلك من خلال دور وسائل الإعلام في ترتيب اهتمامات جمهور المتلقين من بين ما تثيره من موضوعات وأفكار بحسب ترتيب الوسائل ذاتها لهذه الموضوعات.
- ✓ اتساع المعتقدات: وذلك بالتأثير على نظم معتقدات الأفراد بزيادتها إما من خلال زيادة الفئات لهذه المعتقدات وتقوم بتنظيمها في إطار محدد أو من خلال زيادة المعتقدات في كل فئة.
- ✓ القيم: وهي مجموعة المبادئ والقيم التي يشترك فيها أفراد جماعة ما يرغبون في ترويحها والحفاظ عليها كقيم التسامح والمساواة وتقوم وسائل الإعلام في توضيح أهمية هذه القيم.
- ثانيا: التأثيرات الوجدانية: وهي التأثيرات المتعلقة بالمشاعر والأحاسيس من الحب والكراهية وغيرها، حيث تلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا في التأثير الوجداني والعاطفي من خلال هذه التأثيرات:
- ✓ الفتور العاطفي: ويشير هذا النوع من التأثير على احتمالية حدوث نوع من الفتور العاطفي نتيجة التعرض المفرط لموضوعات ومشاهد العنف في المحتوى الإعلامي مما قد ينتج عنه نوع من الفتور وعدم الرغبة في مساعدة الآخرين.
- ✓ الخوف والقلق: حيث أن تعرض الأفراد لما تقدمه وسائل الإعلام من مواد تثير الخوف والرعب ومشاعر القلق تنعكس على المتلقين نتيجة الخوف من الوقوع كضحايا لأعمال مماثلة لما يشاهدونها من أحداث.
- ✓ الدعم المعنوي والاعتراب: ويحدث هذا التأثير نتيجة الرسائل الإعلامية والمعلومات ذات التأثير المباشر على معنويات الأفراد ومستوى الأخلاق لديهم، فالمجتمعات التي تقوم فيها وسائل الإعلام بأدوار اتصالية لرفع الحالة المعنوية لدى الشعور الجمعي والتوحيد والاندماج ولاسيما إذا كانت هذه الوسائل تعكس الفئات الاجتماعية التي ينتمي إليها المتلقي، ويزداد اغتراب الفرد حينما لا يجد ما يعبر عن نفسه وثقافته وانتماءاته المعرفية والدينية والسياسية من خلال وسائل الإعلام.
- ثالثا: التأثيرات السلوكية: من أهم التأثيرات السلوكية لوسائل الإعلام الفعل أو فقدان الرغبة في هذا

الفعل وهذان التأثيران هما نتيجة مباشرة للتأثيرات المعرفية والوجدانية، وتنقسم التأثيرات السلوكية بحسب نموذج الاعتماد إلى:

✓ التنشيط: وهو يعني قيام الفرد بعمل ما نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية وهو المنتج النهائي لربط الآثار المعرفية والوجدانية وقد يكون التنشيط عمل مفيد اجتماعيا كما في الإقلاع عن التدخين، المشاركة السياسية، أو ضار اجتماعيا كما في محاكاة السلوكيات السيئة كالعنف والجريمة.

✓ الخمول: وهو تجنب القيام بالفعل وقد يحدث هذا نتيجة تغطية إعلامية مبالغ فيها بما ينعكس على السلوك الشخصي للمتلقي مثل العزوف عن المشاركة السياسية أو الابتعاد عن الأنشطة المجتمعية⁽¹⁾. وقد تم اعتماد هذه النظرية من أجل:

- اختبار مدى اعتماد الشباب في ولاية قسنطينة على الفضائيات الإسلامية كمصدر من مصادر الحصول على المعلومات الدينية.

- اختبار اعتماد الشباب على الفضائيات وتأثير ذلك على مستوى وعيهم الديني.

*وعلى الرغم من أن نظرية الاستخدامات والإشباعات ونظرية الاعتماد يركز كل منهما على العلاقة بين الأفراد ووسائل الإعلام فكل منهما يركز على التساؤل الخاص: ماذا يفعل الناس بوسائل الإعلام؟ والاستخدام لوسيلة إعلامية يعني معدل القراءة أو المشاهدة أو الاستماع لها، أما الاعتماد فيعني درجة الاهتمام لهذه الوسيلة، باعتبارها مصدرا هاما للمعلومات ورغم وجود بعض التشابه بين مدخل الاستخدامات ونظرية الاعتماد إلى أنه توجد بعض الاختلافات بينهما كالآتي:

1- يركز مدخل الاستخدامات والإشباعات على تحديد الاحتياجات المختلفة والإشباعات الناتجة عن استخدام الأفراد لوسائل الإعلام بينما تركز نظرية الاعتماد على العلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام والمجتمع.

2- يهتم مدخل الاستخدامات والإشباعات بالإجابة على السؤال الأساسي وهو أين يذهب الأفراد لإشباع احتياجاتهم؟ في حين تركز نظرية الاعتماد على الإجابة على سؤال لماذا يلجأ الأفراد إلى وسيلة معينة لإشباع حاجاتهم؟

(1)-نما عبد المقصود: مرجع سبق ذكره، ص 4-5.

- 3- يركز مدخل الاستخدامات والإشباعات على المستوى الفردي فقط في حين تستخدم نظرية الاعتماد لقياس العلاقات الاعتمادية لكل المستويات الفردية والاجتماعية.
- 4- يقدم مدخل الاستخدامات والإشباعات تصميمًا معقدًا من الناحية الإجرائية لقياس متغير استخدام الوسيلة، بينما تقدم نظرية الاعتماد تصميمًا سهلًا من الناحية الإجرائية لقياس متغير الاعتماد على وسائل الإعلام.
- 5- يؤكد مدخل الاستخدامات والإشباعات على أهمية فكرة الجمهور القوي و التي تؤكد اختيارات الجمهور، بينما تركز نظرية الاعتماد على قوة وسائل الإعلام التي يعتمد عليها الأفراد، ويزداد الاعتماد عليها أثناء الأزمات. (1)

ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1_ منهج الدراسة وأدواتها:

1-1 منهج الدراسة:

يهدف هذا الجانب من الدراسة إلى معرفة مدى متابعة جمهور الشباب للقنوات الفضائية الإسلامية ومدى مساهمة هذه الأخيرة في توعيتهم دينيا، لذلك نجد أن المنهج الملائم لها هو منهج المسح الوصفي الذي يعتبر نموذجا معياريا لخطوات جمع البيانات من المفردات البشرية وهو أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم وهو بذلك يعتبر المنهج الرئيسي لدراسة جمهور وسائل الإعلام في إطارها الوصفي أو التحليلي، حيث يسمح للباحث بدراسة عدد كبير من المتغيرات في وقت واحد مثل: السمات العامة، والاجتماعية والنفسية وكذلك أنماط السلوك الاتصالي، ويقدم قاعدة معرفية واحدة للبيانات الخاصة بهذا الجمهور يمكن استخدامها في وصف تركيبه وبنائه واختبار العديد من الفروض العلمية الخاصة بالعلاقة بين هذه المتغيرات. ويهدف المسح الوصفي إلى تصوير وتوثيق الوقائع والحقائق الجارية، ويهتم في مجال دراسة جمهور المتلقين بوصف حجم وتركيب هذا الجمهور وتصنيف الدوافع والحاجات والمعايير الثقافية والاجتماعية وكذلك الأنماط السلوكية ودرجاتها وشدتها ومستويات الاهتمام والتفضيل (2).

(1) -منال هلال المزاهرة: نظريات الاتصال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2012. ص131-132.

(2) -محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2، عالم الكتب، جامعة حلوان، 2003، ص 158-159.

كما يعتبر منهج المسح جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث من العدد الحدي من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولفترة زمنية كافية للدراسة، وذلك إما بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات المطلوبة في مجال تخصص معين، أو تحديد كفاءة الأوضاع القائمة عن طريق مقارنة المعلومات التي تم الحصول عليها بمستويات أو معايير قياسية سبق اختبارها أو التعرف على الطرق والأساليب والممارسات التي اتبعت لمواجهة مشكلات معينة، أو استخدام هذه البيانات الشاملة في رسم السياسات ووضع الخطط على أساس من الاستبصار الكامل بجوانب الموقف⁽¹⁾.

1-2 أداة الاستبيان: باعتبار أن منهج المسح الوصفي يستعين بعدة أدوات من أدوات جمع البيانات، فإن الأداة المناسبة في هذه الحالة هو الاستبيان الذي يعتبر من أكثر وسائل وأدوات جمع البيانات شيوعا واستخداما في منهج المسح، وذلك لإمكانية استخدامه في جمع المعلومات عن موضوع معين من عدد كبير من الأفراد يجتمعون أو لا يجتمعون في مكان واحد.

ونعتمد على استمارة الاستبيان Questionnaire في جمع المعلومات وهي « عبارة عن شكل مطبوع يحتوي على مجموعة من الأسئلة، موجهة إلى عينة من الأفراد حول موضوع أو موضوعات ترتبط بأهداف الدراسة، وكما يعتبر الاستبيان من أكثر أدوات جمع البيانات شيوعا واستخداما في منهج المسح فإنه يعتبر أيضا أكثر ملائمة لدراسة جمهور المتلقين»⁽²⁾.

وقد استخدمت الباحثة هذه الأداة لمعرفة عادات وأنماط مشاهدة جمهور شباب ولاية قسنطينة للفضائيات الإسلامية، واشباعاتهم المحققة من هذه المشاهدة ومدى مساهمة هذه الفضائيات في توعيتهم دينيا على المستوى المعرفي والوجداني والسلوكي.

أ/ تصميم الاستبيان: بعد مراجعة بعض الأدبيات والدراسات السابقة المشابهة لهذه الدراسة قمنا بتصميم أسئلة الاستبيان وفق إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها والتي حددت لنا إطار البيانات المطلوب جمعها، ولما كان هدف هذه الدراسة هو معرفة مختلف التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناجمة عن مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية اعتمدنا طرح مجموعة من الأسئلة امتزجت بين أسئلة مغلفة في الغالب وأسئلة مفتوحة وقد وضعت هذه الأسئلة ضمن أربع محاور أساسية وهي:

(1) -سمير محمد حسين: بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ، (د، ط)، عالم الكتب، القاهرة، 1976، ص 127-128.

(2) -محمد عبد الحميد: دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1992، ص 183-184.

1- محور البيانات الشخصية.

2- محور العادات والأنماط.

3- محور الدوافع والإشباع.

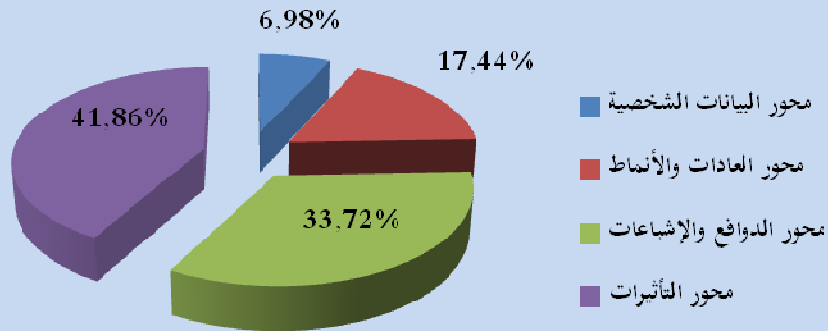
4- محور التأثيرات.

ويوضح الجدول رقم (2) توزيع محاور أسئلة وعبارات الاستبيان على النحو التالي:

جدول رقم (2) يوضح عدد ونسبة كل محور من محاور أسئلة وعبارات الاستبيان.

| المحاور | عدد الأسئلة والعبارات | النسبة % |
|-----------------------|-----------------------|----------|
| محور البيانات الشخصية | 6 | 6,98 |
| محور العادات والأنماط | 15 | 17,44 |
| محور الدوافع والإشباع | 29 | 33,72 |
| محور التأثيرات | 36 | 41,86 |
| المجموع | 86 | 100 |

شكل رقم 01 يوضح نسبة كل محور من المحاور



ب/ اختبارات صدق وثبات الاستبيان: بعد مراجعة الاستبيان تم التحقق من الصدق الظاهري وقياس ثباته كما يلي:

1-الصدق الظاهري: اعتمدنا في هذه الدراسة على الصدق الظاهري الذي يعني أن أداة الاستبيان تبدو بوضوح أنها تقيس الموضوع الذي صممت لقياسه، وأن مضمون الأداة يبدو أنها يتفق مع الغرض منه⁽¹⁾، وسعياً منا لضمان صدق استمارة الاستبيان ومدى صلاحيتها تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين⁽²⁾ لمراجعة المادة العلمية الواردة فيها ومدى ارتباطها بتساؤلات وفرضيات الدراسة وأهدافها من جهة، ومن جهة أخرى لاكتشاف مواطن الضعف والنقص حسب اقتراحات هؤلاء الأساتذة، وفي ضوء ما أبداه المحكمون من آراء وملاحظات تم تعديل بعض الأسئلة والعبارات من أجل ضمان توافق استمارة الاستبيان مع ما نريد قياسه.

2_ الثبات: يقصد بالثبات الموثوقية بمعنى الحصول على النتائج نفسها عند تطبيق الأداة أكثر من مرة على الأفراد أنفسهم، وقد استخدمنا في هذه الدراسة مقياسين لقياس ثبات أسئلة وعبارات استمارة الاستبيان.

1-2 طريقة الاختبار وإعادة الاختبار: بمعنى تطبيق المقياس أو الاختبار على مجموعة من الأفراد ثم إعادة تطبيقه عليهم بعد مضي فترة زمنية معينة (أسبوعين أو ثلاثة أسابيع) ويتم حساب معامل الارتباط بين نتائج التطبيق الأول ونتائج التطبيق الثاني، وتكون قيمة الثبات هي قيمة معامل

(1) - عبد العزيز بركات: مناهج البحث الإعلامي (الأصول النظرية ومهارات التطبيق)، ط1، دار الكتاب الحديث، مصر، 2012، ص196.

(2) - الأساتذة المحكمون هم:

*الأستاذ الدكتور "فضيل دليو": جامعة قسنطينة 3-قسنطينة-.

*الأستاذ الدكتور "أحمد عبدلي" جامعة الأمير عبد القادر -قسنطينة -

*الأستاذ الدكتور "نور الدين سكحال": الأمير عبد القادر-قسنطينة-.

*الأستاذ الدكتور "سمير لعرج": جامعة جيجل-جيجل.

*الأستاذ الدكتور "عيسى بوعافية": جامعة الأمير عبد القادر-قسنطينة.

*الأستاذة الدكتورة "زكية منزل غرابة": جامعة الأمير عبد القادر-قسنطينة.

*الأستاذة الدكتورة "رقية بوسنان": جامعة الأمير عبد القادر-قسنطينة-.

*الأستاذة الدكتورة "ليندة ضيف": جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-.

*الأستاذة الدكتورة "هند عزوز": جامعة جيجل.

الارتباط بين معطيات التطبيق⁽¹⁾. وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة طريقة الاختبار وإعادة الاختبار على عينة من الأفراد قوامها 20 مفردة ما يعادل نسبة 5% من الحجم الكلي للعينة حيث وزعنا عليها استمارة الاستبيان، ثم أعدنا التوزيع بعد خمسة عشر يوماً وقمنا بعدها بحساب معامل الارتباط بيرسون بين مجموع درجات الافراد في كل محور من محاور الاستبيان، ثم في الاستبيان ككل في التطبيق الأول والثاني بواسطة الاستعانة ببرنامج المعالج العربي في الإحصاء الاجتماعي (APSS) وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (03) يوضح معامل ارتباط بيرسون.

| التطبيق الثاني التطبيق الأول | المحور الأول | المحور الثاني | المحور الثالث | الاستبيان ككل |
|---------------------------------|--------------|---------------|---------------|---------------|
| المحور الأول | 0,998* | | | |
| المحور الثاني | | 0,997* | | |
| المحور الثالث | | | 0,998* | |
| الاستبيان ككل | | | | 0,998* |

(*) دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,05).

إذن نجد أن قيمة معامل ارتباط بيرسون المحسوبة للاستبيان ككل هي (0,998) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,05) لأنها أكبر من قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية (0,443) عند درجة حرية 18 = (20-2)، ما يفسر أن هناك معامل ثابت قوي جدا بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني للاستبيان.

2-2 استخدام ألفا كرونباخ (Alpha de Cronbach): لقد تم حساب معامل الفا كرونباخ لقياس ثبات الأداة لكل محور من محاور الاستبيان باستخدام برنامج (Spss) على العينة التجريبية والمقدر عددها كما سبق الإشارة إليه 20 مفردة، وقد كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم 04 يوضح معامل ارتباط ألفا كرونباخ

(1) - عبد العزيز بركات، مرجع سبق ذكره، ص 191.

| اسم المحور | معامل ارتباط الفا كرونباخ |
|-----------------------|---------------------------|
| محور العادات والأنماط | 0,76 |
| محور الدوافع والإشباع | 0,74 |
| محور التأثيرات | 0,86 |

لقد كان معامل ألفا كرونباخ للمحاور الثلاثة لاستمارة الاستبيان كما يلي: محور العادات والأنماط بقيمة (0,76)، ومحور الدوافع والإشباع بقيمة (0,74)، ومحور التأثيرات بقيمة (0,86) وهذا يدل على ثبات أداة الدراسة بدرجة عالية، ويمكن الاعتماد عليها في تحقيق أهداف الدراسة حيث أنه كلما كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ قريبة من الواحد كان هذا يدل على أن الثبات أقوى.

2- المجال المكاني للدراسة: أجريت هذه الدراسة في ولاية قسنطينة.

3-المجال الزمني للدراسة: لقد وزعت استمارة الاستبيان على شباب ولاية قسنطينة يدويا ابتداء من ديسمبر 2020 إلى غاية ماي 2021، حيث تم توزيع ما يقرب 400 استمارة يدويا، ليتم اعتماد 320 استمارة فقط، كون 34 استمارة لم يتم استرجاعها و25 استمارة أرسلت غير مكتملة البيانات، و21 استمارة كانت إجاباتها متناقضة، كما تم الاستعانة باستمارة الاستبيان الالكترونية حيث حصلنا على 80 استبانة إلكترونية تم ترميزها ونسخها في برنامج Spss، ليصل مجموع الاستمارة 400 استمارة وهو العدد المطلوب في الدراسة.

4-المجال البشري للدراسة: يتمثل المجال البشري للدراسة في شباب ولاية قسنطينة على اختلاف جنسهم ومكان إقامتهم.

3-1 المعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع البيانات الميدانية تم ترميزها وإدخالها إلى الحاسب الآلي ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) النسخة 26، كما تم الاعتماد على برنامج المعالج العربي في الإحصاء الاجتماعي (APSS) للدكتور عبان عبد القادر والاستعانة أيضا ببرنامج (EXEL) في عرض بعض البيانات ومعالجتها بيانيا.

وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية:

- 1- التكرارات البسيطة والنسب المئوية: للوقوف على الخصائص الأساسية لتوزيع العينة حسب جميع متغيرات الدراسة وأنماط الاستجابات على مختلف بنود وأسئلة استمارة الاستبيان.
- 2- معامل ارتباط بيرسون: لقياس معامل ثبات أسئلة وعبارات استمارة الاستبيان.
- 3- معامل ألفا كرونباخ: لقياس الثبات الداخلي لاستمارة الاستبيان.
- 4- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: تعتبر من أهم أدوات التحليل الإحصائي وقد تم استخدامه لمعرفة اتجاه أفراد العينة.
- 5- مقياس ليكرت: يهتم بقياس مواقف الأفراد واتجاهاتهم وفق مقياس محدد مسبقا قد يكون ثلاثي أو خماسي أو سباعي، وغالبا ما يتوسطه رقم فردي كمجال للمحايدة وذلك من أجل الدقة والتفصيل أكثر في قياس الاتجاهات والمواقف⁽¹⁾.

وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياس ليكرت الثلاثي (موافق-معارض-محايد) لمعرفة اتجاه عينة الدراسة نحو الدوافع والإشباع والتأثيرات، ولكون العبارات الموجودة في هذا المقياس جاءت موجبة فقد تم إعطاء الدرجات القيم التالية:

- ✓ درجة 03 لعبارة موافق.
- ✓ درجة 02 لعبارة محايد.
- ✓ درجة 03 لعبارة معارض.
- وقد صنفنا الاتجاه كما يلي:
- ✓ من 1 إلى 1,5 اتجاه سلبي.
- ✓ من 1,5 إلى 2,5 اتجاه محايد.
- ✓ من 2,5 إلى 3 اتجاه إيجابي.

(1)-Demeuse Marc: Echelles de Likert ou methode des classements additionnes: téléchargez par de site: https://ired.u-bourgogne.fr/images/stories/Documents/Cours_disponibles/Demeuse/Cours/p5.3.pdf, consulte le: 02-10-2021 à 10: 24.

وقد تم الحصول على نتائج مقياس ليكرت باستخدام برنامج المعالج العربي في الإحصاء الاجتماعي (APSS).

6- اختبار كا²: لدراسة الدلالة الاحصائية بين متغيرين.

7- اختبار (ت) T. test: لدراسة الدلالة الاحصائية بين المتوسطات الحسابية لمتغيرين.

8- تحليل التباين أحادي الاتجاه (ف) Anova: لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات بين عدة مجموعات (ثلاثة مجموعات فأكثر).

9- الاختبارات البعدية بطريقة (Post-hoc) بطريقة أقل فرق معنوي (Least Sighificance

Difference) والمعروف اختصارا باسم (LSD) لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي أثبت Anova وجود فروق دالة إحصائية بينها.

2- مجتمع الدراسة وعينتها:

1-2 مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع العينة أو البحث المجال الذي يشملته البحث، والذي قد يكون قطاع التعليم أو العمال في المصنع أو الإداريون أو أطفال الكشافة أو الشباب المنحرف أو المدمنين وغيرها من مجالات البحث العلمي⁽¹⁾. ومجال الدراسة في هذا البحث هو شباب ولاية قسنطينة.

2-2 وحدة العينة:

تتكون من مجموعة وحدات وتختلف وحدة العينة باختلاف الهدف من البحث ويتوقف تحديدها على الصفات الأساسية التي تتوفر عليها، ووحدة العينة في هذه الدراسة هي: الشاب في ولاية قسنطينة.

2-3 نوع العينة:

- لقد استخدمت الباحثة أسلوب العينة الحصصية والتي تتماشى وطبيعة الدراسة وأهدافها على أساس أن العينة الحصصية يتم فيها تقسيم مجتمع الدراسة الأصلي إلى فئات وشرائح ضمن معيار معين، ثم يتم بعد ذلك اختيار العدد المطلوب من كل شريحة⁽²⁾، وتتم عملية اختيار العينة الحصصية بالخطوات

(1)-عامر مصباح: منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص212.

(2)-رجاء وحيد دويدري: مرجع سبق ذكره، ص 315.

التالية⁽¹⁾:

- تحديد خصائص المجتمع المطلوب إجراء الدراسة عليه.
 - تحديد حجم العينة المطلوبة لإجراء الدراسة وتقسيمها طبقاً لخصائص المجتمع.
 - تحديد عينة المناطق التي ستجرى فيها الدراسة.
- وعليه يتم تقسيم هذا المجتمع إلى فئات حسب الجنس ودائرة الإقامة، حيث سيتم استخدام التوزيع التناسبي ليكون حجم العينة لكل فئة متناسباً مع حجم هذه الفئة داخل المجتمع الكلي، حيث قمنا بحساب نسبة كل فئة داخل المجتمع ككل ثم حجم العينة داخل كل فئة.

2-4 حجم العينة:

قبل الشروع في عملية اختيار العينة، يحتاج الباحث إلى تحديد حجم العينة المناسب حتى تزوده بالبيانات والمعلومات التي يعتمد عليها في تعميم النتائج على المجتمع كله.

وقد يعتمد الباحث عند تحديد حجم العينة المطلوب على خبراته السابقة في هذا المجال، أو قد يسترشد برأي وخبرة الآخرين. وهذا الأسلوب في اختيار العينة يفيد الباحثين الذين لا يميلون إلى استخدام الأسلوب الرياضي في اختيار العينة⁽²⁾.

وبما أن مجتمع الدراسة حجمه كبير إذ يبلغ عدد الشباب في الفئة العمرية من 15-29 سنة في قسنطينة في عام 2018 حسب إحصائيات الديوان الوطني للإحصاء 332602 موزعة حسب الجنس والدوائر تبعا للجدول أدناه⁽³⁾:

⁽¹⁾ _ سمي محمد حسين: دراسات في مناهج البحث العلمي (بحوث الإعلام)، ط2، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1995، ص303-304.

⁽²⁾ - محمد وليد البطش، فريد كامل أبوزينة: مناهج البحث العلمي، تصميم البحث والتحليل الإحصائي، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2007، ص105.

⁽³⁾ إحصائيات مقدمة من طرف الديوان الوطني للإحصاء في ولاية قسنطينة يوم 19-12-2019.

جدول رقم 05 يبين توزيع الشباب في ولاية قسنطينة حسب الجنس والدائرة

| الدائرة | إناث | ذكور | المجموع |
|----------------|---------------|---------------|---------------|
| قسنطينة | 76422 | 77856 | 154278 |
| الخروب | 43407 | 43835 | 87242 |
| حامة بوزيان | 22271 | 23242 | 45513 |
| زيغود يوسف | 8121 | 8536 | 16657 |
| عين عبيد | 9253 | 9462 | 18715 |
| ابن زياد | 5004 | 5196 | 10200 |
| المجموع | 164478 | 168127 | 332605 |

ولما كان مجتمع البحث قد تحدد في شباب ولاية قسنطينة والتي تتراوح أعمارهم بين 15 و29 سنة، فكان من الصعب إجراء الدراسة على كل المفردات فقامت الباحثة باختيار عينة من الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة تمثله وتعبر عن خصائصه الديمغرافية المختلفة باستخدام معادلة ستيفن ثامبسون التالية:

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N - 1 \times (d^2 \div z^2) \right] + p(1-p) \right]}$$

حيث:

N: حجم المجتمع ويساوي في هذه الدراسة 332605.

z: الدرجة المعيارية لمستوى الدلالة 0,95 وتساوي 1,96.

d: نسبة الخطأ وتساوي 0,05.

P: نسبة توفر الخاصية والمحايدة وتساوي 0,05.

وعليه حجم العينة في هذه الدراسة هو: 383.717958

هذا وقد رفعت الباحثة حجم العينة إلى 400 مفردة لتسهيل العملية الإحصائية.

ولقد تم اختيار مفردات كل فئة باستخدام العينة التناسبية فكان أولاً حساب نسبة كل فئة في

المجتمع الأصلي فحصلنا على الجدول التالي:

جدول رقم: 06 يبين نسبة الذكور والإناث في ولاية قسنطينة حسب الدوائر الستة.

| الدائرة | نسبة الإناث % | نسبة الذكور % | المجموع % |
|-------------|---------------|---------------|-----------|
| قسنطينة | 22,98 | 23,41 | 46,39 |
| الخروب | 13,05 | 13,18 | 26,23 |
| حامة بوزيان | 6,69 | 6,98 | 13,67 |
| زيغود يوسف | 2,44 | 2,57 | 5,01 |
| عين عبيد | 2,78 | 2,84 | 5,56 |
| ابن زياد | 1,5 | 1,56 | 3,06 |

وبعدها تم أخذ النسبة نفسها لكل فئة وحسابها من حجم العينة المقدر بـ 400 مفردة كما يلي:

1_ دائرة قسنطينة: يبلغ عدد الشباب بدائرة قسنطينة 154278 شاباً من بينهم 77856 من

جنس الذكور و 76422 من جنس الإناث حسب الجدول رقم 04.

وباستخدامنا للعينة الطبقية التناسبية سنقوم بحساب نسبة كل فئة إلى العدد الإجمالي للشباب في

ولاية قسنطينة حسب الجدول رقم 06، ليتم بعدها أخذ النسبة نفسها واستخراجها من العينة الإجمالية

المتثلة في: 400 شاباً وذلك كالتالي:

أ- ذكور: يبلغ عددهم 77856 شاباً كما هو مبين في الجدول رقم: 05، وبحساب

نسبتهم إلى أفراد المجتمع الكلي أي الشباب في ولاية قسنطينة المقدر حجمه بـ: 332605،

سنجد نسبة 23,41% وقد تم حسابها كما يلي:

$$\left. \begin{array}{l} 332605 \bullet \leftarrow \%100 \\ \text{س} = \frac{7785600}{332605} = \frac{100 \times 77856}{332605} = 23,41\% \end{array} \right\} \begin{array}{l} 77856 \bullet \leftarrow \text{س} \end{array}$$

وسيتم اعتماد النسبة نفسها لاستخراج العينة التي تمثل هذه الفئة من أصل 400 شابا في ولاية قسنطينة وهي عينة هذه الدراسة وسيتم حسابها كما يلي:

$$\left. \begin{array}{l} 40 \bullet \leftarrow \%100 \\ \text{س} = \frac{23,41 \times 400}{100} = \frac{9364}{100} = 93,64 \text{ وبما أنه لا يمكن اعتماد هذه النتيجة في حال هذا النوع من البيانات المنفصلة (فرد) فستكون بالتقريب أي 93 شابا.} \end{array} \right\} \begin{array}{l} \text{س} \bullet \leftarrow 23,41 \end{array}$$

ب-إناث: يبلغ عددهم 76422 شابة كما هو مبين في الجدول رقم: 05، وبحساب نسبتهم إلى أفراد المجتمع الكلي أي الشباب في ولاية قسنطينة المقدر حجمه ب: 332605، سنجد نسبة 22,98% كما هو موضح في الجدول رقم 06. وقد تم حسابها كما يلي:

$$\left. \begin{array}{l} 332605 \bullet \leftarrow \%100 \\ \text{س} = \frac{7642200}{332605} = \frac{100 \times 76422}{332605} = 22,98\% \end{array} \right\} \begin{array}{l} 76422 \bullet \leftarrow \text{س} \end{array}$$

وسيتم اعتماد النسبة نفسها لاستخراج العينة التي تمثل هذه الفئة من أصل 400 شابا في ولاية قسنطينة وهي عينة هذه الدراسة وسيتم حسابها كما يلي:

$$\left. \begin{array}{l} 400 \bullet \leftarrow \%100 \\ \text{س} = \frac{22,98 \times 400}{100} = \frac{9192}{100} = 91,92 \text{ وبما أنه لا يمكن اعتماد هذه النتيجة في حال هذا النوع من البيانات المنفصلة (فرد) فستكون بالتقريب أي 92 شابة.} \end{array} \right\} \begin{array}{l} \text{س} \bullet \leftarrow 22,98 \end{array}$$

وسيتم تطبيق الخطوات والمعادلات نفسها مع بقية الدوائر الخمسة لنحصل في النهاية على الجدول التالي، الذي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس على دوائر ولاية قسنطينة.

جدول رقم: 07 يوضح عينة الدراسة حسب الجنس والدوائر

| الدائرة | إناث | ذكور | المجموع |
|----------------|------------|------------|------------|
| قسنطينة | 92 | 93 | 185 |
| الخروب | 52 | 53 | 105 |
| حامة بوزيان | 27 | 28 | 55 |
| زيغود يوسف | 9 | 10 | 19 |
| عين عبيد | 11 | 12 | 23 |
| ابن زياد | 6 | 7 | 13 |
| المجموع | 197 | 203 | 400 |

وقد وزعت الاستمارة على الشباب الجزائري الذي يشاهد الفضائيات الإسلامية في ولاية قسنطينة حسب الجنس ودوائر الإقامة.

2-5 بيانات إحصائية عن العينة: بعد معالجة البيانات الخاصة بالعينة وحجمها والنتائج

المتحصل عليها باستعمال برنامج التحليل الإحصائي SPSS الإصدار 26، كانت الإحصائيات الخاصة بمتغيرات الدراسة كالتالي:

1- متغير النوع: تم تقسيم العينة إلى 203 ذكور و197 إناث حسب ما تحصلنا عليه عند

تحديد حجم العينة ونوعها، حيث نجد تقارب بين عدد الذكور والإناث إذ تبلغ نسبة الذكور 50,8% ونسبة الإناث 49,2%، ويرجع ذلك عموماً إلى طبيعة المجتمع الأصلي حسب إحصائيات الديوان الوطني للإحصاء فرع ولاية قسنطينة والذي أخذنا هذه العينة منه بشكل متناسب فيه مع خصائص هذا المجتمع كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم (08) يوضح خصائص العينة من حيث النوع.

| النوع | التكرار (ك) | النسبة المئوية (%) | الترتيب |
|---------|-------------|--------------------|---------|
| ذكر | 203 | 50,8 | 1 |
| أنثى | 197 | 49,2 | 2 |
| المجموع | 400 | 100 | - |

2-متغير العمر: قسمنا هذا المتغير إلى ثلاثة فئات عمرية علما أن الفئة العمرية للشباب قد حددت في هذه الدراسة من 15 سنة إلى 29 سنة، حيث كانت الفئة الأولى من 15 إلى 19 سنة، والفئة الثانية من 20 إلى 24 سنة، والفئة الثالثة من 25 إلى 29 سنة.

جدول رقم 09: يوضح خصائص العينة من حيث الفئة العمرية

| الفئة العمرية | التكرار (ك) | النسبة المئوية (%) | الترتيب |
|------------------|-------------|--------------------|---------|
| من 15 إلى 19 سنة | 121 | 30,2 | 3 |
| من 20 إلى 24 سنة | 122 | 30,5 | 2 |
| من 25 إلى 29 سنة | 157 | 39,3 | 1 |
| المجموع | 400 | 100 | - |

يوضح الجدول رقم (09) أن أغلب أفراد العينة هم من الفئة العمرية من 25 إلى 29 سنة والتي بلغت نسبتها 39,3%، في حين تقاربت نسبة الفئتين الأولى والثانية بنسبة 30,5% للفئة من 20 إلى 24 سنة ونسبة 30,2% للفئة من 15 إلى 19 سنة.

3- متغير الحالة الاجتماعية: لقد قسمنا متغير الحالة الاجتماعية كما هو متعارف عليه إلى أربع فئات وهي أعزب وامتزوج وأرمل و مطلق.

جدول رقم 10: يوضح خصائص العينة من حيث الحالة الاجتماعية.

| الترتيب | النسبة المئوية (%) | التكرار (ك) | الحالة الاجتماعية |
|---------|--------------------|-------------|-------------------|
| 1 | 71,5 | 286 | أعزب/ أعزباء |
| 2 | 22,75 | 91 | متزوج (ة) |
| 3 | 3,75 | 15 | أرمل (ة) |
| 4 | 2 | 8 | مطلق (ة) |
| - | 100 | 400 | المجموع |

يوضح الجدول رقم (10) أن أغلب أفراد العينة هم من الشباب الأعزب بنسبة 71,5% تليها نسبة الشباب المتزوج ب 22,75% ثم بنسب ضئيلة نسبة الشباب الأرمل ب 3,75% والشباب المطلق بنسبة 2%، ويرجع ذلك إلى ارتفاع متوسط سن الزواج في المجتمع الجزائري الذي وصل حسب آخر تعداد قام به الديوان الوطني للإحصاء عام 2008 إلى 33 سنة بالنسبة للذكور، و 29,3 سنة بالنسبة للإناث.⁽¹⁾

4- متغير المستوى التعليمي: قسمنا المستوى التعليمي إلى أربع مستويات تبعا للاختبار القبلي للاستمارة وتحكيم المختصين، وقد تمثلت المستويات الأربعة في الآتي:

المستوى الابتدائي: وهم أولئك الشباب الذين درسوا في المرحلة الابتدائية سواء تحصلوا على شهادة التعليم الابتدائي وانتقلوا إلى الطور المتوسط، أو توقفوا في صف من صفوف المرحلة الابتدائية.

المستوى المتوسط: وهم أولئك الشباب الذين درسوا في الطور المتوسط سواء تحصلوا على شهادة التعليم المتوسط، أو توقفوا في صف من صفوف المرحلة المتوسطة.

المستوى الثانوي: وهم أولئك الشباب الذين درسوا في الطور الثانوي سواء تحصلوا على شهادة البكالوريا، أو توقفوا في صف من صفوف المرحلة الثانوية.

المستوى الجامعي: وهم أولئك الشباب الذي درسوا في الجامعة بعد حصولهم على شهادة البكالوريا.

⁽¹⁾ -محمد بوعليت: دراسة ميدانية حول أسباب تأخر سن الزواج عند الشباب الجزائري، عن موقع:

<https://platform.almanhal.com/Files/2/66451> ، تاريخ الزيارة 19-11-2021 على الساعة 12:27.

جدول رقم 11: يوضح خصائص العينة من حيث المستوى التعليمي.

| الترتيب | النسبة المئوية (%) | التكرار (ك) | المستوى التعليمي |
|---------|--------------------|-------------|------------------|
| 4 | 3,5 | 14 | ابتدائي |
| 3 | 16 | 64 | متوسط |
| 2 | 32,25 | 129 | ثانوي |
| 1 | 48,25 | 193 | جامعي |
| — | 100 | 400 | المجموع |

يوضح الجدول رقم (11) أن أغلب أفراد العينة لديهم مستوى جامعي بنسبة 48,25%، يليها الشباب ذوي مستوى ثانوي بنسبة 32,25%، أما أصحاب المستوى المتوسط فقد شكلوا نسبة 16% من مجمل المبحوثين، في حين تحصل على المرتبة الأخيرة الشباب أصحاب المستوى الابتدائي بنسبة 3,5%.

5-5 متغير المهنة: قسمنا هذا المتغير إلى أربع فئات مراعين الاختبار القبلي للاستبيان وتحكيم

المختصين لأسئلة هذا الاستبيان، وقد اندرجت تحت هذا المتغير الفئات التالية:

طالب: وهم الشباب الذي يزاولون دراستهم في الطور المتوسط أو الثانوي أو الجامعي.

موظف: وهم الشباب الذي يشغلون وظائف لدى مختلف الهيئات الحكومية.

أعمال حرة: وهم الشباب الذين يمارسون مختلف المهن لحسابهم الخاص.

دون عمل: وهم الشباب الذي لا يزاولون أي نشاط.

جدول رقم 12: يوضح خصائص العينة من حيث المهنة.

| المهنة | التكرار (ك) | النسبة المئوية (%) | الترتيب |
|-----------|-------------|--------------------|---------|
| طالب | 218 | 54,5 | 1 |
| موظف | 70 | 17,5 | 3 |
| أعمال حرة | 33 | 8,25 | 4 |
| دون عمل | 79 | 19,75 | 2 |
| المجموع | 400 | 100 | - |

يوضح الجدول رقم (12) أن أغلب أفراد العينة من الطلاب بنسبة 54,5%، لتتوزع باقي النسب على كل من الشباب الموظف بنسبة 17,5% والشباب دون عمل بنسبة 19,75% والشباب في الأعمال الحرة بنسبة 8,25%.

5-6 متغير الإقامة: قسمنا هذا المتغير إلى قسمين حسب مختلف الدراسات السابقة وهما:


مدينة: وهم الشباب الذين يقطنون في مختلف الأحياء الحضرية.

ريف: وهم الشباب الذين يقطنون في مختلف الأحياء الريفية.

جدول رقم 13: يوضح خصائص العينة من حيث مكان الإقامة.

| مكان الإقامة | التكرار (ك) | النسبة المئوية (%) | الترتيب |
|--------------|-------------|--------------------|---------|
| مدينة | 297 | 74,25 | 1 |
| ريف | 103 | 25,75 | 2 |
| المجموع | 400 | 100 | - |

يوضح الجدول رقم (13) أن أغلب أفراد العينة يقطنون الأحياء السكنية الحضرية بنسبة 74,25%، في حين تعود النسبة المتبقية والمقدرة بـ 25,75% للشباب القاطنين في الريف.



الفصل الثاني:

الفضائيات الإسلامية والوعي الريني

أولاً: نشأة البث الفضائي وظهور الفضائيات الإسلامية:

أدى ظهور الأقمار الصناعية إلى تقديم العديد من الخدمات في مختلف المجالات ومنها المجال الإعلامي الذي استفاد من هذه التقنية في ظهور ما يعرف بالبث الفضائي وظهور القنوات الفضائية المختلفة، والتي شكلت قفزة نوعية ساهمت في توسيع مجال تغطيتها لمختلف دول العالم. والدول العربية والإسلامية كان لها نصيبها من هذا البث بالرغم من البدايات المحتشمة لهذه القنوات التي أخذت في التزايد يوماً بعد يوم، وأصبحت مضامينها ومحتوياتها تشاهد لدى جماهير عديدة على اختلاف أجناسهم وثقافتهم وبلدانهم، وسوف نتطرق في هذا المبحث إلى نشأة البث الفضائي وظهوره في العالم العربي وسنركز على نشأة الفضائيات الإسلامية وانتشارها.

1- نشأة البث الفضائي وتطوره:

تعتبر محاولة الكسندر غراهم بال Alexander graham bell الشهيرة عبر إشارته التليفونية إلى مساعدة وطسون عام 1876 عندما قال: «وطسون تعال إلي إنني أحتاج إليك» هي أول إشارة اتصال، وبمرور الوقت بلغت مداها في عصر التلفزيون الفضائي عبر الأقمار الصناعية اليوم، بينما تشكل عملية اختراع التلفزيون من قبل العالم البريطاني الاسكتلندي جون لوجي بيرد John logie Baird عندما تمكن من إخراج فكرة التلفزيون من حيز النظريات إلى التجربة الحية، حيث نجح في فبراير عام 1924 من نقل صورة باهتة بصليب صغير عن طريق أجهزته التجريبية إلى شاشة صغيرة على مساحة ثلاثة أمتار، وبعدها كرس Baird حياته من أجل تطوير هذه التجربة ليصل بعدها إلى الإرسال والاستقبال التلفزيوني عندما نجح في أول عرض للتلفزيون في 27 يونيو 1926، ثم توالى خطوات التطوير التلفزية كالاتي: حيث بدأ الإرسال التجريبي عام 1927، في حين شهد عام 1951 بداية الإرسال التلفزيوني الملون، كما بدأ عام 1968 إنتاج مسجلات الفيديو وأصبح بالإمكان تسجيل المادة السمعية البصرية، وتوالى الاختراعات التي عملت على تطوير التلفزيون والبث التلفزيوني حيث عرفت سنة 1975 ظهور شاشة التلفزيون المسطحة، وتم عرض التلفزيون ثلاثي الأبعاد عام 1979 في حين بدأ البث التلفزيوني المباشر عام 1989⁽¹⁾.

وبدأت أول خطوة لغزو الفضاء اعتباراً من عام 1945 عند بداية التفكير العلمي في استخدام الأقمار الصناعية في الاتصالات الفضائية، ففي ذلك العام قام العالم البريطاني آرثر كلارك Artur

(1) _ فاضل محمد البدراني: الإعلام صناعة العقول، ط1، منتدى المعارف، بيروت، لبنان، 2011، ص 144.

klark بنشر مقالة عن محطات إعادة البث خارج الغلاف الجوي الأرضي، وقد أثبت مقالته تلك إمكانية التوصل إلى وسيلة علمية وعملية لوضع أقمار صناعية في مدارات متزامنة مع الأرض واستخدام مثل تلك الأقمار لإعادة البث المستلم من الأرض، ثم شهدت فترة الخمسينات من هذا القرن بداية للتحريات الفعلية عن استخدام الفضاء والأقمار الصناعية في مجال الاتصالات، في كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية⁽¹⁾.

وأسهمت جهود عالم روسي في إرسال كرة صغيرة من الألمنيوم في الرابع عشر من أكتوبر عام 1957 وسيورها في الفضاء لتدور حول الأرض مطلقة صيحتها المشهورة والمفهومة بكل اللغات - «يب-يب-يب» كان هذا هو سبوتنيك Spoutnic أول قمر صناعي وهذه المحاولة فاجأت الولايات المتحدة الأمريكية، الأمر الذي دفعها لأن تنجح في أول تجربة للاتصال عبر الأقمار الصناعية عبر مشروع Score الذي أطلق في 18 ديسمبر 1958 ليدور حول الأرض بفعالية لمدة 13 يوما تنتهي بعدها بطارته⁽²⁾.

و تم - بعد ذلك - إطلاق واستخدام القمر الصناعي الأمريكي Telestar عام 1962 عن طريق شركة التلغراف والتلفون الأمريكية، وكان قد استخدم القمر الصناعي Telestar في البداية استخداما إذاعيا حيث تم نقل مكالمات هاتفية بين الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا عبر محطتين أرضيتين ولمدة 22 دقيقة، ثم ظهر إنجاز أمريكي آخر هو إطلاق القمر الصناعي سنكوم من قبل وكالة الفضاء الأمريكي Nasa وقد أطلق هذا القمر على مسافة زادت عن (35 ألف كلم) عن الأرض وفي منطقة خط الاستواء، وكان له مدار فلكي متزامن مع دورة الأرض⁽³⁾.

وهكذا تتابع دخول الدول عصر الفضاء، كما يوضح الجدول التالي:

(1) _ رضوان بلخيري، مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال نشأتها وتطورها، ط1، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص186.

(2) _ فاضل محمد البدراني، مرجع سبق ذكره، ص 144-145.

(3) _ رضوان بلخيري، مرجع سبق ذكره، ص 187.

جدول رقم 14: يوضح أول قمر صناعي لبعض الدول.

| الدول | سنة إطلاق القمر الصناعي | الاسم الانجليزي للقمر الصناعي |
|-------------------|-------------------------|-------------------------------|
| الاتحاد السوفياتي | 1957 | Sputnik 1 |
| الولايات المتحدة | 1958 | Explorer1 |
| كندا | 1962 | Alouette 1 |
| ايطاليا | 1964 | Sam marco 1 |
| فرنسا | 1965 | astérix |
| استراليا | 1967 | Wresat |
| ألمانيا | 1969 | Azur |
| اليابان | 1970 | Òsumi |
| الصين | 1970 | Dong fang hong1 |
| المملكة المتحدة | 1971 | Prosperox3 |
| بولندا | 1973 | intercosmos |
| هولندا | 1974 | ans |
| اسبانيا | 1974 | intasat |
| الهند | 1975 | aryabhata |
| اندونيسيا | 1976 | palapa |
| تشيكوسلوفاكيا | 1978 | magion |
| بلغاريا | 1981 | intercosmos |
| البرازيل | 1985 | Brasilsat A1 |
| المكسيك | 1985 | Morelos1 |
| السويد | 1986 | viking |
| إسرائيل | 1988 | afeq |
| لكسمومبرغ | 1988 | Astra 1A |
| المغرب | 1989 | atlas |
| الأرجنتين | 1990 | lusat |
| باكستان | 1990 | Badr-1 |
| كوريا الجنوبية | 1992 | kitsatA |

| | | |
|--------------|------|--------------------------|
| Posat 1B | 1993 | البرتغال |
| thaicom | 1993 | تايلاند |
| Turksat 1B | 1994 | تركيا |
| Fasat-alfa | 1995 | تشيلي |
| measat | 1996 | ماليزيا |
| Thor2 | 1997 | النرويج |
| Malruhay1 | 1997 | فلبين |
| Nilsat 101 | 1998 | مصر |
| Olash ,rsted | 1999 | الدانمارك |
| sunsat | 1999 | جنوب إفريقيا |
| Saudisat 1A | 2000 | المملكة العربية السعودية |
| thuraya | 2000 | الإمارات العربية المتحدة |
| Sat 1 | 2002 | الجزائر |
| Hellas sat | 2003 | اليونان |
| Nigeriasat1 | 2003 | نيجيريا |
| Sina-1 | 2005 | إيران |
| kazsat | 2006 | كازاخستان |
| Libertad 1 | 2007 | كولومبيا |
| Vinasat1 | 2008 | فيتنام |
| Venesat-1 | 2008 | فينزويلا |
| Swisscube-1 | 2009 | سويسرا |

المصدر: عن موقع: Saaa-sy-forumotion.com t 1446-topic⁽¹⁾

أما عن نشأة القنوات الفضائية، فقد بدأت عملية التفكير في البث التلفزيوني عن طريق الأقمار الصناعية في بداية السبعينات عندما صنع الاتحاد السوفياتي (سابقا) مركبة فضائية تزن أكثر من طن شرعت في البث المباشر للبيوت والقرى المعزولة في سيبيريا، وبعدها وضع الاتحاد السوفياتي برنامجا للبث

⁽¹⁾- أول قمر صناعي لكل دولة، منتدى الجمعية الفلكية الصورية- عن موقع: Saaa-sy-forumotion.com t 1446-
topic تاريخ الدخول: 23-08-2017 على الساعة 22:18.

التلفزيوني يشمل مناطق سيبريا الشاسعة من خلال إطلاق سلسلة الأقمار الصناعية تدعى "إيكران" أطلق الأول منها عام 1976⁽¹⁾.

وقد شهدت سنة 1976 أيضا الانطلاقة الأولى في مشروع قمر صناعي للبث التلفزيوني المباشر بالقارة الأوروبية، وتبعتها مبادرات انفرادية أو ثنائية على غرار الاتفاقية الموقعة بين فرنسا وألمانيا في أكتوبر 1979 والتي أنجبت فيما بعد القمر الصناعي الفرنسي TDF1 والألماني TV SAT في عام 1985، وفي جوان سنة 1989 أطلقت وكالة الفضاء الأوروبية أول قمر صناعي أوروبي خاص بالبث المباشر بواسطة صاروخ آريان، ويسمى هذا القمر الذي تشترك فيه مجموعة من الدول الأوروبية بالقمر Olympus، وقررت هيئة الإذاعة البريطانية استخدام قناته ذات القدرة العالمية بموجب عقد مدته خمس سنوات⁽²⁾.

وانطلاقا من سنة 1987 دخلت العديد من الشبكات التلفزيونية الأوروبية البث التلفزيوني المباشر، وأصبحت مساحة البث تمتد من اسبانيا والبرتغال إلى دول أوروبا الشرقية، ومن بريطانيا والدول الاسكندنافية إلى دول الشمال الإفريقي⁽³⁾.

2- نشأة الفضائيات العربية وتطورها:

يؤرخ لظهور البث التلفزيوني المباشر في الوطن العربي عام 1989 عندما بدأت تستقبل تونس القناة الفرنسية الثانية، واستقبلت في مصر القناة الفرنسية CFI عبر محطة أرضية في المقطم بتمويل من الحكومة الفرنسية. وتعتبر الأردن أول بلد عربي يستخدم الأقمار الصناعية لتبادل الأخبار بصفة منتظمة وذلك بتلقي حقيبة إخبارية بالقمر الصناعي من هيئة الإذاعة الفرنسية، كما اتفقت دول الخليج العربي مع التلفزيون الفرنسي بعد ذلك أن يكون البث عن طريق قمر من أقمار أنتلسات فوق المحيط الهندي برسالة يومية مدتها خمس عشرة دقيقة، ثم أصبح التبادل عن طريق شبكة اليوروفيزيون⁽⁴⁾.

فقد كان أول ظهور لقناة فضائية عربية في مصر، حيث تعد القناة الفضائية المصرية Egyptians space channel: ESC أول قناة فضائية عربية حكومية منتظمة الإرسال، وقد بدأت في البث المنتظم

(1) - نسيم طيشوش: القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب (د-ط)، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر 2011 ص 8-9.

(2) _ المرجع نفسه، ص 8-9.

(3) _ المرجع نفسه: ص 9.

(4) _ عاطف عدلي العبد: القنوات الفضائية (الماضي والحاضر والآفاق المستقبلية) مجلة الفن الإذاعي، مجلة فصلية، ع 178، اتحاد الإذاعة والتلفزيون، القاهرة، 2005، ص 173.

12 ديسمبر 1990⁽¹⁾، وكانت هذه القناة تهدف إلى ربط المغتربين المصريين بدولتهم الأم عن طريق التأثير الإعلامي فيهم، وإطلاعهم على جوانب التغيير الإيجابي في بلدهم ثم مخاطبة بقية المنطقة العربية والإفريقية، ثم اتسع الخطاب المصري الفضائي حتى بلغ 63 دولة، وقد بلغ عدد القنوات المصرية الموجهة للأمريكيين والغرب نحو ثلاث قنوات هي النيل الدولية، النيل للدراما إضافة إلى الفضائية المصرية.⁽²⁾

بدأت السعودية -في أواخر العام نفسه- بإرسالها الفضائي إلى العالم مركزاً على البرامج الثقافية والعربية- في بادئ الأمر- بسبب مكانة هذه الدولة دينياً وثقافياً في المنطقة والعالم، وقد بدأ ذلك بنقل الصلوات اليومية مباشرة من الحرم المكي أو النبوي وكذلك متابعة شعائر المناسبات الإسلامية مثل: شهر رمضان وموسم الحج وخطب الجمعة والأعياد⁽³⁾. وبعدها مباشرة تم الإعلان عن إنشاء قنوات تبث برامجها لمنطقة الخليج والجزيرة العربية، وبعد انتهاء حرب الخليج، انطلقت من لندن محطة MBC التي سرعان ما فرضت نفسها نتيجة للحاجة الإعلامية ونوعية برامجها، فقد بدأت بثها انطلاقاً من القمر الأوروبي Eutelsat 2 الذي أضيف إليه عربسات "س1" وهو أول قمر اصطناعي للبث المباشر أطلق عام 1992، كما ظهرت قناة mbc2 وقناة Mbc3 للأطفال وقناة mbc4 للأخبار والبرامج السياسية والرياضية والأفلام خصوصاً الأجنبية وذلك سنة 1993، وبعد عام أعقب إنشاء محطة mbc محطة تلفزيون عربية مباشرة، هي راديو وتلفزيون العرب (Art) عام 1993 المتواجدة في روما والتي طورت نمطاً جديداً وهو حيز تلفزيون القنوات المتخصصة وهي تنتج حالياً خمسة برامج موجهة للبلدان العربية Art للمتنوعات، Art2 للرياضة، Art3 للأطفال، Art4 للأفلام، Art5 للموسيقى العربية الكلاسيكية وثلاث قنوات إضافية موجهة لمناطق جغرافية خارجية، أي أوروبا وإفريقيا وأمريكا، ولقد تم بيع جميع قنواتها مؤخراً لشبكة قنوات الجزيرة القطرية⁽⁴⁾.

ثم تتابع إنشاء مختلف القنوات الفضائية العربية في معظم الدول العربية، حتى أصبح لها جميعاً قنوات ارتبط بعضها بوزارات الإعلام، أو جهات رسمية أخرى، فالكويتية بدأ بثها عام 1992 وقناة دبي الفضائية وتونس وأبو ظبي في العام نفسه أيضاً وشهد عام 1993 إطلاق القنوات الفضائية اللبنانية والأردنية والمغربية والعمانية، ثم ست قنوات مصرية أخرى على القمر الفضائي Nilsat وفي عام 1994

(1) نسيم طيشوش: مرجع سبق ذكره، ص 13.

(2) طه أحمد الزيدي وآخرون: مرجع سبق ذكره، ص 21.

(3) المرجع نفسه، ص 21.

(4) محمد الفاتح حمدي، واقع البث الفضائي العربي، عن موقع: www.mf-hamdi.net تاريخ الدخول 08-2017-

27 على الساعة 14:07.

ظهرت إلى النور قنوات عربية أخرى هي (السودانية والجزائرية والموريتانية)، وشهد عام 1996 انطلاق القناة الفضائية السورية، وفي العام الذي أعقبه انطلقت قناة Lbc اللبنانية والقناة الليبية ثم اليمنية وقناة الشارقة الفضائية، ثم كانت قناة عجمان الفضائية سنة 1993، أما القناة الفضائية العراقية فقد تأخرت حتى تاريخ 17 تموز 1998⁽¹⁾.

وهكذا بقي عدد القنوات الفضائية العربية في تزايد مستمر، حيث بلغ حسب التقرير السنوي حول البث الفضائي العربي لعام 2010 الذي تصدره اللجنة العليا للتنسيق بين الفضائيات العربية 233 قناة عربية⁽²⁾.

وفي آخر إحصائيات الأقمار الصناعية لسنة 2015، يوجد اليوم في السماء العربية مالا يقل عن 1230 قناة تلفزيونية، تبث أو يعاد بثها على الأقمار العربية والدولية التي تغطي منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، منها 1097 قناة خاصة عربية وأجنبية وقنوات عمومية أجنبية تبث بالعربية أو غيرها من اللغات، ويشير آخر إحصاء إلى تواجد 133 قناة عمومية عربية وهو ما يعمق تهميش الإعلام العمومي ذي رسالة الخدمة العامة في فضاء اتصالي يطغى عليه بصفة متصاعدة منطق التجارة والربحية، وتعم فيه قنوات دولية متعددة المشارب⁽³⁾.

2-1 تصنيف القنوات الفضائية العربية:

تعتبر عملية تصنيف الإنتاج التلفزيوني أمرا صعبا، ويبرز ذلك من خلال بعض التصنيفات التي ترد في عدد الأدبيات المهنية منها والبحثية الأكاديمية، إذ يحدث أن تحمل نفس المضامين تسميات وتعريفات مختلفة ويمكن تصنيف القنوات الفضائية العربية كما يلي:

أ-القنوات الفضائية بين العمومي والخاص: لقد بلغ عدد الهيئات التي تبث قنوات فضائية حوالي 819 هيئة منها 27 هيئة عمومية عربية و792 هيئة خاصة.

(1) _ طه أحمد الزبيدي وآخرون، دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفئاته، مرجع سبق ذكره، ص 24.

(2) _ صدقي موسى: "الفضائيات العربية، ضخامة العدد وضمور المضمون"، مجلة مدى الإعلام، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية، 2010، ص 22، عن موقع: www.madacenter.org، تاريخ الزيارة، 29-01-2015 على الساعة 10:17.

(3) _ اتحاد إذاعات الدول العربية: "البث الفضائي العربي: التقرير السنوي 2015"، مجلة إذاعات الدول العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2015، ص 9.

جدول رقم 15: يوضح توزيع الهيئات العربية التي تبث قنوات فضائية

| الهيئات الخاصة | الهيئات العمومية | مجموع الهيئات |
|----------------|------------------|---------------|
| 792 | 27 | 819 |

المصدر: اتحاد إذاعات الدول العربية: "البث الفضائي العربي: التقرير السنوي 2015"، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2015.

وتتولى هذه الهيئات بث أو إعادة بث 1230 قناة تتوزع كما يلي؛ 133 قناة عمومية عربية و1097 قناة خاصة وعمومية أجنبية⁽¹⁾.

ب-القنوات الفضائية العربية بين الجامع والمتخصص: تسيطر القنوات المتخصصة على المشهد الإعلامي العربي، حيث استحوذت على نصيب الأسد 1119 قناة متخصصة من أصل 1250 قناة، وقد أتت نسب تخصص القنوات المتخصصة للقطاعين العام والخاص كما يلي:

جدول رقم 16: يوضح توزيع القنوات الفضائية العربية حسب الاختصاص.

| المجموع | القطاع الخاص | القطاع العام | أصناف القنوات |
|---------|--------------|--------------|-------------------|
| 292 | 236 | 56 | القنوات الجامعة |
| 23 | 23 | 00 | القنوات الغنائية |
| 48 | 43 | 05 | قنوات الدراما |
| 61 | 28 | 33 | القنوات الرياضية |
| 55 | 50 | 05 | القنوات الدينية |
| 61 | 56 | 05 | القنوات الإخبارية |
| 21 | 19 | 02 | قنوات الأطفال |
| 04 | 00 | 04 | القنوات الثقافية |
| 13 | 12 | 01 | القنوات الوثائقية |

⁽¹⁾ _ البث الفضائي العربي، مرجع سبق ذكره، ص9.

| | | | |
|-----|-----|-----|--------------------|
| 17 | 03 | 14 | القنوات التعليمية |
| 01 | 01 | 00 | قنوات الأسرة |
| 01 | 01 | 00 | قنوات السياحة |
| 03 | 03 | 00 | القنوات الاقتصادية |
| 32 | 32 | 00 | القنوات الترويجية |
| 02 | 02 | 00 | قنوات تراثية |
| 02 | 02 | 00 | قنوات طبخ |
| 1 | 01 | 00 | قنوات طبية |
| 1 | 00 | 1 | قنوات نسائية |
| 1 | 00 | 1 | قنوات كوميدية |
| 640 | 512 | 128 | المجموع |

المصدر: اتحاد إذاعات الدول العربية: "البحث الفضائي العربي: التقرير السنوي 2015"، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2015.

ج-القنوات حسب لغة البث:

لا يمكن أن نستغرب من أن تأتي اللغة العربية في صدارة اللغات المعتمدة من قبل القنوات الفضائية العربية كلغة البث، يبقى أن العربية المستخدمة في القنوات الفضائية العربية ليست دوماً تلك التي تدرس في المؤسسات التعليمية، بل يقع عادة استخدام ما يسمى بالدارجة وهي لغة وإن تغلب عليها ألفاظ عربية، وتتعين الإشارة إلى أن القنوات الإخبارية وكذلك الحصص الإخبارية بمختلف أجناسها (النشرات، المواجيز، الندوات، الحوار...) تستخدم في الغالب اللغة العربية الفصحى.

أما بالنسبة لبقية اللغات، فلا غرابة أن يرتفع عدد القنوات التي تبث إلى المنطقة العربية باللغتين الفارسية 133 قناة والهندية 78 قناة لأن العديد من القنوات هي قنوات إيرانية أو هندية في جنسيتها، وقد لا يدخل في برنامجها أن توجه رسائل إعلامية معينة إلى المنطقة العربية، لكن بثها على قمر صناعي عربي هو ياه لايف جعلها تدخل في خانة القنوات الموجهة إلى المنطقة العربية، وإلى جانب هاتين

الفصل الثاني: الفضائيات الإسلامية والوعى الديني

اللغتين، تأتي الانجليزية في المرتبة الثالثة 70 قناة وهي في صدارة لغات البث الأجنبية نظرا إلى أنها تشكل اللغة الثانية في عديد بلدان المشرق العربي، وهو الأمر نفسه فيما يخص اللغة الفرنسية 28 قناة التي ما زالت حاضرة في مجالات عديدة في البلدان المغاربية التي كانت في الماضي مستعمرات فرنسية. (1)

وتستخدم بعض القنوات الفضائية العربية بعض اللغات الأخرى استجابة لإنتظارات بعض مواطنيها المنتمين إلى إثنيات غير عربية، ويتعلق الأمر هنا بالأساس ببلدان المغرب العربي التي يتخاطب جانب من شعوبها بالأمازيغية والحسانية والإسبانية أو بلدان المشرق العربي فيما يخص اللغة الكردية. (2)

جدول رقم 17: يوضح استخدامات اللغات غير العربية في الفضائيات العربية

| اللغة | عدد القنوات |
|------------|-------------|
| الانجليزية | 70 |
| الفرنسية | 28 |
| الهندية | 78 |
| الكردية | 11 |
| الأمازيغية | 05 |
| الفارسية | 133 |
| الأوردو | 6 |
| الفلسطينية | 3 |
| الأفغانية | 13 |

المصدر: اتحاد إذاعات الدول العربية: "البث الفضائي العربي: التقرير السنوي 2015"، اتحاد إذاعات الدول

العربية، تونس، 2015.

(1) _ البث الفضائي العربي، مرجع سبق ذكره، ص 15 - 16.

(2) _ المرجع نفسه، ص 16.

3- نشأة الفضائيات الإسلامية وظهور الإعلام الديني:

تعتبر الفضائيات الإسلامية من وسائل الإعلام الديني التي لها دور بارز في الدعوة إلى الله ونشر تعاليم الدين الإسلامي ومبادئه، وهي من الوسائل الحديثة التي عرفت انتشارا محتشما في الساحة الفضائية مقارنة بالفضائيات العربية، ومع ذلك لا يمكن إغفال تأثيراتها ووقعها في نفوس المشاهدين، وقبل التطرق إلى نشأتها وأسباب ظهورها وجب الوقوف على الإعلام الديني باعتباره الممثل للمحتوى الديني في مختلف وسائل الإعلام والاتصال انطلاقا من الاتصال الشخصي وانتهاء بمواقع التواصل الاجتماعي.

3-1 ظهور الإعلام الديني:

اتخذ الإعلام الديني وسائل متعددة منذ نشأته وتطوره، فقد اعتمد في عصور الإسلام الأولى على وسيلة الاتصال الشخصي والجمعي وخاصة في المساجد، إذ كان يلتقي طلاب العلم بالفقهاء والعلماء خلال حلقات درس اتخذت فيما بعد نهجا منتظما كان له الأثر في نشر علوم الدين في المجتمع على مر العصور وقد كانت المساجد أشبه ما تكون بجامعات إسلامية يتزود الناس فيها بعلوم الدين ويتفقهون بالمسائل المرتبطة بحياتهم اليومية إلى جانب انتشار حلقات تحفيظ القرآن الكريم. وإلى جانب الإعلام بوسيلة الاتصال الشخصي والجمعي (أو الجماعي) كانت هناك وسيلة تدوين المخطوطات ونقلها، وكانت هذه الوسيلة بديلا للوسائل الطباعية الحديثة المعروفة الآن، والكثير من أمهات الكتب الدينية الموجودة اليوم نقلت وطبعت في العصر الحديث عن أصول مخطوطات قديمة كتبت في عصورها بأيدي كاتبها من العلماء.

وقد حرص -كذلك- المسلمون في كل العصور على تزيين جدران المساجد بآيات قرآنية، وكانوا أسبق إلى الإعلام باستخدام اللافتات أو الصحف الجدارية (الحائطية)، وقد برعوا في إضفاء السمات الجمالية في نقوش الخط البارز⁽¹⁾.

ازدهر الخطاب الديني الإعلامي - إلى حد ما - بظهور المطبعة في منتصف القرن الخامس عشر الميلادي بانتشار الكتب المطبوعة واقتناء الناس لها وازداد إعداد طلاب العلم وتعدد المعاهد الدراسية الدينية في مختلف المجتمعات الإسلامية، كما أسهمت المجلات الإسلامية المتخصصة في نشر الإعلام الديني بشكل كبير خاصة بعد انتقال المطبعة إلى البلاد الإسلامية، فالمطبعة كوسيلة اتصال يمكن القول

⁽¹⁾ -نصير بوعلي: الإعلام والبعد الحضاري (دراسات في الإعلام والقيم)، دار الفجر، الشارقة، 2007، ص 100-101.

أنها حولت الخطاب الديني من خطاب نجوي إلى خطاب ديني جماهيري⁽¹⁾.

وقد اتخذ الخطاب الديني مكانة متواضعة جدا في البداية مع ظهور الإذاعة والتلفزيون في القرن العشرين، وكان ذلك في شكل برامج دينية كانت تتمثل في أحاديث وقراءات دينية إلى جانب تلاوة بعض آيات القرآن الكريم، ثم تنوعت محتويات الخطاب الديني الإعلامي وأساليبه لتأخذ صيغا مختلفة مثل: الندوة الإذاعية، الدراما الدينية، المسلسل الديني، أذان الصلاة، خطبتي الجمعة وغيرها، ثم اتجه الرأي إلى إنشاء إذاعات متخصصة⁽²⁾، وهي إذاعات تذيع على مدى ساعات إرسالها قراءات من القرآن الكريم والأحاديث النبوية وشرحا وتفسيرا لقواعد الدين الحنيف كما تقدم برامج عن القيم السلوكية الإسلامية، وذلك مثل إذاعة القرآن الكريم من القاهرة وإذاعة القرآن الكريم من مكة المكرمة والرياض وإذاعة نداء الإسلام والتي بدأت باسم صوت الإسلام وبثت برامجها من مكة المكرمة⁽³⁾. وإذاعة القرآن الكريم في الجزائر، وغيرها من الإذاعات الدينية التي أنشأت في كل دولة من دول العالم العربي تقريبا.

كذلك تزايد انتشار القنوات الفضائية التي تتناول في البرامج الدينية مقابلات مع داعية إسلامي كما هو الحال في قنوات الجزيرة الإخبارية، والتي يظهر فيها الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي أسبوعيا في برنامج "الشريعة والحياة" الذي ينال إقبال الملايين من المشاهدين، وقناة "الرافدين" العراقية التي سلطت الضوء على الجانب الديني في أكثر من برنامج، ومنها البرنامج الديني الذي يستضيف الشيخ والمفكر الإسلامي عبد الحميد العبيدي بشكل أسبوعي "مع الناس"، وبرنامج "لمسات بيانية" للدكتور فاضل السامرائي على فضائية الشارقة، وبرنامج يقدم من فضائية المجد "مع سماحة المفتي" لسماحة مفتي المملكة العربية السعودية عبد الله بن الرحمن آل الشيخ، وأبو ظبي ودي وفصائيات مصرية وعربية عدة، وكما هو معتاد أن تركز على دعاة مسلمين بارزين في مقدمتهم المفكر الدكتور أحمد عبيد الكبيسي والداعية الإسلامي عمرو خالد، وغيرها من عشرات الفضائيات التي انتشرت بالفعل في أرجاء العالم الإسلامي، ولاسيما العربي منه على وجه التحديد سد جانبا من الفراغ وشكل حضورا واضحا وعد وجودها خطوة إيجابية إلى حد أن بعضها انتهج خطوة متقدمة بتخصيص بعض برامجها باللغة الإنجليزية

(1)- نصير بوعلي: مرجع سبق ذكره، ص 101.

(2)- المرجع نفسه، ص 101.

(3)- محمد منير حجاب: تجديد الخطاب الديني في ضوء الواقع المعاصر، (د، ط)، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004،

وهي أهم رسالة للتعريف بالإسلام⁽¹⁾.

وعلى العموم يتركز الخطاب الديني الإعلامي حسب محمد سيد محمد فيما يلي:

"المساجد، الصفحات الدينية في بعض الجرائد اليومية والأبواب الثابتة فيها وفي بعض المجالات الدينية المتخصصة، البرامج الدينية في الراديو، البرامج الدينية في التلفزيون، إذاعات القرآن الكريم، المواد والمحتويات الإعلامية التي تعكس صورا من الثقافة الإسلامية مثل المسلسلات وبعض البرامج الثقافية، الإذاعات الحية للمناسبات الدينية، المحتويات الإعلامية لشهر رمضان والأعياد والمواسم، القرآن الكريم الافتتاح والاحتتام، الأفلام الدرامية مثل: الرسالة، القادسية، عمر المختار، أهل الكهف، مريم العذراء...، الأفلام الوثائقية (التسجيلية) عن الآثار الإسلامية ومناسك الحج".⁽²⁾ يضاف إليها الفضائيات الإسلامية والمحتويات الدينية في الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

3-2 نشأة الفضائيات الإسلامية وتطورها:

يمكن القول أن الإعلام الإسلامي مازال إعلاما ناشئا، فجلّ القنوات الإسلامية المنتشرة الآن عبر الأقمار الصناعية هي وليدة سنوات قليلة فقط مقارنة بغيرها من القنوات التي تحمل مضامين مختلفة (رياضة، دراما، موسيقى، أطفال، شباب، أخبار.. الخ) وقد جاءت القنوات الإسلامية في وقت كانت فيه الساحة الفضائية تعج بالقنوات التي قد تحمل قيم ومضامين تتعارض والدين الإسلامي الحنيف وقد أورد بعض المختصين بعض الأسباب التي أدت إلى ظهور هذه القنوات ويمكن ذكرها كالآتي:

-تعرض الإسلام في السنوات الأخيرة لتشويه كثير، وأكاذيب حول حقيقته وانتقادات لاذعة من أعدائه⁽³⁾، إضافة إلى الإساءة اليومية والمستمرة من قبل العديد من وكالات الأنباء اليهودية على شبكة الانترنت وصلت إلى محاولات تحريف القرآن والمساس بآياته، كل هذه الأمور تستدعي وقفة تأملية لإعادة النظر في الخطط والسياسات الإعلامية للقنوات الإسلامية والبحث عن مخرج مناسبة لتقديم إعلام إسلامي ناجح بكل المقاييس⁽⁴⁾.

(1) -فاضل محمد البدراني: مرجع سبق ذكره، ص 163-164.

(2) -محمد سيد محمد: المسؤولية الإعلامية في الإسلام، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص 65.

(3) _ إبراهيم ناصف ناصر عبد الله، عادات وأنماط مشاهدة طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية الإسلامية، قناة الرسالة أنموذجا، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا 2009-2010، ص 17. عن موقع: https://meu.edu.jo/libraryTheses/585e4ea84170c_1.pdf تاريخ الزيارة: 06-10-2017 على الساعة 12:24.

(4) _ طه أحمد الزبيدي وآخرون: دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفتاته، مرجع سبق ذكره، ص 201.

- طغيان الماديات خلال القرن العشرين وما تلاه وكثافة التبشير بالعلمانية في مختلف الدول التي استشرى فيها الإعلام، وتداخل الشعوب يقتضي تلبية العنصر الروحي للإنسان حتى لدى المسلمين أنفسهم، ويجعل من الضروري توضيح حقيقتها ومراميها وخطورة الذين يريدون توظيفها ضد خصومهم من المسلمين، ثم التبشير بما يناقضها من سلوك وأحكام تعتمد على المنطق والعقل. (1)

- رغبة بعض أثرياء المسلمين في الدفاع عن الهوية الإسلامية.

- الرغبة في الكسب المالي والسياسي.

- التطور الطبيعي في وسائل الدعوة، فعن طريق الفضائيات نستطيع أن نتخاطب الملايين في أماكن متفرقة وبعيدة بخلاف المكان المحدود. (2)

* وكانت بداية الإعلام الفضائي الإسلامي في غرة رجب عام 1419 هـ الموافق لـ 21 أكتوبر 1998، عندما قررت شبكة راديو وتلفزيون العرب Art إنشاء أول قناة فضائية إسلامية في العالم العربي والتي اتفق على تسميتها قناة "اقرأ" وحملت شعار "متعة الإعلام الهادف" وقد اتخذت من مدينة جدة السعودية مقراً لها (3)، وأعلنت بأن رسالتها تتمثل في توفير بديل تلفزيوني متميز يعالج قضايا الحياة ومشكلاتها من منظور إسلامي في ثوب عصري (4)

وفي عام 1991 باشرت قناة المنار بثها الأرضي والفضائي عام 2000، ووحدت إرسالها الأرضي والفضائي في اليوم الأول من شهر رمضان عام 2014م (5)، ويقع المقر الرئيسي لقناة المنار الفضائية في بناء يتألف من ست طوابق في حارة حريك في مدينة بيروت عاصمة لبنان، وتهدف قناة المنار الفضائية إلى الدفاع عن القضية الفلسطينية ولذلك اختارت توقيت مدينة القدس في بثها للبرامج،

(1) _ إبراهيم ناصف ناصر عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص 17.

(2) _ حسن علي محمد: "الخطاب الديني في الفضائيات الإسلامية... ماله وما عليه"، مجلة الفن الإذاعي، مجلة فضيلة، العدد 200، اتحاد الإذاعة والتلفزيون، مصر، 2010، ص 14 (نسخة الاللكترونية) pdf عن موقع: <http://www.rti53.com>

[com/rti/fan_index.asp](http://www.rti53.com/rti/fan_index.asp) تاريخ الزيارة: 2015-11-23 على الساعة 15:00.

(3) _ علي محمود العمري: "واقع الفضائيات الإسلامية في العالم العربي"، عن موقع: <http://www.ukn.my/ijwas/images/abstrak/vol> ، تاريخ الزيارة: 2011-02-03 على الساعة 13:09.

(4) _ مصطفى أحمد كناكر: الفضائيات الإسلامية بين الواقع والمأمول، ط1، حوار النور، سوريا، لبنان، الكويت، 2012، ص 20.

(5) _ من نحن؟؛ عن موقع: <https://www.almanar.com.lb/about> تاريخ الزيارة 2021-11-01 على الساعة: 10:59.

كما أنها تحمل رسالة بناء الأجيال وحوار الثقافات وتحرص على إلقاء الضوء على مشكلات وآمال المهاجرين العرب في الدول الغربية، وترسيخ قيم المحبة والتسامح والاعتدال واحترام الرأي الآخر وتقبله واحترام قوانين الدول التي يقيم فيها المهاجرون العرب⁽¹⁾.

وشهد عام 2003 إطلاق قناتين إسلاميتين أحدثتا ضجة في سماء الإعلام المتخصص في ذلك الوقت، أما الأولى فهي قناة **الصفوة الفضائية** وهي قناة فضائية إسلامية تابعة لمجموعة (Orbit) التي يرأسها الأمير السعودي خالد بن عبد الرحمان آل سعود، أما الفضائية الثابتة التي أطلقت عام 2003 فهي قناة **المجد** التي أسستها شركة علا نجد السعودية التي يرأسها الشيخ عبد الرحمان الشميري، وتبث القناة برامجها من المدينة الإعلامية في دبي⁽²⁾.

وقد عملت إدارة القناة بعد إنشاء القناة العامة على توسيع عدد القنوات لتخاطب بذلك كل فئات الجمهور المختلفة بقنوات متخصصة، فاشترت حزمة فيها عشر قنوات، وقد بلغ عدد القنوات الظاهرة في عام 2005 خمس قنوات، كانت القناة العامة أسبقهن في الظهور، ثم ظهرت قناة المجد للأطفال، ثم قناة المجد للقرآن الكريم، ثم العلمية والوثائقية عام 2005، وقد أطلقت أخيراً قناة الحديث الشريف التي تقتصر على تلاوة أحاديث النبي ﷺ من كتب السنة المعتمدة، كما عملت القناة قبل ذلك كله على إذاعة خاصة للأطفال أسمتها راديو (دال للأطفال) بدأت البث العام 1424هـ. وقد قامت إدارة القناة بإطلاق قناة ناطقة باللغة الإنجليزية ولكنها لم تدم طويلاً، ورأت أن برامجها تختلف عن برامج المجد العامة كثيراً، فهذه للمسلمين والانجليزية للمسلمين وغيرهم، ولم تستطع التوفيق بينهم، فأوقفت القناة⁽³⁾.

وعليه تضم شبكة المجد القنوات التالية:

1- قناة المجد العامة: وهي القناة الأولى في الشبكة، والتي تم إطلاقها في غرة رمضان عام 1423هـ الموافق الثاني من مايو عام 2003 وتمتاز بالتنوع في برامجها التي تتناول مختلف الجوانب الاجتماعية والترفيهية بالإضافة إلى الدينية طبعاً⁽⁴⁾.

2- قناة المجد للأطفال: قناة الطفل العربي الأولى ضمن ضوابط الشرع الحنيف، تخضع لمراقبة دقيقة لموادها لتكون خالية من شوائب الرسوم المتحركة التي رسمت أصلاً للغرب، و تتم إعادة دبلجة وصياغة الرسوم

(1) _ مصطفى أحمد كناكر: الفضائيات الإسلامية بين الواقع والمأمول، مرجع سبق ذكره، ص 47.

(2) _ علي محمود العمري، مرجع سبق ذكره.

(3) _ مصطفى أحمد كناكر: القنوات الفضائية الإسلامية، بين الواقع والمأمول، مرجع سبق ذكره، ص 89-90.

(4) _ علي محمود العمري، مرجع سبق ذكره.

الفصل الثاني: الفضائيات الإسلامية والوعى الديني

المتحركة فيها ليصل بصورة سليمة ومفيدة للطفل المسلم بالإضافة إلى الرسوم المتحركة المنتجة للمجد للأطفال بشكل خاص والبرامج الكثيرة التي تغطي عدد من البلدان الإسلامية⁽¹⁾.

3- قناة المجد للقرآن الكريم: شعارها قرآن يتلى آناء الليل وأطراف النهار، انطلق البث التجريبي لها في الأول من شهر رجب لعام 1425هـ الموافق 17 أغسطس 2004م وقد جاءت قناة المجد للقرآن الكريم لتكون واحة التلاوة الهادئة بأصوات عذبة ندية، بدأت بواحد وعشرين قارئاً وستصل إلى مئات القراء في المستقبل القريب- إن شاء الله- كما تلتزم القناة بخدمة النص القرآني أثناء التلاوة ببيان معاني الكلمات والتفسير الميسر وأسباب النزول وأحكام التجويد وفوائد الآيات وترجمة المعاني للغات مختلفة⁽²⁾.

4- القنوات العلمية والوثائقية: ظهرت هاتان القنواتان عام 2005 وهما تبثان إرساهما على القمر الصناعي (Arabsat 2B) للمشاركين في نظام استقبال المجد، تهتم هاتان القنواتان بالبرامج العلمية والوثائقية فقط، أما القناة العلمية فهي خاصة بالعلوم الشرعية التي يقدمها العلماء وكثير منها شرح لكتاب في العلوم الشرعية كالعقيدة والفقه وأصوله والتفسير والحديث. أما الوثائقية فهي عبارة عن برامج علمية كونية تقدم عالم السماء وما فيه من روائع الخلق وعالم الأرض وما يحوي من كائنات وعجائب⁽³⁾.

5- قناة المجد للحديث الشريف: وهي قناة متخصصة في بث وشرح الأحاديث النبوية الشريفة، وشعارها تقرب السنة بين يدي الأمة، وقد انطلقت في الأول من شهر ربيع الأول لعام 1427 هـ الموافق 30 مارس لعام 2006م، لتكون رافداً نقياً يقدم للمشاهدين السيرة النبوية الشريفة، والأحاديث الصحيحة الثابتة في السنة المطهرة، وتمثل معاني الاعتدال والوسطية والفهم الصحيح للإسلام وتبرز جوانب الرحمة التي بعث بها محمد ﷺ، كما قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (107) (الأنبياء)⁽⁴⁾.

6 - قناة العالم اليوم (قناة المجد الإخبارية): فعلى غرار قناة يورونيوز الأوروبية تم إطلاق خدمة المجد الإخبارية العالم اليوم، وذلك في اليوم الأول من ذي الحجة 1426 الموافق 1 يناير لعام 2006

(1) - قناة المجد الفضائية: عن موقع:

https://www.marefa.org/%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B6%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A9 تاريخ

الزيارة يوم 04-12-2020 على الساعة 16:40.

(2) _ علي محمود العمري: مرجع سبق ذكره.

(3) _ مصطفى أحمد كناكر، القنوات الفضائية الإسلامية بين الواقع والمأمول، مرجع سبق ذكره، ص 91-94.

(4) _ رحيمة عيساني: مرجع سبق ذكره، ص 19.

الفصل الثاني: الفضائيات الإسلامية والوعى الديني

وهي تقدم موجزا إخباريا كل نصف ساعة مع مجموعة من البرامج القصيرة سريعة الإيقاع ذات الشأن الإخباري والصحفي تغطي الصحافة الإماراتية والسعودية والعربية وموضوعات الغلاف لكبريات المجلات قراءة وحصاد الكاميرا والصور الصحفية للأحداث العالمية وأقوال أهم صانعي الأحداث، وأجندة أحداث اليوم التالي والنشرة الجوية⁽¹⁾.

وهكذا توالى ظهور الفضائيات الإسلامية وانتشارها في مختلف أنحاء العالم العربي والإسلامي على اختلاف مشاربها وتوجهاتها ومضامينها حيث قفز عددها من 35 قناة عام 2009 إلى 135 قناة عام 2013، وبقي هذا العدد يتضاعف إلى يومنا هذا، إذ لا يخلو أي بلد عربي وإسلامي من قناة دينية على الأقل من أجل فرض فهمها للدين والإسلام تحديدا⁽²⁾، وفيما يلي عرض لأبرز الفضائيات الإسلامية.

جدول رقم (18): يوضح أهم الفضائيات الإسلامية في مختلف بلدان العالم العربي والإسلامي.

| الرقم | إسم القناة | البلد |
|-------|-----------------------------|----------|
| 01 | قناة السعودية للقرآن الكريم | السعودية |
| 02 | قناة السعودية للحديث الشريف | |
| 03 | قنوات المجد | |
| 04 | قناة مكة | |
| 05 | قناة آيات | |
| 06 | قناة أهل القرآن | |
| 07 | قناة السلام عليكم | |
| 08 | قناة ابن عثيمين | |
| 09 | قناة وصال | |
| 10 | قناة Huda T. V | |
| 11 | قناة الناس | مصر |
| 12 | قناة الرحمة | |

(1) _ رحيمة عيساني، مرجع سبق ذكره، ص19.

(2) - نصر الدين لعياضي: الخطاب الطائفي في الفضائيات الدينية: كلفة الخطاب وتداعياته، مركز الجزيرة العربية، 2015، نسخة

إلكترونية pdf، ص3، عن موقع: <https://studies.aljazeera.net>

net/ar/mediastudies/2015/10/201510795832214257.html تاريخ الزيارة 15-10-2017، على الساعة

| | | |
|--------------------------|------------------------------|----|
| | قناة الحكمة | 13 |
| | قناة الندى الدينية | 14 |
| | قناة تائم قرآن | 15 |
| | قناة صفا الإسلامية | 16 |
| | قناة أزهرى | 17 |
| | قناة البرهان الجديدة | 18 |
| | قناة السلام الدينية | 19 |
| | قناة المحافظ | 20 |
| | قناة البصيرة | 21 |
| | قناة المديح | 22 |
| | قناة المحبة الإسلامية | 23 |
| | قناة الإرث النبوي | 24 |
| الإمارات العربية المتحدة | قناة السلام | 25 |
| | قناة نور دبي | 26 |
| الجزائر | القناة الخامسة للقرآن الكريم | 27 |
| | قناة الأنيس | 28 |
| المغرب | قناة المغربية الإسلامية | 29 |
| | قناة الأنس | 30 |
| تونس | قناة الإنسان | 31 |
| السودان | قناة طيبة | 32 |
| كردستان | قناة النصيحة | 33 |
| العراق | قناة أهل البيت | 34 |
| لبنان | قناة المنار | 35 |
| الكويت | قناة الأنوار | 36 |
| | قناة 14 | 37 |
| إيران | قناة الكوثر | 38 |
| | قناة العالم الإخبارية | 39 |
| أفغانستان | قناة المهادي | 40 |

المصدر: إعداد شخصي

3-3 تصنيف الفضائيات الإسلامية:

أورد علي محمود العمري تصنيفاً للفضائيات الإسلامية بناء على بعض المؤشرات وذلك كما يلي:

أولاً: تقسيم القنوات الإسلامية حسب نوعية برامجها:

1-1 قنوات إسلامية عامة: وهي القنوات التي تتضمن برامجها مختلف الاهتمامات الدينية للأسرة العربية، ولا تتخصص في جانب محدد من البرامج ومنها: قناة اقرأ وقناة الرسالة وقناة الصفوة وقناة المجد العامة وقناة هدى وقناة المنار وقناة الناس.

1-2 قنوات إسلامية متخصصة: وهي القنوات التي تتخصص في نوع محدد من البرامج الدينية ومن أهم هذه القنوات: سلسلة قنوات المجد المتخصصة وهي قناة المجد للقرآن الكريم، وقناة المجد للأطفال وقناة المجد العلمية وقناة المجد للحديث الشريف وقناة المجد الوثائقية وقناة شدا، بالإضافة إلى قناة أهل القرآن، وقناة السعودية للقرآن الكريم، وقناة السعودية للحديث الشريف⁽¹⁾.

ثانياً: تقسيم القنوات الإسلامية حسب توجهات القائمين عليها:

1-2 قنوات عامة التوجيه: وهي القنوات التي لا تتميز بتوجه محدد، بل تعرض ضمن بثها البرامج الصوفية والوهابية والسلفية ومن أهم هذه القنوات قناة اقرأ، قناة الرسالة، قناة الصفوة.

2-2 قنوات سلفية: وهي القنوات التي تسعى إلى نشر أفكار ومبادئ الفكر السلفي، وذلك بالاعتماد على عرض برامج لرموز هذا الفكر في العالم العربي أمثال: الشيخ محمد العريفي والشيخ محمد حسان، والشيخ أبي إسحاق الخويني وغيرهم، ومن أهم هذه القنوات، قناة الناس وقناة الحكمة وقناة هدى وقناة الخليجية⁽²⁾ وقناة الرحمة.

2-3 قنوات صوفية: مثل: قناة الصوفية، وقناة صوفية.

2-4 قنوات شيعية: مثل: قناة المنار، قناة الأنوار، قناة الفرات، قناة أهل البيت.⁽³⁾

(1) _ علي محمود العمري: مرجع سبق ذكره.

(2) _ المرجع نفسه.

(3) _ المرجع نفسه.

- كما قسم طه أحمد الزبيدي القنوات الدينية إلى قسمين:

قنوات دعوية خالصة: وتقدم مادتها الإعلامية من خلال المحاضرات والخطب والبرامج الحوارية، وقد تختص بجانب واحد فقط مثل: قناة الفجر للقرآن الكريم، وقناة المجد للحديث النبوي وقناة الحكمة والناس والرحمة والرسالة.

قنوات دعوية متنوعة: وتقدم إضافة إلى المادة الدعوية الخالصة برامج إخبارية أو درامية مثل: قناة اقرأ والمجد والمنار والأقصى⁽¹⁾.

ثانيا: واقع الفضائيات الإسلامية وبرامجها.

1- أنواع برامج الفضائيات الإسلامية:

إن ثمة مناقشات وطروحات نظرية وعملية كثيرة مازالت دائرة حتى يومنا هذا حول تعددية المذاهب المتبعة واختلافها في تصنيف البرامج وتحديد الأسس الموقفة بهذا الشأن، فمنهم من يذهب إلى وضع تنوعات مبنية أساسا على اتخاذ الوظائف والمهام الأساسية لعملية الاتصال في تصنيفه للبرامج مثل: وظيفة الإعلام والترفيه، وهي المهام الجوهرية والدائمة في عملية الاتصال، واعتمادها يمكن أن يضع بين أيدينا بناء على ما ذكر الأنواع التالية من البرامج: برامج تثقيفية، برامج إخبارية، برامج ترفيهية⁽²⁾ والأمر نفسه بالنسبة لبرامج الفضائيات الإسلامية أو البرامج الدينية عموما، والتي اختلفت تصنيفاتها تبعا لمؤشرات معينة مستندة إلى المضمون تارة وإلى الوظيفة والهدف تارة أخرى، وعليه جاءت تصنيفات البرامج الدينية في الفضائيات الإسلامية كالتالي:

أ/ حسب المضمون:

1- برامج القرآن الكريم: وتشمل:

1-1 برامج تلاوات القرآن الكريم: وهي برامج تعنى فقط بتقديم تلاوات القرآن الكريم للمشاهدين بأصوات مشاهير القراء في العالم العربي والإسلامي بقراءة مرتلة ومجودة، وعلى مدار الساعة، سواء كان ذلك بالنسبة إلى القنوات الفضائية المتخصصة ببث برامج القرآن الكريم، أم عند افتتاح البث واختتامه، أم كانت فواصل دينية معينة كما في أغلب المحطات التلفزيونية الإسلامية.

(1) _ طه أحمد الزبيدي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 25.

(2) - كاظم مؤنس: مرجع سبق ذكره، ص 171.

2-1 برامج تعليم قراءة القرآن الكريم: هي برامج تهتم بتعليم قراءة القرآن الكريم وتحويده ومعرفة الأحكام المتعلقة بالتلاوة، كالنطق السليم، وأحكام النون الساكنة والتنوين، والممدود والتفخيم والترقيق ومخارج الحروف، وذلك من خلال استضافة العلماء المتخصصين بالتلاوة ليقوم بتعليم قراءة القرآن الكريم عبر التلفزيون للمشاهدين في المنازل، فيقوم بقراءة مقطع من القرآن الكريم بقراءة مجودة ومتقنة، ثم تقوم مجموعة من الطلاب الموجودين داخل الاستوديو بإعادة قراءة ما قرأ الشيخ، ليقوم بالتصحيح لهم وبيان أحكام التجويد ومخارج الحروف وما يتعلق بالتلاوة، ثم يتلقى اتصالات المشاهدين للاستماع إلى تلاوتهم وتصحيحها وبيان ما فيها من أخطاء⁽¹⁾.

3-1 برامج تفسير القرآن الكريم وبيان حكمه ومعانيه: هي برامج متخصصة تقدم تفسيراً لآيات القرآن الكريم من خلال الوقوف عندها ومعرفة معانيها، وما ورد فيها من أحاديث صحيحة في فضلها، ومعرفة مكان نزولها ووقت النزول وأسبابه، وذلك باستضافة علماء متخصصين في علم التفسير لتفسير الآيات القرآنية والوقائع المرتبطة بها وبيان أقوال المفسرين وآرائهم حولها.

4-1 برامج في الإعجاز القرآني: هي برامج تهتم ببيان إعجاز القرآن الكريم وكشفها للناس، وكيف أن القرآن الكريم اشتمل على جوانب إعجازية لا تزال البشرية تكتشف كثيراً منها يوماً بعد آخر، كما تعنى بإظهار جوانب الإعجاز العلمي والبياني والبلاغي في القرآن الكريم، وتبيين الحقائق وإظهارها وربط ذلك كله بأسباب النزول.

2- برامج السنة النبوية المطهرة: وتشمل:

1-2 برامج الأحاديث النبوية: هي برامج تقدم قراءة للأحاديث النبوية الصحيحة من أقوال المصطفى ﷺ معروضة على شاشة التلفزيون من خلال قراءتها بواسطة معلق داخلي، وتبث برامج قراءة الأحاديث النبوية في أكثر المحطات الفضائية الإسلامية، بعضها يبث فواصل دينية بعد الأذان وقبل الإقامة أو بعد الصلوات، وبعضها يبث على مدار اليوم حيث تعنى ببث أحاديث المصطفى ﷺ على مدار الساعة مع بيان معانيها بشكل مختصر والتعريف برواة الأحاديث.

2-2 برامج في تعليم علوم الحديث النبوي المختلفة وتدريبها: هي برامج تعنى بتعليم علوم متصلة بعلم الحديث النبوي الشريف وتدريبها، كعلم مصطلح الحديث والجرح والتعديل، ومعرفة مراتب الأحاديث وصحتها، ويقوم بتقديم هذه البرامج نخبة من أهل الاختصاص في علوم الحديث

(1) -ناصر بن عبد الرحمن الهزاني: الفتوى في القنوات الفضائية العربية (دراسة في التعرض والمشاهدة)، ط1، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، 2011، ص 123-124.

ورجاله من خلال الشرح والتعليق لمجموعة من الطلاب الموجودين داخل الاستوديو، وكذلك للمشاهدين والطلاب في المنازل من خلال المشاركة في الاتصال والاستفسار عن طريق الهاتف المخصص للبرنامج أو عن طريق البريد الإلكتروني للبرنامج.

2-3 برامج في السيرة النبوية: هي برامج تهتم بتقديم السيرة العطرة للمصطفى ﷺ، مولده وحياته وأبرز المراحل التي مر بها في سنوات الدعوة، وكيف واجه الصعوبات التي لحقت به من جراء إصراره على تبليغ الرسالة، وكيف تم له التمكين بعد ذلك، وانتشار الإسلام الذي عم أرجاء الأرض، كما تقدم تلك البرامج أمثلة على تعامل النبي ﷺ مع خصوم الدعوة، والمعرضين لها، وكيف ضرب أروع الأمثلة في التعامل بالحسنى، وكيف أثر ذلك في دخول الناس أشتاتاً إلى الدين الإسلامي. (1)

3_برامج في علم العقيدة والتوحيد: هي برامج تتولى عرض أصول العقيدة الإسلامية وشعبها عرضاً علمياً دقيقاً ميسراً مشرقاً يراعي المستويات المختلفة، ويجدد الإيمان بالحقائق الجديدة في الأنفس والآفاق. (2)

4-برامج فقهية: وهي برامج تهتم بتدريس علم الفقه وما يتعلق به من مسائل فقهية في قضايا العبادات والمعاملات، من خلال دراسة بعض الكتب القيمة والمفيدة في هذا الشأن، ويقوم بتقديم تلك الدروس العلمية لمجموعة من العلماء المتبحرين في علم الفقه وأصوله، من خلال الشرح والتعليق على الأحاديث والمسائل الفقهية وما يتعلق بها من أحكام وآراء حولها.

5- برامج ثقافية: وتشمل:

5-1 برامج في سيرة الصحابة والتابعين وأعلام الإسلام: يهتم هذا النوع من البرامج بعرض سيرة صحابة رسول الله ﷺ والتابعين لهم، وكيف صبروا على الدعوة وناصروها، ونماذج من حياتهم وتعاملهم بعضهم مع بعض أخلاقهم الرفيعة التي كانوا يتحلون بها، وتقديمها إلى الناس على شكل قصص ليقننوا بها المشاهدون ويسيروا على نهجها وخطاها. كما تتناول هذه البرامج أعلام الإسلام والشخصيات المؤثرة فيه التي أسهمت في بناء نهضة الأمة من القادة والعلماء.

5-2 برامج تقدم قضايا إسلامية معاصرة: هي برامج تعنى بطرح القضايا الإسلامية المعاصرة التي يعايشها المسلم في الوقت الراهن، والتي تشغل بال الكثير من أبناء الأمة، وتتطلب دراية فاحصة وبعد نظر لمعرفة التغيرات المتعددة التي طرأت على المجتمعات العربية والإسلامية، وتقديم رؤية دينية

(1)-ناصر بن عبد الرحمن الهزاني: مرجع سبق ذكره، ص 124-126.

(2)-محمد بن علي هندية: مرجع سبق ذكره، ص 86.

وتحليلية واضحة لمختلف القضايا المعاصرة ومناقشتها من كل جوانبها، وتوجيه الناس وإرشادهم لما يفيدهم ويصلح أمورهم في الدنيا والآخرة⁽¹⁾.

3-5 برامج عن الحضارة الإسلامية: هي برامج تعريفية بما أبدعته الحضارة الإسلامية من تقدم في مجال العمارة وفن البناء، وعرض نماذج على ذلك التقدم من خلال عرض المساجد والمدن الإسلامية الموجودة في مختلف مدن العالم وما تحويه من زخارف وأشكال هندسية رائعة، تدل على أن العمارة الإسلامية فن قائم بذاته، وله جذوره التاريخية.

6- برامج اجتماعية: هي برامج تطرح القضايا والمشكلات الاجتماعية التي تعانيها الأسرة المسلمة وتعالجها بأسلوب ديني مبني على الفهم الصحيح لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، الذي يراعي التوازن في كل الأمور مثل العلاقات بين الزوجين وتوضيح ما تقوم عليه الحياة الزوجية الصحيحة من مودة ورحمة وتعاطف والاستفادة من تجارب الآخرين في الحياة الزوجية.

كما أن هناك برامج تعنى بطرح قضايا الشباب المسلم المعاصرة، كما تهدف إلى إظهار نعم الله سبحانه وتعالى، وتقديم بعض الأنماط الجديدة للحياة الإسلامية السعيدة.

7- برامج تربوية نفسية: هي برامج تهتم بالتربية والتعليم ومعالجة قضايا السلوك والقضايا النفسية لدى الفرد، وتهدف إلى تقديم حلول ومعالجات لتلك القضايا والمشكلات وفق رؤية إسلامية صحيحة، كما أن هذه البرامج تعالج مجموعة من القضايا النفسية والأمور ذات العلاقة بتطوير الأداء الذاتي للأفراد، من خلال استضافة ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس والتطوير التربوي والذاتي، وكذلك مناقشة قضايا نفسية وسلوكية موجودة في المجتمع كما أن هناك برامج موجهة للآباء والأمهات تقوم فكرتها على الاهتمام بالطريقة المثلى لتربية الأبناء تربية إسلامية قویمة من خلال التعرف إلى أنسب الطرائق والوسائل لتحقيق هذا الهدف، وكذلك معرفة الأساليب المختلفة للتربية الصحيحة مع الوقوف على الأخطاء التربوية التي قد يقع فيها الآباء والأمهات، وذلك من أجل العمل على تنشئة جيل صالح من خلال تربيته تربية سليمة⁽²⁾.

ب/ حسب الوظائف والهدف: ميزت ثريا السنوسي بين خمسة أنواع من البرامج التي تتشكل منها شبكة الفضائيات الإسلامية⁽³⁾:

(1) -ناصر بن عبد الرحمن الهزاني: مرجع سبق ذكره، ص 126-127.

(2) - المرجع نفسه، ص 126-129.

(3) -يجي اليحياوي: الخطاب الديني في الفضائيات العربية (مقاربة من منظور الوسطية)، ط1، المركز الثقافي للكتاب للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، 2016، ص 47.

1- برامج تفسيرية/ تحليلية: وهي برامج نقلية وتلقينية، تطرح قضايا جوهرية، في علاقة وطيدة بمسألة العقيدة والتوحيد، بهدف الوصول إلى قلب المشاهد وعقله، من خلال برامج تقدم شروحات للقرآن الكريم، تستند إما إلى النقل، أي إلى ما هو متداول من تفسيرات قديمة عن أئمة مقتدرين، وهذا ما نجده تحديدا في القنوات المتخصصة في الأحاديث النبوية الشريفة والعلوم الشرعية، وإما إلى العلم، حتى يتبين للمشاهد مدى مطابقة الاكتشافات العلمية لما ورد في القرآن الكريم وهي من ثمّ تركز على مسألة الإعجاز القرآني والاستدلال بالقرآن الكريم لتدعيم الاكتشافات العلمية في أسلوب حجاجي إقناعي جاد، وتقنية التفسير والتحليل والحجاج والإقناع هي المستخدمة هنا بقوة سواء أعلق الأمر بتناول عقيدة التوحيد لبيان حقيقة الدين، وضرورة إفراد الخالق بالعبادة، أم بالبرامج الخاصة بالاستشارات والفتاوى حيث يكثر الاستدلال ويطنى الأسلوب التحليلي التبسيطي زيادة على القياس لاسيما فيما يتعلق بالآيات والأحاديث التي تثير كثيرا من النقاش والتحليل.

2- برامج سردية: وهي برامج بسيطة ذات بعد تربوي وخلفية بيداغوجية وتهدف إلى إبراز القيم الإسلامية والعبر التي يجب استشرافها منها، وذلك بالارتكاز على أحداث ميزت حياة وسيرة الرسول ﷺ أو الخلفاء الراشدين أو كبار الأئمة الذين طبعوا تاريخ الإسلام والمسلمين.

3- برامج تلقينية ذات وظيفة تعليمية: وهي برامج تركز بالأساس على مواد تستهدف تعليم طرق نطق وتجويد القرآن الكريم، كما تقدم برامج توجيهية لكيفيات ممارسة المسلم لعباداته من صلاة وصوم وزكاة وحج وما سواها، وهي برامج غالبا ما تكون موجهة إلى الأطفال أو الجاليات المسلمة في بلدان المهجر أو في بعض جهات العالم الأخرى الناطقة جزئيا بالعربية.

4- برامج إخبارية: وهي برامج وفقرات دينية تتعلق بتغطية الطقوس الدينية، مثل رفع الأذان ونقل الصلوات وخطب الجمعة، إضافة إلى تغطية النشاطات والفعاليات الخاصة بموسم الحج، وبث صلاة عيد الأضحى المبارك، كما أنها تعتمد إلى تغطية الملتقيات والندوات والمؤتمرات الإسلامية التي تقام هنا وهناك بغرض تعميم المعرفة ومواكبة الأنشطة ذات الصبغة الدينية.

5- برامج ترويحية: وهي برامج تتمحور حول مواد إنشادية وابتهالات وأذكار ومدائح وأغاني دينية، وبرامج أطفال خفيفة ذات بعد تربوي وبيداغوجي، لكن الأساس هنا هو الجانب الديني المقدم على شكل مادة ترفيهية وترويحية.

2- أشكال البرامج الدينية في الفضائيات الإسلامية:

تستخدم الفضائيات الإسلامية أنسب الأشكال والقوالب التلفزيونية في تقديمها لبرامجها وهي:

1_ **الحديث الديني المباشر:** يتم فيه معالجة موضوع ما في نقاط مركزة لتغطية جوانبه وتقديم التصور العام له، ومناقشة الأفكار المؤيدة والمعارضة له في سهولة ويسر، ويستدعي ذلك سهولة العبارة وسهولة الحديث وعرض الجوانب الأساسية للموضوع والبعد عن الخلافات والأقوال المتعددة التي تشوش فكر الإنسان العادي وعلى المتحدث أن يكون رزيناً متمكناً من الموضوع مهتماً بالأمور الكبرى وأن يستشهد ببعض الآيات والأحاديث والقصص⁽¹⁾.

2_ **الندوة الدينية:** تعتمد على عرض موضوع من جوانبه المختلفة على جماعة من أهل الدين والفكر والرأي ويساهم كل واحد منهم برأيه في المشكلة المطروحة أمامه من خلال حوار بناء وهادف بين مختلف ضيوف البرنامج، الذين ينبغي عليهم إجراء الحوار مع تجنب التباهي والتفاخر من خلال محاولة إظهار قدراتهم⁽²⁾، وهذه البرامج يمكن أن تكون ذات فائدة إلى حد ما لأنها تساعد المشاهدين على تكوين رأي لهم كما أنها تعرض موضوعها بطريقة أفضل من الطريقة التي يلقي بها الحديث⁽³⁾.

3- **برامج الفتاوى:** هي تلك البرامج القائمة على استضافة صفوة من العلماء أو طلاب العلم في مجال الشريعة الإسلامية والفقهاء الإسلاميين التي تتناول المعرفة الدينية المتخصصة في قضايا العبادات والمعاملات، ويتولى فيها أحد العلماء أو طلاب العلم الإجابة عن أسئلة المشاهدين واستفساراتهم، كما يناقش مختلف القضايا المعاصرة التي تهم المجتمع الإسلامي من منظور فقهي، يتم تصوير هذه البرامج داخل أستوديو مجهز بمجموعة من الكاميرات في أرجاء متفرقة من المكان، لتعكس حديث الضيف وتنقله للمشاهد⁽⁴⁾.

وقد درج المسلمون من عهد التنزيل إلى يومنا هذا على أن يبين لهم علماءهم أحكام دينهم، وعليه عمدت الفضائيات الإسلامية على تقديم هذه البرامج من طرف علماء أكفاء حرصاً منها على أن تكون عبادات الناس وما يجري بينهم من معاملات وما يتخذونه من عادات وتقاليد موافقة لأحكام الله، وحرصت في الوقت نفسه على أن تعرض أحكام الله في الموضوعات العامة على المشاهدين

(1)- نوال محمد عمر: دور الإعلام الديني في تغيير بعض قيم الأسرة الريفية، (د، ط)، مكتبة نضرة الشرق، جامعة القاهرة، 1984، ص 108-109.

(2)- Yves Agnes: Manuel de Journalisme، Media plus، nouvelle édition، Algerie، 2009، p 276.

(3)- عبده دياب: الدراما الدينية في الإذاعة، مجلة الفن الإذاعي، مجلة فصلية، العدد 27، اتحاد الإذاعة والتلفزيون، القاهرة، 1963، ص 70.

(4)- ناصر بن عبد الرحمن الهزاني، مرجع سبق ذكره، ص 136.

بعبارة سهلة ميسورة وبطريقة لا تكلفهم عناء ومشقة، وبذلك يتفقه الناس في أمور دينهم وينالون الخير الذي وعد به رسول الله ﷺ المتفقهين: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»⁽¹⁾ وذلك عن طريق أسئلتهم في مختلف الأمور والقضايا التي توجههم وتوجه غيرهم، وقد قيل: العلم خزائن مفاتيحه السؤال، فإنه يؤجر فيه أربعة: السائل والعالم والمستمع والمحب لهم»⁽²⁾.

4- **الدراما الدينية:** تجمع الدراما الدينية بين أسلوب المسرح وأسلوب حكاية القصة وتتيح الدراما قدراً كبيراً من الحرية لدى كل من الكاتب والمخرج⁽³⁾

5_ **الأناشيد الدينية:** تهتم بتأصيل القيم الروحية وإظهار ما يتعلق بالحقوق والواجبات والفروض الشرعية والحرص على تعزيز الإيمان، وكذا الحديث عن سيرة الرسول ﷺ وإبراز صفاته ومناقبه والتطرق إلى المناسبات الدينية التي تسهم في ترسيخ الإيمان.⁽⁴⁾

3- واقع الفضائيات الإسلامية:

لقد ظهرت الفضائيات الإسلامية من أجل العمل على نشر تعاليم الدين الإسلامي والدعوة إليه هادفة بذلك إلى الارتقاء بالمجتمع الإسلامي والدود عن الإسلام في الداخل والخارج ودرء الصورة المشوهة التي رسمها الغرب عنه، إلا أنها في سبيل تحقيق ذلك قابلتها العديد من الصعوبات والعراقيل جعلتها تجمد عن الهدف الذي وجدت لأجله، ما جعل الدارسين والمختصين يمتطرونها بوابل من الانتقادات جسدت واقع هذه الفضائيات على عدة مستويات.

1- على المستوى الإداري والتخطيطي والمالي:

- أن معظم هذه القنوات جاء إنشاؤها كرد فعل متسرع دون تخطيط كاف ورؤية محددة، فمعظم الدول العربية أطلقت قنواتها الفضائية الإسلامية تقليداً لما يجري في العالم وإثباتاً لوجودها، ولا توجد أهداف واستراتيجيات واضحة مع التركيز في سياسة إرضاء المشاهدين لجذب أكبر عدد منهم⁽⁵⁾.

(1)- أبو عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري: صحيح البخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب قول النبي ص لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق وهم أهل العلم، مرجع سبق ذكره، ص 1806.

(2)- محمد شلتوت: الفتاوى (دراسة لمشكلات المسلم المعاصر في حياته اليومية والعامية)، ط3، دار القلم، القاهرة، مصر، (د، ت)، ص 14-16.

(3)- حسن عماد مكاوي، عادل عبد الغفار: الإذاعة في القرن الحادي والعشرين، مرجع سابق، ص 108.

(4)- زهية يسعد: مرجع سبق ذكره، ص 40

(5)- سلمى عبد المؤمن سيد عبد الله: القيم التي تعكسها برامج الأطفال والشباب في القنوات الفضائية الدينية (دراسة مقارنة بين قناة اقرأ وسات 07)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2011، ص 185.

- غياب أو ضعف الإدارة الإعلامية المتخصصة حيث بدا جانب عدم الاحتراف في الإدارة واضحاً في مؤهلات القائمين عليها، وليس سرا ما تمر به من مشكلات إدارية شديدة بسبب أسلوب إنشائها تارة واعتمادها على العلاقات الشخصية بعيداً عن الأنظمة الإدارية واللوائح التنظيمية تارة أخرى، كما رصد تنافس بين عدد من الشخصيات الإسلامية على إنشاء قنوات بلا دراسات إعلامية أو موارد مالية كافية فتتوقف هذه وتستجدي أخرى. والإدارة الإعلامية تتعامل مع جمهور عريض ومع مؤسسات حكومية وشعبية قد تتعارض مع رؤية القناة، والإدارة المحترفة تستوعب الجميع لتقدم ما يخدم رسالتها وينفع الجمهور ويرضى ربحاً⁽¹⁾.

- معظم الفضائيات الإسلامية بعيدة جداً عن تحقيق التمويل الذاتي حيث تعتمد في تمويلها على بعض الشخصيات العامة أو المؤسسات الخيرية، أي أنها تعتمد مالياً على قدرات أصحاب المشروع المالية وإمكانات التمويل لديهم وغالباً مصدرها زكاة أو صدقات، كما أن كثيراً من هذه القنوات تقوم على الوعود من رجال الأعمال والتجار، وهي لا تمتلك الأموال اللازمة للصرف على القناة أو حتى تسديد رواتب العاملين فيها، يصحب ذلك الاعتقاد الخاطئ بما قد ستجنيه هذه القنوات من عائد من رسائل SMS وغيرها نتيجة عدم دراسة الجدوى دراسة صحيحة، الأمر الذي يدفع القائمين عليها للبحث عن مصادر تمويل قد لا يتحقق من خلالها المقصود⁽²⁾.

2- على مستوى البرامج:

- أن غالبية الخطاب الديني لهذه القنوات على اختلاف أديانها بأنماطه وتقسيماته الوعظية والفكرية يعاني من الجمود في مقولاته ولغته ومصطلحاته وتأويلاته، ولا شك أن غالبية الخطاب الديني في هذه الفضائيات بحاجة إلى دراسات تحليلية نقدية شاملة تمكننا من ضبطه واصطلاح بنيته وإشكالياته وقضاياها، وذلك لتحرير الفكر الديني من تلك التأويلات البشرية التي قد تحظى بالقداسة بينما هي كما يقال يؤخذ منها ويرد⁽³⁾.

(1) - محمد يسري: "الفضائيات الإسلامية رؤية نقدية"، عن موقع: www.muslim.org تاريخ الزيارة: 09.06.2015.

(2) - علي محمد العمري: مرجع سبق ذكره.

(3) - حسن علي محمد: "القنوات الدينية الإسلامية واقعها ومستقبلها"، عن المؤتمر الدولي لمستقبل الإعلام في مصر، 2012،

القاهرة، ص1، نسخة الكترونية، PDF، عن موقع: <https://staffsites.sohag-univ.edu.eg/uploads.pdf>

تاريخ الزيارة: 29-08-2015 على الساعة 18:36.

-تمارس الفضائيات الإسلامية دورا خطيرا على الأمة الإسلامية بسبب تعمدتها شغل الناس بالأمر والشكليات التي تبعد الأمة عن قضاياها المصيرية، وبالتالي فهي تصرف الناس عن البحث عن سبيل للخروج من أزمتنا الحضارية الراهنة، والتغلب على مشكلة التخلف بأبعادها الدينية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والتعليمية وغيرها من أجل تحديث المجتمعات الإسلامية، والانطلاق بها نحو التقدم، واستعادة ما خسرت في السباق الحضاري مع الأمم الأخرى، بدلا من أن تسعى لتسطيع الفكر الإسلامي الصحيح لمصلحة أهداف مذهبية أو فكر معين، فقائمة أولويات الخطاب الديني لبعض هذه الفضائيات الدينية-وعظا وإرشادا وفتاوى وفقها- لا تعكس واقع الحال في كثير من الدول الإسلامية وخاصة العربية منها⁽¹⁾.

-تميل الفضائيات الإسلامية عامة إلى التنوع مما يضعف الخطاب الموجه إلى بعض الشرائح مثل الأطفال والنساء والناشئة مع كون الكثير من المتابعين تشبّع بالمنوعات وصار يبحث عن المنتج المتخصص المفيد، ومن ذلك قنوات تدعم الاقتصاد الإسلامي والفكر الإسلامي والحضارة الإسلامية، وقنوات للدفاع عن الإسلام. ويجدر هنا الإشادة بتجربة قنوات (المجد) على مزيد حاجة لإثراء برامجها حيث بلغت قنواتها 12 قناة متخصصة وأنتجت 200 ألف ساعة 70% منها قابل للإعادة وهو جهد يذكر⁽²⁾.

- عجز الخطاب الديني الذي تقدمه الفضائيات الإسلامية عن التصدي للهجوم الذي يتعرض له الإسلام والمسلمون في الغرب، فضلا عن عجزه عن تصحيح صورة الإسلام المشوهة لدى الغرب، كما أن بعض هذه الفضائيات وقعت هي الأخرى في خطأ إنتاج صورة سلبية عن الإسلام والمسلمين لعدم وجود رؤية إسلامية متفق عليها يستطيع الإعلام الديني نقلها للآخر، فالخلافات والانقسامات المذهبية في العالم الإسلامي كثيرة وكانت لها تجليات واضحة في الفضائيات الدينية الشيعية التي ربما تجد انعكاسات في برامجها ومقولاتها على الساحة العراقية إلى الحد الذي غدّى النعرة المذهبية، ولم يكن لتلك القنوات الشيعية دور يذكر في بيان حرمة المسلم دمه وعرضه وماله، ولا التنديد بما يحدث من قتال واغتصاب وخطف⁽³⁾.

-الضعف العام في كثير من أنماط البرامج على مستوى المضمون من ضعف التأصيل وهشاشة المحتوى وسطحية الطرح، بالإضافة إلى الفهم المغلوط لعدد من القضايا الواجب معالجتها من منظور إسلامي

(1)-سلمى عبد المؤمن سيد عبد الله: مرجع سبق ذكره، ص 185.

(2)-محمد يسرى: مرجع سبق ذكره.

(3)-سلمى عبد المؤمن سيد عبد الله: مرجع سبق ذكره، ص 186.

ومنها مرجعية الشريعة في نفوس المسلمين عقيدة الولاء والبراء ومفهوم الاحتساب والأمر والنهي والعلاقة بغير المسلمين وغيرها، كما أن التضارب بين البرامج ذات الطابع الشرعي أو الفكري وبرامج الفتوى داخل القناة الواحدة أحيانا، مما أدى إلى الحيرة والاضطراب وهو ما يشير إلى أزمة المرجعية الشرعية⁽¹⁾

- على الرغم من اجتهاد بعض الفضائيات الإسلامية في الالتزام بمفهوم الوسطية الذي هو جوهر الإسلام إلا أن بعضها لم يدرك أهم حقيقة من حقائق المنهج الإسلامي، ألا وهو ضرورة تناسب مستويات الخطاب الديني مع المستويات العقلية للمخاطبين، إذ أغرقت المشاهد البسيط في جزئيات ومتاهات لا يقوى على هضمها واستيعاب معانيها إلا أهل الاختصاص مما ألقى بالمشاهد المسلم في دوامات البلبلة والشكوك.

- تحيد بعض الفضائيات الإسلامية عن هدفها وهو نشر الإسلام كدين ومنهج والتعريف بقيمه في الداخل والخارج، ويأتي مبدأ الربحية على حساب المادة المنتقاة لخدمة نخبة معينة وهم أصحاب رؤوس الأموال، ومن ثم تخرج المادة الإعلامية ضعيفة جدا، ولا ترقى إلى أي مستوى يرضى عنه الجمهور، كما أن سيطرة الإعلان على عدد من هذه الفضائيات أدى إلى ارتفاع نسبة المواد الترفيهية وطغيانها على خريطة الكثير من الفضائيات الإسلامية⁽²⁾.

3- على المستوى التقني والفني:

- ضعف الجانب الابتكاري وتحديات التقنيات الحديثة والتأثير من خلال هندسة الصوت وفنون الإضاءة وعلوم الإخراج، وهذا يؤثر على الإقبال والاستفادة من هذه الوسائل⁽³⁾.

- قصور خطاب برامج الفضائيات الإسلامية السمعي البصري وارتكازها على السمعي أكثر من البصري، أي أن مركز ثقل خطابها يكمن في اللسان أكثر من الصورة، فالصورة عموما لا توظف بما يخدم اللسان إلا في بعض البرامج التلفزيونية القليلة⁽⁴⁾.

(1) - محمد يسرى: مرجع سبق ذكره.

(2) - سلمى عبد المؤمن سيد عبد الله: مرجع سبق ذكره، ص 187.

(3) - المرجع نفسه، ص 187.

(4) - نصر الدين لبياضي: الخطاب الطائفي في الفضائيات الدينية: كلفة الخطاب وتداعياته، مرجع سبق ذكره، ص 5.

4- على مستوى مقدمي البرامج:

- يلاحظ افتقار الدعاة الجدد إلى العديد من السمات الهامة مثل⁽¹⁾:

✓ الوعي التام بكل الأطر المرجعية (القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة) وعمل الصحابة واجتهادات التابعين.

✓ القراءة الجيدة لحركة التاريخ الإسلامي وإدراك السنن التاريخية.

✓ الإمام الكافي بالتراكمات العلمية والخبرات المادية والمعنوية التي توصل إليها العالم.

✓ التدريب على التقنيات الحديثة التي تمكنه من متابعة ما يدور حوله من أحداث واستكشافات علمية ومعطيات عصرية.

✓ إدراكهم بأن الإسلام في أساسه دعوة بكل معاني هذه الكلمة، لأن الإسلام دين يقوم على المنطق، ويستند إلى البرهان في مخاطبة الجماهير المسلمة وغير المسلمة.

✓ إدراكهم بأن الفتوى تتغير بتغير الزمان والمكان والحال، وكذلك الدعوة الواعظة الموجهة المرشدة، وأن الدين في أصوله وكتلياته لا يتغير، ولكن الذي يتغير هو الفتوى وأسلوب التعليم وطريقة الدعوة إلى الإسلام.

- ظهور قصور شديد في الأدوار المهمة التي تقوم بها الفضائيات الإسلامية كمؤسسة إعلامية، ومن أكثر المهمات التي ظهر فيها هذا القصور: المقدم الإعلامي الملتزم، فهذا الدور قد شهد قصورا واضحا مما اضطر كثير من المشايخ والدعاة وطلبة العلم للقيام بهذا الدور، هذا وإن كان مجهودا يشكرون عليه إلا أنه يخلف من ورائه الكثير من السلبيات⁽²⁾.

- اعتماد سياسة صناعة النجوم بدلا من صناعة الأمة وإخراج الأحداث الشخصية للشيخ، وكم هو مؤسف أن ينزلق الشيخ المبجل لبحث عن كيف تصنع منه الفضائيات نجما عوضا عن البحث عن كيفية الخروج من مشكلة الشهرة كما في بعض الفضائيات تبحث عن الشخصيات ذات الشعبية الجماهيرية، بغض النظر عن توافقها مع رسالة القناة⁽³⁾.

(1) _ حسن علي محمد: " القنوات الدينية الإسلامية واقعها ومستقبلها"، مرجع سبق ذكره، ص2.

(2) -سلمى عبد المؤمن سيد عبد الله: مرجع سبق ذكره، ص186.

(3) -محمد يسرى، مرجع سبق ذكره.

4- آفاق تطوير الفضائيات الإسلامية:

وفي سبيل تجاوز مختلف العقبات التي تحول دون قيام الفضائيات الإسلامية بالدور المنوط بهات ينبغي تضافر كل الجهود في إطار خطة شاملة ومتكاملة بين مختلف الجوانب سواء ما تعلق منها بالمحتوى أو الشكل وذلك بالأخذ بهذه الاقتراحات التي من شأنها فتح المجال لتطوير الفضائيات الإسلامية والنهوض بها.

1- على المستوى الإداري والتخطيطي والمالي:

-الاهتمام بالمخصصات المالية باعتبارها عنصرا أساسيا للعمل الإعلامي، فالضعف المالي عند الفضائيات الإسلامية يؤدي إلى تعثر المشاريع وهروب العناصر المؤهلة من الفضائيات الإسلامية.

-وضع ميزانيات واضحة للبرامج تحكم خطة العمل في الدورات البرنامجية، فكثير من الفضائيات الإسلامية لا تفر ميزانية واضحة في الدورات البرنامجية وتبحث دائما عن ممول لأي برنامج قبل بثه، وإن كانت هذه النظرية صحيحة في جانب اقتصاديات الإعلام، لكن تطبيقها يوضح الخلل، فلا يوجد قوة في المنتج من ناحية الصورة الفنية والفكرية.

-وضع معايير واضحة في التوظيف واختيار العناصر المؤهلة للعمل فالصورة الراهنة محزنة بسبب التعيين بناء على العلاقة الشخصية.

-بناء ما يعرف بالأوقاف الإعلامية، وعدم الاتكاء على الدعم والمساعدات الخيرية⁽¹⁾، وإنشاء قنوات إسلامية وقفية من قبل الدول الإسلامية تقوم على خطاب غير المسلمين باللغات المتعددة.

-تكوين رابطة للفضائيات الإسلامية تعمل على تحقيق التعاون والتسامح بين الفضائيات وتبادل الخبرات⁽²⁾.

2- على مستوى البرامج: وذلك من خلال⁽³⁾:

-وضع خطة برنامجية واضحة المعالم لعرض البرامج ذات الجماهيرية العالية في أوقات الذروة، والعكس صحيح.

(1) _ نظرة على الفضائيات الإسلامية: تاريخ النشر: 23-09-2010، عن موقع: <https://www.islamweb.net/ar/article/1604859>

(2) _ محمد يسري، الفضائيات الإسلامية - رؤية نقدية-، مرجع سبق ذكره. الساعة 13:43.

(3) _ نظرة على الفضائيات الإسلامية: مرجع سبق ذكره.

- الخوض في تفاصيل جوانب الحياة الإسلامية، وعدم الاتكاء على العموميات في الطرح.
- صياغة البرامج الدينية بطريقة عصرية، فالتلفزيون في الأصل وسيلة ترفيه وتحويله إلى وسيلة تعليمية ودعوية يحتاج إلى خبرات إضافية استثنائية في المحتوى.
- الاهتمام ببرامج المرأة والأطفال والبعد عن الخطاب العام السائد حالياً في مختلف الفضائيات الإسلامية.
- تنوع مختلف أنماط البث وتقديم البرامج، حتى تخرج من الصورة النمطية السائدة.
- مناقشة كافة القضايا المطروحة للنقاش في الساحة الإعلامية ووضعها في نطاقها المحدد دون خوف من المساءلة.
- التجديد في البرامج وعدم الاعتماد على برامج الأستوديو والبرامج المسجلة والبرامج المعلبة الجاهزة.
- الابتعاد عن الخطاب الإعلامي المباشر، المتضمن توجيهات دينية أو وعظ وإن كانت مطلوبة بحد ذاتها، لكن أن تكون في نطاق ضيق وكجزء من المحتوى البرنامجي والابتعاد عن التكرار في عرض البرامج إذ كثيراً ما يسبب الملل لدى المشاهد.

3- على المستوى الفني والتقني: وذلك بالعمل على تحقيق ما يلي⁽¹⁾:

- الاهتمام بالجانب الفني والبحث عن أصحاب الخبرات وتدريب العاملين في الأقسام الفنية.
- توفير التدريب لكل العاملين في مراحل الإنتاج التلفزيوني، فالصورة الحالية للكثير من الفضائيات الإسلامية هي وجود مقدمين ومعدنين وإداريين، وقلة المتخصصين عموماً في العمل التلفزيوني.
- الاهتمام بالشاشة ورفدها بعناصر التشويق والإبهار والجدلية، فأغلب الفضائيات الإسلامية لم تستفد تماماً من التقنيات المتجددة في الصورة التلفزيونية.

4- على مستوى القائمين:

- هناك مجموعة من الصفات الهامة التي يجب أن يتحلى بها الدعاة الجدد لتجديد الخطاب الديني ومنها:⁽²⁾

⁽¹⁾ _ نظرة على الفضائيات الإسلامية: مرجع سبق ذكره.

⁽²⁾ _ حسن علي محمد: مرجع سبق ذكره، ص2.

✓ الوعي التام بكل الأطر المرجعية (القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وعمل الصحابة واجتهادات التابعين).

✓ القراءة الجيدة لحركة التاريخ الإسلامي وإدراك السنن التاريخية.

✓ الإمام الكافي بالتراكمات العلمية والخبرات المادية والمعنوية التي توصل إليها العالم.

✓ التدريب على التقنيات الحديثة التي تمكنه من متابعة ما يدور حوله من أحداث واستكشافات علمية ومعطيات عصرية.

✓ فهم طبيعة الحوار مع الآخر وطبيعة العلاقات الدولية والاقتصاديات العالمية.

- الاستفادة من الأشخاص المؤهلين والمدربين ومن هم في صلب العمل الإعلامي، مع استضافة العلماء أصحاب الشخصية والأداء الإعلامي. (1)

- أن يتصف الإعلامي بقوة الأسلوب وهناك أمور كثيرة تسهم في تقوية أسلوبه منها: الإعداد العلمي الجيد وسلامة اللغة والإبداع في الطرح والحيوية في الكلام.

- أن يلتزم الإعلامي المسلم في مظهره بما يأمره الإسلام وبما يناسب ويلاءم البرامج الإسلامية.

- أن يكون على علم بالطرق الصحيحة لإبلاغ الرسالة الإعلامية منها الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال والتي هي أحسن ومخاطبة الناس على قدر عقولهم ومعرفة طرق الحوار والآداب. (2)

ثالثاً: الوعي الديني بعوامله وأبعاده وأنماطه:

يولد الإنسان على الفطرة ويكتسب من البيئة التي يعيش فيها كل مقومات الشخصية الإنسانية، ويعتبر الدين من أهم العوامل التي تلعب دوراً بارزاً في بناء هذه الشخصية من خلال مساهمة مختلف المؤسسات (أسرة، مدرسة، مسجد، وسائل الإعلام) في ذلك، وهي تعد من العوامل المؤثرة في تكوين وتشكيل الوعي الديني الذي لا يمكن الحديث عنه دون وجود الأبعاد الثلاثة للوعي الديني (المعرفي والوجداني والسلوكي)، والتي يشكل توفرها في الإنسان وجود وعي ديني حقيقي وجوهري بعيداً عن تزيف الوعي الديني الذي يتجلى بصورة واضحة في انعدام أحد هذه الأبعاد أو كلها، وتأثير ذلك على المجتمع فزيادة الوعي الديني تزيد من تماسك أفراد المجتمع بالدين ما يؤدي إلى صلاح المجتمعات وتقدمها.

(1) _ نظرة على الفضائيات الإسلامية: مرجع سبق ذكره.

(2) _ مصطفى بن أحمد كناكر: الإعلاميون في القنوات الفضائية الإسلامية وجمهورهم، ط1، حوار النور، سوريا، لبنان، الكويت،

1-عوامل تشكيل وتنمية الوعي الديني: توجد العديد من العوامل المؤثرة بشكل مباشر أو غير مباشر في تشكيل وتنمية الوعي الديني، وقد تختلف هذه العوامل أو طبيعة دورها من مجتمع لآخر ومن زمان لآخر، ويمكن وضع هذه العوامل في ثلاثة أقسام رئيسية هي⁽¹⁾:

1_1 العوامل الشخصية: ترجع إلى ما يتعلق بالفرد ذاته من تعليم وثقافة واهتمامات مختلفة، وكل ذلك ينبع من خصائصه المختلفة سواء كانت هذه الخصائص ديمغرافية أو اجتماعية أو اقتصادية مثل: العمر، النوع، الحالة الاجتماعية، الحالة التعليمية⁽²⁾.

أ-عامل الجنس: تشير بعض الدراسات إلى وجود بعض الفروق الجوهرية بين الذكور والإناث في الوعي الديني أو بعض مظاهره ومجالاته، فهناك دراسات أظهرت بعض الفروق الجوهرية في الوعي الديني لصالح الذكور كدراسة طارق حمزة (1992) عن الوعي الديني وعلاقته بالتعصب لدى طلاب الجامعة حيث أوضح بعض الفروق لصالح الذكور في الوعي الديني الجوهري. بينما أشارت دراسات أخرى إلى تفوق الإناث على الذكور في الوعي الديني ومنها دراسة علي شعيب (1987) حول بعض محددات الاتجاه الديني لدى طلاب وطالبات الجامعة، ودراسة عبد الرقيب البحيري (1989) عن بعض متغيرات الشخصية وعلاقتها بالوعي الديني لدى طلبة الجامعة، أما الإسلام فله موقفه الواضح والمحدد من قضية التمايز النوعي بين بني آدم فهو يميز بين الجنسين في بعض الجوانب ويساوي بينهما في جوانب أخرى، إلا أنه لا تمايز بينهما في مسألة الوعي الديني والعقيدة الدينية والعبادة والتقوى والجزاء الأخروي⁽³⁾، ومن الآيات الدالة على ذلك قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا أُمَّرَاتَ نُوْحٍ وَأُمَّرَاتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ ﴿١٠﴾﴾ [التحریم: 10] وقوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أُمَّرَاتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١١﴾﴾ [التحریم: 11]. وقال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾﴾ [النساء: 124].

⁽¹⁾ - أحمد رمحون: " الوعي الديني من المنظور الاجتماعي"، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، مجلة نصف سنوية، عدد12، جامعة الجلفة، الجزائر، جوان 2015، ص23.

⁽²⁾ -صلاح كاظم جابر، سارة خليل محسن: دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الديني"، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، مجلد 16، العدد 4، 2013، ص 444.

⁽³⁾ -شائم بن لافي بن غانم الهمزاني: مرجع سبق ذكره، ص34.

ب- عامل العمر: تشير مرحلة العمر إلى ما يرافقها من قدرات جسمية وعقلية وخبرات معرفية وواقعية متكاملة تعكس مرحلة من التغير في الوعي بشكل عام، وحول علاقة المرحلة العمرية وأهميتها في تشكيل ونمو الوعي الديني نجد دراسة كل من **عبد المنعم المليجي (1955)** حول تطور الشعور الديني عند الطفل والمراهق التي أشارت نتائجها إلى أن تطور الوعي الديني يرتبط بتطور الشخصية وما يرافقها من نمو القدرات العقلية والنفسية ودراسة **محمد الحامد (1415هـ)** حول دور المؤسسات التربوية غير الرسمية في عملية الضبط الاجتماعي بمركز أبحاث مكافحة الجريمة، والتي كشفت عن وجود علاقة طردية دالة بين عمر الشخص ومستوى التزامه الديني.

وحول أهمية العمر في تشكيل وتنمية الوعي الديني نجد أن ديننا الحنيف يهتم بمرحلة عمر الإنسان من جوانب متعددة، منها التدرج المتعلق بمضامين التربية، وكذلك التكليف بالعبادات كالصلاة والصوم والحج، وما يتعلق بسن البلوغ والرشد كالولاية بالنسبة لليتيم⁽¹⁾.

ومن الآيات الكريمة الدالة على ذلك قوله سبحانه: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ۖ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۖ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾﴾ (يوسف: 22) وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾﴾ (النور: 59).

ج- الوضع المهني: تعد الأوضاع المهنية من المؤشرات الأساسية في تحديد التفاوت بين الفئات أو الطبقات المختلفة بما يتصل من أوضاع ومكانات اجتماعية ومصالح متباينة، لهذا ينظر إلى الموقع من قوى العمل والمستويات الوظيفية المختلفة على أنها من المدخل الهامة في تحديد العلاقة بين الوعي الديني والواقع الاجتماعي للجماعات الإنسانية. ومن الدراسات التي أبرزت هذه العلاقة ما توصل إليه **سليمان القحطاني (1416هـ)** في دراسته حول العلاقة بين مستوى التدين والرضا الوظيفي والإنتاجية من وجود علاقات موجبة ودالة إحصائية بين مستوى الالتزام الديني وبين المستويات الوظيفية الإنتاجية المختلفة وهو لصالح ذوي المستويات الوظيفية الأعلى⁽²⁾.

د- الحالة الاجتماعية: تعتبر الحالة الاجتماعية (متزوج، أعزب، أرمل، مطلق) من العوامل المؤثرة في تشكيل ونمو الوعي الديني، وهناك دراسات أظهرت أهمية هذا العامل في تحديد الوعي الديني، نجد مثلا الدراسة التي قام بها **Gorer (1955)** عن علاقة الحالة الزوجية بممارسة الأنشطة الدينية، وذكر أن

(1) - شائم بن لافي بن غانم الهمزاني: مرجع سبق ذكره، ص 35.

(2) - المرجع نفسه، ص 37.

غير المتزوجين والأرامل أكثر التزاما وإيمانا من المتزوجين والمطلقين والمنفصلين، وقد فسر ذلك على أساس موقف الكنيسة الراض للطلاق، وهذا لا ينسجم بطبيعة الحال مع واقع الحياة الزوجية ودورها الإيجابي بالنسبة للمسلمين، فالإسلام كما هو معلوم موقفه المتميز في معالجة قضايا الزواج في مراحل وأحواله المختلفة كأساس لبناء الأسرة المسلمة، لذلك فإننا نجد عكس ذلك بالنسبة لكل من دراسة محمد الحامد (1415هـ) ودراسة سليمان القحطاني (1416هـ) السابقتي الذكر حيث أسفرت نتائجهما عن بعض الفروق الجوهرية في مستوى التدين لصالح المتزوجين⁽¹⁾.

2-1 العوامل الأسرية: تعتبر الأسرة هي المكان الأول والطبيعي الذي ينشأ فيه الشخص⁽²⁾، ومما يزيد من أهمية الأسرة وأثرها المباشر في اكتساب الطفل للمفاهيم والاتجاهات الدينية ما يؤكد العلماء في هذا الصدد من أن الطفل يصعب اكتسابه لتلك المفاهيم والاتجاهات عن طريق الاستدلال المنطقي أو بفحص الوقائع التي ترد إليه عن طرق حواسه، وإنما يمثلها ويشعر بها عن طريق الإرشاد والتوجيه من الوالدين والأسرة، حيث يكتسب كثيرا من مشاعر وخبرات والديه الدينية بجانب ما يكتسبه نتيجة للمقررات الدينية بالسنوات الدراسية المختلفة⁽³⁾.

ولقد جاء الأمر بتكوين الأسرة في الكتاب والسنة دالا على عناية الإسلام بالأسرة والطفولة من باب اهتمامه بسلامة تكوين الأمة كلها، قال تعالى: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ﴾ (النور: 32).

ولقد بين رسول الله ﷺ أيضا الدور الذي يضطلع به الوالدان في تثبيت الطفل على الفطرة ودين الحق أو صرفه إلى غير ذلك، من خلال تربيته داخل الأسرة فقد روى الإمام البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ « ما من مولود يولد إلا على فطرة الإسلام حتى يهودانه أو ينصرانه »⁽⁴⁾.

ومن العوامل الخاصة بأسرة الشخص نجد: حجم الأسرة، مستواها الاقتصادي، الوضع التعليمي والمهني للوالدين، وتشير دراسة شعيب علي (1987) حول بعض محددات الاتجاه الديني لدى طلبة

(1) - شائم بن لافي بن غانم الهمزاني: مرجع سبق ذكره، ص 37.

(2) - المرجع نفسه، ص 37.

(3) - محمد شكري وزير: "الوعي الديني عند الأطفال وعلاقته ببعض متغيرات التنشئة الاجتماعية"، مجلة التربية، عدد 59، كلية التربية، جامعة الأزهر، 1996، ص 112.

(4) - أبو عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري: صحيح البخاري، كتاب القدر، باب الله أعلم بما كانوا عاملين، مرجع سبق ذكره، ص 23.

وطالبات الجامعة، إلى أن حجم الأسرة كان من أهم العوامل المتفاعلة في تحديد الاتجاه الديني في المعاملات الإسلامية لدى طلاب وطالبات الجامعة، كما كشفت دراسة القحطاني (1416هـ) السابقة الذكر، عن بعض الفروق الجوهرية في مستوى الالتزام الديني بالنسبة لحجم الأسرة لصالح الأكثر عددا.

ومن الدراسات التي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة سالبة بين المستوى الاقتصادي للأسرة والسلوك الديني نجد دراسة الحامد (1415هـ)، أما الدراسات التي أشارت إلى أهمية المستويات الاجتماعية والاقتصادية في تحديد الوعي الديني نذر دراسة شعيب (1987) ودراسة عبد المعطي (1990)⁽¹⁾.

وحول علاقة المستوى التعليمي للوالدين بالوعي الديني نجد ما ذكره عبد التواب (1986) من وجود فروق في الوعي الديني على أساس المستوى التعليمي للوالدين مع وجود تناسب طردي بين هذين المتغيرين.

3-1 العوامل المجتمعية: وهي العوامل الخاصة بالمجتمع المحلي الذي يمثل الموطن الأصلي، أو موطن الإقامة بالنسبة للشخص، وتشمل جميع الأوساط الاجتماعية والثقافية التي يتفاعل معها الشخص في إطار المجتمع وتؤثر في نموه وتشكيل شخصيته، وأهم هذه العوامل هو النظام السائد والعقيدة أو الأيديولوجية التي يستند إليها، وأمكنة العبادة، والجماعات المرجعية سواء دينية أو سياسية، ووسائل الاتصال والإعلام مؤسسات أو جماعات الأنشطة الموجهة⁽²⁾. وسنركز في هذه الدراسة على وسائل الإعلام كونها تبحث في العلاقة بين الفضائيات الإسلامية كوسيلة من وسائل الإعلام والوعي الديني.

❖ **وسائل الإعلام:** يلعب الإعلام دورا أساسيا ومهما جدا في تحديد مستوى المعرفة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد ومستويات إدراك هذه المعارف الاجتماعية من خلال تقديمه لهذه المعارف المجانية الجاهزة للأفراد عن طريق الرسالة الإعلامية التي تشكل مضمون الاتصال بما يمنحه الفرصة في تشكيل الوعي الاجتماعي. يتعاضم هذا الدور في زمن العولمة ووسائل الاتصال الحديثة التي أثبتت الدراسات العلمية إمكانيتها إحداث التأثير المباشر في التوجهات الاجتماعية للأفراد نحو المعارف الاجتماعية التي يرغبون في تلقيها جاهزة، يساند هذا التوجه الحاجة المتعاظمة إلى التزود من المعارف الاجتماعية الدينية التي تمس حياة الأفراد بشكل مباشر نظرا لتكاثر المخترعات وتغير ونشوء القيم الاجتماعية الجديدة المصاحبة لها، وبالتالي تعاضم الحاجة إلى معرفة رأي الدين في كلا الجانبين خصوصا في المجتمعات الشرقية المتدينة ومنها المجتمعات العربية الإسلامية. إن ملكية غالبية وسائل الإعلام والاتصال الحديثة أصبحت ملكية

(1) - شائم بن لافي بن غانم الممزاني: مرجع سبق ذكره، ص 37-38.

(2) - أحمد رمون: مرجع سبق ذكره، ص 24.

خاصة للرأسمالي الذي يسعى إلى تحقيق قدر ممكن من الأرباح، فضلا عن نأي هذه الوسائل عن الرقابة الاجتماعية والحكومية على ما تقدمه من مضامين الرسائل الإعلامية التي تبث، وهذا يضيف على الدور الذي يلعبه الإعلام الخطورة الفائقة في تشكيل أو تنميط الوعي الاجتماعي بشكل عام والوعي الديني بشكل خاص خصوصا في المجتمعات التي يكون فيها الدين هو الفاعل الاجتماعي الأقوى في الحياة الاجتماعية كما هو الحال في المجتمعات العربية الإسلامية⁽¹⁾.

ويمكن عرض وسائل الإعلام والاتصال كالاتي:

1- الصحافة: لا شك أن الصحافة إحدى وسائل الإعلام والاتصال المهمة في حياتنا، وكل يوم يمر عليها تزداد فيه أهميتها وتعلو فيه مكانتها، ولقد تصور البعض أن ظهور وسائل إعلامية واتصالية جديدة بعد الصحافة سيفقد قيمتها ويصرف الناس عنها، ولكن لم يحدث ذلك، وإن كنا نعترف بأن الراديو والتلفزيون والإنترنت اليوم لهم جماهيرية لا بأس بها، إلا أن جمهور الصحف يزداد يوما بعد يوم، ولقد أثبتت التجارب والأيام أنه من الصعب الاستغناء كلية عن ثقافة الكلمة المطبوعة، لما لها من خصائص وسمات لا تتوفر لغيرها من وسائل الإعلام الأخرى، وليس هنا مجال لذكرها أو حصرها.

ولما كان الأمر كذلك، احتلت الصحافة في المجتمعات الإسلامية مكانة وأهمية، لما لها من دور هام وتأثير كبير في تصحيح المفاهيم وغرس القيم وتصويب الصورة، ومخاطبة العقل، لذا فقد اهتم المسلمون بالصحافة في وقت مبكر من القرن التاسع عشر، ولقد تطورت الصحافة في المجتمعات الإسلامية تطوراً هائلاً عن الحالة التي بدأت عليها، وإن انقسمت هذه الصحف على نفسها، فظل بعضها وفيها لقيم المجتمع التي تصدر فيه، تعبر عن آماله وطموحاته وتدعو إلى قيمه ومبادئه، ولم تنسلخ عن هويتها وذاتيتها الإسلامية، وانحرف البعض الآخر وتبنى أفكاراً تغريبية وقيماً وافدة وسقط في مستنقع الحزبية المقيتة والعلمانية اللعينة، ومن ثم فقد أصبح لدينا صحفاً إسلامية وأخرى غير إسلامية⁽²⁾.

وفي هذا السياق يؤكد الدكتور سامي الكومي -أستاذ الصحافة والإعلام بجامعة الأزهر- أن الدور الرئيسي للصحافة الإسلامية هو خدمة الدعوة وإبلاغ الرسالة لكل البشر، وهذا يقتضي أن تتناول كل شيء يمس المسلم المعاصر، وما يشغله ويحقق الفائدة له وبينه أخلاقياً ووجدانياً وعقلياً، ووسطية

(1) - صلاح كاظم جابر، سارة خليل محسن: مرجع سبق ذكره، ص 433-434

(2) - شعيب الغباشي: "الصحافة الإسلامية بين الواقع المشهود والمستقبل المنشود": عن موقع <https://www.>

[islamweb.net/ar/article/28876/](https://www.islamweb.net/ar/article/28876/) تاريخ النشر: 09-09-2002، تاريخ الزيارة: 14-04-2020، على

الإسلام هي الأسلوب الذي يجب أن تحرص عليه الصحافة الدينية، حتى تؤدي الدور الدعوي وتحقق عالمية الإسلام، وتنفي عنه صورة التشدد والتطرف والتعصب والإرهاب⁽¹⁾.

ولقد أكدت العديد من الدراسات على الدور الذي تلعبه الصحافة في تشكيل وتنمية الوعي الديني كدراسة سحر محمد وهبي التي بينت الدور الهام والفعال التي تلعبه صحافة الأطفال في التنشئة المتكاملة للطفل المصري _ دينيا وأخلاقيا وسلوكيا _ والمساهمة في تنمية اتجاهاته ومعلوماته ومعارفه عن المجتمع الذي يحيط به⁽²⁾. ودراسة هند عزوز التي أكدت أهمية الصفحات الدينية في زيادة الوعي الديني لدى القراء في الجوانب الوجدانية والسلوكية والمعرفية.

2- الإذاعة: تعد الإذاعة من أوسع وسائل الإعلام انتشارا، وأكثرها شعبية وجمهورها هو الجمهور العام بجميع مستوياته، فتستطيع الوصول إليه مخترة حواجز الأمية والعقبات الجغرافية والقيود السياسية التي تمنع بعض الوسائل الأخرى من الوصول إلى مجتمعاتها⁽³⁾. والإذاعة من خلال برامجها الدينية أو من خلال الإذاعات الإسلامية تساهم بشكل كبير في نشر القيم الدينية والأخلاقية وتوعية الأفراد بأمور دينهم وديانهم والعمل على تنشئة الأجيال تنشئة قوامها تعاليم الدين الإسلامي الحنيف. وعليه فالإذاعات ينبغي عليها أن تنطق باسم الإسلام عقيدة وفكرا في كل ما تقدمه من مواد إعلامية مسموعة بما يخدم المسلمين وقضاياهم ويؤدي إلى نشر الفكر الديني ويلبي متطلبات المستجندات الحياتية في قطاعات السياسة والثقافة والعلم والاقتصاد والاجتماع.... وتتصدى في الوقت نفسه لدعوات الإلحاد والانحلال الخلقي والغزو الثقافي والفكري، حماية للذات وللوجود العربي والإسلامي كلاً⁽⁴⁾.

ولقد أكدت دراسة محمد الصرايرة الموسومة بالبرامج الدينية في الإذاعة الأردنية على الدور الذي تقوم به البرامج الدينية الموجهة من إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية لتأصيل الحس الديني لدى المستمعين على اختلاف فئاتهم، نظرا لما للبرامج الدينية من أهمية في توعية المواطنين بأحكام دينهم، وتقديم المعالجات الحياتية النافعة لهم.

⁽¹⁾ - صحيفة لاتحاد: "الصحافة الإسلامية مرآة الأمة المهمشة"، عن موقع: <https://www.alittihad>.

⁽²⁾ - هيثم محمد عبد ربه: مرجع سبق ذكره. ص 103.

⁽³⁾ - محمد منير حجاب: تجديد الخطاب الديني في ضوء الواقع المعاصر، مرجع سبق ذكره، ص 338.

⁽⁴⁾ - المرجع نفسه، ص 340.

3- التلفزيون: إن التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية لم تعد مجرد أداة لنقل الأخبار المصورة، مسجلة أو مباشرة، عبر الأقمار الصناعية بل أصبحت تتميز بقدرة خارقة على الإقناع والتأثير والسيطرة⁽¹⁾، ونتيجة لما يتصف به التلفزيون من مميزات فهو يؤدي دورا مهما في نشر المعرفة الدينية لدى الأفراد خاصة مع الثورة المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصال وحاجة الشعوب إلى المعلومات من الكثير من القضايا والموضوعات التي يصعب على الفرد الإمام بها، والاهتمام المتزايد للجمهور بالقنوات المتخصصة ومنها القنوات الدينية كونها تضع المشاهد في معرفة سابقة بنوعية البرامج المقدمة مما يعمل على مساعدة الأفراد في اختيار ما يرغبون بمشاهدته بسهولة أكبر، كما أن التخصص ينتج برامج أكثر جودة فكريا وفنيا لتوفر الإمكانيات اللازمة بنوعية البرامج المقدمة في هذه القنوات⁽²⁾ والتي من خلالها يمكن أن نثبت جوهر الإسلام الصحيح بعيدا عن الخلافات والتشدد، كذلك يمكن من خلالها تقديم ثقافة إسلامية حقيقية متنوعة عن رموز الإسلام في قوالب فنية عديدة من برنامج وفيلم هادف وأنشودة ومسلسل يحمل معاني إسلامية سامية، كذلك يمكنها أن تعمق ثقافة الإنسان الدينية، وتتابع أخبار العالم الإسلامي، وأن تتبنى هذه القنوات الإسلامية فكرة الدعوة للحوار بين الأديان على اعتبار أن الأديان السماوية جاءت من مشكاة واحدة لخدمة البشرية وإسعادها⁽³⁾. والواقع أن التأثير الديني للفضائيات الإسلامية على الجمهور يبدو واضحا لدى المراقب والمتابع لشؤون الناس والحياة اليومية، والانطباع المنتشر أن هذه الفضائيات بجمهور عريض، وتلقى قبولا واهتماما لدى الناس، وبالطبع فإنه جمهور متفاوت ومتعدد يمثل تعدد البرامج والفضائيات نفسها، وهو واقع ينسجم مع طبيعة وتعدد الظاهرة الدينية المتنامية والمنتشرة في المجتمعات والدول⁽⁴⁾.

وفي هذا الصدد نجد دراسة إيمان عز الدين محمد عبد الفتاح دوابه الموسومة ب: دور القنوات الفضائية الدينية العربية في التثقيف الديني للجمهور المصري- من الدراسات التي أثبتت دور الفضائيات المتخصصة في التثقيف والتوعية الدينية- والتي كانت من نتائجها وجود علاقة دالة إحصائية بين معدل مشاهدة الجمهور المصري للقنوات الفضائية الدينية العربية وبين مستوى التثقيف الديني لديهم، أي أنه كلما زاد معدل المشاهدة زاد مستوى التثقيف الديني للمبحوثين الذين جعلوا من

(1)- فضيل دليو: تاريخ وسائل الاتصال، ط1، مطبعة قسنطينة، الجزائر، 2006، ص 125.

(2)- هيثم محمد عبد ربه: مرجع سبق ذكره، ص 106.

(3)- سلمى عبد المؤمن سيد عبد الله: مرجع سبق ذكره، ص 183.

(4)- مروة عبد الغني عبد الفتاح الصيفي: "استخدام الأطفال للقنوات الفضائية الإسلامية وعلاقته بمستوى المعرفة الدينية لديهم"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، 2012، ص 123.

هذه القنوات مصدرا أولا في تعلم الأداء السليم للفرائض والعبادات وتعلم قراءة القرآن وفهمه وتفسيره، ودراسة إيمان عبد الحافظ هزاع الموسومة بـ: استخدامات الجمهور اليمني للقنوات الفضائية الإسلامية وعلاقتها بمستوى المعرفة الدينية لديهم والتي أسفرت على أن أهم دوافع الباحثين للتعرض للقنوات الفضائية الإسلامية هي تنمية المعلومات الدينية وفهم القضايا التي لا يعرفها وفهم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

كما لا يمكن إهمال دور البرامج الدينية في القنوات العربية الأخرى والتي تعتبر من أهم المحتويات الدينية التي تلعب هي الأخرى دورا بارزا في تقديم مختلف المواد التي من شأنها المساهمة في زيادة المعرفة الدينية وإكساب الأفراد سلوكيات تتوافق مع الدين الإسلامي الحنيف. ومن هذه الدراسات نجد دراسة محمد بن علي هندية الموسومة بـ: البرامج الدينية في قنوات التلفزيون الفضائية العربية والتي أكدت على أن دوافع الجمهور العربي من مشاهدة البرامج الدينية في القنوات العربية تمثلت أساسا في معرفة الأحكام الشرعية في بعض القضايا والحرص على زيادة الثقافة الدينية والتفقه في أمور الدين.

4-الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي: جاءت الانترنت ثمرة التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والحاسبات الإلكترونية والأقمار الصناعية وأشعة الليزر والألياف البصرية والتصوير المجسد ثلاثي الأبعاد. وتعمل الانترنت على نشر العلم والخير وتثبيت العقيدة الإسلامية وتدعيم الأخلاق وربط الجيل المسلم بأجداده وتاريخه وتوجيه الأمة إلى ما يصلح أمرها وتربية الأجيال وتوعيتهم لما فيه صلاحهم، كما تفيد الانترنت في عرض القضايا الدينية وإبراز سماحة الإسلام وبث القرآن الكريم بأصوات المقرئين المشهورين وتفسيراته والسيره النبوية والحديث النبوي والتعريف بعلماء المسلمين وسيرهم وذلك من خلال المواقع الإسلامية والبريد الإلكتروني والمجلات والصحف الإلكترونية⁽¹⁾ وفي دراسة للمهندس أشرف صلاح الدين عن المواقع الإسلامية على الشبكة يقسمها إلى الأقسام التالية⁽²⁾:

• مواقع القرآن الكريم والصوتيات.

• مواقع جهات ومؤسسات إسلامية ودعوية إسلامية.

• مواقع جهات بحثية إسلامية لخدمة الباحثين.

• مواقع بوابات إسلامية شاملة.

(1)-محمد منير حجاب: تجديد الخطاب الديني في ضوء الواقع المعاصر، مرجع سبق ذكره، ص320-323.

(2)-المرجع نفسه، ص332.

• مواقع شخصيات إسلامية.

• مواقع شخصية فردية.

• مواقع فردية.

أما شبكات التواصل الاجتماعي فيعرفها حسين شفيق بأنها مواقع على الانترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات، والصور، وتبادل مقاطع الفيديو، وإنشاء المدونات، وإرسال الرسائل، وإجراء المحادثات الفورية، وسبب وصف هذه الشبكات بالاجتماعية، أنها تتيح التواصل مع الأصدقاء وزملاء الدراسة وتقوي الروابط بين أعضاء هذه الشبكات في فضاء الانترنت⁽¹⁾.

ومع التطور الحاصل على وسائل الاتصال وتقنياتها تطورت معها أشكال الدعوة الإسلامية والتوعية الدينية، وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من أبرز الوسائط الاتصالية التي أقحمت الإنسان في عصر الدوائر الإلكترونية كما سماها مارشال ماكلوهان، وذلك من خلال خدماتها الكثيرة والمتعددة والمدمجة في آن واحد حيث قال عنها أحد علماء الاتصال: الشبكات الاجتماعية هي باختصار تفاعل لأطراف كثيرة افتراضية متنوعة الأجناس واللغات في دفعة زمنية واحدة.

ومن الملفت أن المستخدم المسلم يميل في منشوراته اليومية عبر الشبكات إلى ما هو مرتبط بالدين الإسلامي الحنيف حيث تستحوذ الأحاديث النبوية والتفاسير والأدعية على درجة معتبرة جدا من مجموع المنشورات العامة، إما كصفحات خاصة أو صفحات عامة، أو مجموعات أو تطبيقات إلى أن ما يلفت أكثر هو دخول التوعية الدينية نحو منعرج جدير بالتساؤل فيما يخص فحواها كمضمون ديني مميز مندمجة مع مزايا الوسيلة التفاعلية، خاصة مع تصاعد خطر التحريف والتلاعب والغلو والتطرف أمام الكتاب الكريم والسنة الشريفة وإمكانية ممارسة الجميع للعمل الدعوي مادامت الوسائط الجديدة تكسر الهوة بين العالم والمتعلم أو الداعية والمدعو، الفقيه والسائل في إطار التفاعل القائم عبر هذه التقنيات الحديثة⁽²⁾.

وقليلة هي الدراسات التي اهتمت بعلاقة شبكات التواصل الاجتماعي بالتوعية الدينية ومنها دراسة غزالي محمد الموسومة بـ: خصوصية التوعية الدينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي والتي

⁽¹⁾ -حسين محمد هثيمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص84، نسخة الكترونية pdf عن موقع: <https://www.noor-book.com-pdf> تاريخ الزيارة: 02-11-2021، على الساعة 09:37.

⁽²⁾ - محمد غزالي: مرجع سبق ذكره، ص4.

بيّنت بأن شبكات التواصل الاجتماعي من أحسن وسائل الدعوة الإسلامية ومن أحسن وسائل التوعية الدينية نظراً لما تتميز به من تطبيقات تتيح التواصل بين الأطراف المتفاعلة، كما حققت صفحات الفيسبوك وعياً دينياً وتأثيرات إيجابية معتبرة جداً على سلوكيات الشباب المسلم.

2- أبعاد الوعي الديني: ويمكن إبراز ثلاثة أبعاد للوعي الديني تتمثل فيما يلي:

2-1 البعد المعرفي:

ويتجلى في الإدراك الديني والاعتقاد الديني للشخص المسلم، فأما الإدراك الديني (المعرفة الدينية) فتتمثل في معرفة المقتضيات أو التوجيهات الإسلامية المعلومة من الدين بالضرورة، فالإسلام يدعو الفرد إلى أعمال العقل، والمسلم لا يجد تناقضاً بين الوحي والعقل، فيتعين على المرء أن يسلك المسالك التي من شأنها أن تمكنه من تحصيل المعرفة والعلم بالأصول العامة للإسلام بأركانه وأحكامه وحدوده من فروض وواجبات ومندوبات، ومن مكروهات ومحرمات، وغير ذلك من التصورات والدلالات التي تصوغ وتضبط حركة المسلمين في كل مناحي الحياة وفقاً للمنهج الإسلامي، وهكذا يدرك الشخص المسلم ما يجب عليه، وهنا يتجلى اهتمام الفرد ورغبته في التزود بالمعلومات الثقافية وأمور دينه عن كيفية ممارستها، والمعرفة الإسلامية كثقافة نوعية متميزة تستمد تراثها من الكتاب والسنة والعادات والتقاليد والأعراف والقيم وكل ما اكتسبه الإنسان المسلم بوصفه عضواً في المجتمع الإسلامي⁽¹⁾.

يشمل إدراك أهمية الدين في الحياة:

- حاجة العقل إلى معرفة الحقائق الكبرى في الوجود.
- حاجة الفطرة البشرية.
- حاجة الإنسان إلى الصحة النفسية والقوة الروحية.
- حاجة المجتمع إلى بواعث وضوابط أخلاقية⁽²⁾.

في حين يتجلى الاعتقاد الديني (الإيمان) بالإيمان المنسجم مع التوجيهات الإسلامية الصحيحة، وهو يشير إلى استقرار المعرفة العقلية كما تحددها المصادر الإسلامية الشرعية في القلب لتصبح عقيدة إيمانية راسخة، مؤسسة على معرفة دينية، إذ أن توافر المعرفة بشيء ما، لا يعي توافر الإيمان به بنفس الدرجة من المعرفة، والدليل على ذلك أن بعض المستشرقين يتوفر لديهم من المعرفة عن

(1) - أحمد رمحون: مرجع سبق ذكره، ص 25-26.

(2) - يوسف القرضاوي: مدخل لمعرفة الإسلام (مقوماته، خصائصه، أهدافه، مصادره)، عن موقع:

<https://foulabook.com/ar/bookpdf> تاريخ الزيارة 2020-12-03، على الساعة 09: 44.

الإسلام أكثر من بعض المسلمين ومع ذلك لا يؤمنون به، والإيمان لا يتحقق بالكيفية التي جاء بها الهدى الإسلامي دون الإمام به عن طريق العلم بالإيمان كحالة من الاطمئنان القلبي والنفسي يأتي تالياً للجانب المعرفي. (1) قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد: 28).

ويكفي المسلم في الإيمان أن يؤمن بالله وحده لا شريك له، وملائكته وكتبه ورسوله وما جاء به الرسل وباليوم الآخر وبالقضاء خيره وشره وبالبعث بعد الموت، وأن الله تعالى -ليس كمثل شيء- إيماناً عاماً مجملًا (2) على ما جاء في حديث جبريل عليه السلام وهو قوله ﷺ في الجواب عن حقيقة الإسلام «..... أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله ﷺ وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً»، وقوله عن الإيمان « أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره » (3).

1- الإيمان بالله: ومعناه توحيده في ذاته وصفاته، وأنه متصف بكل كمال، ومنزه عن كل نقص، وأنه ليس كمثل شيء، وتصديق ذلك بالقلب واللسان مع الخضوع لأمره (4). فالإيمان بالله سبحانه وتعالى يتضمن توحيده في ثلاثة: في ربوبيته، وفي ألوهيته، وفي أسمائه وصفاته، ومعنى توحيده في هذه الأمور اعتقاد تفرده سبحانه وتعالى بالربوبية والألوهية وصفات الكمال وأسماء الجلال، فلا يكون العبد مؤمناً بالله حتى يعتقد أنّ الله رب كل شيء ولا رب غيره، وإله كل شيء ولا إله غيره، وأنّه الكامل في صفاته وأسمائه ولا كامل غيره، فهذه ثلاثة أنواع من التوحيد تدخل في معنى الإيمان بالله عزوجل (5)، وتبدو أهمية الإيمان بالله في منح الروح طاقة قادرة على الصمود أمام الكوارث وتمنح الفرد طمأنينة نتيجة شعوره الإيماني. قال تعالى: ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾ (التوبة: 51).

(1) -شائم بن لافي بن غانم الهمزاني: مرجع سبق ذكره، ص30.

(2) -الصادق بن عبد الرحمن الغرياني: العقيدة الإسلامية وربطها بشعب الإيمان (السلوك والعمل) ط1، دار عالم الأدب للبرمجيات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، 2018، نسخة إلكترونية، pdf، ص25.

(3) -أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري: صحيح مسلم، ط1، كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان والإحسان ووجوب الإيمان، ج1، دار الكتب العلمية، (بيروت/لبنان)، 1412 هـ/1991، ص37. نسخة إلكترونية pdf، عن موقع: <https://www.noor-book.com/> تاريخ الزيارة 17-11-2020 على الساعة: 13:17.

(4) -الصادق بن عبد الرحمن الغرياني: مرجع سبق ذكره، ص26.

(5) -محمد نعيم ياسين: الإيمان (أركانه-حقيقته-نواقضه)، دار عمر بن الخطاب للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، نسخة إلكترونية، pdf، ص4، عن موقع: <https://books-library.net/free-449760885-download> تاريخ الزيارة 20-04-2020، على الساعة: 15:16.

2- الإيمان بالملائكة: والمقصود به الاعتقاد الجازم بأن لله ملائكة موجودين مخلوقين من نور وأتّم لا يعصون الله ما أمرهم، وأنهم قائمون بوظائفهم التي أمرهم الله بالقيام بها.

فهم نوع من مخلوقات الله عزوجل لا يصلح إيمان عبد حتى يؤمن بوجودهم وبما ورد في حقهم من صفات وأعمال في كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ من غير زيادة ونقصان ولا تحريف، فوجود الملائكة ثابت بالدليل القطعي الذي لا يمكن أن يلحقه شك ومن هنا كان إنكار وجودهم كفرًا بإجماع المسلمين بل بنص القرآن العظيم⁽¹⁾ فقد قال عزوجل: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ (النساء: 136).

3- الإيمان بالكتب: ويعني الاعتقاد والتصديق الجازم الذي لا يخالطه شك ولا يشوبه ريب بأنّ الله تعالى أنزل كتبًا وصحائف على أنبيائه ورسله لهداية البشرية وقيادتها على طريق الخير⁽²⁾. وهذه الكتب هي القرآن الكريم والإنجيل والتوراة والزبور وصحف إبراهيم وموسى، والإيمان كذلك بالكتب الأخرى التي أنزلها الله على أنبيائه لا يعرف أسماءها وعددها إلا هو سبحانه وتعالى.⁽³⁾

4- الإيمان بالرسول: ومعنى الإيمان بالرسول -عليهم السلام - أي التصديق الجازم بأنّ الله رسلا أرسلهم لإرشاد الخلق، اقتضت حكمة اللطيف الخبير ألاّ يهمل خلقه بل أرسل إليهم رسلا مبشرين ومنذرين، ليبلغوهم رسالة الله تعالى وليدلّوهم على الطريق الموصل إليه، وهو طريق الفلاح والفوز والنجاة في الدنيا والآخرة، جاء في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ أنّه قال: «إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقًا عليه أن يدلّ أمته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شرّ ما يعلمه لهم» فيجب الإيمان بمن سمى الله منهم في كتابه على التفضيل، والإيمان جملة بأنّ الله رسلا غيرهم وأنبياء لا يحصى عددهم ولا يعرف أسماءهم إلا هو عزوجل⁽⁴⁾، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ﴾ (غافر: 78).

5- الإيمان باليوم الآخر: ومعناه الإيمان بكل ما أخبر به الله عزوجل في كتابه وأخبر به رسوله ﷺ مما يكون بعد الموت من فتنة القبر وعذابه ونعيمه، والبعث والحشر والصحف والحساب والميزان

(1) - محمد نعيم ياسين: مرجع سبق ذكره، ص 19.

(2) - إبراهيم التهامي: العقيدة الإسلامية من القرآن الكريم والسنة النبوية، ط1، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص 188.

(3) - الصادق بن عبد الرحمن الغرياني: مرجع سبق ذكره، ص 26.

(4) - إبراهيم التهامي: مرجع سبق ذكره، ص 99.

والحوض والصراف والشفاعة والجنة والنار ومما أعده الله تعالى لأهلها جميعاً⁽¹⁾.

6- الإيمان بالقضاء خيره وشره: ويعني أن يؤمن المسلم بقضاء الله وحكمه، ولا يقع شيء في

الوجود إلا بعد علم الله به، قال تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾ (الحجر: 21) والإيمان بالله وبقدرته يستلزم الإيمان بقضائه وقدره ومشئته، ولا يقع شيء في الوجود حتى أفعال العباد الاختيارية إلا بعد علم الله وتقديره، ويتقبل المؤمن قدر الله تعالى بنفس راضية مطمئنة ويعلم أنّ هناك قدرة عليا هي قدرة الله تعالى ولا تعارض بين حرية الإنسان وبين القضاء والقدر وإمّا هو النظام الذي ربط فيه الله بين الأسباب والمسببات والنتائج والمقدمات، سنة الله التي لا تتبدل، فلا مجال للإنسان أن يضل أو ينحرف عن أوامر الله، ثم يعتذر بالقضاء والقدر، والإيمان بالقضاء والقدر يزود الفرد بقوة داخلية استشعارا برابطة عبودية الله وحده، وعليه أن يرضى بما قدر الله عليه⁽²⁾.

2-2 البعد العاطفي: ويتجلى في مختلف العواطف الانفعالية والميول من حب وخوف ورهبة

ورغبة وإنابة... ، وفي مظاهر التفضيلات والاهتمامات والاتجاهات الإيجابية المنبعثة من قيم إيمانية راسخة ومؤسسة على معرفة دينية، وهذه مرتبة تالية لمرتبة الإيمان، تتأثر به، كما تؤثر بما يليها من سلوك وممارسات ولكنها قد لا تصل حد الممارسة الفعلية لما يجب الالتزام به⁽³⁾.

ويعتبر الدين وسيلة لضمان الراحة النفسية وإشاعة الطمأنينة في نفس المتمسك به فهو يعصمه من الانحراف والزلل ويبعده عن السلوك غير السوي بل إنه يقدم له صفاء في النفس وشفافية في الروح وطهارة في القلب⁽⁴⁾ ذلك أنّ الجفاف الروحي واليبس العاطفي أخطر آفات العمل الإسلامي التي لو تعرضت لها روح الإسلامي العامل لأفقدته أهم قوى الجذب والمغناطيسية والاستقطاب في أمة تطالب الإسلاميين أن يشيعوا في أوساطها الصفاء والنقاء والتوكل والتعبد والدعاء⁽⁵⁾. وإذا لم نحسن البناء الداخلي للنفوس ورفع الإيمان على دعائمه الفكرية والعاطفية كلها، فإنّ الأجيال الناشئة لن تنجو من آثار هذا الزحف وربما شعرت بنقص في كيانها الروحي تسعى كي تستكملة من ناحية أخرى، وهذا باب

(1) - محمد نعيم ياسين: مرجع سبق ذكره، ص 43.

(2) - أحمد رحمون: مرجع سبق ذكره، ص 34-35.

(3) - المرجع نفسه، ص 35.

(4) - فهد عبد العزيز أبانمي: مرجع سبق ذكره، ص 80.

(5) - محمد موسى الشرف: العاطفة الإيمانية وأهميتها في الأعمال الإسلامية، ط1، دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع، جدة

السعودية، 2001، ص 23-24.

لو انفتح هبت منه شرور جائحة⁽¹⁾.

وتكمن -هنا- أهمية التربية الوجدانية في الإسلام في ترقية المشاعر وتهذيب النفس بحيث يسلك الفرد سلوكا سويا، فيفعل الخير لا لأنه خير فقط وإنما لأنّ نفسه تواقّة إليه تستطيبه وتستعذبه، وكثيرا من آيات القرآن الكريم ما توضح ذلك، وكما قال تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (التوبة: 128) فهذه الآية تدل على أهمية الوجدان وتحدث عن وجدان الرسول ﷺ وأخلاقه العظيمة منها أنه عليه الصلاة والسلام يعز عليه الشيء الذي يعنت أمته ولم يلزمه بها أي فيه مشقة عليه، فشريعته سهلة لم يشدّد على أمته ولم يلزمهم بما يصعب عليهم، فهو حريص على هدايتهم إلى الطريق المؤدي إلى الخير (الجنة) وإبعادهم عن الطريق المؤدي إلى الشر (النار)، فالآية الكريمة تصور مشاعر الرسول ﷺ تجاه المؤمن شفقة ورحمة ورأفة وحرصا على ما ينفعهم، وهذا هو النموذج الرفيع لما يجب أن يكون عليه المسلم وجدانا وخلقاً أسوة به ﷺ⁽²⁾.

وبالنظر إلى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة نجد أنّها تضمنت العديد من الآيات والأحاديث التي تعرضت للتربية الوجدانية ووصفت أحوال النفس المختلفة، لاسيما الجانب الوجداني موضع الاهتمام الأكبر لأنّ كل مظهر تربوي لا يكون ذا جدوى ما لم يسانده ضمير من الداخل⁽³⁾ وهو الوازع الديني الذي يتكون لدى المسلم نتيجة تمكّن العقيدة من نفسه، ونتيجة التزامه المستمر بتعاليم الدين، ونتيجة الممارسة الدائمة لشعائره، وهذا الوازع عبارة عن تكوين نفسي أعلى يحصل لدى المسلم بعد خبرة طويلة ويكون لديه بمثابة الرقيب الداخلي الذي يحاسبه على كل صغيرة وكبيرة، ولا يحتاج المسلم في هذه الحال إلى رقابة خارجية ولا إلى من يعظه ويذكره بثواب أو عقاب لأنّه كوّن من نفسه على نفسه رقيباً، وهذا الرقيب يكون معه في السر والعلن وفي الشدة والرخاء يدلّه على خير فيندفع نحوه، وعلى كل شر فينصرف عنه⁽⁴⁾.

(1) -محمد موسى الشرف: مرجع سبق ذكره، ص 07.

(2) -سمية محمد علي حجازي: "التربية الوجدانية في الإسلام"، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية بمكة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1417 هـ، ص 52-53، نسخة إلكترونية: pdf، عن موقع: <https://www.kutubpdfbook.com/book.html> // تاريخ الزيارة 21-04-2020، على الساعة 15:15.

(3) -المرجع نفسه، ص 3.

(4) -فهد عبد العزيز أبانمي: مرجع سبق ذكره، ص 46.

يتضح مما سبق أن الجانب الوجداني في جانب العقيدة يعتبر دلالة واضحة على كمال الإيمان وهذا ما يدل عليه ويؤكدده قسمه ﷺ فالمؤمن لا يبذل حبه ومؤاخاته إلا لإخوانه من أهل عقيدته، والذي يظهر ذلك الحب وتلك الوجدانيات السلوك المترتب على ذلك، كما روى عن القاسم ابن أمامة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من أحب لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله فقد استكمل الإيمان»⁽¹⁾

وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾ (الأنعام: 82)⁽²⁾.

وللتناصر بين المؤمنين بالله ورسوله آثاره الإيجابية في بناء المجتمع منها:

- الأمر بالمعروف والخير وفضائل الأقوال والأعمال.
- النهي عن المنكر والشر وكل مفسدة.
- الارتباط بالله وتطهير النفس بالصلاة.
- التكافل الاجتماعي ورعاية الفقراء والضعفاء بالزكاة.
- طاعة الله وطاعة الرسول في كل أمر ونهي.

والتعاون يستلزم كل جوانب الحياة المادية والمعنوية ومع الزملاء ومع المجتمع وهذا من أساسيات وموجبات الإيمان⁽³⁾.

2-3 البعد السلوكي: يعرّف السلوك الديني بأنه سلوك ينبع من الإيمان بالله ويتفق مع تعاليم الإسلام ويتطابق مع ما أمر به الله ورسوله ﷺ ويشمل التكامل بين العمليات المعرفية والوجدانية والسلوكية، ويتمثل في العبادات والأفعال والأقوال المحمودة التي أمرت ورغبت فيها الشريعة الإسلامية⁽⁴⁾، والسلوك الديني هو أيضا من مكونات الشخصية المسلمة التي تميّزها عن غيرها، وهو منبثق عن النظرة

⁽¹⁾ -الإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني: سنن أبي داود، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه، الجزء السابع، ط1، دار الرسالة العالمية، سوريا، 2009/1430، ص69، نسخة إلكترونية pdf، عن موقع: <https://www.noor-book.com> تاريخ الزيارة: 2021-12-11 على الساعة: 10:40.

⁽²⁾ -سمية محمد علي موسى حجازي: مرجع سبق ذكره، ص6.

⁽³⁾ - أحمد رحون: مرجع سبق ذكره، ص36-37.

⁽⁴⁾ -أمل عبد المنعم محمد علي حبيب: "المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بكل من الرجاء والسلوك الديني لدى طلاب

الجامعة (دراسة عملية)"، قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة بنها، 2015، ص6، نسخة الكترونية، عن موقع:

https://www.researchgate.net/publication/318226890_almsywlyt_alajtmayt_wlaqtha_
bkl_mn_alrja_walslwk_aldyny_ldy_tlab_aljamt_drast_amlyt تاريخ الزيارة: 2020-04-12 على

الفصل الثاني: الفضائيات الإسلامية والوعي الديني

الكلية إلى الوجود (العقيدة الإسلامية) كما أنه يقتضي معرفة بأحكام التشريع الإسلامي ومبادئه وروحه العامة ليكون متسقا معها غير متناقض، فالمسلم المحكوم بوعي ديني لا يسلك سلوكا عشوائيا غير موزون بل يضع كل قول أو فعل أو موقف أمام أحكام الشريعة قبل الإقدام عليه. (1)

وعليه يتجلى البعد السلوكي للوعي الديني في الممارسات والسلوكات الإسلامية القائمة على معرفة إسلامية صحيحة وإيمان راسخ وميل أو نية صادقة، واستحضارا لمفهوم العبادة إتيانا أو إحجاما وامتناعا، وهذا يمثل الوعي الخارجي للوعي الديني الإسلامي، وهي الغاية النهائية والتكاملية، لما يسبقه من العلم والمعرفة والإيمان والميل، وفيه تتحقق العبودية لله سبحانه وتعالى عندما يتناغم القول الصالح مع العمل الصالح الذي يتجسد فيه الإحسان، قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَمْ يَقُولُوا مَا لَا تَقْعَلُونَ﴾ (الصف: 2) وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ (البينة: 7) (2).

والعبادات هي الجانب النشط الذي يمكن ملاحظته من السلوك الديني، والعبادة من المسائل الأولية للدين أي مستوى الاتصال الدائم بالله (3)، كما أن العبادة من وسائل تنمية الضمير في الإنسان وجعله حيا يراقب تصرفاته ويعدل سلوكياته بما يؤدي إلى صلاح النفس وإكسابها الفضائل وهو معنى قوله ﷺ: « **إِنَّمَا بَعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَحَاسِنَ الْأَخْلَاقِ** » (4) فالدين يدعو إلى مكارم الأخلاق ويمجدها، ولا يكتفي بذلك، بل يرسى قواعدها ويضبط مقاييسها، ويضع الأمثلة للكثير من جزئيات السلوك ثم يغري بالاستقامة ويحذر من الانحراف ويضع الجزاء نصب العين على السلوك مثوبة وعقوبة (5).

ومن خصائص نظام العبادة في الإسلام تنوعها وامتزاجها بجميع جوانب الحياة، فكيفما تعامل الناس بخير وإحسان فذلك من العبادة، كما أن العبادة ترتكز على الإيمان بالله تعالى ورسوله، وجعلت النية هي الحد الفاصل بين ما يثيب عليه الله وما لا يثيب لقوله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ (البينة: 5) ودرجات العبادة ثلاثة:

(1) - هند عزوز: مرجع سبق ذكره، ص 134.

(2) - شائم بن لافي بن غانم الهمزاني: مرجع سبق ذكره، ص 30.

(3) - أحمد رحمون: مرجع سبق ذكره، ص 37.

(4) - محمد ناصر الدين الألباني: صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري، باب حسن الخلق، ط 1، مكتبة الدليل، المملكة العربية السعودية، 1997-1418، ص 118، نسخة إلكترونية pdf، عن موقع: <https://www.noor-book.com> تاريخ الزيارة: 07-12-2021 على الساعة: 12:06.

(5) - هند عزوز: مرجع سبق ذكره، ص 134.

- من يعبد الله رغبة في الثواب ورهبة من العقاب وهي أدنى الدرجات.
- من يعبد الله لينال شرف العبادة والانتساب إلى الله وهي درجة وسطى.
- من يعبد الله لأنه يستحق أن يعبد وهي أعلى الدرجات.

وربط الإسلام العبادة بالعمل، فجعل سعي الإنسان في طلب المعاش عبادة مشروطة بكون هذه الأعمال تؤدي بالوجهة الصحيحة المشروعة في نظر الدين، مقترنة بالنية الصالحة والتي تتكامل أداءً وعملاً مع الفرائض الدينية الواجبة كالصلاة والصوم والزكاة... قال تعالى: ﴿رَجَالٌ لَا نُلَيْهِمْ مَحَرَّةٌ وَلَا

بِعَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ﴾ (النور: 37) ⁽¹⁾

3- أنماط الوعي الديني: هناك نوعين من أنماط الوعي الديني وهما:

1- الوعي الديني الزائف: وهو ما يتم اكتسابه من خلال العقل الأداقي **Subjective Reason** والذي هو عقل أدائي تتحدد قيمته بالفائدة العملية التي يمكن أن يقدمها من أجل السيطرة على البشر والطبيعة، ويمكن اعتبار الوعي الزائف هو وعي جزئي ومشوه ومغلوط، يسعى إلى الإمام ببعض المعارف وبعض المقتطفات من العلوم، دون غيرها ودون ربطها ببعضها البعض في إطار فهم شمولي يربط الجزء بالكل من أجل التأويل والفهم للغايات الحقيقية المرادة، وهذا الوعي هو بمثابة صورة ذهنية مشوهة يرسمها الفرد للواقع الموضوعي المحيط ⁽²⁾. وتتجلى مظاهر تزييف الوعي الديني في المجتمعات الإسلامية من خلال تنامي بعض الظواهر مثل الغش التجاري، واحتكار السلع، والفساد والرشوة، وانفلات الأخلاق في الوقت الذي تشهد فيه ارتفاع نسبة الفتيات والسيدات اللواتي يرتدين الحجاب، وارتفاع نسبة الشباب والرجال الذين يطلقون اللحي، ويرتادون المساجد ويجرصون على إبراز ذلك التدين الشكلي، وهذا يدل على أن ثمة قصور في فهم دلالات النصوص وأحكامها والتعامل مع ظواهر الأشياء وإغفال جوهرها مما أدى إلى خلق وعي ديني زائف أو تزييف الوعي الديني ⁽³⁾.

⁽¹⁾ -عبد الرزاق رحيم صلال الموحى: العبادات في الأديان السماوية (اليهودية، المسيحية، الإسلام) ط1، الأوائل للنشر والتوزيع والخدمات الطباعية، دمشق، 2001. ص 232-234.

⁽²⁾ -رفيق محمود المصري، محمود محمد الشامي: "ملاحح الوعي الديني لدى الشباب الجامعي الفلسطيني-دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الأقصى"، مجلة صحة الأسرة العربية والسكان بحوث ودراسات، المشروع العربي لصحة الأسرة، مجلد 01، عدد 02، 2008، مصر، ص 48، نسخة الكترونية pdf، عن موقع: https://www.researchgate.net/publication/329885649_mlamh_alwy_aldyny_ldy_alshbab_aljamy_alflstyny_drast_my_danyt_ly_ynt_mn_tlbt_jamt_alaqsy تاريخ الزيارة: 01-06-2018 على الساعة: 14:44.

⁽³⁾ -حنان محمد سالم: انعكاسات تزييف الوعي الديني على الواقع الاجتماعي للشباب (دراسة سوسولوجية لعينة من الشباب الجامعي"، مجلة العلوم الإنسانية، مجلد رقم 5، العدد 2، جامعة أم البواقي، ديسمبر 2018، ص 267.

2- الوعي الديني الحقيقي: يتم اكتسابه من خلال العقل الموضوعي **Objective Reason** الذي يؤكد على الغايات وأيضاً على التناغم باعتباره المبدأ الجوهرى للحقيقة، ويكتسب من خلال التفكير الديالكتيكي ويمكن اعتبار الوعي الحقيقي بأنه الوعي الكلي التاريخي التأويلي، وهو الوعي الذي يسعى إلى الإمام بكل أو معظم المعارف الدينية ولكن في ضوء علاقتها بتاريخها، وارتباط الجزء بالكل في رؤية كلية قادرة على التأويل والفهم للغايات الحقيقية المرادة. ⁽¹⁾ والوعي الديني الحقيقي مبني على الجوهر وليس المظهر، والتدين كأحد مظاهر الوعي الديني السليم ليس شكلاً وإنما تتجلى مظاهره الحقيقية في حسن الخلق والمعاملة، ونبذ كل صور الانحراف الصغير منها والكبير، وإعلاء القيم الروحية، واحترام الآخرين بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية والاجتماعية ⁽²⁾.

4- أهمية الوعي الديني:

تنبع أهمية الوعي الديني من أهمية الدين في حد ذاته، كونه الوقود الأساسي الذي يدفع بالأفراد والمجتمعات إلى الرقي الأخلاقي والاجتماعي والنفسي، ويدفع بها إلى التقدم والتطور بعيداً عن انحرافات الحضارة المادية التي تدعو لها الثقافة الغربية وانعكاساتها على البنية القيمية للمجتمعات الإسلامية، وتتجلى أهمية الوعي الديني فيما يلي:

-يساعد الوعي الديني الفرد على تحقيق السلوك الديني الصحيح لما له من تأثير على حياة الإنسان في مختلف المجالات ⁽³⁾، فكلما كان الإنسان أكثر وعياً كانت حياته أرقى وأفضل فهو ليس أمراً ترفيهاً كمالياً، لأنّ الإنسان تنطلق ممارساته موافقة لقناعاته وأفكاره، فينعكس ذلك على سلوك الإنسان وتصرفاته، حيث حثت النصوص الدينية على قضية الوعي وفرقت بين العالمين الواعين في قوله تعالى:

﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الزمر: 09) ⁽⁴⁾

-الوعي الديني بما يحمل من معنى التدين هو الحصن المنيع الذي يقي الأفراد من الضغوط والانحرافات السلوكية المختلفة، كما يعد الأساس الجوهرى الذي يشكل العنصر المهم الذي يساعد في بناء الإنسان اجتماعياً ونفسياً وأخلاقياً والتي في مضمونها بلورة في مجملها معنى الحياة.

⁽¹⁾ -رفيق محمود المصري، محمود محمد الشامي: مرجع سبق ذكره، ص 267.

⁽²⁾ -حنان محمد سالم: مرجع سبق ذكره، ص 267.

⁽³⁾ - مختار مكي: مرجع سبق ذكره.

⁽⁴⁾ -عبد الله عائض سعد الغامدي: مرجع سبق ذكره، ص 26.

- يعطى الوعي الديني الفرد أهمية كبرى وهي التحلي بالقيم المرشدة الهادية للخير فقد قال ﷺ «فالمؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف»⁽¹⁾، وفيه إصلاح أمر المسلم فلقد قال الغزالي: إنّ أمر الدين مؤسس على صلاح أمر الدنيا، فالوعي الديني يقوي إرادة الفرد كما أنّ الدين في المجتمع الإسلامي هو مصدر القيم الخلقية ومصدر القيم العليا، ومن ثم إن لم يتوافر لدى الفرد الوعي الكامل بالدين لن تتحقق له هذه القوة⁽²⁾. وعليه فالوعي الديني يمكن الفرد من أن يصبح متوافقا مع مجتمعه وذو شخصية سوية وتنبع قيمه من قيم الدين الإسلامي الحنيف ومن تعاليمه التي تحث على غرس القيم الصالحة في النفوس والتي من شأنها توعية الشباب لما فيه خير لهم ولما فيه صلاحهم⁽³⁾.

- الوعي الديني أحد أشكال الوعي الاجتماعي الذي يعكس خصوصية الوجود الاجتماعي للأفراد في فترة تاريخية معينة، وبالرغم من أنّ الوعي الديني يشكل جزء لا يتجزأ من البناء الفوقي للمجتمع، فإنّه يلعب دورا إيجابيا في العملية التاريخية ويؤثر في كل جوانبها بما فيها الجانب الاقتصادي من خلال بقاء الأفكار والقيم والمفاهيم بعد زوال البنى الاقتصادية التي أوجدتها، وقد يتكون لدى الأفراد وعي ديني موضوعي بشكل موجه أساسا لسلوكياتهم الاجتماعية، فنجد ثمة إتقان العمل وسعي نحو تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية بين الأفراد في كلّ جوانب الحياة والعمل على مواجهة الفكر المتطرف بالحجة وإعمال العقل⁽⁴⁾.

- يعتبر الوعي الديني أحد العمليات المتصلة بالتنشئة الاجتماعية والتي تؤثر في كل فرد، فالدين والوعي به يؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في كل أنظمة المجتمع، وهذا يؤكد أنّ درجة وعي الأفراد بالدين ينعكس أثرها على المجتمع، وكلما زاد الوعي الديني لأفراد المجتمع زاد تماسكهم بالدين نتيجة لحالة الرضا التي مصدرها الدين ويظهر أثرها في التعاملات الحاصلة بين أفراد المجتمع⁽⁵⁾.

- يسهم الوعي الديني الصحيح في نشر ثقافة الأمن والاستقرار في المجتمع، ومواجهة أزمات الحياة

(1) - أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري: صحيح مسلم، ط1، كتاب القدر، باب في الأمر بالقوة وترك العجز، والاستعانة بالله وتفويض القادير لله، ج1، دار الكتب العلمية، (بيروت/لبنان)، 1412 هـ/1991، ص 2052. نسخة إلكترونية pdf، عن موقع: <https://www.noor-book.com/> تاريخ الزيارة 17-11-2020 على الساعة: 13:17.

(2) - عبد الله عائض سعد الغامدي: مرجع سبق ذكره، ص 26-27.

(3) - محمد بن حسن مشهور حمدي: "الوعي وأثره في الحد من الظواهر السلبية لدى الشباب، (التدخين والتفحيط نموذجا)"، مجلة كلية أصول الدين، العدد 33، أسيوط، مصر، 2015، ص 1662.

(4) - حنان محمد حسن سالم: مرجع سبق ذكره، ص 267-268.

(5) - عبد الله عائض سعد الغامدي: مرجع سبق ذكره، ص 30.

بشجاعة وإيجابية، وتنامي ثقافة إتقان العمل والبعد عن الاتكالية والسلبية والعمل على استغلال الموارد المتاحة بشكل إيجابي والمحافظة عليها للأجيال القادمة.⁽¹⁾

-يمنح الوعي الديني الإنسان القدرة على مواجهة تحديات العصر، حيث أنّ الإنسان المعاصر يعيش في عالم بلغت فيه سبل الاتصال ووسائل الإعلام من الكثرة والتنوع والسرعة بحيث يجد نفسه كل يوم بل وكل ساعة يواجه العديد من الآراء والأفكار والفلسفات والنظريات التي تتراوح بين أقصى اليسار وأقصى اليمين، ولا يستطيع أن يواجه حياته بكفاءة إلاّ بأن يحدد لنفسه موقفا مما يتلقاه وهذا الموقف لن يتحقق إلاّ للإنسان الذي يملك وعيا دينيا يساعده على مواجهة هذه التحديات العصرية⁽²⁾.

5-الوعي الديني في الجزائر:

تعاقبت على الجزائر قبل الفتوحات الإسلامية العديد من الدول، من فينيقيين ورومان ووندال وبيزنطيين، إلاّ أنّها لم تستطيع أبدا التأثير في سكانها أو إخضاعهم لسلطوتها عكس الفتح الإسلامي، حيث اقتنعوا بمعانيه وما يدعوا إليه، ومنذ ذلك الوقت عُرفت الجزائر بأنها دار الهجرة ومستقر الإيمان، وتشكل موروثها الثقافي والديني على أسس إسلامية صحيحة استطاعت بفضلها الصمود أمام كل محاولات التدنيس التي استهدفتها، فكان المجتمع الجزائري يعود إليها في كل مرة يتم فيها تحطيم أبنيته الاجتماعية لمواجهة الأوضاع الجديدة⁽³⁾. وللتعرف على الوعي الديني لدى أفراد المجتمع الجزائري وخاصة الشباب محل هذه الدراسة ينبغي الوقوف على الحالة الدينية في الجزائر بدءاً بالفتوحات الإسلامية ومرورا بالحقبة الاستعمارية وانتهاء بالحالة الراهنة من خلال مختلف أنماط التدنيس لدى أفراد المجتمع الجزائري والتي تعبر عن وعي الأفراد بأمور دينهم.

4-1الوعي الديني في الجزائر غداة الفتوحات الإسلامية والدولة العثمانية:

لقد بدأ الفتح الإسلامي لبلاد المغرب في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وقد تعاقب على بلاد المغرب في الفترة ما بين 22هـ و95هـ عدة قادة فاتحين تراوحت فتوحاتهم فيما اصطلح عليه المؤرخين المحدثين بين مرحلتين أساسيتين تعرف المرحلة الأولى بمرحلة الفتح والاستكشاف من 22-50هـ، أما الثانية فيطلق عليها مرحلة الاستقرار واستكمال الفتح من 50-95هـ، ولكل من

(1)-حنان محمد حسن سالم: مرجع سبق ذكره، ص284.

(2)-عبد الله عائض سعد الغامدي: مرجع سبق ذكره، ص28-29.

(3)-البشير بلحماري: الخطاب الديني والمؤسسة الدينية في الجزائر، تاريخ النشرون موقع: <https://platform.almanhal.com/Files/2/65799>

تاريخ الزيارة 08-07-2020، على الساعة 12:18

الفصل الثاني: الفضائيات الإسلامية والوعي الديني

هؤلاء دورا ونصيبا فيها بداية من الفتوح الأولى على يد عمرو بن العاص إلى غاية انتهاء الفتح على يد موسى بن نصير⁽¹⁾

ولقد بدأ الفتح الإسلامي في الجزائر على يد أبو المهاجر دينار الذي اتجه إلى الجهات الغربية حيث الجزائر الحالية، ومرّ بمدينة بسكرة ونواحيها وقاتل بعض رؤساء القبائل واتخذ مدينة ميله مركزا للعمليات العسكرية، ثم تقدم إلى تلمسان حيث حفر عددا من الآبار للشرب والسقي ما تزال تسمى إلى اليوم "عيون أبي المهاجر"

واستطاع عقبة بن نافع أن يفتح باغاية قرب خنشلة وحارب الروم في قلعة لامبيس وأخرج الروم والفرنجة من الحصون والقواعد التي كانوا يملكونها والتي كانوا يشنون منها الغارات على المسلمين.⁽²⁾

وفي عهد الفاتح حسان بن النعمان الغساني تم فتح باغاية ومسكيانة ووادي نيني والمنطقة الشرقية للمغرب الأوسط بصفة نهائية، حيث استطاع بعد حوالي خمس سنوات من القضاء على مقاومة الكاهنة سنة 81هـ/700م، ودخلت بذلك القبائل الأمازيغية التي تسكن الأوراس في الإسلام بعدما اقتنعوا بسموّ رسالته ورفعته، وانضمت أعداد كبيرة منهم إلى جيش حسان، ثم جيش موسى بن نصير واستكملوا فتح بلاد المغرب الأوسط، وكافة بلاد المغرب الإسلامي.⁽³⁾ وهكذا انتشر الدين الإسلامي في الجزائر ودخل البربر طواعية لهذا الدين بفضل مبادئه السمحة ومثله السماوية العليا كما تحقق الاندماج بين المسلمين الفاتحين وبين سكان البلاد الأصليين، فأصبح عنصر التمايز بين الجميع هو "التقوى" فلا فرق بين عربي وأعجمي إلا بالتقوى، تلك هي القاعدة التي أرست مبدأ الأخوة والمحبة والعدالة بين الناس.⁽⁴⁾

أما في العهد العثماني فلم تكن دور العبادة التي كانت مصدرا للوعي الديني مختصة بأداء الشعائر الدينية فحسب، ذلك لكون الدين والتعليم متلازمين في الجزائر أيام الحكم العثماني وكان التعليم قضية

(1) - عيسى بن الذيب: حسان بن النعمان ودوره في إرساء قواعد الدولة الإسلامية في بلاد المغرب، مجلة الباحث، مجلة سداسية، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، العدد 2، الجزائر، 2012، ص 225.

(2) - صالح فركوس: تاريخ الجزائر من ما قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال (المراحل الكبرى)، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005، ص 71-72.

(3) - خالد حموم: "الفتح الإسلامي لمدينة باغاية ونواحيها"، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مجلة نصف سنوية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، المجلد 3، العدد 2، الجزائر، ديسمبر 2019، ص 500.

(4) - صالح فركوس: مرجع سبق ذكره، ص 78.

أهلية لا دخل للحكومة فيها⁽¹⁾، ومع ذلك فقد اشترك العثمانيون، حكاما وجنودا وكراغلة في إقامة مؤسسات التعليم بإمكانياتهم عندئذ، بدأوا بالكتاتيب حول المساجد في الأحياء الأهلة بالسكان وانتهوا بالمدارس والمساجد، التي كانت بدورها مراكز للتعليم والدروس، وقد حبسوا لذلك الأحباس ووفروا الكتب وعيّنوا المدرسين ورتبوا لهم الرواتب، وكانوا في ذلك لا يختلفون عن بقية المسلمين⁽²⁾.

وقد بلغ عدد المساجد والزوايا والكتاتيب في الجزائر خلال هذه الفترة حوالي ثلاثة آلاف وظّفت في تعليم القرآن الكريم والقراءة والكتابة ولم يكن عدد السكان في الجزائر حينها إلا في حدود ثلاثة ملايين نسمة⁽³⁾.

وقد كانت قسنطينة وتلمسان والعاصمة أهم المراكز الثقافية في البلاد، فقسنطينة وحدها كانت تشتمل على اثنين وأربعين مسجدا للتعليم الثانوي يدرس فيها ما بين ست وسبعمئة تلميذ، وتسعين مدرسة ابتدائية تستوعب حوالي ثلاثمائة ألف تلميذ تتراوح أعمارهم ما بين ست وعشر سنوات⁽⁴⁾.

4-2 الوعي الديني في الجزائر أثناء الاحتلال الفرنسي:

عمل الاستعمار الفرنسي في الجزائر على تثبيط الوعي الإسلامي وذلك في إطار خطته القاضية بؤاد كل عمل إسلامي تحرري في المغرب الإسلامي، يقول **مصطفى خالدي وعمر فروخ**: "والواقع أن فرنسا ترى كسائر الدول المستعمرة أن الوعي الإسلامي خطر على النفوذ الأجنبي في البلاد الإسلامية" ولم يكن الاستعمار الفرنسي يخفي هدفه الأسمى الذي عمل على تحقيقه جنبا إلى جنب مع جحافل المنتصرين، وهو استهداف الإسلام والحيلولة دون بقاءه رمزا للوحدة والوعي الجماهيري ووضع قوانين تؤكد أنّ الأداة الاستعمارية قد استغلها التنصير لتحقيق أهدافه والتمكين للنصرانية في الجزائر بكونها بوابة إفريقيا ومن هذه القوانين:

- القضاء على مراكز الثقافة والمدارس الرسمية والمعاهد والزوايا التي كانت تعلم فيها اللغة العربية والتي كانت موزعة عبر التراب الوطني الجزائري.

- تشديد الرقابة على المدارس الدينية التي توجد في بعض الأماكن تخفيفا لغضب الأهالي حيث كان

(1)-جمال سعادنة: المنجز الثقافي الجزائري في العهد العثماني، منشورات الوطن، الجزائر، 2019، ص 29.

(2)-أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء الأول (1500-1830)، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998، ص 192.

(3)-جمال سعادنة: مرجع سبق ذكره، ص 30.

(4)-صالح فركوس: مرجع سبق ذكره، ص 171.

الفرنسيون يشترطون ألا يدرس فيها غير القرآن الكريم مع منع تفسيره⁽¹⁾.

لم يكتف الاستعمار الفرنسي بإصدار القوانين التي تمنع أو تحد من نشاط المؤسسة الدينية نفسها ولم يجعل هذا هدفا واحدا وإنما أبان عن هدفه الأسمى وهو تحقيق أطماع وأهداف المنصرين في الجزائر، حيث لم تكتف الإدارة الفرنسية بالقضاء على دور الثقافة وإحلال الفرنسية محل العربية بل عمدت إلى القضاء على الإسلام باعتباره الحصن الحصين لهذه الأمة وأساس قوتها وصمودها ووحدها، فسلمت العديد من المساجد إلى طوائف نصرانية وحول البعض الآخر إلى ثكنات للجيش وهدمت البعض بحجة إعادة البناء أحيانا وتوسيع الطرق أحيانا أخرى، ومن المساجد التي حولت إلى كنائس مسجد **كتشاوة العتيق** بالعاصمة الذي تم تحويله إلى كنيسة عام 1836م وكذا جامع **القصبية**، أما جامع **علي باشا** فقد حول إلى دير عام 1870م، ويضاف إلى عملية المسخ والمهدم الذي طال المساجد ما وقع بالعاصمة وفي بقية التراب الوطني الجزائري⁽²⁾.

اعتقدت فرنسا أن مشروعها الاستعماري قد نجح وأن الجزائر أصبحت فرنسية، لكن ظهور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين برئاسة الشيخ **عبد الحميد بن باديس** سنة 1931م كان عاملا محبطا للمخططات الفرنسية، ويتضح ذلك من خلال مشروع **عبد الحميد بن باديس** الإصلاحية الذي سعى من خلاله لنشر الوعي بين الشباب المسلم وراهن على ضرورة التخلص من الاستعمار الفرنسي مهما طال الزمن⁽³⁾.

وقد استمد **ابن باديس** أصول وقواعد منهجه الإصلاحية الديني من القرآن وأدرك أن حالة تدهور العقيدة لدى المسلمين وتسرب الشرك الخفي إليهم هي سبب التخلف الذي يعانون منه، لذلك ليس هناك علاج لهذه الحالة إلا بإصلاح العقيدة الدينية من سائر مظاهر الشرك الخفي الذي تسرب إليها عن طريق الجهل بالإسلام ثم عن طريق رجال الطرق الصوفية الذين أكثروا من البدع في الدين ونشروا نوعا من الشرك بالله عندما ادعوا لأنفسهم صفات الربوبية بين عامة المسلمين، فقد أوهم العامة من الناس بأنهم قادرون على العطاء والمنح وقادرون في ذات الوقت على المنع والحرمان وغرضهم في ذلك هو ابتزاز أموال العامة وشغلهم عن مقاومة الاستعمار الفرنسي، كل ذلك هو نتيجة لسياسة

(1) -احميدة عميراي وآخرون: آليات الاستعمار الاستيطاني الأوروبي في الجزائر وليبيا، الندوة العلمية الأولى في جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر 2008، ص 112-114.

(2) -احميدة عميراي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 114.

(3) -نصيرة هرنون: "المشروع الإصلاحية عند عبد الحميد بن باديس"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع50، 2018، ص2.

التجهيل التي اعتمدها فرنسا في الجزائر حيث تسلل الضعف لعقيدتهم وزاغوا عن حقيقة الدين الإسلامي وسماحته، لكن ابن باديس حارب الطرفين بكل ما أوتي من قوة بقصد تطهير عقيدة الجزائريين من الزيغ الذي دنسها⁽¹⁾، والدعوة للعودة إلى إسلام أصلي نقي موجود في مصادر الإسلام الكتاب والسنة وتحلى أكثر في نظر الإصلاحيين في المدرسة الحنبلية ومؤسسها ابن تيمية ومجدها ابن عبد الوهاب في القرن 18 م⁽²⁾.

واستمر نشاط جمعية العلماء المسلمين حتى بعد وفاة مؤسسها عبد الحميد بن باديس تحت قيادة نخبة من العلماء كمحمد البشير الإبراهيمي والطيب العقبي ومبارك المليي وغيرهم، والذين عملوا على توعية الشعب الجزائري توعية دينية من خلال حثه على العمل بما جاء به الدين الإسلامي الحنيف والسنة النبوية الشريفة، والعمل على محاربة الاستعمار الفرنسي الغاشم الذي يعد احتلالا وليس قضاء وقدرًا. وبدأت تلوح في الأفق بوادر الثورة التحريرية الكبرى من أجل استرجاع السيادة والحرية والاستقلال، وقد اعتمدت الثورة التحريرية المباركة هي الأخرى على الشريعة الإسلامية وحدها كمصدر أساسي في جميع الأحكام التي تصدرها في القضاء بين المدني والعسكري، وفي كافة المجالات دون استثناء من جنایات وجنح ومخالفات.

ولم تتأخر الثورة في الدفاع بحزم وصرامة عن حدود الله ومعاقبة كل من يتجاوزها، مهما كان موقعه أو مكانته مدنيا أو عسكريا، ضابطا كان أو جنديا بسيطا بدون تمييز، مع الحرص الشديد على العدل في الأحكام وتحري الحقيقة، لاسيما فيما يتعلق بحياة الأشخاص وأمواهم وأعراضهم، مع السرعة في التنفيذ⁽³⁾. وعليه فقد كانت الثورة الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي ثورة ذات بعد إسلامي انطلاقا من مقومات الشعب الجزائري وانتمائه الحضاري، وهذا ما تؤكد عليه مجموعة شواهد تاريخية رمزية، لقد كان شعار الانطلاقة ليلة أول نوفمبر "الله أكبر"، وكانت كلمة السر "عقبة _ خالد" نسبة للصحابيين الفاتحين عقبة بن نافع وخالد بن الوليد رضي الله عنهم. كما أن تسمية فاعليها العسكريين بالمجاهدين والخواوة ومن فاضت روحه منهم بالشهيد لأكثر دليل على تلك النظرة، إضافة إلى النظام الثوري الصارم الذي كان يرفض كل من لا يلتزم بصلاته وصيامه في صفوف المجاهدين الذين كان منهم حفظة القرآن

(1) - نصيرة هرنون: مرجع سبق ذكره، ص 8.

(2) - مصطفى راجعي: التدين وجودة الحكامة في الجزائر (دراسة مسحية اجتماعية)، ط 1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2014، ص 67-68.

(3) - الطيب بوسعد: "الأبعاد الروحية في ثورة التحرير المباركة"، تاريخ النشر: 31-10-2015 عن موقع: <https://www.el-massa.com/dz/>

، تاريخ الزيارة 08-07-2020 على الساعة 18:26

الكريم وطلبة الفقه و مختلف العلوم، وعند الاستقلال خرج الشعب الجزائري يعبر عن فرحته منشدا " يا محمد مبروك عليك الجزائر رجعت ليك " تعبيرا عن رجوع الجزائر لحمى الإسلام بعد تسلط فرنسا الصليبية عليها لمدة فاقت القرن وثلثه⁽¹⁾.

ونجد -هكذا - أن المواطن الجزائري قد بنى إسلاما سنيا شعبيا، بمسحة صوفية وطرقية بارزة، ما زالت قائمة لغاية اليوم، فلم يتفلسف التدين الجزائري وبقي بسيطا وشعبيا في الغالب، يغلب عليه طابع مجسد، ليتحول هذا الإسلام الشعبي البسيط إلى نوع من الهوية الوطنية، بعد الاحتلال الفرنسي للجزائر. وقد استعمل المواطن الجزائري، طول الفترة الاستعمارية إسلامه السني، كما فهمه وطبقه، كأداة للمقاومة في وجه الاستعمار الفرنسي. فاعتبر تدخين المرأة حراما، على سبيل المثال، لأن الفرنسية تدخن في المكان العام. وصام رمضان بشكل جماعي، حتى يقول للفرنسي المستوطن انه مختلف عنه ولا يريد أن يذوب فيه، حتى لو كان ذلك لشهر واحد في السنة، وركز التدين الجزائري على الاختلاف مع الآخر وعلى الجماعية في أشكال التدين وممارسة الطقوس، مع إهمال واضح للقناعة الدينية الفردية، فقد كان تدينا شعبيا لا يهتم إلا بالطابع الجماعي⁽²⁾.

4-3 الوعي الديني في الجزائر بعد الاستقلال:

وكغيره من مجتمعات العالم الإسلامي الخارجة من مرحلة الاستعمار، بدأ المجتمع الجزائري عن طريق بقايا بعض الوجوه من صفوفه المؤمنة ومحاولات استئناف الحياة الإسلامية، في شكل جهود فردية وجماعية، وكان لبقايا جمعية العلماء المسلمين، وبعض المخلصين دور رئيس في نمو تيار تديني بدأ يتسع يوما بعد يوم ليشكل رافدا مهما من روافد ما عرف اصطلاحا فيما بعد بتيار الصحوة، وشكلت نهاية التسعينيات بالخصوص الفترة الذهبية للامتداد الأفقي والعمودي لحركة التدين في المجتمع الجزائري، فقد أحييت جهود العمل الإسلامي شعلة التدين في الإنسان الجزائري وزادت من وعيه الديني، وهو ما انعكس في عودة قوية للجماهير العريضة إلى الدين، وغدا الانتشار الواسع لمظاهر الالتزام الديني أمرا مألوفًا، كما عززت هذه العودة عوامل أخرى لعل من أهمها⁽³⁾:

(1) - حمزة عيجولي: البعد الروحي للثورة الجزائرية، عن صفحة تاريخ أولاد نايل:

https://free.facebook.com/sidinailalidrisi/photos/a.553385734703869/783020068407100/?_rdc=1&_rdr

(2) - ناصر جابي: "سوق دينية جديدة في الجزائر"، تاريخ النشر: 10-09-2017. عن موقع:

<https://www.alquds.co.uk/>، تاريخ الزيارة: 08_07_2020 على الساعة 18:29.

(3) - الطاهر سعود: "واقع التدين في المجتمع الجزائري" مجلة الأحياء، مجلة سنوية، العدد الثامن، كلية العلوم الإسلامية، جامعة

الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2004. ص 445-446.

- نشأة العمل الإسلامي المنظم.
- ميلاد وتتابع ملتقى التعرف على الفكر الإسلامي الذي أصبح فرصة للمتدينين الجدد (وخاصة الفئة الجامعية منهم) للالتقاء برجال الفكر والدعوة والعمل الإسلامي وهو ما انعكس إيجابيا على الحماس والوعي الديني.
- الانتشار المتزايد زمنيا لمعارض الكتاب، وزيادة الإقبال على الكتاب الإسلامي إشبعا لدافع المطالعة الدينية والتعرف أكثر إلى الفكر الإسلامي.
- التوسع في بناء المساجد ودور العبادة سواء كانت بمبادرات شعبية أو تحت وصاية رسمية، وهو ما جذب جمهورا عريضا من العامة إلى هذه الفضاءات الدينية وعمق وعيها وشعورها الديني.

إن المتفحص لواقع المجتمع الجزائري يُدرك بأن هناك أنماطاً دينية متعددة غير قابلة لأن تُحصَر في نمط واحد، من خلال ملاحظة بعض السلوكيات غير الموحدة عبر المساجد ووجود مشارب واتجاهات دينية مختلفة بين الأفراد، وهذا الاختلاف يمكن ملاحظته من خلال العديد من المظاهر الشكلية (اللباس، اللحية، الحجاب) والمظاهر السلوكية (استعمال السواك، رفع اليدين في الدعاء، دعاء القنوت، مسألة القبض والسدل في الصلاة، القراءة الجماعية للقرآن، الدعاء...)، وكلها مظاهر من شأنها أن تميز دينياً بين هؤلاء الشباب.

فواقع الخريطة المذهبية الدينية في الجزائر يُخبر بأن هناك ممارسات مختلفة ومتعارضة تبعاً لاختلاف المرجعيات في الحقل الديني، فالمجتمع الجزائري تتجاذبه توجّهات متعدّدة⁽¹⁾ تعمل على نشر وعي ديني يختلف تبعاً لهذه التوجهات تتمثل هذه الأنماط فيما يلي:

1-التدين الرسمي: تقوم باحتضانه المؤسسة الرسمية التي تقوم بإنتاج المعرفة الدينية التي يفترض أن يسير وفقها المجتمع⁽²⁾، والهوية الدينية الرسمية في الجزائر تتكون من ثلاث عناصر هي: المذهب المالكي والعقيدة الأشعرية والتصوف السني، ويهدف هذا النمط إلى توظيف كل المؤسسات والهيكل والنظم

⁽¹⁾-علي الطالب مبارك: الهوية والتدين: "الشباب الجزائري أنموذجا"، عن موقع: <https://jilrc.com> تاريخ النشر 04-

2020-02. تاريخ الزيارة 15-07-2020 على الساعة 13:12

⁽²⁾-مصطفى عماري: "رهانات الهوية في الحقل الديني بالجزائر"، مجلة آفاق فكرية، مجلة نصف سنوية، المجلد 03، العدد 07، كلية

العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي الياس، سيدي بلعباس، الجزائر، ص 118.

القائمة لمصلحة المنظومة الدينية الرسمية، وتعد هذه الخطوة كنوع من إضفاء الشرعية على النظام القائم⁽¹⁾

2- التدين التقليدي: من ناحية المؤسسة تعتبر الزاوية والأضرحة والتعليم العتيق من أهم البنيات الدالة على استمرار التدين التقليدي في المنطقة المغاربية عامة والجزائر، وهي ترتبط بعلاقة وظيفية بنمطي التدين الرسمي والشعبي، فالأول يمنحها الوجود ويضفي عليها الشرعية من خلال الأغلفة المالية لعدد من الزوايا وإعادة الترميم وإحياء العديد منها، والثاني يزودها بالعنصر البشري والاعتقادي⁽²⁾.

3- التدين الشعبي: يُقصد به جملة المعتقدات والممارسات الدينية التي تتم ممارستها باستقلالٍ نسبي عن المؤسسة الدينية الرسمية، وهو شديد التنوع بحسب البيئات ونظم المجتمع والأحوال الاقتصادية والأنماط المعيشية، كما أنه يتمركز عادة حول المزارات، أو أضرحة الأولياء والقديسين الصالحين، ممن لهم أصول في التاريخ، وبالمثل حول شخصيات أسطورية غير تاريخية.⁽³⁾ فالتدين الشعبي تدين غير نصي تقريبا، ويتصل في وعي الناس ووجدانهم بالماضي القديم الأسطوري والممارسات الطقوسية بالرغم من الخطاب الديني الرسمي وتأثيره وفعاليته، لم يصل إلى القشرة الخارجية الذهنية الشعبية، التي احتوت على بنية متكلسة من الرؤى الكونية والتصورات والمعتقدات والطقوس والممارسات الدينية المغايرة إلى حد كبير، والمغايرة أيضا لعمليات الأدلة التي قامت بها الجماعات الأصولية السياسية الإسلامية المعارضة، وتعطي هذه الرؤى والتصورات والمعتقدات والممارسات الدينية اهتماما ضئيلا بالمبادئ الدينية الأساسية كسلامة وصحة الاعتقاد ونقائه والقواعد والحدود الدينية⁽⁴⁾.

ويُعدُّ "التصوف" من أبرز الفضاءات التي تتجلى فيها ممارسات التدين الشعبي بشكل واضح

(1)- نادر هونس: التدين في أوساط الشباب الحضري (مقاربة سوسيو انثروبولوجية للمتدينة من السلفية العلمية حالة مدينة سيدي علي مستغانم)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 02، 2015-2016، ص126، نسخة إلكترونية pdf، عن موقع:

https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=&ved=2ahUKEwjD0afarvzAhWEnVwKHWI3D2UQFnoECACQAQ&url=http%3A%2F%2Fwww.univ-oran2.dz%2Fimages%2Fthese_memoires%2FFSS%2FMagister%2FTMSS-56%2F%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%2585%25D8%25B0%25D9%2583%25D8%25B1%25D8%25A9%2520%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%2586%25D9%2587%25D8%25A7%25D8%25A6%25D9%258A%25D8%25A9.docx.pdf&usg=AOvVaw1oOcNaLEIY1KUD7KwtreI2 ، تاريخ الزيارة: 02_11_2021 على الساعة 10:33

(2)- المرجع نفسه، ص126.

(3)- محمد حلمي عبد الوهاب: "الأبعاد الخمسة للتدين..... الدين من منظور سوسيوولوجي": على موقع:

<https://islamonline.net/21090> تاريخ النشر: 20-04-2017، تاريخ الزيارة: 13-07-2020. على الساعة 13:04.

(4)- نادر هونس: مرجع سبق ذكره، ص128

حيث ينتشر التدين الشعبي؛ خاصة في الريف والبادية وبين الفقراء والمحرومين والضُعفاء، كما أنه محبَّب كثيراً إلى النساء خاصة المتقدِّمات بالعمُر، وحيث يقوم فضلٌ بين عالمي المرأة والرجل، والطبقات الدنيا والفلاحين وجموع البؤساء⁽¹⁾.

4- التدين الحضري: بدأ هذا النوع من التدين يظهر في المدن في السنوات الأخيرة بعد تعميم التمدرس لدى فئة الشباب، وانتشار الفضائيات والمواقع الالكترونية الدينية، وهو تدين يتميز بنوع من الاستقلالية النسبية تجاه باقي المؤسسات الدينية الأخرى، سواء المدنية أو الرسمية، كما أن هذا النمط مازال في طور التشكل، ولم تكتمل معالمه الفكرية بشكل كاف⁽²⁾.

5- الإسلام المتعلق بحركة دينية سياسية: تهتم هذه الحركات بإحداث تغييرات على كل المستويات، ليس فقط على المستوى السياسي فحسب، وإنما على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والفكري، بالنسبة للجزائر نجد الحزب الإسلامي حماس، حزب النهضة وحزب حركة الإصلاح، حزب الصحوة الإسلامية وغيرها، يمثل الحزب أبرز النماذج لمثل هذا النمط من التدين الذي يهدف إلى تغيير الأشكال والرموز القائمة واستبدالها بأخرى من خلال إعادة قراءة التراث وتأويله بشكل أكثر مرونة من نمط التدين التقليدي والرسمي والطائفي⁽³⁾.

6- التشيع: يعتبر التشيع نمطا من أنماط التدين الجماعي في الإسلام، وتدين الشيعة يختلف عن تدين السنة في العديد من العبادات وأيضا في التصورات والمعتقدات، والشيعة في الجزائر كتب وقيل حولها الكثير من قبل الإعلام والصحافة في المدة الأخيرة⁽⁴⁾، ففي مقال بعنوان: التشيع بالجزائر الواقع والمستقبل والدور الإيراني ويتلخص المقال في كون الحضور الشيعي في الجزائر محتشما، ويمكن ملاحظته في بعض الولايات والمدن مثل الجزائر العاصمة، باتنة، تبسة، خنشلة، تيارت، غير أنّ عددا من المواقع الشيعية عبر شبكة الانترنت، من بينها موقع مركز الأبحاث العقائدية وهو أكبر المواقع الشيعية بالإضافة إلى شبكة شيعة الجزائر التي ترفع شعار "من المدرسة المصالية إلى المدرسة الخمينية" تقول عبر تقارير نقلتها هذه المواقع بأن المذهب الشيعي يزداد انتشارا بشكل سري في قطاعات واسعة من المجتمع

(1)-محمد حلمي عبد الوهاب: مرجع سبق ذكره.

(2)-نادر هنوس: مرجع سبق ذكره، ص 129-130

(3)-المرجع نفسه، ص 128.

(4)-المرجع نفسه، ص 130.

الجزائري بعد أن نقله إليهم مدرسون وموظفون قدموا للعمل من العراق وسوريا ولبنان. (1)

7- التدين الطائفي: ويعتبر التدين الطائفي نمطا من الدين يحاول ضمان الاستقلالية تجاه العلاقات الاجتماعية السائدة، أنه تدين راديكالي تتبناه بعض الحركات الاجتماعية برفض المؤسسات الاجتماعية والسياسية، وبالنزوع إلى الحفاظ على أقصى حد من الحرية اتجاه ما درج عليه المجتمع الرسمي من عادات وسلوكيات دينية أخرى أو من تأويل مختلف للديانة الرسمية، وتتجلى التيارات السلفية المعاصرة نموذجاً ممتازاً لهذا التدين، بحيث أنها تتمظهر في حركات دينية ذات طابع طائفي. (2)

كما لا يمكن إهمال الإعلام الديني وتجلياته في الجزائر والذي كان له في توعية الأفراد دينياً، وقد جسد محمد بغداد في كتابه الإعلام الديني في الجزائر (الخطاب والهوية) واقع ذلك من خلال تتبع منتوج الإعلام الديني، فعلى مستوى الإعلام المكتوب ارتفعت درجة الاهتمام بالصفحات الدينية في مختلف الجرائد، وبالذات الناطقة باللغة العربية، إضافة إلى اتجاه بعض المؤسسات إلى إصدار جرائد دينية خاصة، مما يؤكد للمتتبع أن هذا الارتفاع دليل على الاهتمام المتزايد بالمعلومة الدينية عموماً، وأن هناك الكثير من الفئات الاجتماعية التي يزداد اهتمامها بهذه المعلومة.

أما الإعلام المسموع فإن منتوجه الإعلامي لا يخرج عن إطار تلك الفترات التي تخصص للقضايا الدينية، فتكون هذه الحصص في بداية البث كتقليد مع النشيد الوطني ومضمونها لا يخرج عن إطار الموعدة والإرشاد لعمل الخير، وتكون من تقديم أئمة المساجد أو أصحاب ثقافة دينية دون أن يكون لهؤلاء خلفية إعلامية، فلا فرق بين مواعظ الإذاعة أو موعدة المسجد، أما الفترات التي تخصص عادة أيام الجمعة والتي تخصص للإجابة على تساؤلات المستمعين الدينية فهي إجابات تفتقد الأسلوب الإعلامي، كما أنها لا تراعي المرجعية الفقهية المعتمدة فيمكن لك أن تسمع إجابة عن سؤال واحد فتوى على المذاهب الأربعة، في حين نجد الأمر نفسه في الإعلام السمعي البصري سواء كان في قناة القرآن الكريم أو في باقي البرامج الدينية في مختلف القنوات التلفزيونية وفي هذه الأخيرة يمكن لك مشاهدة قنوات في قناة واحدة وعشرات المضامين التي تتناقض في الكثير من مضامينها، ويكتشف المشاهد عادي أو متخصص أننا في دروس تلقى في مسجد أو حلقة علم وليس في قناة فضائية، فلا

(1) - مركز العصر للدراسات الاستراتيجية والمستقبلية لندن: "التشيع في الجزائر الواقع والمستقبل والدور الإيراني"، عن موقع:

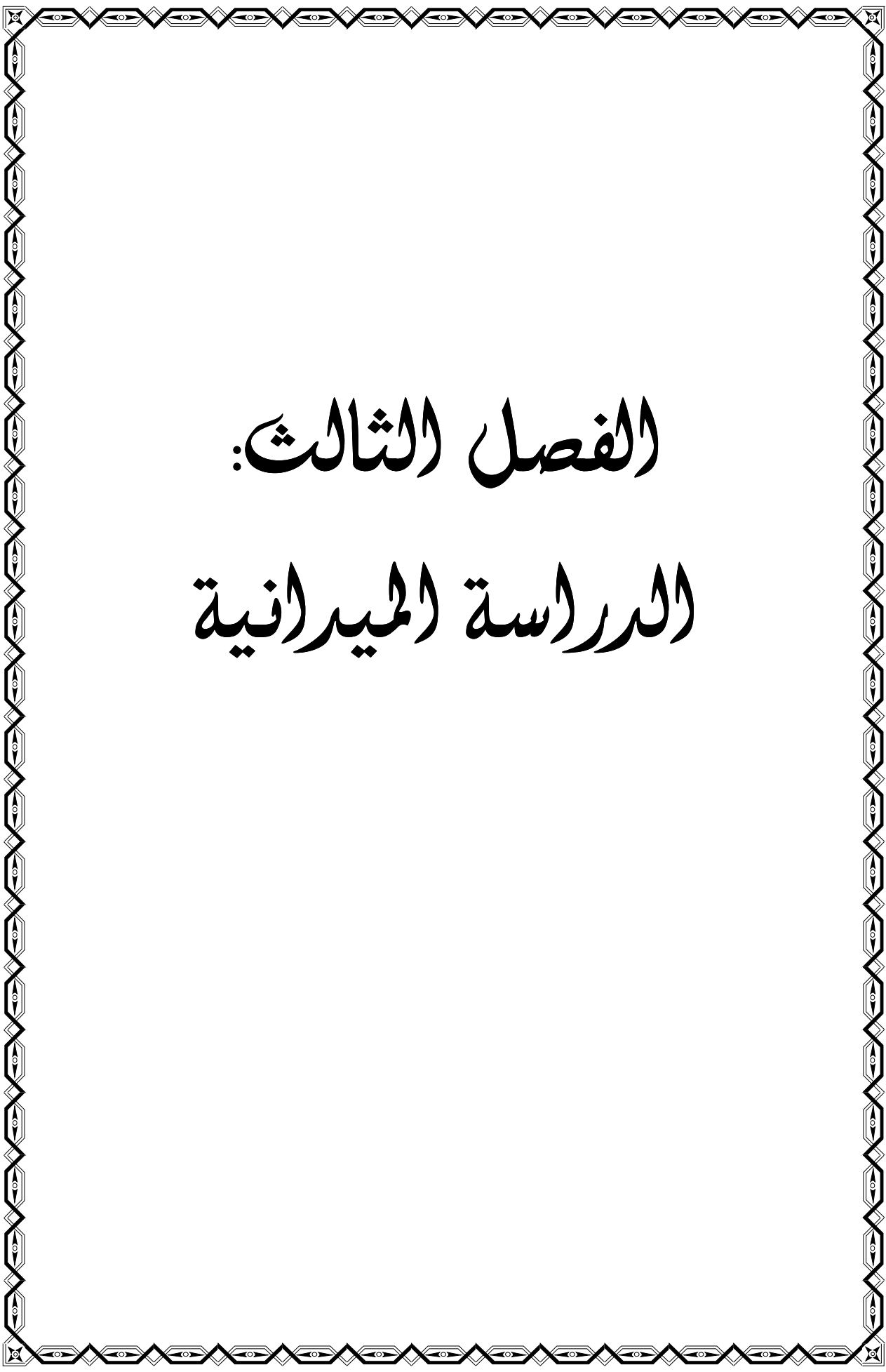
<http://alasersfs.com> تاريخ النشر: 2017-12-05، تاريخ الزيارة: 2020-07-13. على الساعة 06:14.

(2) - نادر هونس: مرجع سبق ذكره، ص 131.

الفصل الثاني: الفضائيات الإسلامية والوعي الديني

وجود لرسالة ولا رؤية إستراتيجية إعلامية لما ييثر في هذه القنوات⁽¹⁾. ولأننا نعيش في عصر السماوات المفتوحة، لا يمكن في أي حال من الأحوال إغفال الخطاب الديني المتواجد في الفضائيات العربية والإسلامية ومواقع التواصل الاجتماعي والذي يؤثر هو الآخر في الوعي الديني لدى أفراد المجتمع الجزائري ويسهم في تربيتهم دينيا.

⁽¹⁾ - محمد بغداد: الإعلام الديني في الجزائر (الخطاب والهوية)، ط1، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010، ص 59-62.



الفصل الثالث:

الدراسة الميرانية

بعد الانتهاء من جمع البيانات الميدانية تم ترميزها وإدخالها إلى الحاسب الآلي ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) النسخة 26، كما تم الاعتماد على برنامج المعالج العربي في الإحصاء الاجتماعي (APSS) للدكتور عبان عبد القادر، والاستعانة أيضا ببرنامج (EXEL) في عرض بعض البيانات ومعالجتها بيانيا.

أولا: تساؤلات الدراسة:

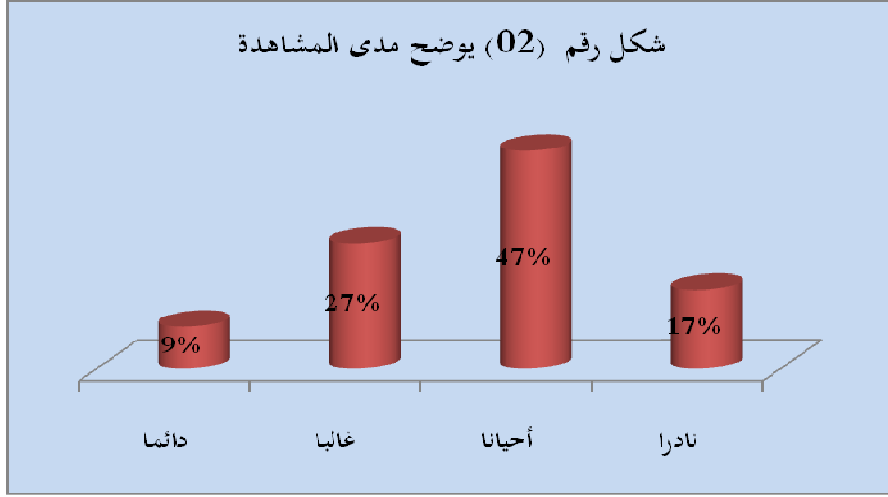
للإجابة على تساؤلات الدراسة تم استخدام كل من التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، ومقياس likert الثلاثي لحساب اتجاه عينة الدراسة نحو كل من الدوافع والإشباع والتأثيرات.

1-محور عادات وأنماط مشاهدة الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة لبرامج الفضائيات الإسلامية:

1_1 مدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية:

جدول رقم (19): يبين مدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

| الترتيب | النسبة المئوية (%) | التكرار (ك) | مدى المشاهدة |
|---------|--------------------|-------------|--------------|
| 4 | 9 | 36 | دائما |
| 2 | 27 | 108 | غالبا |
| 1 | 47 | 188 | أحيانا |
| 3 | 17 | 68 | نادرا |
| - | 100 | 400 | المجموع |



يتبين من الجدول رقم (19) والشكل المرفق له بأن أفراد العينة يشاهدون أحيانا برامج الفضائيات الإسلامية بنسبة 47%، تليها المشاهدة غالبا بنسبة 27% فالمشاهدة نادرا بنسبة 17% وأخيرا المشاهدة دائما بنسبة 9%.

ويرجع ذلك إلى ضعف معدل الانتظام في مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية عند غالبية الشباب في ولاية قسنطينة، وهذا قد يعود إلى تعدد الوسائل الإعلامية الأخرى وفي مقدمتها مواقع التواصل الاجتماعي التي تتنافس مع الفضائيات الإسلامية في عرض وتقديم مختلف المواد الدينية مما أثر سلبا على الوقت الذي يقضيه المشاهد في مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

وهذا ما أكدته كل من دراسة نشوى الشلقاني الموسومة بـ: "دور القنوات الدينية المتخصصة في تكوين الوعي الديني لدى الشباب المصري" التي توصلت إلى أن مشاهدة الشباب المصري للقنوات الدينية قد جاء منخفضا بنسبة 59,3% يليها المشاهدة بشكل متوسط بنسبة 30,7%⁽¹⁾، ودراسة إيمان عبد الحافظ هزاع المعنونة بـ: "استخدامات الجمهور اليمني للقنوات الفضائية الإسلامية وعلاقتها بمستوى المعرفة الدينية لديه" والتي جاء فيها أن نصف الباحثين يشاهدون القنوات الفضائية أحيانا⁽²⁾.

فيما تختلف هذه النتائج مع ما توصلت إليه كل من دراسة سعيدة عباس الموسومة بـ: "اتجاهات المرأة الجزائرية نحو الفضائيات الدينية" التي جاء فيها أن أغلبية أفراد العينة من النساء تشاهد الفضائيات

(1) - نشوى الشلقاني: مرجع سبق ذكره، ص 214.

(2) - إيمان عبد الحافظ هزاع: استخدامات الجمهور اليمني للقنوات الفضائية الإسلامية وعلاقتها بمستوى الوعي الديني لديه- دراسة ميدانية-رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الاتصال والإعلام، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 2008، ص 246.

الدينية دائما بنسبة 41,22% وغالبا بنسبة 29,05%⁽¹⁾، ودراسة رحيمة عيساني الموسومة بـ: اتجاهات الشباب الجزائري نحو الفضائيات الدينية الإسلامية ودورها في توعيته ضد التطرف والتعصب حيث أعرب أغلب أفراد العينة (175) مبحوثا أهم يشاهدون الفضائيات الدينية بنسبة (80,28%).⁽²⁾ ودراسة محمد عبد البديع السيد المعنونة بـ: اتجاهات النخبة المصرية والمسؤولية الإعلامية للقنوات الفضائية الدينية والتي أشار فيها إلى ارتفاع نسبة مشاهدة القنوات الفضائية الدينية بين النخب المصرية عينة الدراسة حيث بلغت 61%⁽³⁾.

1-2 أيام مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية:

جدول رقم (20) يبين أيام مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

| أيام المشاهدة | التكرار (ك) | النسبة المئوية (%) | الترتيب |
|---------------|-------------|--------------------|---------|
| السبت | 103 | 14,23 | 2 |
| الأحد | 40 | 5,53 | 7 |
| الاثنين | 55 | 7,6 | 5 |
| الثلاثاء | 68 | 9,39 | 4 |
| الأربعاء | 47 | 6,49 | 6 |
| الخميس | 99 | 13,67 | 3 |
| الجمعة | 312 | 43,09 | 1 |
| المجموع | 724 | 100 | — |

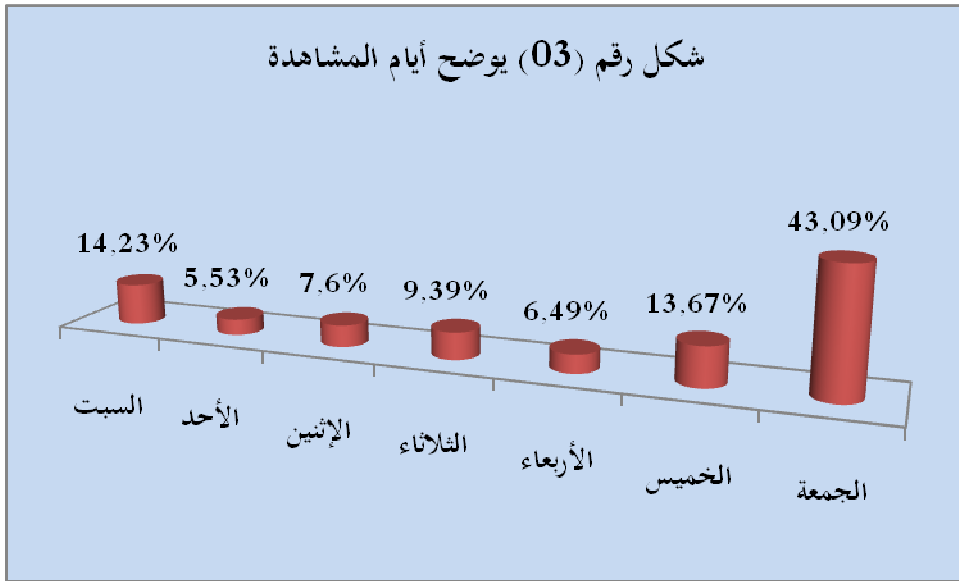
(1) - سعيدة عباس: اتجاهات المرأة الجزائرية نحو الفضائيات الدينية - دراسة في العادات والأنماط والاتجاهات - رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدعوة والإعلام، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2009-2010، ص 144.

(2) - رحيمة عيساني: "اتجاهات الشباب الجزائري نحو الفضائيات الدينية الإسلامية ودورها في توعيته ضد التطرف والتعصب"، ص 23، عن موقع:

https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=&ved=2ahUKEwj74Sh9 uzzAhUOcBQKHZg4B9gQFnoECAUQAQ&url=https%3A%2F%2Fwww.philadelphia.edu.jo%2Farts%2F13th%2Fpapers%2Frahmah_3ysani.doc&usg=AOvVaw06AHX1iaTh-phz6oSeiGNN.12

، تاريخ الزيارة 2017-10-06 على الساعة 25:12

(3) - محمد عبد البديع السيد: مرجع سبق ذكره، ص 16.



يتضح من خلال الجدول رقم (20) والشكل المرفق له بأن يوم الجمعة هو أكثر الأيام مشاهدة من طرف أفراد العينة بنسبة 43,09%، يليه يوم السبت بنسبة 14,23% ثم يوم الخميس بنسبة 13,67% فأيام الثلاثاء والاثنين والأربعاء والأحد بنسب 9,39% و 7,6% و 6,49% و 5,53% على التوالي.

ويرجع ارتفاع نسبة مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية في يوم الجمعة إلى تزامن هذا اليوم والعطلة الأسبوعية لكل أفراد العينة من جانب، ولقداسة هذا اليوم وبعده الديني عند المسلمين من جانب آخر، حيث يلجأ معظم الأشخاص إلى متابعة مختلف المضامين الدينية التي تكثر وتتنوع في هذا اليوم فينهل منها معظم الشباب ما يغذي روحهم ويغرس فيهم مختلف القيم والفضائل الإسلامية، أما حصول يوم السبت على المرتبة الثانية كونه أيضاً يوم عطلة بالنسبة لأفراد العينة الذين يشاهدون برامج الفضائيات الإسلامية لتمضية بعض الوقت في أمور تنفعهم، في حين يتابع أفراد العينة برامج الفضائيات الإسلامية خلال أيام الأسبوع حسب احتياجاتهم ووقت فراغهم كونهم من فئة الطلاب أو العاملين في الغالب.

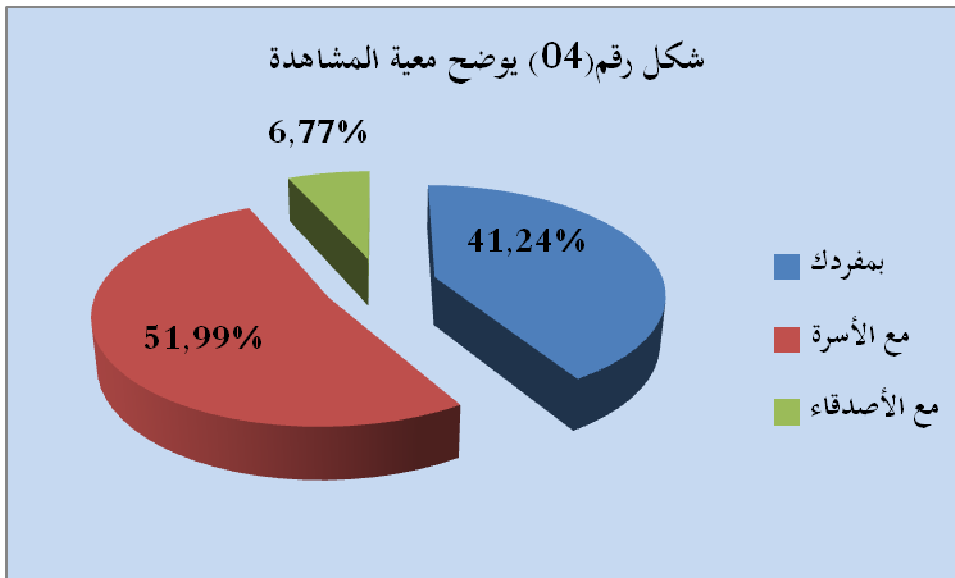
وهذا ما أكدته دراسة سعيدة عباس السابقة الذكر والتي توصلت إلى أن عينة الدراسة يفضلون يوم الجمعة بنسبة 18,16%⁽¹⁾.

3-1 معية مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية:

(1) - سعيدة عباس: مرجع سبق ذكره، ص 148.

جدول رقم (21): يبين معية مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية

| معية المشاهدة | التكرار (ك) | النسبة المئوية (%) | الترتيب |
|---------------|-------------|--------------------|---------|
| بمفردك | 207 | 41,24 | 2 |
| مع الأسرة | 261 | 51,99 | 1 |
| مع الأصدقاء | 34 | 6,77 | 3 |
| المجموع | 502 | 100 | — |



تكشف بيانات الجدول رقم (21) والشكل المرفق له أن نسبة 51,99% من أفراد العينة يفضلون مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية مع أسرهم، ونسبة 41,24% من الباحثين يشاهدون هذه البرامج بمفردهم، في حين جاءت نسبة المشاهدة مع الأصدقاء ضئيلة جدا قدرت بـ: 6,77%.

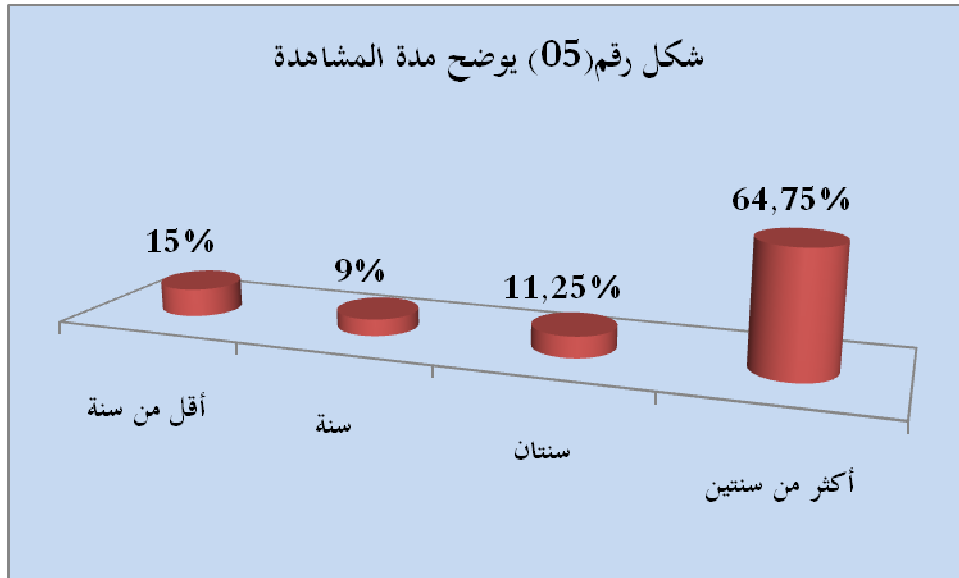
وهذا ما يعكس المشاهدة الجماعية لبرامج الفضائيات الإسلامية التي تتيح التفاعل بين أفراد العينة وذويهم سواء كان الإخوة أو الوالدين أو الأقارب، ويسهل عليهم التعرف على ماهو غامض وغير مفهوم من البرامج التي تقدمها الفضائيات الإسلامية، في حين يمكن إيعاز المشاهدة الفردية إلى رغبة الشباب في تفادي أي إزعاج يحصل لهم وهم يشاهدون البرامج الدينية مع غيرهم لكون نسبة التركيز تقل وتقل معها نسبة الاستفادة. أما ضآلة نسبة المشاهدة مع الأصدقاء فيمكن ردها إلى رغبة الشباب في المكوث في منازلهم بعد الدراسة أو العمل وخصوصا في الفترة الليلية التي تزيد فيها نسبة المشاهدة وتقل فيها فرصة الالتقاء بالأصدقاء وزملاء العمل.

وتتفق هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة الباحثة إيمان عبد الحافظ هزاع السابقة الذكر والتي جاء فيها بأن المبحوثين يشاهدون البرامج الدينية في القنوات الدينية مع أسرهم على الأغلب⁽¹⁾.

1-4 مدة مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية:

جدول رقم (22) يوضح مدة مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

| الترتيب | النسبة المئوية (%) | التكرار (ك) | مدة المشاهدة |
|---------|--------------------|-------------|---------------|
| 2 | 15 | 60 | أقل من سنة |
| 4 | 9 | 36 | سنة |
| 3 | 11,25 | 45 | سنتان |
| 1 | 64,75 | 259 | أكثر من سنتين |
| — | 100 | 400 | المجموع |



يتضح من خلال الجدول رقم (22) والشكل المرفق له بأن نسبة الذين يشاهدون برامج الفضائيات الإسلامية منذ أكثر من سنتين بلغت 64,75%، أما ما يمثل نسبة 15% فقد كانت المشاهدة منذ أقل من سنة، في حين مثلت نسبة 11,25% الفئة التي تشاهد برامج الفضائيات الإسلامية منذ سنتين تقريبا في

⁽¹⁾—إيمان عبد الحافظ هزاع: مرجع سبق ذكره، ص 247.

حين جاءت نسبة 9% ممثلة لأفراد العينة الذي يشاهدون البرامج منذ سنة فقط.

ويرجع ارتفاع نسبة مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية لسنتين فأكثر إلى اهتمام أفراد العينة بهذا النوع من البرامج والفضائيات الإسلامية منذ فترة طويلة بالرغم من صغر عمر أفراد العينة والذين هم في مرحلة الشباب، في حين يمكن إيعاز ضآلة نسبة المشاهدة منذ سنة فقط إلى عدم اهتمام هذه الفئة بهذا النوع من البرامج كونهم في مرحلة الطفولة والمراهقة والتي يختار فيها أمثال هؤلاء قنوات الأطفال أو القنوات الترفيهية أو الدرامية.

وهذا ما أكدته كل من دراسة سعيدة عباس السابقة الذكر والتي أكدت فيها أن جمهور الدراسة المتمثل في المرأة الجزائرية قد تجاوز متابعته للفضائيات الدينية أكثر من 10 سنوات⁽¹⁾، ودراسة رحيمة عيساني السابقة الذكر والتي توصلت إلى أن أغلب أفراد العينة كانت مشاهدتهم للفضائيات الدينية منذ أقل من خمس سنوات حيث أجاب بذلك (117) فردا يمثلون نسبة (66,86%)، فيما بدأت نسبة (21,14%) ممثلة لـ (37) فردا من أفراد العينة مشاهدة هذه القنوات منذ أكثر من خمس سنوات⁽²⁾.

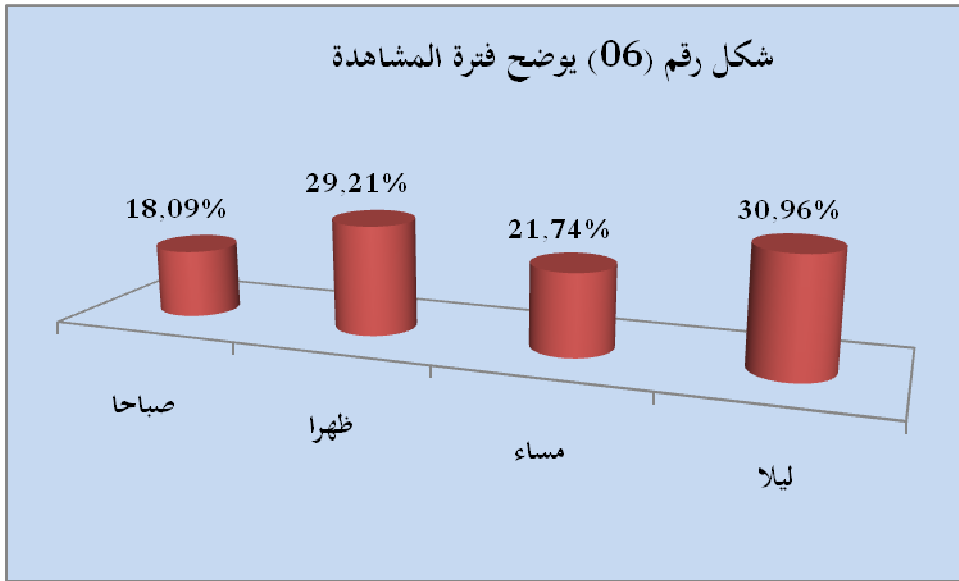
1-5 فترة مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية:

جدول رقم (23) يبين فترة مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

| الترتيب | النسبة المئوية (%) | التكرار (ك) | فترة المشاهدة |
|---------|--------------------|-------------|---------------|
| 4 | 18,09 | 104 | صباحا |
| 2 | 29,21 | 168 | ظهرا |
| 3 | 21,74 | 125 | مساء |
| 1 | 30,96 | 178 | ليلا |
| — | 100 | 575 | المجموع |

(1) -سعيدة عباس: مرجع سبق ذكره، ص 146.

(2) -رحيمة عيساني: مرجع سبق ذكره، ص 24.



يتبين لنا من خلال الجدول رقم (23) والشكل المرفق له بأن أهم فترة مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية كانت ليلا بنسبة 30,96%، في حين سجلت فترة الظهيرة نسبة 29,21%، تلتها فترة المساء بنسبة 21,74%، في حين جاءت فترة الصبيحة في المرتبة الأخيرة بنسبة 18,09%.

تعتبر الفترة الليلية أهم فترة مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية من طرف أفراد العينة كون معظم البرامج النوعية في هذه الفضائيات تبث في وقت الذروة، وبالتالي يحرص هؤلاء الشباب على متابعتها لتحقيق أقصى استفادة بدلا من مشاهدتها مكررة في الصباح أو الظهيرة وهي الفترات التي يكون فيها هؤلاء الشباب منشغلين بدراساتهم في الجامعة أو في عملهم مما يقلص من حظوظ هذه الفترات في المتابعة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه كل من دراسة سعيدة عباس السابقة الذكر التي بينت بأن المرأة الجزائرية تشاهد البرامج الدينية أثناء الفترة الليلية بنسبة 30,9%⁽¹⁾. ودراسة رحيمة عيساني السابقة الذكر والتي توصلت إلى أن أفراد العينة يشاهدون الفضائيات الدينية أكثر في الفترات "الليلية" بنسبة (33,91%)، وإجابة (78) مبحوثا من أفراد العينة، و"الصباحية" بنسبة (29,57%)، وإجابة (68) فردا من أفراد العينة، و"المسائية" بنسبة (27,39%)، وإجابة (63) مبحوثا⁽²⁾.

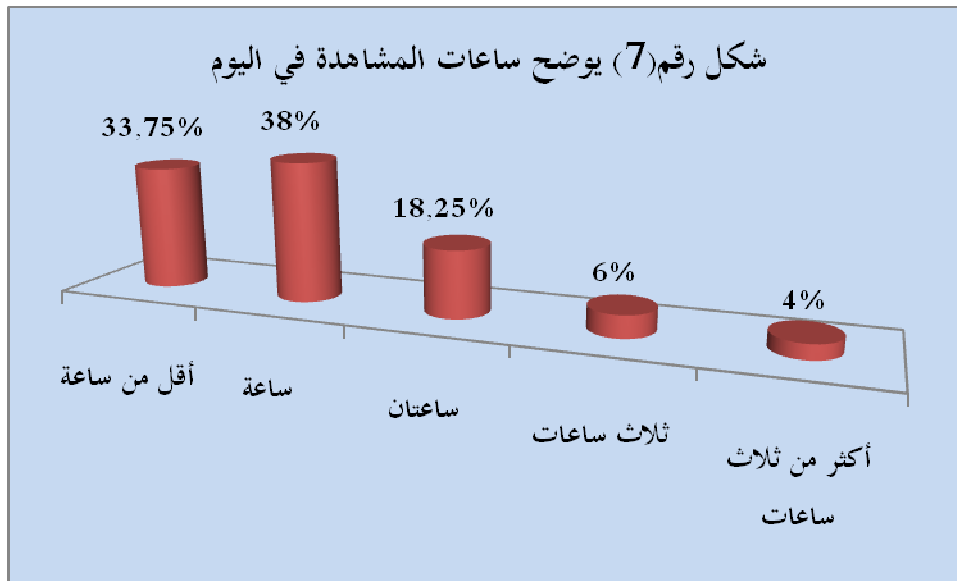
⁽¹⁾-سعيدة عباس: مرجع سبق ذكره، ص 152.

⁽²⁾-رحيمة عيساني: مرجع سبق ذكره، ص 24.

1-6 ساعات مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية في اليوم:

جدول رقم (24) يبين ساعات مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية في اليوم.

| معدل المشاهدة في اليوم | الترتيب | النسبة المئوية (%) | التكرار (ك) | ساعات المشاهدة في اليوم |
|------------------------|---------|--------------------|-------------|-------------------------|
| 33 د و 28 ثا | 2 | 33,75 | 135 | أقل من ساعة |
| | 1 | 38 | 152 | ساعة |
| | 3 | 18,25 | 73 | ساعتان |
| | 4 | 6 | 24 | ثلاث ساعات |
| | 5 | 4 | 16 | أكثر من ثلاث ساعات |
| | - | 100 | 400 | المجموع |



تكشف بيانات الجدول رقم (24) والشكل المرفق له بأن نسبة الذين يشاهدون برامج الفضائيات الإسلامية ساعة في اليوم بلغت 38%، تليها نسبة المشاهدة في مدة أقل من ساعة والتي بلغت 33,75%، في حين بلغت نسبة المشاهدة لمدة ساعتين 18,25%، تليها المشاهدة لمدة ثلاث ساعات فالمشاهدة لأكثر من ثلاث ساعات بنسبتين ضئيلتين 6% و 4% على التوالي.

وتعكس هذه النتائج تدني كثافة مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية من طرف الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة والتي تراوحت بين ساعة إلى أقل من ساعة، وبمعدل عام للمشاهدة في اليوم قدر ب 33 دقيقة و 28 ثا،

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

ويمكن إيعاز ذلك إلى انشغال أفراد العينة بأمورهم الحياتية كالدراسة والعمل من جهة، ومن جهة أخرى إلى اهتمام الشباب بوسائل الإعلام الجديدة الذي تجسده مواقع التواصل الاجتماعي وما تقدمه هذه الأخيرة من مواد ومعارف في مختلف الميادين وبشتى الأساليب والألوان وبأسهل الطرق التي أبهرت الشباب وجعلته ينجذب إليها.

وهذا ما أكدته دراسة رحيمة عيساني السابقة الذكر والتي توصلت إلى أن أغلب أفراد العينة يشاهدون الفضائيات الدينية مدة "ساعة" أو "ساعتين" في اليوم، فقد سجلت الأولى نسبة **33,72%** والثانية **33.14%**، وجاءت بقية الساعات المقترحة للسؤال بنسب أقل وأضعف مقارنة بالساعة والساعتين⁽¹⁾.

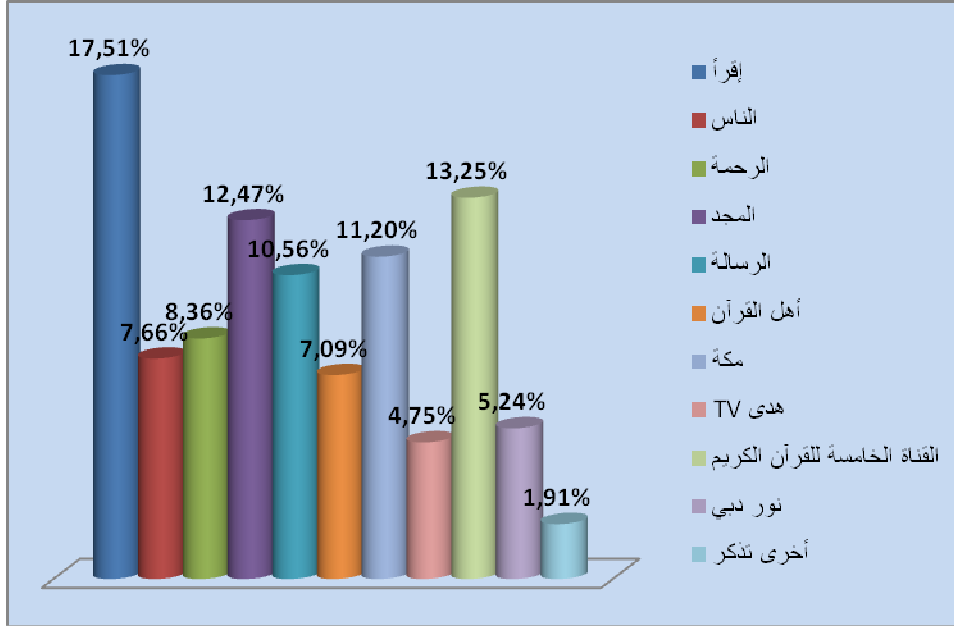
1-7 القنوات الإسلامية المفضلة لدى الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة:

جدول رقم (25) يبين القنوات الإسلامية المفضلة لدى الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة

| الترتيب | المجموع | | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 | الترتيب القنوات | |
|---------|---------|------|----|----|---|----|----|----|----|----|----|-----|---------------------------------|---------|
| | % | ك | | | | | | | | | | | | |
| 1 | 17,51 | 247 | 0 | 0 | 1 | 1 | 3 | 3 | 10 | 27 | 48 | 154 | اقرأ | |
| 7 | 7,66 | 108 | 2 | 3 | 5 | 7 | 8 | 5 | 9 | 20 | 26 | 23 | الناس | |
| 6 | 8,36 | 118 | 1 | 0 | 4 | 5 | 11 | 9 | 14 | 10 | 26 | 38 | الرحمة | |
| 3 | 12,47 | 176 | 0 | 3 | 2 | 9 | 1 | 16 | 13 | 20 | 56 | 56 | المجد | |
| 5 | 10,56 | 149 | 1 | 6 | 1 | 6 | 4 | 11 | 18 | 32 | 41 | 29 | الرسالة | |
| 8 | 7,09 | 100 | 3 | 4 | 8 | 7 | 4 | 5 | 10 | 19 | 25 | 15 | أهل القرآن | |
| 4 | 11,20 | 158 | 0 | 3 | 0 | 34 | 9 | 11 | 19 | 34 | 27 | 21 | مكة | |
| 10 | 4,75 | 67 | 3 | 14 | 9 | 2 | 3 | 6 | 8 | 7 | 9 | 6 | هدى TV | |
| 2 | 13,25 | 187 | 5 | 3 | 3 | 2 | 9 | 9 | 27 | 35 | 33 | 61 | القناة الخامسة للقرآن الكريم | |
| 9 | 5,24 | 74 | 18 | 5 | 4 | 3 | 6 | 4 | 8 | 8 | 7 | 11 | نور دبي | |
| 11 | 1,91 | 27 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 7 | 20 | أخرى تذكر | |
| - | 100 | 1411 | | | | | | | | | | | - | المجموع |

(1) - رحيمة عيساني: مرجع سبق ذكره، ص 25.

شكل رقم 08 يبين القنوات الإسلامية المفضلة لدى الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة



يتبين لنا من خلال بيانات الجدول رقم (25) والشكل المرفق له أن قناة اقرأ احتلت المرتبة الأولى في ترتيب الفضائيات الإسلامية التي يحرص الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة على مشاهدتها بنسبة 17,51%، تليها القناة الجزائرية الخامسة للقرآن الكريم في المرتبة الثانية بنسبة 13,25%، ثم قناة المجد بنسبة 12,47% في المرتبة الثالثة، وقناة مكة بنسبة 11,20% في المرتبة الرابعة، فالقنوات الأخرى مرتبة كما يلي: الرسالة، الرحمة، الناس، أهل القرآن، نور دبي، هدى TV قنوات أخرى كقناة ابن عثيمين وقناة الحكمة والقناة السعودية للقرآن الكريم.... الخ بالنسب التالية على التوالي: 10,56% و 8,36% و 7,66% و 7,09% و 5,24% و 4,75% و 1,91%.

ويرجع حصول قناة اقرأ على المرتبة الأولى إلى كونها أول قناة فضائية إسلامية ظهرت في العالم العربي والإسلامي عام 1998م، وتميزها بباقة من البرامج الهادفة والمتنوعة والتي خلقت نوع من الألفة بينها وبين المشاهد الجزائري، أما بروز القناة الجزائرية الخامسة للقرآن الكريم في المرتبة الثانية فيمكن إيعازه إلى الدور الكبير الذي تقوم به هذه القناة مع كوادرها وهم خيرة شيوخ ودعاة ومقدمي البرامج في النهوض بالتحوى الديني وتقديمه بأحسن شكل - بالرغم من النقائص - إلى الجمهور الجزائري وجعله يضاهي ما تقدمه الفضائيات الإسلامية الأخرى رغم حداثة القناة التي ظهرت عام 2009، كما تعد القناة الجزائرية الخامسة للقرآن الكريم الفضائية الإسلامية الوحيدة ضمن باقة الفضائيات الجزائرية الأخرى والتي يجد فيها المشاهد الجزائري ضالته من المواد الدينية.

أما حصول قناة المجد للقرآن الكريم وقناة مكة على المرتبتين الثالثة والرابعة فيمكن إيعازه إلى اهتمام الشباب الجزائري بتلاوة وتفسير القرآن الكريم كونه المحتوى المقدم في هاتين القناتين، لتأتي القنوات الأخرى في المراتب الموالية لارتباط المشاهدين ببرامجها المختلفة.

وهذا ما أكدته كل من دراسة إيمان عبد الحافظ هزاع السابقة الذكر والتي توصلت إلى أن قناة اقرأ جاءت في المركز الأول في ترتيب القنوات التي يحرص الجمهور اليمني على متابعتها⁽¹⁾، ودراسة سعيدة عباس السابقة الذكر والتي توصلت فيها احتلال قناة اقرأ وقناة الرسالة المراتب الأولى⁽²⁾.

واتفقت معه كل من دراسة نشوى الشلقاني السالفة الذكر والتي أكدت فيها أن قناة اقرأ حظيت بدرجة ثقة كبيرة في الحصول على المعلومات الدينية لدى الشباب المصري⁽³⁾، ودراسة رحيمة عيساني السالفة الذكر والتي بينت حصول قناة "اقرأ" على المرتبة الأولى في المشاهدة، فقد أجاب لصالحها (137) مبحوثاً من أفراد العينة يمثلون نسبة (23,78%)، وجاءت في المرتبة الثانية قناة "المجد" العامة بإجابة (86) مبحوثاً يمثلون نسبة (14,93%) من أفراد العينة الـ (175)، ثم قناة "الرسالة" بإجابة (80) فرداً من أفراد العينة، تمثلها نسبة (13,89%)، فيما جاءت قناة "العفاسي"، وقناة "الناس" في المرتبة نفسها بإجابة (72) فرداً لكل واحدة منهما ونسبة ممثلة في (12,50%)⁽⁴⁾.

(1) - إيمان عبد الحافظ هزاع: مرجع سبق ذكره، ص 246.

(2) - سعيدة عباس: مرجع سبق ذكره، ص 144.

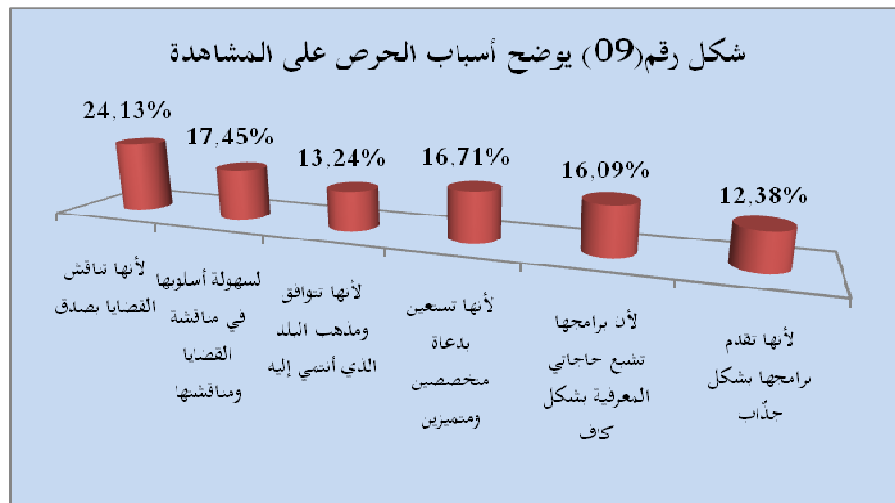
(3) - نشوى الشلقاني: مرجع سبق ذكره، ص 215.

(4) - رحيمة عيساني: مرجع سبق ذكره، ص 23.

8-1 أسباب حرص الشباب في ولاية قسنطينة على مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية:

جدول رقم (26) يبين أسباب حرص الشباب على مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية:

| الترتيب | النسبة المئوية (%) | التكرار (ك) | أسباب الحرص على المشاهدة |
|---------|--------------------|-------------|---|
| 1 | 24,13 | 195 | لأنها تناقش القضايا بصدق |
| 2 | 17,45 | 141 | لسهولة أسلوبها في عرض القضايا ومناقشتها |
| 5 | 13,24 | 107 | لأنها تتوافق ومذهب البلد الذي أنتمي إليه |
| 3 | 16,71 | 135 | لأنها تستعين بدعاة متخصصين ومتميزين |
| 4 | 16,09 | 130 | لأن برامجها تشبع حاجاتي المعرفية بشكل كاف |
| 6 | 12,38 | 100 | لأنها تقدم برامجها بشكل جذاب |
| - | 100 | 808 | المجموع |



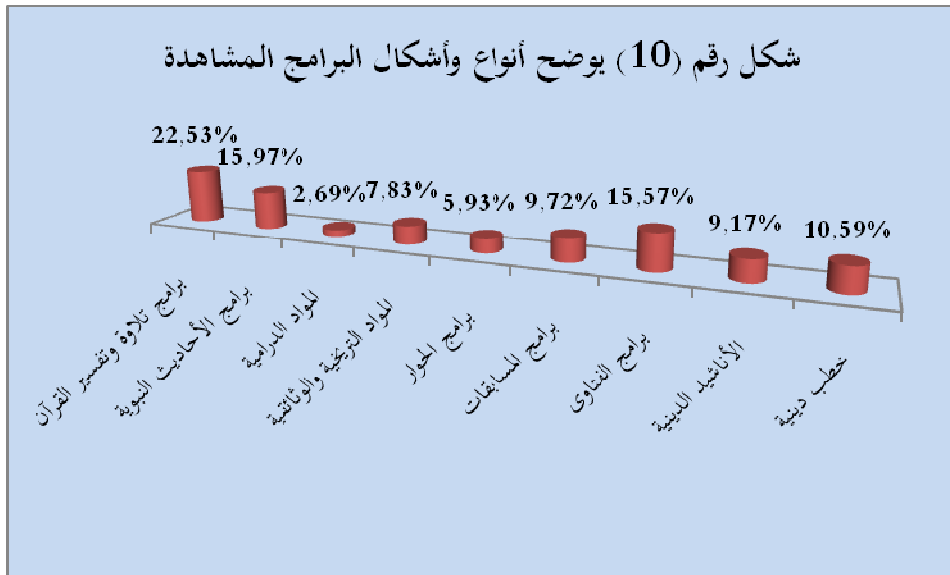
تعددت أسباب حرص الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة على مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية، وقد جاء مناقشة القضايا بصدق بنسبة 24,13%، يليها سهولة الأسلوب في عرض القضايا ومناقشتها بنسبة 17,45% فالاستعانة بدعاة متخصصين ومتميزين بنسبة 16,71%، ثم كون برامجها تشبع الحاجات المعرفية بشكل كاف بنسبة 16,09% وتتوافق مع مذهب البلد الذي أنتمي إليه بنسبة 13,24% و في الأخير تقدم برامجها بشكل جذاب بنسبة 12,38%.

ويلاحظ من خلال هذا الجدول أن الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة يحرصون أكثر على مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية كونها تناقش القضايا بصدق، لأن الصدق في نقل المعلومة يولد الثقة في القناة أو في البرنامج وبالتالي تزداد نسبة مشاهدتها، أما سهولة الأسلوب في عرض القضايا ومناقشتها يجعل المشاهد يفهم ما يدور في حلقات البرنامج وبالتالي يقبل على متابعتها.

1-9 أنواع وأشكال البرامج المشاهدة في الفضائيات الإسلامية:

جدول رقم (27) يبين أنواع وأشكال البرامج المشاهدة في الفضائيات الإسلامية.

| الترتيب | النسبة المئوية (%) | التكرار (ك) | نوع البرامج المشاهدة |
|---------|--------------------|-------------|-----------------------------|
| 1 | 22,53 | 285 | برامج تلاوة وتفسير القرآن |
| 2 | 15,97 | 202 | برامج الأحاديث النبوية |
| 9 | 2,69 | 34 | المواد الدرامية |
| 7 | 7,83 | 99 | المواد التاريخية والوثائقية |
| 8 | 5,93 | 75 | برامج الحوار |
| 5 | 9,72 | 123 | برامج المسابقات |
| 3 | 15,57 | 197 | برامج الفتاوى |
| 6 | 9,17 | 116 | الأناشيد الدينية |
| 4 | 10,59 | 134 | خطب دينية |
| — | 100 | 1265 | المجموع |



أما عن نوع البرامج المشاهدة في الفضائيات الإسلامية فقد تنوعت حسب الجدول رقم (27) والشكل المرفق له، حيث احتلت برامج تلاوة وتفسير القرآن الكريم المرتبة الأولى بنسبة 22,53%، وبرامج الأحاديث النبوية بنسبة 15,97%، تليها برامج الفتاوى بنسبة 15,57% فالخطب الدينية بنسبة 10,59%، وتأتي في المراتب الأخيرة كل من برامج المسابقات والأناشيد الدينية والمواد التاريخية والوثائقية وبرامج الحوار والمواد الدرامية بنسب 9,72% و 9,17% و 7,83% و 5,93% و 2,69% على التوالي.

ويرجع ذلك إلى كون القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على عباده وهو رسالة سيدنا محمد ﷺ إلى البشرية جمعاء فهو غذاء الروح وشفاء الصدور ودواء كل داء، والإنسان المسلم لا يستطيع الاستغناء عنه سواء قراءة أو تلاوة أو سماعاً، خصوصاً مع تزايد عدد الفضائيات الإسلامية المتخصصة في تلاوة وتفسير القرآن الكريم كقناة المجد للقرآن الكريم وقناة السعودية للقرآن الكريم وقناة مكة وقناة أهل القرآن وقناة مصر للقرآن الكريم وغيرها من القنوات الفضائية الأخرى التي انتشرت في الآونة الأخيرة في سماء الإعلام الفضائي، ضف إلى ذلك تخصيص الفضائيات الإسلامية العامة لعدد لا بأس به من البرامج التي تعنى بتلاوة وتفسير القرآن الكريم.

ولأن سيدنا محمد ﷺ هو أشرف خلق الله وهو قدوتنا في هذه الحياة مصداقاً لقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ ﴿١٦١﴾ ﴿الأحزاب: 21﴾، نجد أفراد العينة يجذبون مشاهدة برامج الأحاديث النبوية لفهم رسالة الرسول ﷺ والافتداء به في أفعاله وأقواله، ووجود قنوات وبرامج متخصصة في الحديث النبوي الشريف قد ساهم في ارتفاع نسبة مشاهدة الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة لهذه البرامج.

أما عن برامج الفتاوى فأغلب الشباب متعطش لمعرفة الأحكام الشرعية في مختلف القضايا سواء ما تعلق منها بالعبادات أو المعاملات أو الآداب أو المواضيع المعاصرة بغية نيل رضا الله من خلال القيام بها وفق تعاليم الدين الإسلامي الحنيف وسنة نبينا محمد ﷺ، إذ لا تخلو أي فضائية إسلامية من برنامج خاص بالفتاوى يشرف على تقديمه كوادر متخصصة في ذلك ومن أهم هذه البرامج نجد: برنامج مشكلات من الحياة في قناة اقرأ الفضائية⁽¹⁾، وبرنامجي الجواب الشافي للدكتور عبد الله المصلح ويستفتونك يقدمه نخبة من كبار العلماء في قناة الرسالة⁽²⁾، وبرنامج هلا سألوا في القناة الجزائرية الخامسة للقرآن الكريم يتولى الإجابة على الأسئلة أساتذة مختصون بمعية منشط الحصة، وبرنامج فتاوى في قناة الناس يقدمه الدكتور مجدي عاشور⁽³⁾، وبرنامج

(1) - عن موقع: <http://iqraa.com/ar/programdetails.aspx?programid=50a109a103b117c53> تاريخ الزيارة

يوم 30-01-2018.

(2) - عن موقع: <https://www.traidnt.net/vb/traidnt560685> / تاريخ الزيارة يوم 23-06-2018.

(3) - عن موقع: <https://ar-ar.facebook.com/DrMagdyAshour/> تاريخ الزيارة يوم 14-01-2018.

فتاوى الرحمة في قناة الرحمة الفضائية يستقبل فيه مجموعة من الشيوخ الكرام أسئلة المشاهدين⁽¹⁾، وبرنامج قرآن وسنة في قناة الحافظ يقدمه الشيخ محمد القاضي⁽²⁾.

وعن البرامج الأخرى التي جاءت مشاهدتها بنسب قليلة والمتمثلة في الخطب الدينية أو برامج المسابقات أو برامج الحوار أو التاريخية والوثائقية أو المواد الدرامية، فيرجع ذلك إلى عدم اهتمام أفراد العينة بمثل هذا النوع من البرامج وقلة هذه البرامج أصلا في الفضائيات الإسلامية مقارنة بالبرامج السابقة.

وهذا ما أكدته كل من دراسة إيمان عبد الحافظ هزاع السابق ذكرها والتي أكدت فيها أن برامج الفتاوى والسيرة النبوية وتفسير القرآن الكريم جاءت في المراتب الأولى من حيث حرص الجمهور اليمني على مشاهدتها في القنوات الفضائية الإسلامية⁽³⁾. ودراسة سعيدة عباس السابق ذكرها والتي جاء فيها أن برامج الفتاوى والبرامج الوعظية وبرنامج القرآن الكريم احتلت المراتب الأولى من حيث مشاهدة المرأة الجزائرية للقنوات الدينية⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ - عن موقع: <http://www.alrahma.tv/Pages/Programs/Details.aspx?ID=112> تاريخ الزيارة يوم 23-06-2018.

⁽²⁾ - عن موقع: <http://alhafz.tv.yoo7.com> تاريخ الزيارة يوم 23-06-2018.

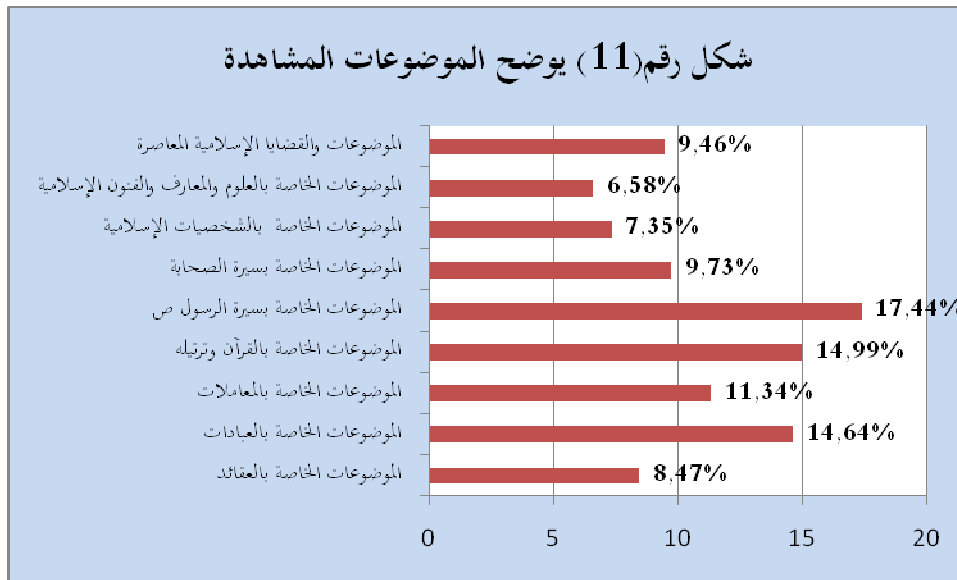
⁽³⁾ - إيمان عبد الحافظ هزاع: مرجع سبق ذكره، ص 247.

⁽⁴⁾ - سعيدة عباس: مرجع سبق ذكره، ص 285.

1-10 الموضوعات المشاهدة في برامج الفضائيات الإسلامية:

جدول رقم (28) يبين الموضوعات المشاهدة في برامج الفضائيات الإسلامية.

| الترتيب | النسبة المئوية (%) | التكرار (ك) | الموضوعات المشاهدة |
|---------|--------------------|-------------|---|
| 7 | 8,47 | 121 | الموضوعات الخاصة بالعقائد |
| 3 | 14,64 | 209 | الموضوعات الخاصة بالعبادات |
| 4 | 11,34 | 162 | الموضوعات الخاصة بالمعاملات |
| 2 | 14,99 | 214 | الموضوعات الخاصة بالقرآن وترتيبه |
| 1 | 17,44 | 249 | الموضوعات الخاصة بسيرة الرسول ص |
| 5 | 9,73 | 139 | الموضوعات الخاصة بسيرة الصحابة |
| 8 | 7,35 | 105 | الموضوعات الخاصة بالشخصيات الإسلامية |
| 9 | 6,58 | 94 | الموضوعات الخاصة بالعلوم والمعارف والفنون الإسلامية |
| 6 | 9,46 | 135 | الموضوعات والقضايا الإسلامية المعاصرة |
| — | 100 | 1428 | المجموع |



يشير الجدول رقم (28) والشكل المرفق له إلى طبيعة الموضوعات المشاهدة في برامج الفضائيات الإسلامية حيث جاءت الموضوعات الخاصة بسيرة الرسول ﷺ في المركز الأول بنسبة 17,44%، تليها الموضوعات

الخاصة بالقرآن الكريم وترتيبه بنسبة 14,99%، ثم الموضوعات الخاصة بالعبادات بنسبة 14,64%، تليها الموضوعات الخاصة بالمعاملات بنسبة 11,34%، لتأتي باقي الموضوعات في المراكز الموالية كما يلي:

✓ الموضوعات الخاصة بسيرة الصحابة بنسبة 9,73%.

✓ الموضوعات والقضايا الإسلامية المعاصرة بنسبة 9,46%.

✓ الموضوعات الخاصة بالعقائد بنسبة 8,47%.

✓ الموضوعات الخاصة بالشخصيات الإسلامية بنسبة 7,35%.

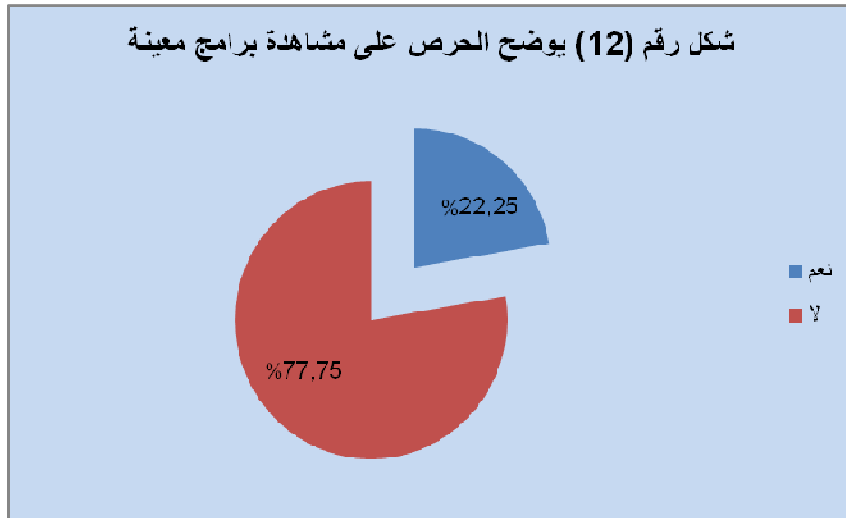
✓ الموضوعات الخاصة بالفنون والمعارف والفنون الإسلامية بنسبة 6,58%.

ويعود حصول الموضوعات الخاصة بالسيرة النبوية الشريفة والقرآن الكريم والعبادات والمعاملات على المراتب الأولى من حيث مشاهدة الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة للفضائيات الإسلامية إلى الدور الذي تلعبه هذه المواضيع في حياة هؤلاء الشباب، وأهميتها بالنسبة لهم من خلال التعليم ونشر القيم وتعديل السلوك لما فيه خير لهم في دينهم ودنياهم، وكلما زاد حرص الشباب على متابعة هذه الموضوعات كلما زاد تمسكهم بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف وزادت معه استقامتهم وسيرهم في الطريق الصحيح، أما الموضوعات الأخرى فحصولها على المراتب الأخيرة يرجع إلى عدم اهتمام أفراد العينة بمثل هذا النوع من الموضوعات.

1-11 حرص الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة على مشاهدة برامج معينة في الفضائيات الإسلامية:

جدول رقم (29) يبين الحرص على مشاهدة برامج معينة.

| الترتيب | النسبة المئوية (%) | التكرار (ك) | الحرص على مشاهدة برامج معينة |
|---------|--------------------|-------------|------------------------------|
| 2 | 22,25 | 89 | نعم |
| 1 | 77,75 | 311 | لا |
| — | 100 | 400 | المجموع |



لا يحرص أغلب أفراد العينة من الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة على متابعة برامج معينة في الفضائيات الإسلامية بنسبة بلغت **77,75%**، في حين يحرص ما نسبته **22,25%** على مشاهدة برامج معينة في الفضائيات الإسلامية، ويرجع ذلك عموماً إلى ضغوطات الحياة وارتباط أفراد العينة بدراساتهم وأشغالهم ما قلص من حظوظ متابعتهم لبرامج معينة والانتظام في مشاهدتها من جهة، ومن جهة أخرى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي التي اجتاحت عقول الشباب وجعلتهم مدمنين على متابعة ما تحويه من مضامين مختلفة، ومنها الدينية التي أصبحت تقدم بشكل متطور ومع دعاة متمكنين بقنوات اليوتيوب والتي جعلتهم يرون فيها البديل عن التلفزيون عموماً والفضائيات الإسلامية خصوصاً، وهنا ينبغي على الإعلام الفضائي والفضائيات الإسلامية إعادة النظر فيما تقدمه من برامج شكلاً ومضموناً حتى تستطيع اللحاق بركب المادة الدينية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وجعل برامجها الأولى من حيث الإقبال والمشاهدة.

1-12 قائمة البرامج التي يحرص الشباب على مشاهدتها والقنوات التي تبث فيها.

جدول رقم (30) يبين قائمة البرامج التي يحرص الشباب على مشاهدتها والقنوات التي تبث فيها.

| لرقم | إسم البرنامج | التكرار | عدد البرامج | القناة |
|------|--------------------------|---------|-------------|-----------------------|
| 1 | مشكلات من الحياة | 7 | 5 | إقرأ |
| 2 | ضع بصمتك | 4 | | |
| 3 | خير نساء الأرض | 5 | | |
| 4 | الإلتقان في تلاوة القرآن | 4 | | |
| 5 | مرآة | 3 | | |
| 6 | هلا سألوا | 25 | 5 | الخامسة للقرآن الكريم |
| 7 | مفاتيح | 1 | | |
| 8 | التاريخ عبرة | 4 | | |
| 9 | بلسم | 2 | | |
| 10 | تاج القرآن | 2 | | |
| 11 | يستفتونك | 7 | 6 | الرسالة |
| 12 | أسماء الله الحسنى | 2 | | |
| 13 | أجمل قصة حب | 2 | | |
| 14 | صحح تلاوتك | 2 | | |
| 15 | مسافر مع القرآن | 4 | | |
| 16 | سيرة الرسول ص | 1 | | |
| 17 | تلاوة القرآن | 2 | 1 | أهل القرآن |
| 18 | مصاييح الدجى | 1 | 3 | الرحمة |
| 19 | السيرة النبوية | 2 | | |
| 20 | من روائع ابن القيم | 1 | | |
| 21 | فتاوى الناس | 1 | 3 | الناس |
| 22 | برامج أخرى | 11 | قنوات أخرى | |
| 93 | | | | المجموع |

يحرص أفراد العينة من خلال الجدول رقم (30) على مشاهدة برامج دينية معينة في الفضائيات الإسلامية وهي كالاتي:

أولاً- قناة اقرأ: تعتبر قناة اقرأ كما سبق وأشرنا إليه في مقدمة القنوات التي تحظى بأعلى نسبة متابعة من طرف أفراد العينة من خلال باقة متنوعة من البرامج، ومن أهم هذه البرامج: برنامج مشكلات من الحياة يستقبل فيه الدكتور عبد الله المصلح الأسئلة الفقهية والمشكلات الاجتماعية من مشاهدي اقرأ حول العالم ويجيبهم عليها بفقهه الوسطي الواسع وخبرته الناصحة، حيث يجد الجمهور من الدكتور عبد الله المصلح إجابات شافية لتساؤلات واستفسارات فقهية وفتاوى شرعية وإجابات لأسئلة تطرحها الجاليات المسلمة في الغرب، ويجيب عن المسائل الفقهية والمسائل الحياتية ذات الصلة، ويوصى بحلول لمشكلاتهم ومعاناتهم ويقدم نصائح ووصايا لهم، وذلك لما يرده عبر هواتف أو إيميل البرنامج⁽¹⁾. وبرنامج **ضع بصمتك** للشيخ محمد العريفي وهو اقتباس من كتابه يهدف إلى حث الشباب والناس لتقديم خدماتهم بما ينفع غيرهم، وبرنامج **خير نساء الأرض** تبحث فيه الإعلامية إيمان رياض مع الدكتورة عبلة الكحلاني في كل حلقة عن سيرة شخصية نسائية عظيمة متميزة، وبرنامج **الإتيان في تلاوة القرآن** لفضيلة الشيخ أيمن رشدي السويدي يستقبل فيه تلاوات المشاركين إما عبر الاتصال بالبرنامج أو عبر عرض بعض التلاوات التي وصلت لموقع القناة عبر المشاركة في فقرة تلاوة، وبرنامج **مرآة للإعلامي محمد الجعبري** ويهدف هذا البرنامج إلى رؤية المجتمع العربي المسلم من زوايا عدة لتحليل مشاكله والوصول إلى حل لها، وكل ذلك من خلال حوار راق، يتسم بال موضوعية والشفافية، وطرق أبواب مغلقة غفل عنها البعض سهواً أو عن قصد، أبواب في معظمها شائكة تهم العقل العربي والمهتمين بالحياة العربية المسلمة، ويتم من خلال الحلقات مناقشة قضايا عديدة منها ما هو ديني ومرتبط بالواقع، ومنها ما هو اقتصادي واجتماعي مثل قسوة القلب، التعصب، خدمة المرأة لزوجها. التدين الظاهري⁽²⁾.

ثانياً- القناة الجزائرية الخامسة للقرآن الكريم: جاءت القناة الجزائرية الخامسة للقرآن الكريم في المرتبة الثانية من حيث متابعة أفراد العينة من خلال مجموعة من البرامج تمثلت في برنامج **هلا سألوا** وهو برنامج فتوى على المباشر يهتم بالإجابة على تساؤلات المشاهدين عن أمور دينهم ودنياهم يتولى الإجابة على الأسئلة أساتذة مختصون بمعية منشط الحصة، وبرنامج **مفاتيح** وهو برنامج حوارى تفاعلي يهتم بطرح موضوعات مختلفة تخص المجتمع، يعالجها أساتذة مختصين في مجال الشريعة وعلم الاجتماع والتربية والعلوم

(1)- عن موقع:

<http://iqraa.com/ar/programdetails.aspx?programid=50a109a103b117c53>

تاريخ الزيارة يوم 30-01-2018 على الساعة 18: 23.

(2)- عن موقع: https://iqraa.com/Program?Program_ID=199&Lang=ar تاريخ الزيارة يوم 22-10-

2021 على الساعة 45: 18.

الإنسانية ويستقبل فيه أسئلة المشاهدين وأرائهم حيال الموضوع أو المشكل المطروح، وبرنامج التاريخ عبرة من تقديم الدكتورة سامية قطوش وهو برنامج تاريخي يهتم بالتاريخ الإسلامي من خلال استلهام العبر من الأحداث الماضية وجعلها درسا من أجل التجديد وتفعيل القيم الروحية والإيمانية ومحاولة الاستثمار في مواقف الحبيب المصطفى ﷺ باعتباره المثل والقدوة الأولى في حياتنا، وبرنامج بلسم وهو برنامج يهتم بصحة الإنسان تقدمه زهرة بودين تتحدث فيه في كل حلقة من حلقاته عن مرض معين ويتولى تعريف هذا المرض وتبيان أسبابه وطرق علاجه مجموعة من المتخصصين والأطباء، وبرنامج تاج القرآن وهو برنامج مسابقات حول قراءة وحفظ كتاب الله، يستقبل فيه الإعلامي بلال جعفر مجموعة من حفظة وحافظات القرآن الكريم بمعية لجنة تحكيم مكونة من أساتذة مختصين، ويتم انتقاء أجود الأصوات للانتقال إلى مراحل لاحقة إلى أن يتم في الحلقات الأخيرة تتويج الفائز بتاج القرآن.

ثالثا- قناة الرسالة: يحرص أفراد العينة على مشاهدة مجموعة من البرامج التي تبث عبر قناة الرسالة ومنها برنامج **يستفتونك** من تقديم الدكتور: عبد الله المنيع ونخبة من كبار العلماء يستقبلون فيه أسئلة الذين يرغبون التفقه في دين الله أو الاستفسار عن أسئلتهم الفقهية⁽¹⁾. وبرنامج **مسافر مع القرآن** للشيخ فهد الكندري وتدور فكرته حول طرق حفظ القرآن وأسرار تساعد طلبة القرآن على الحفظ والإتقان، وبرنامج **أجمل قصة حب** يقودنا فيه الشيخ عبد اللطيف بن هاجس الغامدي إلى بيت خير الناس وأحوال أعظم وأشرف خلق الله وقصة حبه لعائشة رضي الله عنها، وبرنامج **بالقرآن اهتديت** للشيخ فهد الكندري يروي فيه حكايات أشخاص تغيرت حياتهم بعد دخولهم إلى الإسلام، وبرنامج **أسماء الله الحسنى** للشيخ محمد راتب النابلسي والذي يتولى فيه في كل حلقة من حلقاته شرح وتفسير وبيان عظمة اسم من أسماء الله الحسنى، وبرنامج **صحح تلاوتك** من تقديم الشيخ يوسف حيث يستقبل فيه اتصالات المشاهدين الذين يتلون السورة المحددة في كل حلقة ويقوم الشيخ بتصحيح تلاوتهم على الهواء مباشرة، كما يقدم الشيخ خلال الحلقة أبرز الدروس المستفادة من السورة وتفسيرها، وبرنامج **مع الرسول ﷺ** يحاور فيه الدكتور بلال نور الدين فضيلة الشيخ محمد راتب النابلسي ويستعرضان من خلال هذا الحوار شمائل النبي المختار محمد ﷺ.

• كما يحرص أفراد العينة على مشاهدة برامج أخرى كبرنامج فتاوى الناس في قناة الناس وكل من برنامج أئمة الهدى ومصاييح الدجى وبرنامج السيرة النبوية وبرنامج من روائع ابن القيم في قناة الرحمة، بالإضافة إلى متابعة ترتيل القرآن الكريم وآياته في مختلف القنوات المختصة في ترتيل القرآن وأهمها حسب أفراد العينة قناة المجد للقرآن الكريم وقناة أهل القرآن.

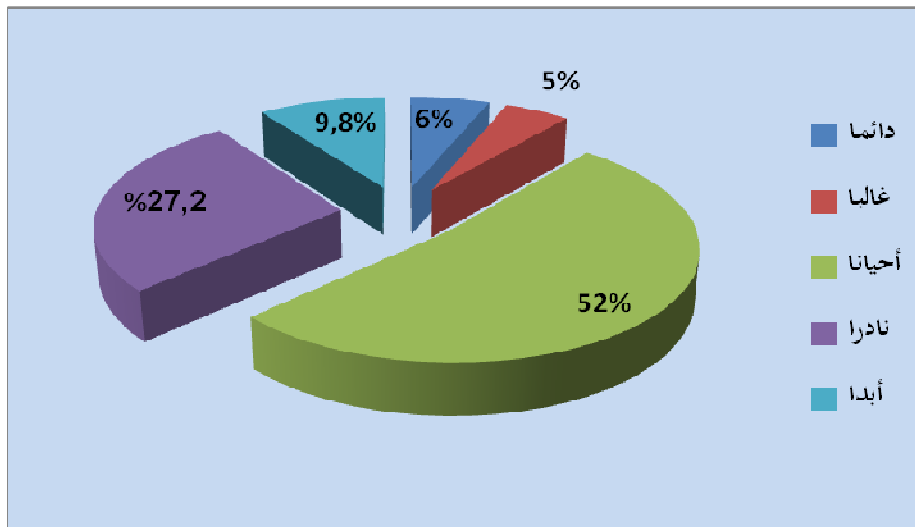
(1) عن موقع: <https://vb.shbab7.com/t99899>، تاريخ الزيارة يوم 30-01-2018 على الساعة 12: 43.

1-13 مدى مناقشة مضامين برامج الفضائيات الإسلامية:

جدول رقم (31) يبين مدى مناقشة مضامين برامج الفضائيات الإسلامية.

| الترتيب | النسبة المئوية (%) | التكرار (ك) | نمط مناقشة مضامين البرامج |
|---------|--------------------|-------------|---------------------------|
| 4 | 6 | 24 | دائما |
| 5 | 5 | 20 | غالبا |
| 1 | 52 | 208 | أحيانا |
| 2 | 27,2 | 109 | نادرا |
| 3 | 9,8 | 39 | أبدا |
| — | 100 | 400 | المجموع |

شكل رقم 13 يبين مدى مناقشة مضامين برامج الفضائيات الإسلامية.



يتضح من خلال الجدول رقم (31) والشكل المرفق له مدى مناقشة المضامين الدينية من طرف أفراد العينة من الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة، إذ أوضحت النتائج أن أغلب الأفراد يناقشون المضامين الدينية أحيانا بنسبة 52%، في حين جاءت نسبة الذين يناقشون هذه المضامين نادرا بنسبة 27,3%، أما النسب الأدنى فقد جاءت لمن لا يناقشونها أبدا بنسبة 9,8%، وللذين يناقشون هذه المضامين غالبا بنسبة 6%، والذين يناقشونها دائما بنسبة 5%.

وعليه نلاحظ ارتفاع نسبة مناقشة مضامين برامج الفضائيات الإسلامية بنسبة قدرت بـ 92,2%، ويمكن تفسير ذلك بالاهتمام الكبير الذي يوليه أفراد العينة لمضامين برامج هذه الفضائيات التي يشاهدونها ثم

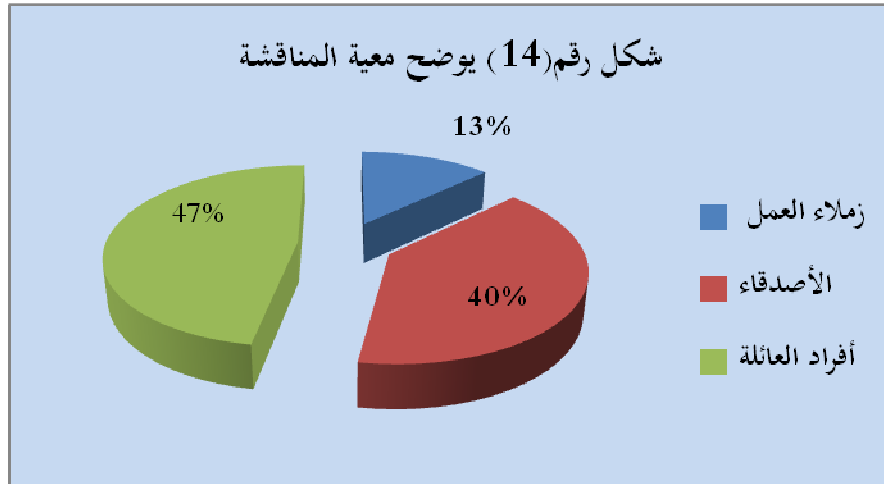
يتناقشون مع غيرهم في محتوياتها، ضف إلى ذلك نجاح هذه البرامج في فتح باب النقاش حول ما تقدمه من محتويات تثير جدل الأفراد الذين يتابعونها.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة نشوى الشلقاني الموسومة بـ: "دور القنوات الدينية المتخصصة في تكوين الوعي الديني لدى الشباب المصري" التي توصلت إلى أن الشباب المصري يناقش الآخريين في القضايا التي تبثها القنوات الدينية بنسبة كبيرة مثلت 82,6%.

1- 14 معية مناقشة مضامين برامج الفضائيات الإسلامية:

جدول رقم (32) يبين معية مناقشة مضامين برامج الفضائيات الإسلامية

| المعية المناقشة | التكرار (ك) | النسبة المئوية (%) | الترتيب |
|-----------------|-------------|--------------------|---------|
| زملاء العمل | 59 | 13 | 3 |
| الأصدقاء | 181 | 40 | 2 |
| أفراد العائلة | 218 | 47 | 1 |
| المجموع | 458 | 100 | — |



أما عن معية مناقشة مضامين البرامج في الفضائيات الإسلامية فقد أوضح الجدول رقم (32) والشكل المرفق له أن أغلب أفراد العينة يناقشون مضامين البرامج الدينية مع أفراد العائلة بنسبة مثلت 47%، أو مع الأصدقاء بنسبة مثلت 40%، في حين مثلت نسبة 13% المناقشة مع الأصدقاء.

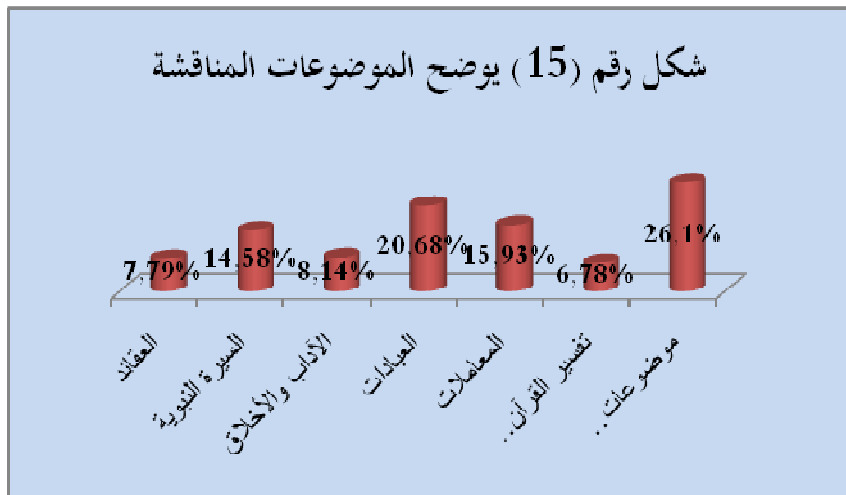
ويرجع ذلك أساساً إلى كون أفراد العينة كما سبق وأشرنا إليه في الجدول رقم (21) يشاهدون برامج الفضائيات الإسلامية مع عائلاتهم في الغالب، ومن ثم يحدث التفاعل بين أفراد الأسرة فيتناقشون في هذه

المضامين والقضايا الدينية المعروضة في الفضائيات الإسلامية، ضف إلى ذلك كون أغلب أفراد العينة من الطلاب - كما بينته لنا بيانات الجدول رقم (11) - وبالتالي يجدون في لقاء أصدقائهم سواء في الجامعة أو الثانوية أو الشارع متنفسا للدخول في نقاشات حول مضامين وسائل الإعلام بما فيها مضامين الفضائيات الإسلامية.

1-15 المضامين المناقشة من طرف الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة:

جدول رقم (33) يبين المضامين المناقشة من طرف الشباب.

| الترتيب | النسبة | التكرار | الموضوعات المناقشة |
|---------|--------|---------|-----------------------|
| 6 | 7,79 | 23 | العقائد |
| 4 | 14,58 | 43 | السيرة النبوية |
| 5 | 8,14 | 24 | الآداب والأخلاق |
| 2 | 20,68 | 61 | العبادات |
| 3 | 15,93 | 47 | المعاملات |
| 7 | 6,78 | 20 | تفسير القرآن وترتيبه |
| 1 | 26,1 | 77 | موضوعات وقضايا معاصرة |
| - | 100 | 295 | المجموع |



يناقش أغلب أفراد العينة حسب الجدول رقم 33 والشكل المرفق له الموضوعات والقضايا المعاصرة بنسبة 26,1%، ثم الموضوعات الخاصة بالعبادات بنسبة 20,68%، فالموضوعات الخاصة بالمعاملات بنسبة 15,93%، فموضوعات السيرة النبوية بنسبة 14,58%، لتأتي بنسب متدنية بقية الموضوعات المطروحة للنقاش من طرف أفراد العينة كموضوعات الآداب والأخلاق بنسبة 8,14%، وموضوعات العقائد بنسبة 7,79%، وموضوعات تفسير القرآن وترتيبه بنسبة 6,78%.

ويعود حصول الموضوعات والقضايا المعاصرة على المرتبة الأولى من حيث مناقشة الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة لمضامين الفضائيات الإسلامية إلى طبيعة هذه الموضوعات في حد ذاتها والتي تثير جدلا ليس بين أوساط أفراد العينة فقط، وإنما بين أوساط الدارسين والمتخصصين والشيخ كون هذه الموضوعات حديثة ولم يصدر فيها من قبل أي حكم كالموضوعات التلقيح الاصطناعي وأطفال الأنابيب والصلاة في الطائرة وجراحة التجميل والمشاركة في الانتخابات وغيرها من الموضوعات الحديثة حسب اقتراحات بعض أفراد العينة.

أما حصول موضوع العبادات على المرتبة الثانية فيرجع إلى كون العبادات هي الوسيلة التي يتقرب بها الإنسان المسلم إلى ربه ويعمل جاهدا على أدائها كما ينص عليه الشرع، ولكونها من الأعمال اليومية التي يقوم بها الإنسان في حياته (من صلاة وصيام وزكاة ودعاء وطهارة.... الخ) يفتح فيها دائما باب النقاش بين مختلف الأفراد والأمر نفسه بالنسبة للمعاملات والسيرة النبوية والآداب والأخلاق.

أما الموضوعات الأخرى كالعقائد وتفسير القرآن الكريم فقلت فيها المناقشة لطبيعة الموضوعات في حد ذاتها، والتي يراها البعض من المسلمات التي لا يحتاج الإنسان إلى فهمها ومناقشتها، فمواضيع الإيمان بالله وبالرسل وبالملائكة والكتب واليوم الآخر معروفة لدى الناس، إلا أن هذه المعرفة سطحية جدا، لأن الموضوعات العقائدية هي الأصل ومعرفتها هي شرط في كل عبادة وطاعة وشرط لقبول الأعمال، إذ هي معرفة ذي العظمة والجلال، فمن لم يُوجد المعبود فكل عمله مردود على حد تعبير أحدهم:

أيها المعتدى لتطلب علما كل علم عبد لعلم الكلام
تطلب الفقه كي تصحح حكما ثم أغفلت منزل الأحكام

ومن المعلوم أن أي عمل لا يكون مستندا إلى الإيمان بالله والتوحيد لا يكون مقبولا عند الله تعالى⁽¹⁾.

✚ مما سبق نستنتج أن أفراد العينة لهم عادات وأنماط مختلفة في مشاهدتهم لبرامج الفضائيات الإسلامية، فأغلبهم يشاهدون هذه البرامج أحيانا، ويمثل يوم الجمعة أكثر أيام الأسبوع مشاهدة، وقد كانت هذه

(1) - إبراهيم التهامي: مرجع سبق ذكره، ص 16.

المشاهدة مع أسرهم في الغالب لمدة تجاوزت السنتين لدى معظم أفراد عينة الدراسة مع تفضيلهم لمتابعة هذه البرامج في الفترة الليلية وفترة الظهر بمعدل 33 د و 28 ثا في اليوم الواحد.

كما فضل أفراد العينة مشاهدة فضائيات إسلامية دون أخرى، حيث تصدرت كل من قناة اقرأ والقناة الجزائرية الخامسة للقرآن الكريم قائمة الفضائيات المفضلة لدى الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة عينة الدراسة، وقد تعددت الأسباب التي جعلتهم يحرصون على مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية منها مناقشة القضايا بصدق، سهولة أسلوبها في عرض هذه القضايا ومناقشتها، الاستعانة بدعاة متخصصين ومتميزين، إشباع الحاجات المعرفية لدى أفراد العينة، تقديم البرامج بشكل جذاب.

أما أنواع وأشكال البرامج المفضلة لدى عينة الدراسة فشملت برامج تلاوة القرآن الكريم وبرامج الأحاديث النبوية وبرامج الفتاوى التي حظيت بنسب مشاهدة عالية مقارنة بالأنواع الأخرى من البرامج، وقد اختار أفراد العينة في هذه الدراسة مشاهدة موضوعات معينة في هذه البرامج من أهمها الموضوعات الخاصة بسيرة الرسول ﷺ والموضوعات الخاصة بالقرآن وترتيبه والموضوعات الخاصة بالعبادات.

كما توصلت هذه الدراسة إلى أن أغلب أفراد العينة لا يحرصون على مشاهدة برامج معينة في الفضائيات الإسلامية، وأن نسبة قليلة من أفراد العينة يتابعون بعض البرامج كبرنامج هلا سألوا في القناة الخامسة للقرآن الكريم، وبرنامج ضع بصمتك في قناة اقرأ، وبرنامج بالقرآن اهتديت في قناة الرسالة، وبرنامج فتاوى الناس في قناة الناس، بالإضافة إلى ترتيب القرآن الكريم في قناة المجد للقرآن الكريم وقناة أهل القرآن، أما عن مدى مناقشة مضامين هذه البرامج فنجد أن هذه المناقشة كانت أحيانا في الغالب ومع أفراد العائلة بصفة عامة حول الموضوعات والقضايا المعاصرة والعبادات والمعاملات والسيرة النبوية.

2- دوافع مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية:

1-2 الدوافع الطقوسية:

جدول رقم (34) يبين اتجاه أفراد العينة نحو الدوافع الطقوسية.

| الترتيب | اتجاه العينة | النسبة المئوية | انحراف معياري | المتوسط الحسابي | حجم العينة | معارض | محايد | موافق | رأي المبحوث | الدوافع |
|---------|--------------|----------------|---------------|-----------------|------------|-------|-------|-------|-------------------------------------|--------------|
| 1 | موافق | 82,67 | 0,75 | 2,48 | 400 | 64 | 79 | 257 | الاستفادة من وقت الفراغ | دوافع طقوسية |
| 5 | محايد | 63 | 0,78 | 1,89 | 400 | 145 | 154 | 101 | مجرد تعود على مشاهدتها | |
| 6 | محايد | 60,67 | 0,81 | 1,82 | 400 | 172 | 127 | 101 | عدم الشعور بالوحدة | |
| 3 | محايد | 69,67 | 0,83 | 2,09 | 400 | 123 | 118 | 159 | للاسترخاء والراحة عند الشعور بالتعب | |
| 4 | محايد | 64,67 | 0,82 | 1,94 | 400 | 148 | 129 | 123 | أتخلص من الملل | |
| 2 | محايد | 72,33 | 0,79 | 2,17 | 400 | 97 | 137 | 166 | أنسى مشاكل الحياة | |
| - | محايد | 69 | 0,83 | 2,07 | | | | | المتوسط المرجح للأوزان | |

يتضح من الجدول رقم (34) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد الدراسة حول محور الدوافع الطقوسية لمشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

حيث جاءت العبارة رقم 03 والتي تمثل: **عدم الشعور بالوحدة** بمتوسط حسابي **1,82** وانحراف معياري **0,81** والتي تبين فيها أن أفراد العينة قد أجابوا **بالحياد** اتجاه عدم الشعور بالوحدة عند مشاهدتهم لبرامج الفضائيات الإسلامية.

وقد جاءت العبارة رقم 02 والتي تمثل: **مجرد التعود على مشاهدتها** بمتوسط حسابي **1,89** وانحراف معياري **0,78** والتي تبين فيها أن أفراد العينة قد أجابوا **بالحياد** اتجاه مجرد التعود على مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

وجاءت العبارة رقم 05 والتي تمثل: **أتخلص من الملل** بمتوسط حسابي **1,94** وانحراف معياري **0,82** والتي تبين فيها أن أفراد العينة قد أجابوا **بالحياد** اتجاه التخلص من الملل عند مشاهدتهم لبرامج الفضائيات الإسلامية. وجاءت العبارة رقم 04 والتي تمثل: **للاسترخاء والراحة عند الشعور بالتعب** بمتوسط حسابي **2,09** وانحراف معياري **0,83** والتي تبين فيها أن أفراد العينة قد أجابوا **بالحياد** اتجاه الاسترخاء والراحة عند مشاهدتهم لبرامج الفضائيات الإسلامية.

كما جاءت العبارة رقم 06 والتي تمثل: أنسى مشاكل الحياة بمتوسط حسابي 2,17 وانحراف معياري 0,79 والتي تبين فيها أن أفراد العينة قد أجابوا بأنهم محايدون اتجاه نسيان مشاكل الحياة عند مشاهدتهم لبرامج الفضائيات الإسلامية.

في حين جاءت العبارة رقم 01 والتي تمثل: الاستفادة من وقت الفراغ بمتوسط حسابي 2,48 وانحراف معياري 0,75 والتي تبين أن أفراد العينة قد أجابوا بأنهم موافقون على استفادتهم من وقت الفراغ عند مشاهدتهم لبرامج الفضائيات الإسلامية، في حين جاءت استجابات الأفراد لبقية العبارات محايدة. كما يتضح من الجدول أن المتوسط المرجح للأوزان لمحور الدوافع الطقوسية لمشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية بلغ قيمة 2,07 وانحراف معياري 0,83 وهو ما يقابل المحايدة.

ويرجع حصول أغلب الدوافع الطقوسية على درجة الحياد من طرف أفراد العينة إلى عدم وجود عادات محددة يمارسها أفراد العينة دون تخطيط مسبق تجعلهم يتفاعلون مع الفضائيات الإسلامية كوسيلة إعلامية في حد ذاتها لنسيان مشاكل الحياة والاسترخاء والتخلص من الملل وعدم الشعور بالوحدة بغض النظر عن المحتوى المقدم فيها، وعليه فالدوافع الطقوسية لا تمثل في هذه الدراسة الأسباب الأساسية التي دفعت بأفراد العينة إلى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية بل هناك دوافع أخرى.

2-2 الدوافع النفعية:

جدول رقم (35) يبين اتجاه أفراد العينة نحو الدوافع النفعية.

| الترتيب | اتجاه العينة | النسبة المئوية | انحراف معياري | المتوسط الحسابي | حجم العينة | معارض | محايد | موافق | رأي المبحوث | الدوافع |
|---------|--------------|----------------|---------------|-----------------|------------------------|-------|-------|-------|---|-------------|
| 1 | موافق | 92,67 | 0,52 | 2,78 | 400 | 20 | 48 | 332 | فهم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ومناقب الصحابة | دوافع نفعية |
| 3 | موافق | 86,33 | 0,65 | 2,59 | 400 | 35 | 94 | 271 | تنوع الموضوعات المطروحة حيث تشمل العقائد والعبادات والمعاملات | |
| 2 | موافق | 89,67 | 0,61 | 2,69 | 400 | 32 | 61 | 307 | فهم القضايا التي لا أعرفها | |
| | موافق | 79,33 | 0,72 | 2,38 | 400 | 58 | 133 | 209 | تقدم فتاوى عصرية | |
| 5 | موافق | 84 | 0,69 | 2,52 | 400 | 46 | 100 | 254 | تقدم لي حلولاً لمشكلات اجتماعية | |
| 6 | موافق | 84 | 0,7 | 2,52 | 400 | 49 | 95 | 256 | التعرف على الشخصيات الإسلامية | |
| 4 | موافق | 86 | 0,7 | 2,58 | 400 | 48 | 73 | 279 | الاستفادة من تجارب الآخرين من خلال تلقي أسئلة الجمهور والرد عليها | |
| - | موافق | 86 | 0,67 | 2,58 | المتوسط المرجح للأوزان | | | | | |

يتضح من الجدول رقم (35) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد الدراسة حول محور الدوافع النفعية لمشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

حيث جاءت العبارة رقم 01 والتي تمثل: فهم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ومناقب الصحابة بمتوسط حسابي 2,78 وانحراف معياري 0,52 والتي تبين أن أفراد العينة قد أجابوا بأنهم موافقون على كون دافع فهم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ومناقب الصحابة هو الذي يجعلهم يقبلون على مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية بالدرجة الأولى.

كما جاءت العبارة رقم 03 والتي تمثل: فهم القضايا التي أعرفها في المركز الثاني بمتوسط حسابي 2,69 وانحراف معياري 0,61 والتي تبين فيها أن أفراد العينة قد أجابوا بأنهم موافقون على كونهم يشاهدون برامج الفضائيات الإسلامية من أجل فهم القضايا التي يعرفونها.

وجاءت العبارة رقم 02 والتي تمثل: تنوع الموضوعات المطروحة حيث تشمل العقائد والعبادات والمعاملات بمتوسط حسابي 2,59 وانحراف معياري 0,65 والتي تبين فيها أن أفراد العينة قد أجابوا بالموافقة على كونهم يشاهدون برامج الفضائيات الإسلامية بدافع تنوع الموضوعات المطروحة فيها من عقائد وعبادات ومعاملات.

وقد جاءت العبارة رقم 07 والتي تمثل: الاستفادة من تجارب الآخرين من خلال تلقي أسئلة الجمهور والرد عليها بمتوسط حسابي 2,58 وانحراف معياري 0,7 والتي تبين فيها أن أفراد العينة قد أجابوا بالموافقة على كونهم يشاهدون برامج الفضائيات الإسلامية من أجل الاستفادة من تجارب الآخرين من خلال تلقي أسئلة الجمهور والرد عليها.

في حين جاءت العبارة رقم 05 والتي تمثل: تقدم لي حلولاً لمشكلات اجتماعية بمتوسط حسابي 2,52 وانحراف معياري 0,69 والتي تبين فيها أن أفراد العينة قد أجابوا بالموافقة على كونهم يشاهدون برامج الفضائيات الإسلامية لأنها تقدم لهم حلولاً لمشكلات اجتماعية.

كما جاءت العبارة رقم 06 والتي تمثل: التعرف على الشخصيات الإسلامية بمتوسط حسابي 2,52 وانحراف معياري 0,7 والتي تبين فيها أن أفراد العينة قد أجابوا بالموافقة على كونهم يشاهدون برامج الفضائيات الإسلامية من أجل التعرف على الشخصيات الإسلامية.

في حين جاءت العبارة الأخيرة رقم 04 والتي تمثل: تقدم فتاوى عصرية بمتوسط حسابي 2,38 وانحراف معياري 0,72 والتي تبين فيها أن أفراد العينة قد أجابوا بالموافقة على كونهم يشاهدون برامج الفضائيات الإسلامية لأنها تقدم فتاوى عصرية.

كما يتضح من الجدول أن المتوسط المرجح للأوزان لمحور الدوافع النفعية لمشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية بلغ قيمة 2,58 وبانحراف معياري 0,67 وهو ما يقابل الموافقة.

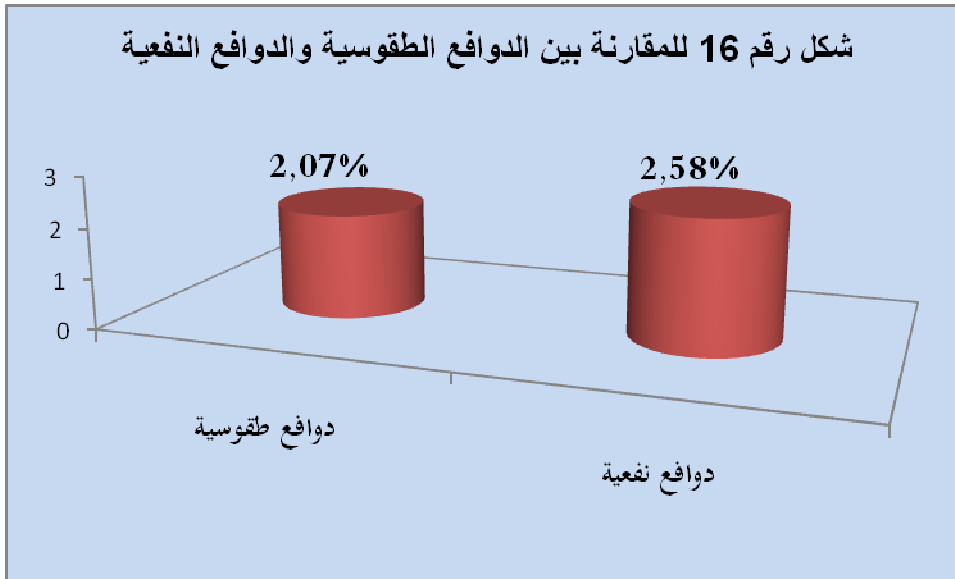
ويعود حصول أغلب الدوافع النفعية على الموافقة من طرف أفراد العينة إلى اهتمامهم بمضامين

ومحتويات الفضائيات الإسلامية التي يشاهدونها لفهم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ومناقب الصحابة وفهم مختلف القضايا ولتنوع موضوعاتها، ضف إلى ذلك الاستفادة من تجارب الآخرين والتعرف على الشخصيات الإسلامية وتقديم الفتاوى العصرية وغيرها من الأسباب النفعية، وهي الأسباب الأساسية التي دفعت بأفراد العينة إلى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

- مقارنة بين اتجاهات أفراد العينة نحو مختلف دوافع مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

جدول رقم (36) يقارن بين اتجاهات أفراد العينة نحو مختلف دوافع المشاهدة.

| الترتيب | اتجاه العينة | النسبة المئوية | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الدوافع |
|---------|--------------|----------------|-------------------|-----------------|--------------|
| 2 | محايد | 69 | 0,83 | 2,07 | دوافع طقوسية |
| 1 | موافق | 86 | 0,67 | 2,58 | دوافع نفعية |



وإذا أردنا المقارنة بين الدوافع الطقوسية والدوافع النفعية فنلاحظ من خلال الجدول رقم (36) والشكل المرفق له أن الدوافع النفعية حظيت بدرجة الموافقة بمتوسط حسابي 2,58 وانحراف معياري 0,67، في حين كان اتجاه أفراد العينة محايد اتجاه الدوافع الطقوسية بمتوسط حسابي 2,07 وانحراف معياري 0,83، وعليه فأفراد العينة يشاهدون برامج الفضائيات الإسلامية من أجل تحقيق المنفعة لهم كفهم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والتعرف على الشخصيات الإسلامية والفتاوى العصرية، بدلا من التسلية والاسترخاء ونسيان مشاكل الحياة وعدم الشعور بالوحدة وغيرها من الدوافع الطقوسية التي لا يشاهد أغلب أفراد العينة برامج الفضائيات الإسلامية لأجلها، وعليه فأفراد العينة يهتمون بمضامين الفضائيات الإسلامية بالدرجة الأولى.

وهذا ما أكدته كذلك دراسة بارعة حمزة شقير حول استخدام أساتذة جامعة دمشق للأنترنت والإشباع المحققة منها والتي جاء فيها أن الدوافع النفعية جاءت في مقدمة دوافع عينة الدراسة لاستخدام الأنترنت في حين تراجمت وظائف التسلية والترفيه⁽¹⁾.

3- الإشباع المحققة من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية:

3-1 إشباع شبه توجيهية:

جدول رقم (37) يبين اتجاه أفراد العينة نحو الإشباع شبه توجيهية.

| الترتيب | اتجاه العينة | النسبة المئوية | انحراف معياري | المتوسط الحسابي | حجم العينة | معارض | محايد | موافق | رأي المبحوث | |
|---------|--------------|----------------|---------------|-----------------|------------------------|-------|-------|-------|---|--|
| | | | | | | | | | الإشباع | |
| 5 | محايد | 67,67 | 0,83 | 2,03 | 400 | 133 | 122 | 145 | التخلص من الملل | |
| 1 | موافق | 80,67 | 0,71 | 2,42 | 400 | 51 | 128 | 221 | زيادة الترابط الأسري عند المشاهدة برفقتهم | |
| 3 | محايد | 71,67 | 0,81 | 2,15 | 400 | 106 | 129 | 165 | الراحة عند الشعور بالتعب | |
| 4 | محايد | 69,33 | 0,78 | 2,08 | 400 | 105 | 156 | 139 | التسلية والشعور بالسعادة | |
| 2 | محايد | 74 | 0,79 | 2,22 | 400 | 90 | 133 | 177 | نسيان المشاكل الحياتية | |
| | محايد | 72,67 | 0,8 | 2,18 | المتوسط المرجح للأوزان | | | | | |

يتضح من الجدول رقم (37) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد الدراسة حول محور الإشباع شبه توجيهية عند مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

(1) - بارعة حمزة شقير: "استخدام أساتذة جامعة دمشق للأنترنت والإشباع المحققة منها"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 25، العدد الأول + الثاني، 2009، ص 473، عن موقع: <http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=53117> تاريخ الزيارة 13-08-2020، على الساعة 30: 11.

حيث جاءت العبارة رقم 04 والتي تمثل: **التسليية والشعور بالسعادة** بمتوسط حسابي 2,08 وانحراف معياري 0,78 والتي تبين فيها أن أفراد العينة قد أجابوا **بالحياد** اتجاه عبارة التسليية والشعور بالسعادة نتيجة مشاهدتهم لبرامج الفضائيات الإسلامية.

وقد جاءت العبارة رقم 01 والتي تمثل: **التخلص من الملل** بمتوسط حسابي 2,03 وانحراف معياري 0,83 والتي تبين فيها أن أفراد العينة قد أجابوا **بالحياد** اتجاه عبارة التخلص من الملل نتيجة مشاهدتهم لبرامج الفضائيات الإسلامية.

وجاءت العبارة رقم 03 والتي تمثل: **الراحة عند الشعور بالتعب** بمتوسط حسابي 2,15 وانحراف معياري 0,81 والتي تبين فيها أن أفراد العينة قد أجابوا **بالحياد** اتجاه عبارة الراحة عند الشعور بالتعب نتيجة مشاهدتهم لبرامج الفضائيات الإسلامية.

كما جاءت العبارة رقم 06 والتي تمثل: **نسيان مشاكل الحياة** بمتوسط حسابي 2,22 وانحراف معياري 0,79 والتي تبين فيها أن أفراد العينة قد أجابوا بأنهم **محايدون** اتجاه عبارة نسيان مشاكل الحياة نتيجة مشاهدتهم لبرامج الفضائيات الإسلامية.

في حين جاءت العبارة رقم 02 والتي تمثل: **زيادة الترابط الأسري عند المشاهدة** برفقتهم بمتوسط حسابي 2,42 وانحراف معياري 0,71 والتي تبين أن أفراد العينة قد أجابوا بأنهم **موافقون** على برامج الفضائيات الإسلامية تحقق لهم زيادة الترابط الأسري عند المشاهدة الجماعية، في حين جاءت استجابات الأفراد لبقية العبارات **محايدة**.

كما يتضح من الجدول أن المتوسط المرجح للأوزان لمحور **الإشباع** الشبه توجيهية المحققة من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية بلغ قيمة 2,18 وبانحراف معياري 0,8 وهو ما يقابل **المحايدة**.

ويعود حصول أغلب الإشباع الشبه توجيهية على درجة الحياد إلى كونها لا تحقق الإشباع الذي يريده أفراد العينة، فهي ترتبط أساساً بعملية الاتصال وهذا تماشياً مع ما توصلت إليه الدراسة كون أغلب الدوافع الطقوسية حصلت على الحياد من طرف أفراد العينة، فكونهم لا يشاهدون برامج الفضائيات الإسلامية من أجل التسليية والاسترخاء، وعليه فالإشباع المتمثلة في نسيان مشاكل الحياة والراحة والتخلص من الملل والتسليية والشعور بالسعادة لم تتحقق لأفراد العينة عند مشاهدتهم لبرامج الفضائيات الإسلامية.

3- إشباعات شبه اجتماعية:

جدول رقم (38) يبين اتجاه أفراد العينة نحو الإشباعات شبه اجتماعية.

| الترتيب | اتجاه العينة | النسبة المئوية | انحراف معياري | المتوسط الحسابي | حجم العينة | معارض | محايد | موافق | رأي المبحوث | |
|---------|--------------|----------------|---------------|-----------------|------------------------|-------|-------|-------|-----------------------------|----------------------|
| | | | | | | | | | الإشباعات | |
| 1 | محايد | 74,67 | 0,76 | 2,24 | 400 | 80 | 142 | 178 | أتعرف على شخصيات أندمج معها | إشباعات شبه اجتماعية |
| 2 | محايد | 67,67 | 0,81 | 2,03 | 400 | 124 | 140 | 136 | أتخلص من الشعور بالوحدة | |
| - | محايد | 71,33 | 0,79 | 2,14 | المتوسط المرجح للأوزان | | | | | |

يتضح من الجدول رقم (38) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد الدراسة حول محور الإشباعات الشبه اجتماعية عند مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

حيث جاءت العبارة رقم 01 والتي تمثل: **أتعرف على شخصيات أندمج معها بمتوسط حسابي 2,24** وانحراف معياري **0,76** والتي تبين أن أفراد العينة قد أجابوا بالحياد اتجاه التعرف على شخصيات والاندماج معها نتيجة مشاهدتهم لبرامج الفضائيات الإسلامية.

كما جاءت العبارة رقم 02 والتي تمثل: **أتخلص من الشعور بالوحدة بمتوسط حسابي 2,03** وانحراف معياري **0,81** والتي تبين فيها أن أفراد العينة قد أجابوا بأنهم محايدون اتجاه عبارة التخلص من الشعور بالوحدة نتيجة مشاهدتهم لبرامج الفضائيات الإسلامية.

كما يتضح من الجدول أن المتوسط المرجح للأوزان لمحور الإشباعات الشبه اجتماعية المحققة من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية بلغ قيمة **2,14** والانحراف المعياري **0,79** وهو ما يقابل المحايدة.

ويمكن إيعاز اتجاه أفراد العينة بالحياد اتجاه الإشباعات الشبه اجتماعية أيضا إلى ارتباطه بالدوافع الطقوسية التي حظيت بدرجة الحياد، فمادام الأفراد محايدون اتجاه دوافع مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية كعدم الشعور بالوحدة فإن إشباعات التعرف على الشخصيات والتخلص من الشعور بالوحدة لم تتحقق بالقدر الكافي لدى أفراد العينة عند مشاهدة برامج أفراد العينة، وهي إشباعات متعلقة بعملية الاتصال شأها شأن الإشباعات الشبه توجيهية.

3-3 إشباعات توجيهية:

جدول رقم (39) يبين اتجاه أفراد العينة نحو الإشباعات التوجيهية.

| الترتيب | اتجاه العينة | النسبة المئوية | انحراف معياري | المتوسط الحسابي | حجم العينة | معارض | محايد | موافق | رأي المبحوث | |
|---------|--------------|----------------|---------------|-----------------|------------------------|-------|-------|-------|--|--|
| | | | | | | | | | الإشباعات | |
| 1 | موافق | 93,33 | 0,48 | 2,8 | 400 | 15 | 50 | 335 | أفهم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ومناقب الصحابة | |
| 3 | موافق | 90,67 | 0,57 | 2,72 | 400 | 24 | 63 | 313 | التشجيع على أداء الفرائض | |
| 2 | موافق | 92 | 0,54 | 2,76 | 400 | 23 | 49 | 328 | تنمية معلوماتي الدينية | |
| 5 | موافق | 88 | 0,64 | 2,64 | 400 | 37 | 69 | 294 | التعرف على الفتاوى الدينية في مختلف الموضوعات | |
| 7 | موافق | 86,33 | 0,66 | 2,59 | 400 | 39 | 85 | 276 | التعرف على التاريخ الإسلامي | |
| 4 | موافق | 90,67 | 0,57 | 2,72 | 400 | 24 | 63 | 313 | تعلم سلوكيات إسلامية | |
| 6 | موافق | 86,67 | 0,63 | 2,6 | 400 | 32 | 95 | 273 | التعرف على الشخصيات الإسلامية | |
| - | موافق | 89,67 | 0,59 | 2,69 | المتوسط المرجح للأوزان | | | | | |

إشباعات توجيهية

يتضح من الجدول رقم (39) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد الدراسة حول محور الإشباعات التوجيهية نتيجة مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

حيث جاءت العبارة رقم 01 والتي تمثل: أفهم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ومناقب الصحابة بمتوسط حسابي 2,8 وانحراف معياري 0,48 والتي تبين أن أفراد العينة قد أجابوا بأنهم موافقون على كون مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية يحقق لهم فهم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ومناقب الصحابة بالدرجة الأولى.

كما جاءت العبارة رقم 03 والتي تمثل: تنمية معلوماتي الدينية في المركز الثاني بمتوسط حسابي 2,76 وانحراف معياري 0,54 والتي تبين فيها أن أفراد العينة قد أجابوا بأنهم موافقون على كون برامج الفضائيات الإسلامية تعمل على تنمية معلوماتهم الدينية.

وجاءت العبارة رقم 02 والتي تمثل: التشجيع على أداء الفرائض بمتوسط حسابي 2,72 وانحراف معياري 0,57 والتي تبين فيها أن أفراد العينة قد أجابوا بالموافقة على كون برامج الفضائيات الإسلامية تشجعهم على أداء الفرائض.

وقد جاءت العبارة رقم 06 والتي تمثل: تعلم سلوكيات إسلامية بمتوسط حسابي 2,72 وانحراف معياري 0,57 والتي تبين فيها أن أفراد العينة قد أجابوا بالموافقة على كون برامج الفضائيات الإسلامية تعلمهم سلوكيات إسلامية.

في حين جاءت العبارة رقم 04 والتي تمثل: التعرف على الفتاوى الدينية في مختلف الموضوعات بمتوسط حسابي 2,64 وانحراف معياري 0,64 والتي تبين فيها أن أفراد العينة قد أجابوا بالموافقة على برامج الفضائيات الإسلامية تعرفهم بالفتاوى الدينية في مختلف الموضوعات.

كما جاءت العبارة رقم 06 والتي تمثل: التعرف على الشخصيات الإسلامية بمتوسط حسابي 2,6 وانحراف معياري 0,63 والتي تبين فيها أن أفراد العينة قد أجابوا بالموافقة على كون برامج الفضائيات الإسلامية تعرفهم بالشخصيات الإسلامية.

في حين جاءت العبارة الأخيرة رقم 05 والتي تمثل: التعرف على التاريخ الإسلامي بمتوسط حسابي 2,59 وانحراف معياري 0,66 والتي تبين فيها أن أفراد العينة قد أجابوا بالموافقة على كون برامج الفضائيات الإسلامية تعرفهم بالتاريخ الإسلامي.

كما يتضح من الجدول أن المتوسط المرجح للأوزان لمحور الإشباع التوجيهية نتيجة مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية بلغ قيمة 2,69 وبانحراف معياري 0,59 وهو ما يقابل الموافقة.

ويرجع حصول الإشباع التوجيهية على درجة الموافقة من طرف أفراد العينة كون برامج الفضائيات الإسلامية تحقق لهم فهم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وتنمي معارفهم وتعلمهم سلوكيات إسلامية وتعرفهم على الشخصيات الإسلامية والتاريخ الإسلامية، وعليه فإشباع المحتوى والمتعلقة بتعرض الأفراد لمضامين برامج الفضائيات الإسلامية متحققة في هذه الدراسة.

3-4 إشباعات اجتماعية:

جدول رقم (40) يبين اتجاه أفراد العينة نحو الإشباعات الاجتماعية.

| الترتيب | اتجاه العينة | النسبة المئوية | انحراف معياري | المتوسط الحسابي | حجم العينة | معارض | محايد | موافق | رأي المبحوث | الإشباعات |
|---------|--------------|----------------|---------------|-----------------|------------------------|-------|-------|-------|---|------------------|
| 2 | موافق | 80 | 0,71 | 2,4 | 400 | 54 | 130 | 216 | أحد موضوعات أتحدث فيها مع الأهل والأصدقاء | إشباعات اجتماعية |
| 1 | موافق | 86,67 | 0,65 | 2,6 | 400 | 37 | 85 | 278 | أتعرف على حلول للمشاكل التي تواجهني | |
| | موافق | 83,33 | 0,69 | 2,5 | المتوسط المرجح للأوزان | | | | | |

يتضح من الجدول رقم (40) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد الدراسة حول محور الإشباعات الاجتماعية نتيجة مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

حيث جاءت العبارة رقم 02 والتي تمثل: أتعرف على حلول للمشاكل التي تواجهني بمتوسط حسابي 2,6 وانحراف معياري 0,65 والتي تبين أن أفراد العينة قد أجابوا بأنهم موافقون على كون مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية يجعلهم يتعرفون على حلول للمشاكل التي يواجهونها.

وقد جاءت العبارة رقم 01 والتي تمثل: أجد موضوعات أتحدث فيها مع الأهل والأصدقاء في المركز الثاني بمتوسط حسابي 2,4 وانحراف معياري 0,71 والتي تبين فيها أن أفراد العينة قد أجابوا بأنهم موافقون على كون مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية تجعلهم يجدون موضوعات يتحدثون فيها مع الأصدقاء.

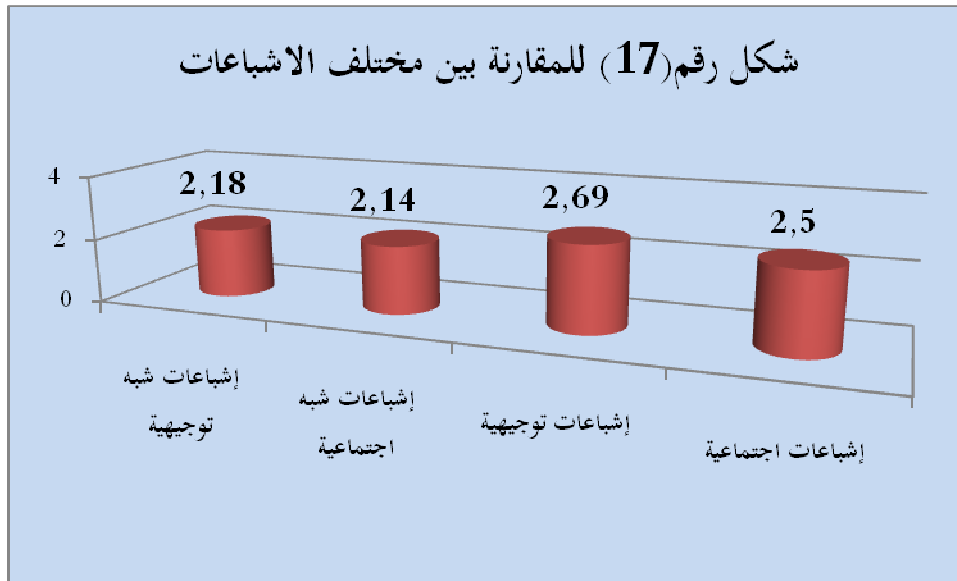
كما يتضح من الجدول أن المتوسط المرجح للأوزان لمحور الإشباعات الاجتماعية نتيجة مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية بلغ قيمة 2,5 والانحراف المعياري 0,69 وهو ما يقابل الموافقة.

وافق أفراد العينة على الإشباعات الاجتماعية التي تعد من إشباعات المحتوى المتحققة لديهم من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية كالتعرف على الحلول للمشاكل التي تواجههم وإيجاد موضوعات يتحدثون فيها مع الأصدقاء والأهل.

- مقارنة بين اتجاه أفراد العينة نحو الإشباع المتحققة من خلال مشاهدتهم لبرامج الفضائيات الإسلامية:

جدول رقم (41) يقارن بين اتجاه أفراد العينة نحو مختلف الإشباعات.

| الترتيب | اتجاه العينة | النسبة المئوية | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الإشباعات |
|---------|--------------|----------------|-------------------|-----------------|----------------------|
| 3 | محايد | 72,67 | 0,8 | 2,18 | إشباعات شبه توجيهية |
| 4 | محايد | 71,33 | 0,79 | 2,14 | إشباعات شبه اجتماعية |
| 1 | موافق | 89,67 | 0,59 | 2,69 | إشباعات توجيهية |
| 2 | موافق | 83,33 | 0,69 | 2,5 | إشباعات اجتماعية |



وإذا أردنا المقارنة بين الإشباعات المتعلقة بعملية الاتصال وهي الإشباعات شبه توجيهية وشبه اجتماعية، والإشباعات المتعلقة بمحتوى الاتصال والمتمثلة في الإشباعات التوجيهية والإشباعات الاجتماعية، فنلاحظ من خلال الجدول رقم (41) والشكل المرفق له أن أفراد العينة موافقون على ما تحقق لهم من إشباعات المحتوى التوجيهية والاجتماعية، في حين جاءت إشباعات الوسيلة شبه توجيهية والشبه اجتماعية ضمن متوسط يشير إلى الحياد والتردد وعدم تحديد موقف محدد بالموافقة أو المعارضة اتجاه أغلب هذه الإشباعات، ويرجع ذلك أساساً إلى طبيعة المحتوى المقدم في الفضائيات الإسلامية، والذي يهدف بالدرجة الأولى إلى تأكيد الذات

المسلمة وتحقيق المعرفة الإسلامية الصحيحة بعيدا عن مواضيع التسلية والترفيه والإثارة، وهو ما يكشف عن أهمية الفوائد العلمية المتحصل عليها نتيجة مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة عبد الرحمن بن ظافر العمري الموسومة بـ: استخدامات طلاب الجامعات السعودية للأفلام الوثائقية والإشباع المتحققة منها (دراسة مسحية) والتي أشار فيها إلى أن الإشباع التوجيهية من خلال مضامين الأفلام الوثائقية كانت هي الأبرز والأكثر تحققا من الإشباع شبيه توجيهية⁽¹⁾.

ودراسة بارعة حمزة شقير السابقة الذكر والتي توصلت إلى أن إشباع المحتوى التوجيهية والاجتماعية جاءت في مقدمة الإشباع المحققة من استخدام الانترنت من طرف عينة الدراسة، في حين جاءت إشباع الوسيلة الشبه توجيهية والشبه اجتماعية بدرجة أقل⁽²⁾.

● لقد تم اعتماد نظرية الاستخدامات والإشباع لمعرفة عادات وأنماط مشاهدة الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة لبرامج الفضائيات الإسلامية ودوافع هذه المشاهدة وما تحقق لهم من إشباع نتيجة هذه المشاهدة، حيث تبين أن هناك عادات وأنماط مختلفة في مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية من خلال مدى ومعدل ومدة وفترة وأيام ومعية المشاهدة ومناقشة مضامين هذه المشاهدة، كما كانت الدوافع والإشباع متفقة مع أحد التقسيمات المعروفة لدوافع وإشباع المتحققة من استخدام وسائل الإعلام والتي تم اعتمادها في هذه الدراسة⁽³⁾، حيث برزت في هذه الدراسة الدوافع النفعية المتعلقة باكتساب المعارف والمعلومات والخبرات التي تعكسها برامج الفضائيات الإسلامية على حساب الدوافع الطقوسية التي قابلها حياد ومعارضة من طرف أفراد العينة، كونها تستهدف إضاعة الوقت والاسترخاء والهروب من المشكلات ولا تعكس هذه الدوافع إلا في البرامج الترفيهية.

في حين نجد أن إشباع المحتوى هي المتحققة في هذه الدراسة والمتمثلة أساسا في الإشباع التوجيهية ومنها الحصول على المعلومات، والإشباع الاجتماعية ومنها إيجاد موضوعات للحديث مع الآخرين، في حين لم تبرز في هذه الدراسة الإشباع المتعلقة بعملية الاتصال والمتمثلة أساسا في الإشباع الشبه توجيهية والتي تتحقق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر والدفاع عن الذات، وتنعكس في مواضيع التسلية، والإشباع الشبه اجتماعية والتي تتحقق من خلال التوحد مع شخصيات وسائل الإعلام، وهنا تبرز لنا صفة الإيجابية لجمهور برامج الفضائيات الإسلامية الذي يختار بوعي ما يريد التعرض له من الفضائيات الإسلامية.

⁽¹⁾ عبد الرحمن بن ظافر العمري: استخدامات طلاب الجامعات السعودية للأفلام الوثائقية والإشباع المتحققة منها (دراسة

مسحية)، عن موقع:

https://jfab.journals.ekb.eg/article_63831_bce74a4c02897881b912453f28b495cd.Pdf

تاريخ الزيارة 15 أوت 2021 على الساعة 17:00، ص33.

⁽²⁾ - بارعة حمزة شقير: مرجع سبق ذكره، ص 473.

⁽³⁾ - للمزيد أنظر إلى نظرية الاستخدامات والإشباع في الفصل المنهجي.

4- التأثيرات الناتجة عن مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية:

1-4 التأثيرات المعرفية:

جدول رقم (42) يبين اتجاه أفراد العينة نحو التأثيرات المعرفية.

| الترتيب | اتجاه العينة | النسبة المئوية | انحراف معياري | المتوسط الحسابي | حجم العينة | معارض | محايد | موافق | رأي المبحوث | |
|---------|--------------|----------------|---------------|-----------------|------------|-------|-------|-------|--|--|
| | | | | | | | | | التأثيرات المعرفية | |
| 1 | موافق | 92 | 0,49 | 2,76 | 400 | 13 | 68 | 319 | ساهمت برامج الفضائيات الإسلامية في زيادة معارفي في العقيدة الإسلامية | |
| 2 | موافق | 90,67 | 0,53 | 2,72 | 400 | 16 | 82 | 302 | ساهمت برامج الفضائيات الإسلامية في زيادة معارفي في مجال العبادات والمعاملات | |
| 3 | موافق | 89 | 0,6 | 2,67 | 400 | 28 | 77 | 295 | ساهمت برامج الفضائيات الإسلامية في زيادة معارفي في الأخلاق والعلاقات الأسرية والاجتماعية. | |
| 9 | موافق | 79,33 | 0,68 | 2,38 | 400 | 46 | 157 | 197 | ساهمت برامج الفضائيات الإسلامية في الإلمام التام بالموضوعات المثارة. | |
| 4 | موافق | 87,33 | 0,61 | 2,62 | 400 | 27 | 99 | 297 | ساهمت برامج الفضائيات الإسلامية في تصحيح المفاهيم الخاطئة حول بعض القضايا. | |
| 5 | موافق | 85,67 | 0,66 | 2,57 | 400 | 38 | 97 | 265 | ساهمت برامج الفضائيات الإسلامية في زيادة معارفي حول التاريخ الإسلامي. | |
| 7 | موافق | 82 | 0,72 | 2,46 | 400 | 54 | 106 | 240 | ساهمت برامج الفضائيات الإسلامية في تكوين آراء راسخة حول بعض القضايا التي تعالجها. | |
| 11 | محايد | 77,33 | 0,75 | 2,32 | 400 | 70 | 134 | 196 | ساهمت برامج الفضائيات الإسلامية في التعرف أكثر بالقضية الفلسطينية. | |
| 6 | موافق | 83 | 0,68 | 2,49 | 399 | 43 | 118 | 239 | تعرفت من خلال مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية على أوضاع الإسلام المسلمين في العالم. | |
| 10 | موافق | 79,33 | 0,7 | 2,38 | 400 | 52 | 142 | 206 | تعرفت من خلال مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية على أوضاع الأقليات المسلمة في العالم. | |
| 8 | موافق | 80 | 0,73 | 2,4 | 400 | 58 | 122 | 220 | تعرفت من خلال مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية على أهم القضايا الآنية التي أفرزتها ظاهرة العولمة وموقف الإسلام منها. | |
| - | موافق | 84 | 0,67 | 2,52 | | | | | المتوسط المرجح للأوزان | |

يتضح من الجدول رقم (42) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة حول التأثيرات المعرفية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية.

حيث جاءت العبارة رقم 01 والتي تمثل: ساهمت برامج الفضائيات الإسلامية في زيادة معارفي في العقيدة الإسلامية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 2,76 وانحراف معياري 0,49 والتي تبين أن 319 من أصل 400 من أفراد العينة قد أجابوا بأنهم موافقين على مساهمة برامج الفضائيات الإسلامية في زيادة معارفهم في العقيدة الإسلامية، تليها العبارة رقم 02 في المرتبة الثانية والتي تمثل: ساهمت برامج الفضائيات الإسلامية في زيادة معارفي في مجال العبادات والمعاملات والأخلاق بمتوسط حسابي 2,72 وانحراف معياري 0,53 والتي تبين أن 302 من أصل 400 من أفراد العينة قد أجابوا بأنهم موافقين على مساهمة برامج الفضائيات الإسلامية في زيادة معارفهم في مجال العبادات والمعاملات والأخلاق.

وقد جاءت في المراتب الأخيرة العبارة رقم 04 والتي تمثل: ساهمت برامج الفضائيات الإسلامية في الإلمام التام بالموضوعات المثارة بمتوسط حسابي 2,38 وانحراف معياري 0,68 والتي تبين أن 197 من أصل 400 من أفراد العينة قد أجابوا بالموافقة على مساهمة برامج الفضائيات الإسلامية في الإلمام التام بالموضوعات المثارة، تليها العبارة رقم 10 في المرتبة الأخيرة والتي تمثل: تعرفت من خلال مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية على أوضاع الأقليات المسلمة في العالم بمتوسط حسابي 2,38 وانحراف معياري 0,7 والتي تبين أن 206 من أصل 400 قد أجابوا بالموافقة على تعرفهم على أوضاع الأقليات المسلمة في العالم من خلال مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

في حين جاءت العبارة رقم 08 والتي تمثل: ساهمت برامج الفضائيات الإسلامية في التعرف أكثر بالقضية الفلسطينية بمتوسط حسابي 2,32 وانحراف معياري 0,75 والتي تبين أن 134 من أصل 400 من أفراد العينة قد أجابوا بالحياد اتجاه مساهمة برامج الفضائيات الإسلامية في التعرف أكثر بالقضية الفلسطينية، ويرجع ذلك أساساً إلى عدم اهتمام الفضائيات الإسلامية بهذا النوع من الموضوعات.

كما يتضح من الجدول أن المتوسط المرجح للأوزان لمحور التأثيرات المعرفية نتيجة الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية بلغ قيمة 2,52 وبانحراف معياري 0,67 وهو ما يقابل الموافقة.

ويعود حصول العبارات الخاصة بمساهمة برامج الفضائيات الإسلامية في زيادة معارف الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة في مجالات العقيدة الإسلامية والعبادات والمعاملات والأخلاق والعلاقات الأسرية والاجتماعية وتصحيح المفاهيم الخاطئة حول بعض القضايا والمفاهيم بدرجة موافقة كبيرة إلى اهتمام الفرد ورغبته في التزود بكل ما يتعلق بأمور دينه وكيفية ممارسته بالطريقة السوية، إذ تعتبر من أساسيات المعرفة الدينية والتي لا يمكن لأي شخص مسلم الاستغناء عنها، في حين حصلت باقي العبارات على درجة موافقة أقل من

طرف أفراد، ويرجع ذلك إلى عدم اهتمامهم بهذا النوع من المعرفة التي تعتبر حسبهم ليست ضرورية فالتعرف على أوضاع الأقليات وبعض المواضيع والقضايا المثارة وأوضاع المسلمين في العالم يزيد من ثقافتهم الإسلامية لمن أراد ذلك.

وهذا ما أكدته دراسة محمد غزالي حول خصوصية التوعية الدينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي والتي توصلت إلى أن ما نسبته **67,23%** من العينة يرون بأن أهم التأثيرات العقلية التي تحققها التوعية الدينية عبر الفايسبوك هي اكتساب معلومات جديدة وأحكام متعلقة بالدين الإسلامي الحنيف، وتمثل هذه المعلومات بكيفية أداء العبادات بأشكالها والأحكام المتعلقة بالفرائض والسنن ومعلومات متعلقة بأحكام المعاملات مع الناس⁽¹⁾.

(1) - محمد غزالي: مرجع سبق ذكره، ص14.

2-4 التأثيرات الوجدانية:

جدول رقم (43) يبين اتجاه أفراد العينة نحو التأثيرات الوجدانية.

| الترتيب | اتجاه العينة | النسبة المئوية | انحراف معياري | المتوسط الحسابي | حجم العينة | معارض | محايد | موافق | رأي المبحوث | |
|---------|--------------|----------------|---------------|-----------------|------------------------|-------|-------|-------|---|--|
| | | | | | | | | | التأثيرات الوجدانية | |
| 1 | موافق | 93 | 0,48 | 2,79 | 400 | 12 | 61 | 327 | ساهمت برامج الفضائيات الإسلامية في تقوية وتعظيم الله في نفسي. | |
| 3 | موافق | 86,67 | 0,6 | 2,6 | 400 | 25 | 111 | 264 | عملت برامج الفضائيات الإسلامية على زيادة خشوعي في الصلاة. | |
| 7 | موافق | 86 | 0,65 | 2,58 | 400 | 36 | 95 | 269 | أصبحت من خلال مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية أحسن الدعاء. | |
| 2 | موافق | 88,67 | 0,58 | 2,66 | 400 | 22 | 94 | 284 | عملت برامج الفضائيات الإسلامية على زيادة الخشوع والتدبر عند قراءة القرآن. | |
| 11 | محايد | 77,67 | 0,7 | 2,33 | 400 | 55 | 160 | 185 | ساعدتني برامج الفضائيات الإسلامية على التحرر من الشعور بالذنب. | |
| 5 | موافق | 87 | 0,6 | 2,61 | 400 | 24 | 108 | 268 | ساعدتني برامج الفضائيات الإسلامية على الشعور بالراحة والاطمئنان. | |
| 8 | موافق | 84 | 0,67 | 2,52 | 400 | 40 | 114 | 246 | ساهمت برامج الفضائيات الإسلامية في تنمية الإخلاص في العمل. | |
| 10 | موافق | 80,67 | 0,69 | 2,42 | 400 | 47 | 139 | 214 | جعلتني مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية أشعر بالغضب حيال بعض المظاهر السلبية في المجتمع. | |
| 6 | موافق | 86 | 0,63 | 2,58 | 400 | 30 | 108 | 262 | جعلتني مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية أشعر بالخوف من المعصية. | |
| 4 | موافق | 88,33 | 0,61 | 2,65 | 400 | 29 | 83 | 288 | جعلتني مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية أشعر بالمتعة باتباع سنة رسول ص وبالحسرة والألم على الإساءة للرسول الله من طرف الإعلام الغربي. | |
| 9 | موافق | 83,67 | 0,66 | 2,51 | 400 | 36 | 123 | 241 | جعلتني مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية أشعر بالحسرة من تضييع الوقت في أشياء تافهة. | |
| | موافق | 85,67 | 0,64 | 2,57 | المتوسط المرجح للأوزان | | | | | |

يتضح من الجدول رقم (43) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة حول التأثيرات الوجدانية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية.

حيث جاءت العبارة رقم 01 والتي تمثل: ساهمت برامج الفضائيات الإسلامية في تقوية وتعظيم الله في نفسي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 2,79 وانحراف معياري 0,48 والتي تبين أن 327 من أصل 400 من أفراد العينة قد أجابوا بأنهم موافقين على مساهمة برامج الفضائيات الإسلامية في تقوية وتعظيم الله في أنفسهم، تليها العبارة رقم 04 في المرتبة الثانية والتي تمثل: عملت برامج الفضائيات الإسلامية زيادة الخشوع والتدبر عند قراءة القرآن بمتوسط حسابي 2,66 وانحراف معياري 0,58 والتي تبين أن 284 من أصل 400 من أفراد العينة قد أجابوا بأنهم موافقين على كون برامج الفضائيات الإسلامية عملت على زيادة خشوعهم وتدبرهم عند قراءة القرآن الكريم.

وقد جاءت في المراتب الأخيرة العبارة رقم 11 والتي تمثل: جعلتني مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية أشعر بالحسرة من تضييع الوقت في أشياء تافهة بمتوسط حسابي 2,51 وانحراف معياري 0,66 والتي تبين أن 241 من أصل 400 من أفراد العينة قد أجابوا بالموافقة على شعورهم بالحسرة من تضييع الوقت في أشياء تافهة عند مشاهدتهم لبرامج الفضائيات الإسلامية، تليها العبارة رقم 08 والتي تمثل: جعلتني مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية أشعر بالغضب حيال بعض المظاهر السلبية في المجتمع بمتوسط حسابي 2,42 وانحراف معياري 0,69 والتي تبين أن 214 من أصل 400 من أفراد العينة قد أجابوا بالموافقة على شعورهم بالغضب حيال بعض المظاهر السلبية في المجتمع عند مشاهدتهم لبرامج الفضائيات الإسلامية.

في حين جاءت العبارة رقم 05 والتي تمثل: ساعدتني برامج الفضائيات الإسلامية على التحرر من الشعور بالذنب بمتوسط حسابي 2,33 وانحراف معياري 0,7 والتي تبين أن 160 من أصل 400 من أفراد العينة قد أجابوا بالحياد اتجاه مساعدة برامج الفضائيات الإسلامية على التحرر من الشعور بالذنب.

كما يتضح من الجدول أن المتوسط المرجح للأوزان لمحور التأثيرات الوجدانية نتيجة مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية بلغ قيمة 2,57 وانحراف المعياري 0,64 وهو ما يقابل الموافقة.

ولكون الدين الإسلامي وسيلة لضمان الراحة النفسية ونشر الطمأنينة في أنفسنا وجدنا تباينا في التأثيرات الوجدانية الناجمة عن مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية، فقد حظيت مساهمة برامج الفضائيات الإسلامية في تقوية وتعظيم الله في أنفسنا وزيادة تدبرنا وخشوعنا وتحسين دعائنا في المراتب الأولى من حيث درجة الموافقة من طرف أفراد العينة، وهذا تأكيد على رغبة هؤلاء في تهذيب النفس وتحقيق التربية الوجدانية في الإسلام بشكل إيجابي، بخلاف العبارات التي جاءت بدرجة موافقة أقل والتي تتعلق بمساهمة برامج الفضائيات الإسلامية في عدم تضييع الوقت في أشياء تافهة والشعور بالخوف من المعصية، والتي بالرغم من

أهميتها هي الأخرى في تهذيب النفس البشرية إلا أن أفراد العينة يجذبون الأسلوب الترغيبي والإيجابي بدل من الأسلوب الترهيبي السليبي في عرض مختلف المواضيع في برامج الفضائيات الإسلامية.

وهذا ما توصلت إليه دراسة محمد غزالي السابقة الذكر والتي أكدت أن هناك اختلاف في التأثيرات العاطفية أثناء تصفح منشورات مجموعات الفاييسوك الدعوية بين شعور الخوف من المعصية، الاستهتار بالعبادة، تضييع الوقت، عدم اتباع السنة في حياتنا اليومية والخوف من العذاب والنار، كما ينتابهم الشعور بالرضا بالعبادة الإسلامية والتوحيد لله عزوجل، والشعور بالفخر والاعتزاز بشخصية الرسول ص والحماس بالدعوة والعودة إلى طريق العبادة والاستقامة⁽¹⁾.

(1) -محمد غزالي: مرجع سبق ذكره، ص 15.

3-4 التأثيرات السلوكية:

جدول رقم (44) يبين اتجاه أفراد العينة نحو التأثيرات السلوكية.

| الترتيب | اتجاه العينة | النسبة المئوية | انحراف معياري | المتوسط الحسابي | حجم العينة | معارض | محايد | موافق | رأي المبحوث | |
|---------|--------------|----------------|---------------|-----------------|------------------------|-------|-------|-------|--|--|
| | | | | | | | | | التأثيرات السلوكية | |
| 1 | موافق | 92,33 | 0,5 | 2,77 | 400 | 15 | 61 | 324 | علمتني برامج الفضائيات الإسلامية الاقتداء بالنبي ﷺ في أخلاقه العملية. | |
| 3 | موافق | 89 | 0,56 | 2,67 | 400 | 19 | 94 | 287 | علمتني برامج الفضائيات الإسلامية الالتزام بآداب التعامل: كآداب التحدث وآداب الاستماع وآداب الحوار. | |
| 4 | موافق | 88 | 0,61 | 2,64 | 400 | 27 | 91 | 282 | جعلتني مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية أوأظب على أداء الصلاة المفروضة في وقتها. | |
| 11 | موافق | 78,67 | 0,7 | 2,36 | 400 | 52 | 154 | 194 | جعلتني مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية أخرج الزكاة. | |
| 6 | موافق | 86,67 | 0,64 | 2,6 | 400 | 35 | 92 | 273 | جعلتني مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية أصوم رمضان إيماناً واحتساباً. | |
| 10 | موافق | 78,67 | 0,7 | 2,36 | 400 | 51 | 156 | 193 | جعلتني مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية أعمل على أداء مناسك الحج. | |
| 5 | موافق | 87,33 | 0,63 | 2,62 | 400 | 33 | 84 | 283 | جعلتني مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية أعمل على الاتصاف بالأخلاق الحسنة كالصدق والوفاء والتعاون ومساعدة الآخرين.... الخ | |
| 9 | موافق | 80,33 | 0,68 | 2,41 | 400 | 45 | 147 | 208 | جعلتني برامج الفضائيات الإسلامية ألتزم بحضور المناسبات الإسلامية مثل صلاة العيدين. | |
| 8 | موافق | 81 | 0,7 | 2,43 | 400 | 49 | 130 | 221 | ساهمت برامج الفضائيات الإسلامية في عزوفي عن سماع الأغاني الماجنة ومشاهدة الأفلام الخليعة. | |
| 7 | موافق | 81,33 | 0,68 | 2,44 | 400 | 43 | 138 | 219 | ساهمت برامج الفضائيات الإسلامية في عدم تقليد الغرب في الملابس والمأكل. | |
| 2 | موافق | 90 | 0,55 | 2,7 | 400 | 19 | 83 | 298 | ساهمت برامج الفضائيات الإسلامية في تعزيز الانتماء إلى الإسلام والثقافة الإسلامية. | |
| - | موافق | 84,67 | 0,65 | 2,54 | المتوسط المرجح للأوزان | | | | | |

يتضح من الجدول رقم (44) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة حول التأثيرات السلوكية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية.

حيث جاءت العبارة رقم 01 والتي تمثل: علمتني برامج الفضائيات الإسلامية الاقتداء بالنبي ص في أخلاقه العملية بمتوسط حسابي 2,77 وانحراف معياري 0,5 والتي تبين أن 324 من أصل 400 من أفراد العينة قد أجابوا بأنهم موافقين على كون برامج الفضائيات الإسلامية علمتهم الاقتداء بالنبي ص في أخلاقه العملية، تليها العبارة رقم 11 في المرتبة الثانية والتي تمثل: ساهمت برامج الفضائيات الإسلامية في تعزيز الانتماء إلى الإسلام والثقافة الإسلامية بمتوسط حسابي 2,7 وانحراف معياري 0,55 والتي تبين أن 298 من أصل 400 من أفراد العينة قد أجابوا بأنهم موافقين على مساهمة برامج الفضائيات الإسلامية في تعزيز انتمائهم إلى الإسلام والثقافة الإسلامية.

وقد جاءت في المراتب الأخيرة العبارة رقم 04 والتي تمثل: جعلتني مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية أخرج الزكاة بمتوسط حسابي 2,36 وانحراف معياري 0,7 والتي تبين أن 194 من أصل 400 من أفراد العينة قد أجابوا بالموافقة على أخراجهم للزكاة عند مشاهدتهم لبرامج الفضائيات الإسلامية، تليها العبارة رقم 06 والتي تمثل: جعلتني مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية أعمل على أداء مناسك الحج بمتوسط حسابي 2,36 وانحراف معياري 0,7 والتي تبين أن 193 من أصل 400 من أفراد العينة قد أجابوا بالموافقة على عملهم على أداء مناسك الحج عند مشاهدتهم لبرامج الفضائيات الإسلامية.

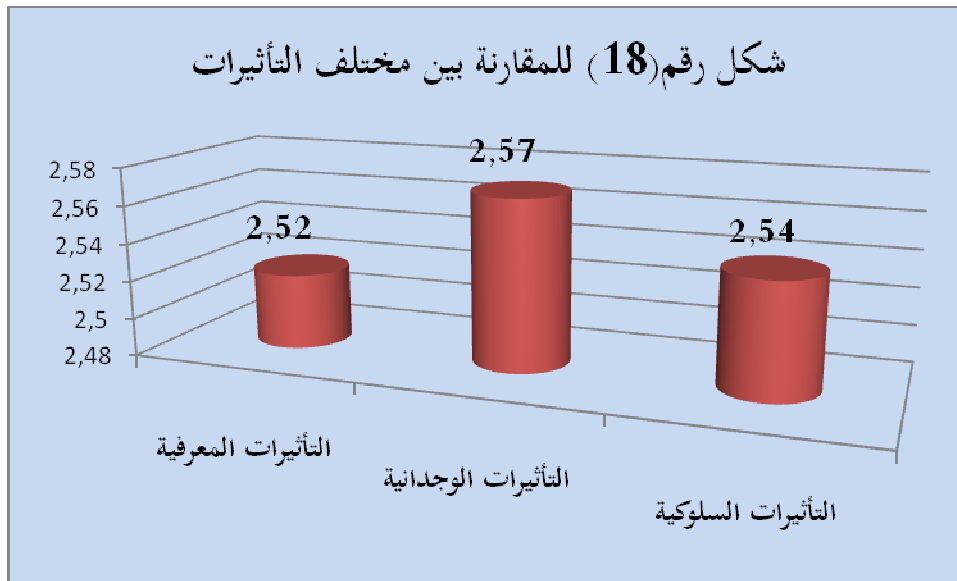
كما يتضح من الجدول أن المتوسط المرجح للأوزان لمحور التأثيرات السلوكية نتيجة مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية بلغ قيمة 2,54 وانحراف المعياري 0,65 وهو ما يقابل الموافقة.

ونلاحظ تباينا واختلافا في التأثيرات السلوكية الناجمة عن مشاهدة أفراد العينة لبرامج الفضائيات الإسلامية بين الاقتداء بالرسول ﷺ، وتعزيز الانتماء إلى الإسلام والعمل على الالتزام بالأخلاق والآداب وأداء الصلاة في وقتها والتي جاءت بدرجة موافقة كبيرة من طرف أفراد العينة، وهذا لأهمية مثل هذه السلوكيات في حياة المسلم والتي تعكس صورته التي ينبغي أن يكون عليها. في حين جاءت التأثيرات الأخرى بدرجة موافقة أقل كإخراج الزكاة وأداء مناسك الحج والعزوف عن سماع الأغاني الماجنة وعدم تقليد الغرب في الملابس والمشرب لأن معظم أفراد العينة من الشباب الذين لم يقوموا ببعض العبادات كإخراج الزكاة وأداء مناسك الحج لأن لهاتين العبادتين شروط لم يتم توفرها بعد لدى أغلب أفراد العينة، في حين العزوف عن سماع الأغاني وعدم تقليد الغرب في الملابس هي سلوكيات لا يجذبها أغلب أفراد العينة.

- مقارنة بين اتجاه أفراد العينة نحو التأثيرات الناتجة عن مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

جدول رقم (45) يقارن بين اتجاه أفراد العينة نحو التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية.

| الترتيب | اتجاه العينة | النسبة المئوية | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | التأثيرات |
|---------|--------------|----------------|-------------------|-----------------|---------------------|
| 3 | موافق | 84 | 0,67 | 2,52 | التأثيرات المعرفية |
| 1 | موافق | 85,67 | 0,64 | 2,57 | التأثيرات الوجدانية |
| 2 | موافق | 84,67 | 0,65 | 2,54 | التأثيرات السلوكية |



إذا أردنا مقارنة مختلف التأثيرات الناتجة عن مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية فإن هناك تقارب في درجة الموافقة في كل التأثيرات، وحسب بيانات الجدول رقم (45) والشكل المرفق له نلاحظ حصول التأثيرات الوجدانية على المرتبة الأولى بمتوسط 2,57، تليها التأثيرات السلوكية في المرتبة الثانية بمتوسط 2,54، وأخيرا التأثيرات المعرفية بمتوسط 2,52، وهذا دليل على أثر برامج الفضائيات الإسلامية في الوعي الديني لدى أفراد العينة معرفيا ووجدانيا وسلوكيا.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة هيثم محمد محمد عبد ربه حول دور الصحف المصرية القومية في تشكيل الوعي الديني للجمهور المصري _دراسة تطبيقية_ والتي أكد فيها احتلال التأثيرات المعرفية للمراتب الأولى في ترتيب التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على الصفحات الدينية في صحف الدراسة من خلال تكوين الآراء حيال القضايا ثم الفهم وإزالة الغموض، ثم احتلت التأثيرات الوجدانية المرتبة الثانية من خلال الشعور بالدعم المعنوي حيال معالجة قضايا مهمة للجمهور والشعور بالغضب حيال المظاهر السلبية في المجتمع والتي تناولتها الصحف الدينية المتخصصة، ثم التأثيرات السلوكية والقائمة على القيام بسلوك إيجابي أو تغيير سلوك سلبى⁽¹⁾.

• نستنتج مما سبق أن هناك تنوع في التأثيرات الناجمة عن مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية والتي من شأنها توعية الأفراد دينيا على المستوى المعرفي والوجداني والسلوكي، وهذا ما عكسه اتجاه أفراد العينة نحو هذه التأثيرات التي حظيت في مجملها بالموافقة كالتأثيرات المعرفية والتي كانت في مقدمتها مساهمة برامج الفضائيات الإسلامية في زيادة معارف أفراد العينة في مجال العقيدة الإسلامية، والتأثيرات الوجدانية والتي كانت من أهمها مساهمة برامج الفضائيات الإسلامية في تقوية وتعظيم الله في الأنفس، بالإضافة إلى التأثيرات السلوكية والتي كانت في مقدمتها تعلم الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في أخلاقه العملية نتيجة مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

• وعليه نجد أن بعض فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام قد تحققت من خلال مختلف التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الدينية في التوعية الدينية، وقد أثبتت هذه الدراسة قدرة برامج الفضائيات الإسلامية على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والوجداني والسلوكي الذي يزداد عند مشاهدتهم لهذه البرامج، وهذا ما أثبتته أحد فروض الدراسة بأنه توجد فروق دالة إحصائية بين مدى المشاهدة ومختلف التأثيرات الناجمة عن مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية لصالح المشاهدة دائما وغالبا.

كما تجدر الإشارة إلى أن بعض التأثيرات التي جاءت في نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام لم تبرز في هذه الدراسة كالفتور والاعتراب والخمول، وهذا يرجع بالأساس إلى طبيعة المحتوى المقدم في برامج الفضائيات الإسلامية.

✚ وبناء على هذه النتائج يمكن القول أن الفضائيات الإسلامية تعتبر من أهم الوسائل الإعلامية ضمن العوامل المجتمعية المساهمة في توعية الأفراد دينيا، كونها تعمل على تحديد مستوى المعرفة الدينية التي يتلقاها الفرد ومستويات إدراك الفرد لهذه المعارف الدينية من خلال تقديم هذه المعارف للأفراد عن طريق مضامين

(1) - محمد محمد عبد ربه: مرجع سبق ذكره، ص 229.

البرامج بما يعطيه الفرصة في تشكيل وتنمية الوعي الديني، وذلك من خلال مختلف التأثيرات التي رصدتها لنا نتائج هذه الدراسة والتي تشمل على المستوى المعرفي:

- زيادة المعارف الدينية في مختلف المجالات كمجال العقائد ومجال العبادات ومجال المعاملات ومجال الأخلاق ومجال العلاقات الأسرية ومجال التاريخ الإسلامي.

- تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة حول بعض القضايا وتكوين آراء واتجاهات نحو بعضها، مع التعريف بمختلف القضايا الآنية التي فرضتها التطورات الحديثة.

أما على المستوى الوجداني فتشمل:

- المساعدة على تقوية وتعظيم الله في نفوس الشباب والشعور بالراحة والاطمئنان والتحرر من الشعور بالذنب.

- الشعور بالمتعة عند اتباع رسول الله ﷺ وبالחסرة والألم على الإساءة له من طرف الإعلام الغربي.

- العمل على زيادة الخشوع والتدبر في أداء مختلف العبادات.

- المساعدة على تنمية صفة الإخلاص في العمل والشعور بالחסرة في تضييع الوقت في أشياء تافهة.

أما على المستوى السلوكي فتتمثل في:

- الاقتداء بالرسول ﷺ.

- الالتزام بأداء العبادات.

- الالتزام بآداب التعامل مع الآخرين.

- التحلي بالأخلاق الحسنة.

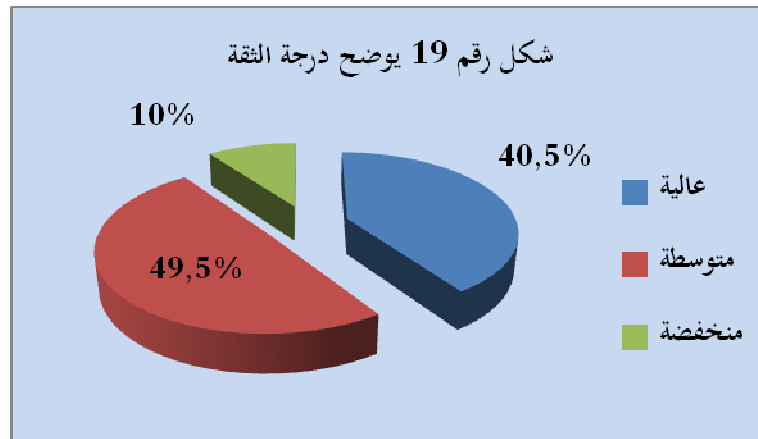
- العزوف عن بعض السلوكيات السلبية كسماع الأغاني ومشاهدة الأفلام الإباحية وتقليد الغرب في المأكل والملبس.

- المساهمة في تعزيز الانتماء للإسلام والثقافة الإسلامية.

5- درجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية:

جدول رقم (46) يبين درجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية.

| درجة الثقة | التكرار (ك) | النسبة المئوية (%) |
|------------|-------------|--------------------|
| عالية | 162 | 40,5 |
| متوسطة | 198 | 49,5 |
| منخفضة | 40 | 10 |
| المجموع | 400 | 100 |



يتضح لنا من خلال الجدول رقم (46) والشكل المرفق له أن درجة الثقة التي تحظى بها برامج الفضائيات الإسلامية في الحصول على المعلومات بشأن القضايا والموضوعات التي تعمل على توعية الأفراد دينيا كانت في الغالب متوسطة بنسبة 49,5%، تليها درجة الثقة كبيرة بنسبة 40,5%، وفي الأخير جاءت درجة الثقة منخفضة بنسبة 10%، ومن خلال ذلك يتبين لنا ثقة غالبية أفراد العينة في ما تقدمه لهم الفضائيات الإسلامية من برامج تساهم في زيادة معارفهم وتوعيتهم دينيا، بالرغم مما يعتري هذه الفضائيات من سلبيات على مستوى المضمون أو القائمين عليها أو على المستوى التقني والتي تجعل درجة الثقة في هذه الفضائيات تنخفض نوعا ما.

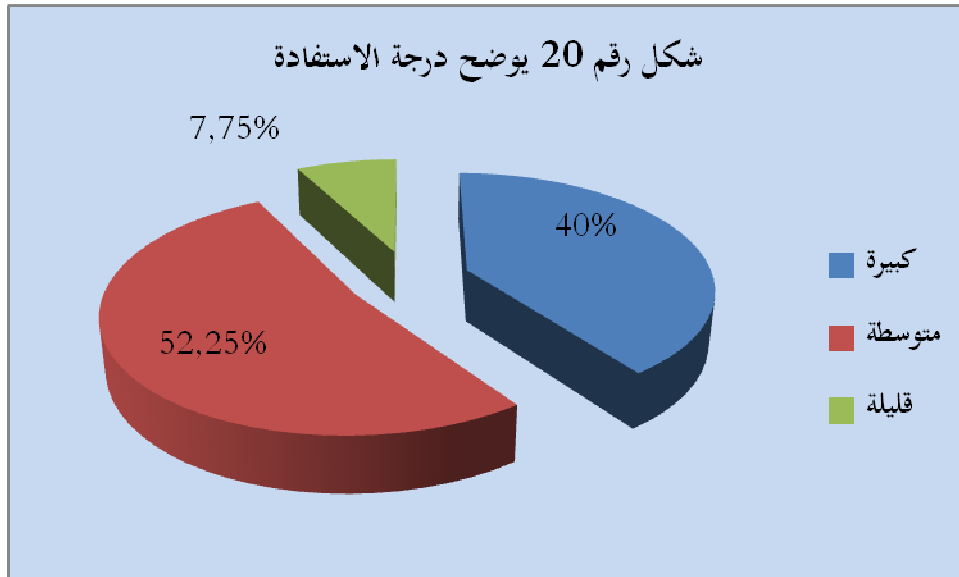
وتتفق هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة نشوى الشلقاني السابقة الذكر والتي أكدت أن نسبة 51,3% من الشباب المصري تثق بالقنوات الفضائية بدرجة متوسطة ونسبة 46,7% منهم يثقون بها بدرجة مرتفعة في حين جاءت نسبة 3% لدرجة الثقة المنخفضة⁽¹⁾.

(1) - نشوى الشلقاني: مرجع سبق ذكره، ص 245.

6- درجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية:

جدول رقم (47) يوضح درجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية.

| درجة الاستفادة | التكرار (ك) | النسبة المئوية (%) |
|----------------|-------------|--------------------|
| كبيرة | 160 | 40 |
| متوسطة | 209 | 52,25 |
| قليلة | 31 | 7,75 |
| المجموع | 400 | 100 |



يتضح لنا من خلال الجدول رقم (47) والشكل المرفق له أن درجة استفادة أفراد العينة من برامج الفضائيات الإسلامية التي تعمل على توعيتهم دينياً جاءت بدرجة متوسطة بنسبة 52,25%، تليها درجة الاستفادة بدرجة كبيرة بنسبة 40%، في حين حصلت درجة الاستفادة القليلة على أقل نسبة والتي قدرت بـ: 7,75%، وعليه نستنتج أن أفراد العينة يستفيدون من برامج الفضائيات الإسلامية في الغالب وذلك لأهمية الدور الذي تلعبه هذه الوسيلة في نقل المادة الدينية وتوعية وتقوية مختلف شرائح المجتمع.

وتتفق هذه النتيجة إلى حد كبير مع ما توصلت إليه دراسة محمود حسن إسماعيل وآخرون والموسومة بـ: علاقة البرامج الدينية المقدمة في القنوات الإسلامية بالاتجاهات الدينية لدى الشباب

والتي جاء فيها أن 50,7% من المبحوثين يستفيدون من البرامج المقدمة في البرامج الدينية إلى حد ما، و 44,3% يستفيدون منها بدرجة كبيرة، و 5% لا يستفيدون من مشاهدتها⁽¹⁾.

7- الإقتراحات المقدمة لتحسين أداء الفضائيات الإسلامية:

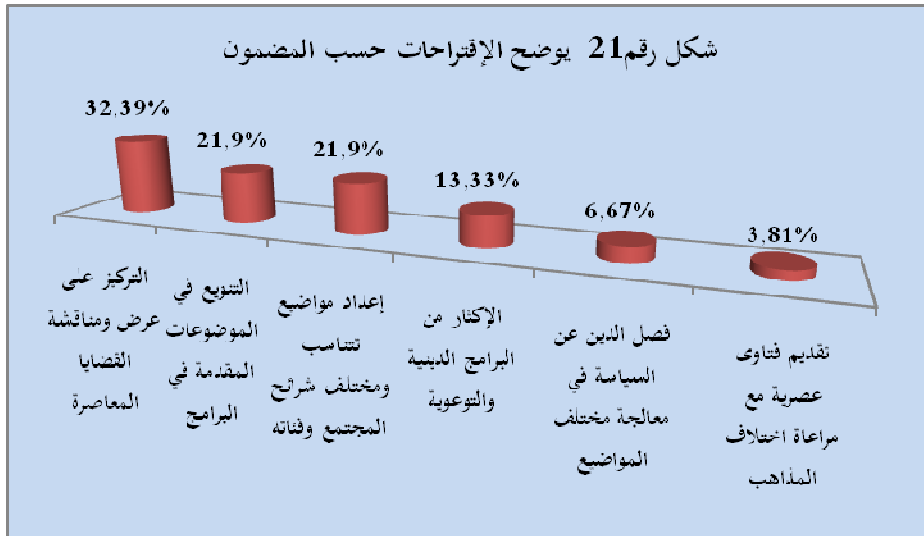
لقد قدم أفراد العينة مجموعة من الاقتراحات التي من شأنها تحسين أداء الفضائيات الإسلامية والنهوض بها في مقدمة وسائل الإعلام عموماً والفضائيات خصوصاً، وقد تم تجميع هذه الاقتراحات وتبويبها حسب بعض المستويات التي ارتأينا التطرق إليها في هذه الدراسة انطلاقاً مما توصلت إليه دراسات سابقة في هذا المجال، وعليه فقد تم تقسيم الاقتراحات المقدمة حسب ثلاثة مستويات: على مستوى المضمون، على المستوى مقدمي برامج هذه الفضائيات، وأخيراً على مستوى الشكل الذي تقدم به المادة الدينية في هذه الفضائيات وهذا ما توضحه الجداول الثلاثة التالية:

7-1 أعلى مستوى المضمون:

جدول رقم 48 يوضح الاقتراحات المقدمة لتحسين أداء الفضائيات الإسلامية على مستوى المضمون.

| الترتيب | النسبة | التكرار | الاقتراحات | المستوى |
|---------|--------|---------|---|-------------------|
| 1 | 32,39 | 34 | التركيز على عرض ومناقشة القضايا المعاصرة | على مستوى المضمون |
| 2 | 21,9 | 23 | التنوع في الموضوعات المقدمة في البرامج | |
| 3 | 21,9 | 23 | إعداد مواضيع متناسب ومختلف شرائح المجتمع وفئاته | |
| 4 | 13,33 | 14 | الإكثار من البرامج الدينية والتوعوية | |
| 5 | 6,67 | 7 | فصل الدين عن السياسة في معالجة مختلف المواضيع | |
| 6 | 3,81 | 4 | تقديم فتاوى عصرية مع مراعاة اختلاف المذاهب | |
| - | 100 | 105 | المجموع | |

(1) - محمود حسن إسماعيل وآخرون: "علاقة البرامج الدينية المقدمة في القنوات الإسلامية بالاتجاهات الدينية لدى الشباب"، مجلة دراسات الطفولة، مجلد 14، العدد 51، أبريل 2011، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، مصر، ص 176، على الرابط: <http://search.mandumah.com/Record/114725> تاريخ الزيارة 2021-04-06 على الساعة 11:57.



يشير الجدول رقم (48) والشكل المرفق له إلى جملة الاقتراحات التي قدمها أفراد العينة لتحسين أداء وعمل الفضائيات الإسلامية والتي تركز على محتوى برامج الفضائيات الإسلامية، حيث جاء في مقدمة هذه الاقتراحات التركيز على عرض ومناقشة القضايا المعاصرة بنسبة 32,39%، يليها كل من التنوع في الموضوعات المقدمة في البرامج، وإعداد مواضيع تتناسب مع مختلف شرائح المجتمع وفئاته بالنسبة نفسها والمقدرة بـ: 21,9%، في حين حصل الاقتراح الخاص بالإكثار من البرامج الدينية التوعوية على نسبة 13,33%، أما فصل الدين عن السياسة في معالجة مختلف المواضيع وتقديم فتاوى معاصرة مع مراعاة اختلاف المذاهب فقد جاءت في المراتب الأخيرة بنسبتين ضئيلتين قدرتا بـ: 6,67% و 3,81% على التوالي.

وانطلاقاً من شمولية الإسلام وكونه رسالة صالحة لكل الأزمنة والأمكنة ولكل الأمم، وعليه يأمل الشباب الجزائري أن تعالج الفضائيات الإسلامية القضايا المعاصرة وأن تتطرق إلى مختلف الموضوعات والقضايا في شتى مناحي الحياة السياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو علمية، وأن تكون الفضائيات الإسلامية في صدارة وسائل الإعلام عند عرض مختلف القضايا المعاصرة ولا تغييبها في مختلف برامجها، فالشباب يثوق إلى معرفة نظرة الإسلام إلى مختلف الظواهر والقضايا المستجدة في حياتنا اليوم والتي لم تكن موجودة مثل:

- تأصيل مفهوم الجهاد في الإسلام تأصيلاً دقيقاً يمنع من استغلال المفهوم بغير مغزاه ومعناه الشرعي المنضبط والتفريق بينه وبين الإرهاب.
- تقديم معالجات علمية معاصرة للعلاقة بين المسلمين والمؤسسات الدولية والدول غير الإسلامية وأحكام غير المسلمين في البلاد الإسلامية⁽¹⁾.

⁽¹⁾ - عصام البشير: "قضايا الإسلام المعاصرة"، عن موقع: <https://mugtama.com/theme-showcase/item/53550-2017-04-26-16-24-45.html>

تاريخ النشر: 26 أبريل 2017، تاريخ الزيارة 18-

- ظاهرة العولمة واستفحاحها في كل مناحي الحياة سياسيا أو اقتصاديا أو إعلاميا أو اجتماعيا، وتحديد أبعادها ومظاهرها ومقارنتها بعالمية الإسلام.
- موضوع الأقليات المسلمة وظروف معيشتها والمشاكل التي تتخبط فيها، وكيفية إيجاد الحلول وفرض التعايش السلمي مع الآخر.

كما يقترح أفراد العينة التنوع في عرض الموضوعات وعدم اقتصرها على موضوعات معينة كالموضوعات الفقهية وموضوعات الحديث الشريف وسيرة الصحابة والفتاوى، وغيرها من الموضوعات التي اقترنت بالخطاب الديني عموما والتي تؤدي بالمشاهد إلى الرتبة والشعور بنوع من الملل، وعليه فالفضائيات الإسلامية مطالبة بإعداد برامج سياسية واقتصادية واجتماعية حتى تخلق نوع من عصنة الخطاب الديني وإخراجه من بوتقة الإعلام الديني التقليدي، وهو الأمر الذي يفرض مخاطبة كافة شرائح المجتمع وفتاته من شباب ونساء وأطفال وكهول ومسنين والميل إلى تخصيص برامج موجهة إلى بعض الشرائح بهدف تحقيق الفائدة والمصلحة لهذه الشرائح بعيدا عن صحب الفضائيات وجاذبية مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتالي تساهم برامج هذه الفضائيات في عملية التوعية الدينية والتثقيف الديني الذي يتأمله الشباب أفراد العينة من هذه الفضائيات الإسلامية، خصوصا في ظل وجود بديل يتمثل في ترسانة مواقع التواصل الاجتماعي وما تقدمه من مضامين مختلفة من كل بقاع العالم وأثر ذلك على قيم الشباب في مجتمعاتنا العربية.

وعن فصل الدين عن السياسة وهو اقتراح جاء بنسبة ضئيلة جدا في هذه الدراسة، بالرغم من إثارته على مستوى العديد من الدراسات وذلك حتى لا تكون الفضائيات الإسلامية منبرا لخلق الفتنة والبلبله والتفرقة بين أبناء الشعب الواحد كما أشار إليه **زكي محمد عثمان** أستاذ الثقافة الإسلامية بجامعة الأزهر وقال: «أنه لا مانع للمؤهلين والمدرسين سياسيا من الدعاة التطرق لأمر السياسة على منابر الدعوة (المساجد والإذاعات والفضائيات) حتى لا يكون منفصلا عن الواقع، لكن بميزان ومعيار الحق، وأن يكون حديثه وتوجيهه على المطلق في إطار دعوي بعيدا عن شخصنة الأمور أو الطعن والتجريح في الآخرين من أجل لم شمل الأمة وعدم شق الصف، وأن تتوافر في المشتغلين مؤهلات العمل السياسي والخلفية السياسية الكافية لما يتحدثون عنه وألا يكون التطرق للسياسة في جملته على حساب البرامج الدعوية التي هي أساس تلك الفضائيات، ذلك أن الإسلام دين عام وشامل فيه اقتصاد واجتماع وسياسة، لكنها السياسة الشرعية المنضبطة بمعايير الشرع»⁽¹⁾.

أما تقديم فتاوى عصرية مع مراعاة اختلاف المذاهب وهو اقتراح جاء في المرتبة الأخيرة من أجل إعادة النظر في برامج الفتاوى وعدم اقتصرها على الموضوعات التقليدية، بل عليها مساهمة مختلف المواضيع المستجدة في الساحة والتي أفرزتها التطورات التي طرأت في العصر الحالي، حيث ظهرت قضايا ومجالات أخرى معاصرة وهي لم

⁽¹⁾ -عصام هاشم: "الفضائيات الإسلامية..... بين الدعوة والفتنة"، عن موقع:

<https://gate.ahram.org.eg/daily/News/> تاريخ الزيارة 18-08-2021 على الساعة 18:14.

تكن معروفة في العصور السابقة، والإفتاء فيها لا يقف عند مجال محصور من مجالات الفقه الإسلامي، وإنما يمتد إلى كل جزئية من جزئيات الحياة الإنسانية، منظماً علاقة الإنسان بربه، وعلاقته بنفسه، وعلاقته بأحبائه وعلاقته بمجتمعه، وعلاقته بمحيطه الدولي⁽¹⁾، وقد تم تحديد الفتوى في القضايا المعاصرة في المجالات الآتية:

1_ المجال الفقهي: وهو المجال الذي يكون فيه الاهتمام بالتعرف على القضايا والمسائل الفقهية، وما يرتبط فيه من أحكام وتشريعات ربانية من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، سواء أكانت في قضايا العبادات أم المعاملات، أم قضايا فقهية أخرى إضافة إلى الوقوف على مناهج الأحكام الشرعية في القضايا والمسائل الاقتصادية ومعرفة أوجه الدلالة والتحريم فيها،⁽²⁾ ومن القضايا المعاصرة في هذا المجال نذكر على سبيل المثال لا الحصر: الصلاة في الطائرة والمركبات الفضائية، مكبرات الصوت في العبادة، تحديد أوائل الشهور القمرية بالحساب، المفطرات المعاصرة في مجال التداوي، زكاة الأسهم والسندات، زكاة المستغلات، مشكلة لحوم الأضاحي في الحج، صرف الزكاة على الدعوة والمراكز الإسلامية، التأمين التجاري، إجراء العقود بوسائل الاتصال الحديثة، الودائع المصرفية، عقود التوريد، مقاطعة البضائع الأجنبية، الزواج المقيد بالإنجاب، الزواج بالتحرية، تنظيم النسل ووسائله⁽³⁾.

2-المجال العلمي: وهو المجال المختص بالاهتمام بالجانب العلمي الذي يتيح للفرد المسلم التعرف على بديع صنع الله وقدرته جلا وعلا في مخلوقاته وفي الطبيعة والكون وما حواه العلم الحديث من مكتشفات علمية وتقنية تفيد البشرية⁽⁴⁾. ومن أمثلة القضايا المعاصرة في هذا المجال نذكر: التلقيح الاصطناعي وأطفال الأنابيب، زراعة الأعضاء، جراحة التجميل، الاستمطار الصناعي، التلوث الصوتي، تلوث التربة بالكيمائيات⁽⁵⁾.

3-المجال السياسي: وهو المجال الذي يهتم بتناول القضايا السياسية المختلفة في إطار فقه السياسة الشرعية⁽⁶⁾، كالمشاركة في الانتخابات البلدية، وفصل السلطات في النظام البرلماني، ومعالجة الظلم بأعمال إرهابية والعمليات الاستشهادية وحقوق الإنسان والعنف الدولي..... إلخ⁽⁷⁾.

إن هذه المجالات هي أهم مجالات الفتوى المعاصرة التي ينبغي للفضائيات الإسلامية الخوض فيها مع مراعاة مذاهب كل بلد وعدم تعميم الفتوى.

(1)-عبد المجيد محمد السوسوة: "ضوابط الفتوى في القضايا المعاصرة": على الرابط التالي: elibrary. mediu. edu.

(2)-ناصر بن عبد الرحمن الهزاني: مرجع سبق ذكره، ص218. my/books/MAL07233. pdf تاريخ الزيارة يوم 21-06-2018 على الساعة 13: 18.

(3)-قطب الريسوني: صناعة الفتوى في القضايا المعاصرة (معالم وضوابط وتصحيحات)، ط1، دار ابن الحزم، لبنان، 2014، ص72-78.

(4)-قطب الريسوني: صناعة الفتوى في القضايا المعاصرة (معالم وضوابط وتصحيحات)، ط1، دار ابن الحزم، لبنان، 2014، ص72-78.

(5)-ناصر بن عبد الرحمن الهزاني، مرجع سبق ذكره. ص218.

(6)-قطب الريسوني. : مرجع سبق ذكره. ص 82_86

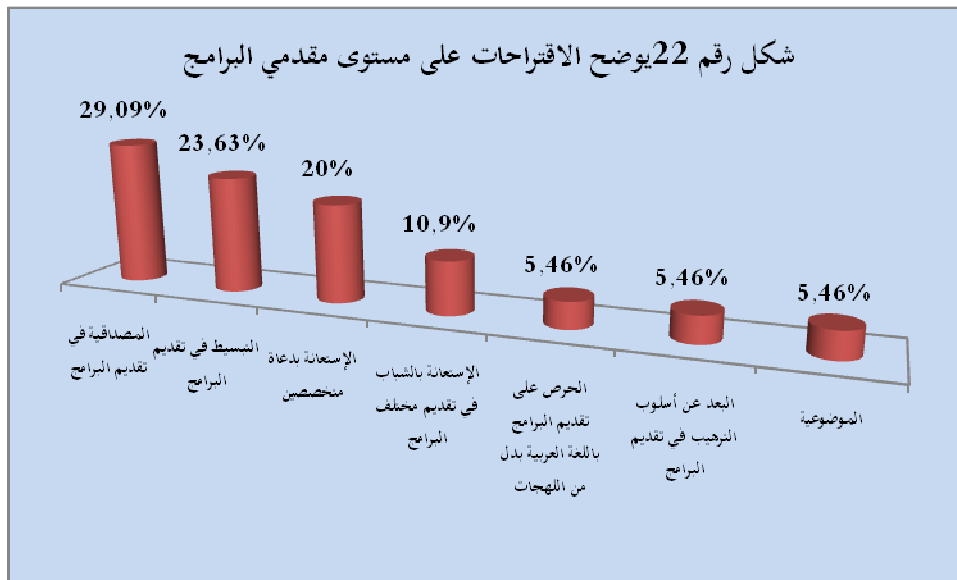
(7)-ناصر بن عبد الرحمن الهزاني: مرجع سبق ذكره، ص 218-219.

(8)-قطب الريسوني: مرجع سبق ذكره، ص87.

7-2 على مستوى مقدمي البرامج:

جدول رقم 49 يوضح الاقتراحات المقدمة لتحسين أداء الفضائيات الإسلامية على مستوى مقدمي البرامج.

| الترتيب | النسبة | التكرار | الاقتراحات | المستوى |
|---------|--------|---------|---|-------------------------|
| 1 | 29,09 | 16 | المصادقية في تقديم البرامج | على مستوى مقدمي البرامج |
| 2 | 23,63 | 13 | التبسيط في تقديم البرامج | |
| 3 | 20 | 11 | الإستعانة بدعاة متخصصين | |
| 4 | 10,9 | 6 | الإستعانة بالشباب في تقديم مختلف البرامج | |
| 5 | 5,46 | 3 | الحرص على تقديم البرامج باللغة العربية بدل من اللهجات | |
| 6 | 5,46 | 3 | البعد عن أسلوب الترهيب في تقديم البرامج | |
| 7 | 5,46 | 3 | الموضوعية | |
| - | 100 | 55 | المجموع | |



يتضح من الجدول رقم (49) والشكل المرفق له الاقتراحات المقدمة من طرف أفراد العينة على مستوى مقدمي البرامج في الفضائيات الإسلامية حيث جاء في مقدمة هذه الاقتراحات المصادقية في تقديم البرامج بنسبة 29,09% يليه التبسيط في تقديم البرامج بنسبة 23,63%، ثم الاستعانة بدعاة متخصصين بنسبة 20%، في حين جاءت بقية الاقتراحات بنسب ضئيلة كالآتي:

- الاستعانة بالشباب في تقديم مختلف البرامج بنسبة 10,9%.
- الحرص على تقديم البرامج باللغة العربية بدلا من اللهجات الدارجة بنسبة 5,46%.
- البعد عن أسلوب الترهيب في تقديم البرامج بنسبة 5,46%.
- الموضوعية بنسبة 5,46%.

تعتبر مجمل الاقتراحات المقدمة من طرف الشباب عينة الدراسة مهمة جدا بالنسبة لمقدمي برامج الفضائيات الإسلامية بدء بالمصادقية في العمل الإعلامي، والتي تعد من أهم العوامل المساهمة في نجاح أي وسيلة إعلامية فهي تزيد من ثقة الجمهور بالوسيلة الإعلامية وارتباطه بها، إذ يرى فيها الوسيلة التي تقدم له المادة الإعلامية بصدق وأمانة خصوصا في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة التي تكشف عن كل التجاوزات التي من شأنها إعاقة وصول الرسالة إلى المتلقي بالصورة الصادقة والصحيحة، وعليه ينبغي للقائمين ومقدمي برامج الفضائيات الإسلامية تحري الصدق والأمانة في نقل المادة الدينية إلى المشاهدين، فالتزام الصدق صفة بالغة الأهمية في الإعلام الناجح، وفي الدعوة إلى الله فإن تحري الحقائق والالتزام بروايتها كما وقعت هي الضمانة الأساسية للفوز بثقة الناس الذين هم غرض المادة الإعلامية، أو هدف الدعوة إلى الله، وليس أدل على أهمية الصدق وتحري الحقيقة في الإعلام من تاريخ الوقائع الإسلامية نفسها، لقد أثبتت حوليات التاريخ الإسلامي أن الأكاذيب والأساطير التي وجهت بها دعوة الإسلام قد سقطت كلها أمام الاستقامة والطهارة في مناقب الدعوة إلى الله⁽¹⁾. ثم التبسيط في تقديم البرامج في هذه القنوات حتى تتحقق عملية فهم الرسالة الدينية كما أرادها المصدر ولا تفسر تفسيرات أخرى تجعل المتلقي يفهم الرسالة بصورة خاطئة، فعلى مقدم البرامج في الفضائيات الإسلامية أن يكون طبيعيا في أدائه لرسالته، ولا يلجأ إلى الألفاظ الصعبة والمتشابهة ليتشدد بها ويتكلفها، بل يحاول جاهدا أن يلجأ إلى السهل المألوف، فالحديث العادي الهادئ الحالي من التعقيد والالتواء، تألفه النفس أكثر، وتستجيب لندائه بسهولة، وأما عكسه فمما تنفر منه النفس ولا تستسيغه⁽²⁾. وهذا لا يتسنى إلا باستخدام لغة بسيطة والابتعاد عن اللغة الدارجة الخاصة ببيئة مقدم البرنامج والتي لا يفهمها من هم خارج هذه البيئة كون برامج الفضائيات الإسلامية موجهة إلى جمهور تختلف لهجاته ومستوياته العلمية والثقافية.

ولنجاح هذه البرامج يرى أفراد العينة ضرورة الاستعانة بدعاة متخصصين وأصحاب الشأن الملمين بكل ما يتعلق بالدين الإسلامي، من حفظ القرآن وكتابة الحديث والإمام بفقهاء السنة والسير النبوية حتى يكونوا

(1) -محمد خير رمضان يوسف: صفات مقدمي البرامج الإسلامية في الإذاعة والتلفزيون، ط1، مؤسسة الجريشي للتوزيع والإعلان،

الرياض، السعودية، 1986، ص 27، نسخة PDF عن موقع: <https://www.noor-book.com/> تاريخ الزيارة 09-09-2021 على الساعة 15:09.

(2) -المرجع نفسه، ص 58.

علماء ثقات يمكن الاعتماد عليهم في فهم الدين فهما صحيحا بعيدا عن التعصب والسطحية في تفسير الكتاب والسنة⁽¹⁾. ولا حبا أن يكون من الشباب حتى يكون هناك تجديد في صورة برامج الفضائيات الإسلامية، خصوصا ما تعلق منها ببرامج الشباب حتى تزداد مشاهدة هذا النوع من البرامج لأن الصورة التقليدية للبرامج الدينية والمتمثلة في شيخ يرتدي عمامة على كرسي من ورائه خزانة بها كتب داخل أستوديو بلون أخضر أصبحت مملة ولا تجذب الجماهير إليها.

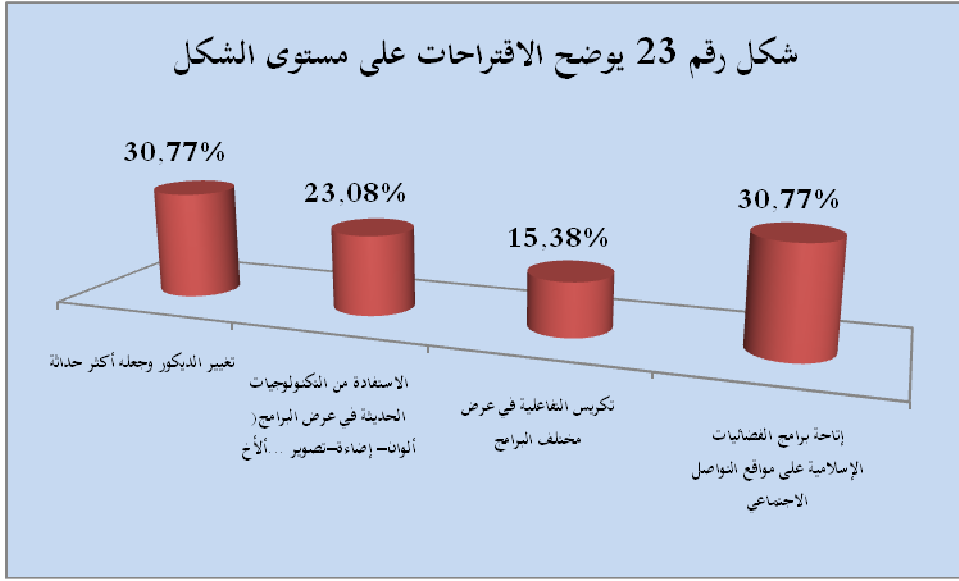
يضاف إلى ذلك اعتماد أسلوب الترغيب عند طرح مختلف الموضوعات والقضايا بدل الترهيب والتخويف لبعض مقدمي البرامج و الذي ينفر المشاهد منها، فهناك العديد من برامج الفضائيات الإسلامية فشلت لاعتمادها هذا الأسلوب، ومن أجل برامج ناجحة جاء في الأخير ضرورة التزام مقدمي البرامج بالموضوعية والحياد والبعد عن الذاتية عند طرح مختلف القضايا والموضوعات.

3-7 على مستوى الشكل:

جدول رقم 50 يوضح الاقتراحات المقدمة لتحسين أداء الفضائيات الإسلامية على مستوى الشكل.

| الترتيب | النسبة | التكرار | الاقتراحات | المستوى |
|---------|--------|---------|---|-----------------------------------|
| 1 | 30,77 | 4 | تغيير الديكور وجعله أكثر حداثة | على مستوى الشكل (الجانب الإخراجي) |
| 3 | 23,08 | 3 | الاستفادة من التكنولوجيات الحديثة في عرض البرامج (ألوان - إضاءة - تصوير... إلخ) | |
| 4 | 15,38 | 2 | تكريس التفاعلية في عرض مختلف البرامج | |
| 2 | 30,77 | 4 | إتاحة برامج الفضائيات الإسلامية على مواقع التواصل الاجتماعي | |
| - | 100 | 13 | المجموع | |

(1) - إيمان عبد الحافظ الهزاع: مرجع سبق ذكره، ص 251.



يتضح من الجدول رقم (50) والشكل المرفق له الاقتراحات المقدمة من طرف أفراد العينة والمتعلقة بشكل المادة الدينية المقدمة في الفضائيات الإسلامية، حيث جاء في مقدمة هذه الاقتراحات كل من تغيير الديكور وجعله أكثر حداثة، وإتاحة برامج الفضائيات الإسلامية على مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة نفسها والمقدرة بـ: 30,77%، يليه الاستفادة من التكنولوجيات الحديثة في عرض البرامج (ألوان-إضاءة-تصوير... إلخ) بنسبة 23,08%، وفي الأخير جاء مقترح تكريس التفاعلية في عرض مختلف البرامج بنسبة 15,38%.

قدم أفراد العينة مجموعة من الاقتراحات على المستوى التقني والتي جاء في مقدمتها تغيير الديكور، إذ يؤدي الديكور إلى خلق الجو العام للموضوع ويحمل قيمة جمالية تسهم في جذب المشاهدين وإقناعهم بالمحتوى، ويقوم الديكور أيضا بوظائف أخرى كتحديد السياق النفسي والروحي للمحتوى وينسجم مع وظيفة البرنامج الدينية، فبرامج الفتوى مثلا تحتاج إلى تجديد الديكور والتخلص من التصور النمطي للديكور الذي يتكرر في كل برنامج، كما يرتبط الديكور بوضع الإكسسوارات المناسبة لمقام البرنامج الديني ومضامينه وتكون بسيطة تؤدي وظائف جمالية تجذب المشاهدين⁽¹⁾. ولا يكون ذلك إلا بالاعتماد على مختلف التكنولوجيات الحديثة في مجال الألوان والتصوير والإضاءة، فحالة الضعف الفني لكثير من الفضائيات الإسلامية في الإخراج والتصوير والديكور وغلبة الأساليب القديمة لعدم تراكم الخبرات عند القائمين على العمل الفني، تستوجب من القائمين على الفضائيات الإسلامية البحث عن أصحاب الخبرات⁽²⁾ من مخرجين ومصورين ومسؤولي إضاءة

(1) -غمشي بن عمر: "تقييم البرامج الدينية في التلفزيون الجزائري"، مجلة الحوار الثقافي، مجلة نصف سنوية، مجلد 10، العدد 01، مخبر حوار الحضارات والتنوع الثقافي وفلسفة السلام، جامعة مستغانم، الجزائر، 2011، نسخة pdf عن موقع: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/153079> تاريخ الزيارة 2021-08-19، على الساعة 14:18.

(2) -باسل النيرب: "نظرة على الفضائيات الإسلامية": عن موقع: <https://www.albayan.co.uk/MGZarticle2.aspx?id=355> تاريخ الزيارة 2021-08-20 على الساعة 30:17.

وديكور ومنسقي ألوان حتى يستمتع المشاهدة ببرامج الفضائيات الإسلامية من حيث روعة الديكور وجودة الصوت ووضوح الصورة و قوة الإضاءة وتناسق الألوان وتناسب الموسيقى والمؤثرات الصوتية مع المحتوى المقدم. ومن أجل حصول برامج الفضائيات الإسلامية على أعلى نسب مشاهدة اقترح أفراد العينة أيضا إتاحة محتويات هذه البرامج على مواقع التواصل الاجتماعي لتمكين مختلف أفراد المجتمع من متابعتها، خصوصا في ظل ظهور وانتشار المنصات الإلكترونية المحمولة مثل الهواتف الذكية، والحاسبات اللوحية من جانب مع تطور برمجيات معالجة المحتوى وتقديمه من خلال وسائط إعلامية متنوعة وتفاعلية من جانب آخر،⁽¹⁾ بالرغم من توفر مختلف البرامج على موقع اليوتيوب إلا أن الفضائيات الإسلامية مطالبة أكثر بإتاحة كل برامجها عبر هذا الموقع في ظل تنامي القنوات الإسلامية على موقع اليوتيوب والتي أصبحت منافسا قويا للفضائيات الدينية شكلا ومضمونا ومشاهدة وتفاعلا ومن هذه القنوات نذكر: قناة شيخ العمود، قناة إنه القرآن، قناة رواسخ، قناة محمد الغليظ، قناة يقين.... الخ.

ولتكريس التفاعلية في برامج الفضائيات الإسلامية التي أصبحت حتمية تكنولوجية فرضتها خصوصيات الإعلام الجديد، وأهميتها في إعطاء المضامين الدينية الحيوية والنشاط ينبغي على الفضائيات الإسلامية استخدام كل من أشكال التفاعلية التقليدية منها مثل الرسائل البريدية، المكالمات الهاتفية، حضور الجمهور في الأستوديو، وأشكال التفاعلية الحديثة مثل البريد الإلكتروني، مواقع التواصل الاجتماعي (هاشتاج، يوتيوب، تويتر، وفايسبوك)، توفير خدمات تحت الطلب وهذا ما يتيح للبرنامج أو القناة مايلي:⁽²⁾

- ✓ معرفة مدى إعجاب الجمهور ورضاه عما يقدمه البرنامج، كما هو متاح في صفحات الفايسبوك بحساب عدد الإعجابات والتعليقات.
- ✓ التعرف على آراء الجمهور حول السياق العام للبرنامج فمن الممكن الاستفادة من رأي النخبة المثقفة في تحسين نوعية الإنتاج أو كسب معرف دقيقة وصحيحة حول مسائل الدين ناهيك عن مجانية الاستخدام لتعزيز فرصة مناقشة وتعلم مسائل الدين الإسلامي خارج نطاق البث التلفزيوني اليومي.

(1) -مها عبد المجيد صلاح عطية: "المحتوى الديني عبر التطبيقات الذكية"، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، العدد 22، كلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية، 2018، مصر، ص 135، نسخة إلكترونية pdf، عن موقع: https://jkom.journals.ekb.eg/article_108399_6514a4b99ce11a8ae95cf48613b06fb5.pdf تاريخ الزيارة 2021-08-20 على الساعة 16:56.

(2) - محمد زكرياء خراب: "التفاعلية في البرامج الدينية (دراسة تحليلية لبرنامج "هلا سألوا" بقناة القرآن الكريم أنموذجا)"، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، مجلة فصلية، مجلد 6 عدد4، مخبر الدراسات الإعلامية والاتصالية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2019، ص، عن موقع <http://search.mandumah.com/Record/1044905> تاريخ الزيارة 2021-04-06 على الساعة 11:50.

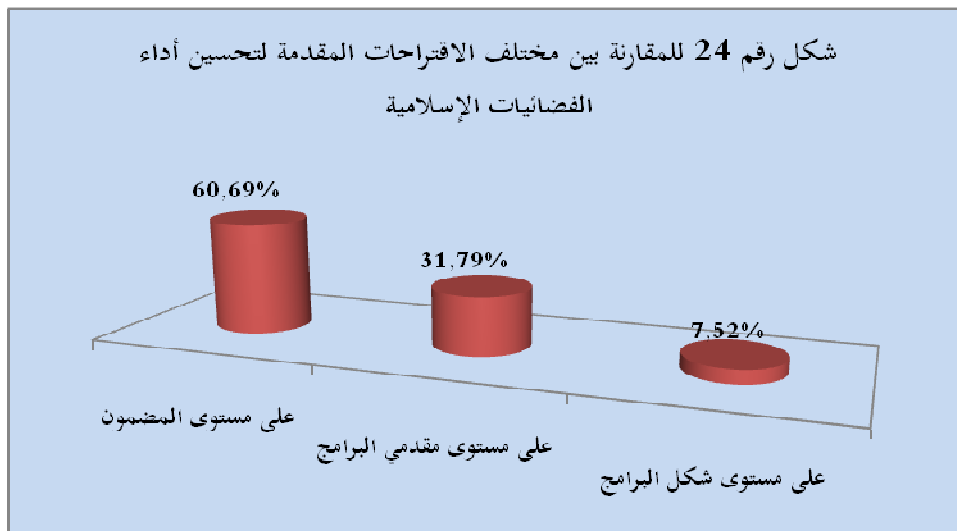
✓ إتاحة الفرصة للمتفاعلين لعرض تفاصيل أكثر تكون ضرورية وفاصلة في القضايا، وذلك بشكل متنوع كالوثائق والقوانين والعقود الشرعية والتي يمكن تقديمها ورقيا سواء مصورة عن طريق الهاتف الذكي أو عن طريق جهاز الماسح الضوئي أو تقديم تسجيلات صوتية أو مرئية لفتاوى بعض العلماء تؤكد الفتوى أو تنفيذها في برامج الفتاوى.

✓ استثمار أعمال بعض الهواة منه وخاصة الشباب بتقديم أعمال فنية سمعية بصرية حول مسائل الدين والتراث الإسلامي العريق، يمكن استغلالها في سياق توعوي تعليمي مدعم بالموعظة التي يتم عرضها البرنامج بدل الانشغال بالملهيات كصناعة كليبات غنائية وأفلام قصيرة ذات طابع رومانسي غرامي وغيرها.

• مقارنة بين مختلف الاقتراحات المقدمة لتحسين أداء الفضائيات الإسلامية:

جدول رقم 51 للمقارنة بين مختلف الاقتراحات المقدمة لتحسين أداء برامج الفضائيات الإسلامية

| الترتيب | النسبة المئوية % | التكرارات | الاقتراحات |
|---------|------------------|-----------|-------------------------|
| 1 | 60,69 | 105 | على مستوى المضمون |
| 2 | 31,79 | 55 | على مستوى مقدمي البرامج |
| 3 | 7,52 | 13 | على مستوى شكل البرامج |
| - | 100 | 173 | المجموع |



ركز أفراد العينة في الجدول رقم (51) والشكل المرفق له على مضمون برامج الفضائيات الإسلامية حيث جاءت معظم الاقتراحات لتحسين محتويات هذه البرامج في المرتبة الأولى بنسبة 60,69 %، تليها

الاقتراحات المقدمة على مستوى مقدمي البرامج بنسبة 31,79%، وفي الأخير الاقتراحات المقدمة على مستوى شكل البرامج بنسبة ضئيلة قدرت بـ 7,52%.

ويعود ذلك إلى أهمية المحتوى الديني المقدم في الفضائيات الإسلامية والذي لا يمكن تنفيذ أي برنامج دونه، فهو أساس أي عملية اتصالية وعنصر مهم جدا في تحقيق الاتصال كونه الرسالة التي ينقلها المرسل إلى المستقبل، ولإنجاح هذه الرسالة اقترح أفراد العينة كما سبق الإشارة إليه في الجدول رقم (48) مجموعة من الاقتراحات انصبت في مجملها على عصنة المحتوى الديني وتنوعه بما يتناسب مع شرائح وفئات المجتمع، ومن أجل ضمان تحقيق أثر لهذه البرامج في حياة الأفراد ينبغي إعداد القائمين على هذه البرامج وخصوصا المقدمين إعداد إعلاميا دينيا يتوافق مع الرسالة الدينية المقدمة في هذه البرامج، واقترح أفراد العينة مجموعة من الخصائص ينبغي توفرها في مقدمي البرامج من مصداقية وموضوعية وبساطة وتخصص وغير ذلك كما توضحه بيانات الجدول رقم (49)، ولأن التأثير والجدب لا يكون إلا انطلاقا من الشكل الذي يقدم به البرنامج قدم أفراد العينة مجموعة من الاقتراحات بغية تحقيق هذه البرامج أكبر نسبة مشاهدة، وبالتالي تكون أكثر تأثيرا على المجتمع كتغيير الديكور واستخدام التكنولوجيات الحديثة من تصوير وإضاءة وألوان وموسيقى ومؤثرات صوتية وإتاحة مختلف هذه البرامج على مواقع التواصل الاجتماعي وتكريس التفاعلية.

وعموما فنجاح برامج الفضائيات الإسلامية يتوقف على نوعية المحتوى المقدم وكفاءة المقدم وجاذبية شكل البرنامج التي تحقق مجتمعة صورة جيدة لبرامج الفضائيات الإسلامية، وتحقيق الأهداف المنوط بالفضائيات الإسلامية تحقيقها من إقبال وتأثير من أجل تربية وتثقيف وتوعية الشباب المسلم دينيا وجعله يسير وفق الطريق الصحيح الذي أرشدنا إليه خير خلق الله رسولنا محمد ﷺ، خصوصا في ظل وجود بدائل هدامة بمحتوى متدني هابط ينزل بالإنسان إلى حيوانيته وينشر الرذيلة والأفكار السلبية التي من شأنها هدم المجتمعات الإسلامية وطمس هويتها وتشويه ديننا الإسلامي الحنيف.

ثانيا: اختبارات الفروض العلمية:

للتحقق من فروض الدراسة تم إجراء كل من اختبار (كا²) **Chisquare test** واختبار (ت) للعينات المستقلة (**T. Test pour èchantillons Indépendants**) واختبار (ف) لتحليل التباين الأحادي الاتجاه (**Anova à 1 facteur**)

الفرضية الأولى: توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب تبعا لمتغيرات الدراسة الديمغرافية (النوع، الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، المهنة، مكان الإقامة) ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

1-1 توجد فروق دالة إحصائية بين متغير النوع ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية: للتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار (كا²) **Chi square test** وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (52) يوضح العلاقة بين النوع ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

| النوع | ذكور | | إناث | | قيمة كا ² المحسوبة | درجة الحرية | مستوى الدلالة | قيمة كا ² الجدولية | مدى المشاهدة |
|---------|-------|-----|-------|-----|-------------------------------|-------------|---------------|-------------------------------|--------------|
| | % | ك | % | ك | | | | | |
| دائما | 5,42 | 11 | 12,69 | 25 | 14,45 | 3 | 0,05 | 7,81 | |
| غالبا | 33 | 67 | 20,81 | 41 | | | | | |
| أحيانا | 42,37 | 86 | 51,78 | 102 | | | | | |
| نادرا | 19,21 | 39 | 14,72 | 29 | | | | | |
| المجموع | 100 | 203 | 100 | 197 | | | | | |

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (52) نوع العلاقة بين النوع (ذكور وإناث) ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية، وقد دلت نتائج حساب كا² أنه توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية لكون قيمة كا² المحسوبة (= 14,45) أكبر من قيمة كا² الجدولية (= 7,81) عند درجة حرية مساوية لـ (3) وبمستوى ثقة مقدر بـ 95%. وعليه توجد فروق دالة إحصائية بين متغير النوع ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية وذلك لصالح فئة الإناث.

فالإناث يشاهدون برامج الفضائيات الإسلامية دائما بنسبة 12,69% وأحيانا بنسبة 51,78% وهاتين النسبتين أكبر من نسبة الذكور الذين يشاهدون برامج الفضائيات الإسلامية دائما بنسبة 5,42% وأحيانا بنسبة 42,37% على التوالي، كما أن نسبة مشاهدة الذكور لبرامج الفضائيات الإسلامية غالبا هي 33% وهي أكبر

من نسبة الإناث التي قدرت بـ 20,81% والأمر نفسه بالنسبة للمشاهدة نادرا التي كانت نسبتها أعلى لدى الذكور، وعليه يتضح أن الإناث أكثر مشاهدة لبرامج الفضائيات الدينية من الذكور ويرجع ذلك إلى توافر الوقت ومكوث الإناث في المنزل أكثر من الذكور أين تتم عملية المشاهدة في الأغلب.

وهذا ما أكدته كل من دراسة إيمان عبد الحافظ هزاع السابقة الذكر والتي جاء فيها أن هناك فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في معدل التعرض للقنوات الفضائية لصالح الإناث⁽¹⁾. ودراسة إسماعيل محمد حسن الموسومة بـ: اتجاهات المراهقين نحو البرامج الدينية المقدمة في القنوات الدينية المتخصصة التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين نوع المراهقين (ذكور وإناث) ومعدل مشاهدتهم للبرامج الدينية في القنوات الدينية المتخصصة لصالح الإناث الأكثر متابعة لهذه البرامج⁽²⁾.

واختلفت معه نتائج دراسة نشوى الشلقاني السابقة الذكر والتي جاء فيها أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث ومدى حرصهم على مشاهدة القنوات الفضائية الدينية فحرص الشباب المصري على مشاهدة المضمون الديني في القنوات الدينية لا يتأثر بالنوع⁽³⁾.

1-2 توجد فروق دالة إحصائية بين متغير الفئة العمرية ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية: للتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار (كا²) Chi square test وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

(1)-إيمان عبد الحافظ هزاع: مرجع سبق ذكره، ص 247.

(2)-نشوى الشلقاني: مرجع سبق ذكره، ص 224.

(3)-إسماعيل محمد حسن وآخرون: "اتجاهات المراهقين نحو البرامج الدينية المقدمة في القنوات الدينية المتخصصة"، مجلة دراسات الطفولة، مجلد 14، العدد 50، 2011، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، مصر، ص 89، نسخة إلكترونية (pdf) عن موقع: <http://search.mandumah.com/Record/114482> تاريخ الزيارة يوم 06-04-2021

على الساعة 40: 11.

جدول رقم (53) يوضح العلاقة بين الفئة العمرية ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

| الفترة العمرية | من 15 إلى 19 | | من 20 إلى 24 | | من 25 إلى 29 | | قيمة ك ² المحسوبة | درجة الحرية | مستوى الدلالة | قيمة ك ² الجدولية |
|----------------|--------------|-------|--------------|-------|--------------|-------|------------------------------|-------------|---------------|------------------------------|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | | |
| دائما | 10 | 8,26 | 8 | 6,55 | 18 | 11,46 | 5,96 | 6 | 0,05 | 12,59 |
| غالبا | 36 | 29,75 | 38 | 31,15 | 34 | 21,66 | | | | |
| أحيانا | 52 | 42,98 | 57 | 46,72 | 79 | 50,32 | | | | |
| نادرا | 23 | 19,01 | 19 | 15,58 | 26 | 16,56 | | | | |
| المجموع | 121 | 100 | 122 | 100 | 157 | 100 | | | | |

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (53) نوع العلاقة بين الفئة العمرية ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية، وقد دلت نتائج حساب ك² أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الفئات العمرية الثلاثة في مدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية لكون قيمة ك² المحسوبة (= 5,96) أقل من قيمة ك² الجدولية (= 12,59) عند درجة حرية مساوية لـ (6) وبمستوى ثقة مقدر بـ 95%. وعليه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متغير الفئة العمرية ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية، وبناء على ما تقدم فإننا نقبل الفرض الصفري وهو أن الفئة العمرية ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية متغيران مستقلان ونرفض الفرض البديل.

فالشباب في الفئة العمرية من سن 15 - 19 عاما يشاهدون برامج الفضائيات الإسلامية دائما بنسبة 8,26% وغالبا بنسبة 29,75% وأحيانا بنسبة 42,98% ونادرا بنسبة 19,01%، أما في الفئة العمرية من سن 20 - 24 عاما يشاهدون برامج الفضائيات الإسلامية دائما بنسبة 6,55% وغالبا بنسبة 31,15% وأحيانا بنسبة 46,72% ونادرا بنسبة 15,58%، فيما يشاهد الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة برامج الفضائيات الإسلامية في الفئة العمرية من 25 - 29 عاما دائما بنسبة 11,44% وغالبا بنسبة 21,66% وأحيانا بنسبة 50,32% ونادرا بنسبة 16,56%، وبذلك فالاختلافات ليست كبيرة بين الفئات العمرية في مدى مشاهدتهم لبرامج الفضائيات الإسلامية.

1-3 توجد فروق دالة إحصائية بين متغير الحالة الاجتماعية ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية: للتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار (ك²) Chi square test وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (54) يوضح العلاقة بين الحالة الاجتماعية ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

| قيمة ك ² الجدولية | مستوى الدلالة | درجة الحرية | قيمة ك ² المحسوبة | أرمل (ة) | | مطلق (ة) | | متزوج (ة) | | أعزب | | الحالة الاجتماعية مدى المشاهدة |
|---------------------------------|------------------|----------------|---------------------------------|----------|----|----------|---|-----------|----|-------|-----|-----------------------------------|
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| 16,92 | 0,05 | 9 | 23,78 | 20 | 3 | 12,5 | 1 | 14,28 | 13 | 6,65 | 19 | دائما |
| | | | | 60 | 9 | 37,5 | 3 | 20,88 | 19 | 26,92 | 77 | غالبا |
| | | | | 20 | 3 | 37,5 | 3 | 53,85 | 49 | 46,5 | 133 | أحيانا |
| | | | | 0 | 0 | 12,5 | 1 | 10,99 | 10 | 19,93 | 57 | نادرا |
| | | | | 100 | 15 | 100 | 8 | 100 | 91 | 100 | 286 | المجموع |

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (54) نوع العلاقة بين الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج، مطلق، أرمل) ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية، وقد دلت نتائج حساب ك² أنه توجد فروق دالة إحصائية بين العزاب والمتزوجين والمطلقين والأرامل في مدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية لكون قيمة ك² المحسوبة (= 23,78) أكبر من قيمة ك² الجدولية (=16,92) عند درجة حرية مساوية لـ (9) وبمستوى ثقة مقدر بـ 95%. وعليه توجد فروق دالة إحصائية بين متغير الحالة الاجتماعية ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية لصالح فئة الأرامل.

فمشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية بصفة دائمة لدى أفراد العينة تختلف تبعا للحالة الاجتماعية حيث بلغت نسبتها لدى الشباب الأعزب 6,65% وهي أقل من نسبتها لدى الشباب المتزوج 14,28% ونسبتها لدى الشباب المطلق 12,5% ونسبتها لدى الشباب الأرمل 20%، أما المشاهدة غالبا فقد بلغت لدى الشباب الأرمل نسبة 60% وهي أعلى من نسبة الشباب الأعزب التي قدرت بـ 26,92% ومن نسبة الشباب المتزوج التي قدرت بـ 20,88% ومن نسبة الشباب المطلق التي قدرت بـ 37,5%، في حين كانت المشاهدة أحيانا مرتفعة لدى كل من الشباب المتزوج بنسبة 53,85% والشباب الأعزب بنسبة 46,5% مقارنة بنسبتها لدى كل من الشباب المطلق بنسبة 37,5% والشباب الأرمل بنسبة 20%، أما المشاهدة نادرا فقد انعدمت لدى الشباب الأرمل واختلفت نسبتها لدى الفئات الأخرى فالشباب الأعزب كانت نسبتها 19,23% والشباب المتزوج بنسبة 10,99% والشباب المطلق بنسبة 12,5%.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة إيمان عبد الحافظ هزاع السابقة الذكر التي جاء فيها أن هناك فروق دالة إحصائية بين الحالات الاجتماعية المختلفة في معدل تعرضهم للقنوات الفضائية الإسلامية لصالح المتزوجين⁽¹⁾.

(1) - إيمان عبد الحافظ هزاع: مرجع سبق ذكره، ص 247.

1-4 توجد فروق دالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية: للتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار χ^2 (كا²) وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (55) يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

| الدرجة الحرة | مستوى الدلالة | قيمة كا ² المحسوبة | جامعي | | ثانوي | | متوسط | | ابتدائي | | المستوى التعليمي مدى المشاهدة |
|--------------|---------------|-------------------------------|-------|-----|-------|-----|-------|----|---------|----|-------------------------------|
| | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| 9 | 0,05 | 12,69 | 8,81 | 17 | 10,08 | 13 | 7,81 | 5 | 7,14 | 1 | دائما |
| | | | 20,21 | 39 | 31 | 40 | 34,38 | 22 | 50 | 7 | غالبا |
| | | | 53,37 | 103 | 41,09 | 53 | 43,75 | 28 | 28,57 | 4 | أحيانا |
| | | | 17,61 | 34 | 17,83 | 23 | 14,06 | 9 | 14,29 | 2 | نادرا |
| | | | 100 | 193 | 100 | 129 | 100 | 64 | 100 | 14 | المجموع |

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (55) نوع العلاقة بين المستوى التعليمي (ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي) ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية، وقد دلت نتائج حساب كا² أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين المستويات التعليمية الأربعة في مدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية لكون قيمة كا² المحسوبة (= 12,69) أقل من قيمة كا² الجدولية (= 16,92) عند درجة حرية مساوية لـ (9) وبمستوى ثقة مقدر بـ 95%، وعليه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية، وبناء على ما تقدم فإننا نقبل الفرض الصفري وهو أن المستوى التعليمي ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية متغيران مستقلان ونرفض الفرض البديل.

حيث تقاربت نسب الشباب ذوي المستويات التعليمية المختلفة في مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية بصفة دائمة بنسبة 7,14% للمستوى الابتدائي ونسبة 7,81% للمستوى المتوسط ونسبة 10,08% للمستوى الثانوي ونسبة 8,81% للمستوى الجامعي، أما المشاهدة غالبا فلم تكن هناك فروق كبيرة بين مختلف المستويات الأربعة حيث جاءت نسبة الشباب ذوي المستوى الابتدائي 50% ونسبة الشباب ذوي المستوى المتوسط 43,38% ونسبة الشباب ذوي المستوى الثانوي 31% ونسبة الشباب ذوي المستوى الجامعي 20,21%، أما المشاهدة أحيانا فقد كانت نسبها كالتالي: نسبة الشباب ذوي المستوى الابتدائي 28,57% ونسبة الشباب ذوي المستوى المتوسط 43,75% ونسبة الشباب ذوي المستوى الثانوي 41,09% ونسبة الشباب ذوي المستوى الجامعي 53,37% في حين حصلت المشاهدة نادرا لدى مختلف

المستويات التعليمية (ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي) على النسب التالية: 14,29%، 14,06%، 17,83%، 17,61% على التوالي، وبذلك فالاختلافات ليست كبيرة بين الفئات العمرية المختلفة في مدى مشاهدتهم لبرامج الفضائيات الإسلامية.

وهذا ما أكدته دراسة إيمان عبد الحافظ هزاع السابقة الذكر التي جاء فيها أن هناك فروق غير دالة إحصائيا بين المستويات التعليمية في معدل تعرضهم للقنوات الفضائية الإسلامية⁽¹⁾.

1-5 توجد فروق دالة إحصائيا بين متغير المهنة ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية: للتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار (كا²) Chi square test وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (56) يوضح العلاقة بين المهنة ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

| المهنة / مدى المشاهدة | طالب | | موظف | | أعمال حرة | | دون عمل | | قيمة كا ² المحسوبة | درجة الحرية | مستوى الدلالة الجدولية | قيمة كا ² الجدولية |
|-----------------------|-------|-----|-------|----|-----------|----|---------|----|-------------------------------|-------------|------------------------|-------------------------------|
| | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | | | | |
| دائما | 6,42 | 14 | 14,29 | 10 | 6,06 | 2 | 12,66 | 10 | 13,43 | 9 | 0,05 | 16,92 |
| غالبا | 28,9 | 63 | 25,71 | 18 | 27,27 | 9 | 22,78 | 18 | | | | |
| أحيانا | 46,33 | 101 | 50 | 35 | 36,36 | 12 | 50,63 | 40 | | | | |
| نادرا | 18,35 | 40 | 10 | 7 | 30,31 | 10 | 13,93 | 11 | | | | |
| المجموع | 100 | 218 | 100 | 70 | 100 | 33 | 100 | 79 | | | | |

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (56) نوع العلاقة بين المهنة (طالب، موظف، أعمال حرة، بطال) ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية، وقد دلت نتائج حساب كا² أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المهنة في مدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية لكون قيمة كا² المحسوبة (= 13,43) أقل من قيمة كا² الجدولية (= 16,92) عند درجة حرية مساوية لـ (9) وبمستوى ثقة مقدر بـ 95%، وعليه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المهنة ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية، وبناء على ما تقدم فإننا نقبل الفرض الصفري وهو أن المهنة ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية متغيران مستقلان ونرفض الفرض البديل.

فمشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية بصفة دائمة كانت نسبتها متقاربة بين مختلف المستويات المهنية حيث كانت نسبتها لدى الطلاب 6,42% ونسبتها لدى الموظفين 14,29% ونسبتها لدى العاملين أعمال

(1) -إيمان عبد الحافظ هزاع: مرجع سبق ذكره، ص 248.

حرة 6,06% ونسبتها لدى البطالين 12,66%، في حين تقاربت أيضا نسب المشاهدة غالبا لدى كل من الطلاب والموظفين والعاملين أعمال حرة والبطالين فكانت 28,9%، 25,71%، 27,27%، 22,78%، كما لم توجد فروق كبيرة في نسب المشاهدة أحيانا لدى مختلف المستويات المهنية حيث كانت 46,33%، 50%، 36,36%، 50,63% في حين لم تكن هنالك اختلافات كبيرة بين نسب المشاهدة نادرا لدى أغلب المستويات المهنية والتي كانت كما يلي: 18,35%، 10%، 30,31%، 13,93%. وبذلك فهذه الاختلافات ليست كبيرة بين المستويات المهنية المختلفة في مدى مشاهدتهم لبرامج الفضائيات الإسلامية.

1-6 توجد فروق دالة إحصائية بين متغير الإقامة ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية: للتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار (كا²) Chi square test وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (57) يوضح العلاقة بين مكان الإقامة ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

| قيمة كا ² الجدولية | مستوى الدلالة | درجة الحرية | قيمة كا ² المحسوبة | ريف | | مدينة | | مكان الإقامة مدى المشاهدة |
|----------------------------------|------------------|----------------|----------------------------------|-------|-----|-------|-----|------------------------------|
| | | | | % | ك | % | ك | |
| 7,81 | 0,05 | 3 | 1,32 | 10,68 | 11 | 8,42 | 25 | دائما |
| | | | | 23,3 | 24 | 28,28 | 84 | غالبا |
| | | | | 47,57 | 49 | 46,8 | 139 | أحيانا |
| | | | | 18,45 | 19 | 16,5 | 49 | نادرا |
| | | | | 100 | 103 | 100 | 297 | المجموع |

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (57) نوع العلاقة بين مكان الإقامة (مدينة، ريف) ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية، وقد دلت نتائج حساب كا² أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين مكان الإقامة في مدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية لكون قيمة كا² المحسوبة (= 1,32) أقل من قيمة كا² الجدولية (= 7,81) عند درجة حرية مساوية لـ (3) وبمستوى ثقة مقدر بـ 95%. وعليه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متغير الإقامة ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية، وبناء على ما تقدم فإننا نقبل الفرض الصفري وهو أن مكان الإقامة ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية متغيران مستقلان ونرفض الفرض البديل.

فالشباب في المدينة يشاهدون برامج الفضائيات الإسلامية دائما بنسبة 8,42% وغالبا بنسبة 28,28% وأحيانا بنسبة 46,8% ونادرا بنسبة 16,5%، أما الشباب في الريف يشاهدون برامج الفضائيات الإسلامية دائما بنسبة 10,68% و غالبا بنسبة 23,3% وأحيانا بنسبة 47,57% ونادرا بنسبة 18,45%، وبذلك فالاختلافات ليست كبيرة بين شباب المدينة وشباب الريف في مدى مشاهدتهم لبرامج الفضائيات الإسلامية. وهذا ما أكدته دراسة هيثم محمد محمد عبد ربه الموسومة بـ: دور الصحف المصرية القومية في تشكيل الوعي الديني للجمهور المصري (دراسة تطبيقية) والتي توصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين معدل التعرض للصفحات الدينية ومتغير محل الإقامة حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية 0,41 الغير دال إحصائيا مع زيادة في التعرض لأهل الريف عن الحضر⁽¹⁾.

وعلية فإننا ومن خلال ما سبق نستنتج:

✓ توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب تبعا لمتغيري النوع والحالة الاجتماعية ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

✓ لا توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب تبعا للمتغيرات التالية: الفئة العمرية، المستوى التعليمي، المهنة، مكان الإقامة ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

الفرضية الثانية: توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب تبعا لمتغيرات الدراسة الديمغرافية (النوع، الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، المهنة، مكان الإقامة) ودوافع مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

1-2 توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب تبعا لمتغير النوع ودوافع مشاهدة برامج الفضائيات

الإسلامية: للتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة (T. Test pour èchantillons Indépendants) وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

(1) - هيثم محمد محمد عبد ربه: مرجع سبق ذكره، ص 209.

جدول رقم (58): نتائج اختبار T. Test لدلالة الفروق بين (الذكور والإناث) في دوافع مشاهدتهم لبرامج الفضائيات الإسلامية.

| النتيجة | درجة الحرية | مستوى الدلالة | قيمة (ت) | إناث (ن=197) | | ذكور (ن=203) | | العينة الفروق تبعاً |
|----------|-------------|---------------|----------|-------------------|---------|-------------------|---------|--|
| | | | | الانحراف المعياري | المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط | |
| غير دالة | 398 | 0,51 | 0,41 | 0,35 | 2,37 | 0,36 | 2,30 | دوافع مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية |

يتضح من الجدول رقم (58) أن متوسط دوافع مشاهدة الذكور لبرامج الفضائيات الإسلامية بلغ قيمة (=2,30) بانحراف معياري (=0,36) وهو يتقارب مع متوسط دوافع مشاهدة الإناث لبرامج الفضائيات الإسلامية الذي بلغ (=2,37) بانحراف معياري (=0,35)، كما جاءت نتيجة اختبار (ت) (=0,41) عند مستوى دلالة (0,51) أكبر من مستوى الدلالة (0,05)، وعليه تقرر أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب تبعاً لمتغير النوع ودوافع مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

وهذا ما أكدته دراسة إيمان عبد الحافظ هزاع السابقة الذكر التي جاء فيها أن هناك فروق غير دالة إحصائية بين المبحوثين من الذكور والإناث في دوافع تعرضهم للنوعية للقنوات الفضائية الإسلامية⁽¹⁾.

2-2 توجد فروق دالة إحصائية بين متغير الفئة العمرية ودوافع مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية: للتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار (ف) لتحليل التباين الأحادي الاتجاه ((Anova à 1 facteur) وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (59) يوضح نتائج تحليل التباين (Anova) لدلالة الفروق بين متغير الفئة العمرية ودوافع مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

| النتيجة | مستوى الدلالة | قيمة ف | درجة الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط | دوافع مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية تبعاً للفئة العمرية |
|----------|---------------|--------|-------------|-------------------|---------|--|
| غير دالة | 0,84 | 0,16 | 2 | 0,29 | 2,34 | من 19-15 |
| | | | 397 | 0,32 | 2,35 | من 24-20 |
| | | | 399 | 0,41 | 2,32 | من 29-25 |

(1) -هيثم محمد محمد عبد ربه: مرجع سبق ذكره، ص 248.

يوضح الجدول رقم (59) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية تبعا للفئة العمرية حيث جاءت قيمة (ف) (=0,16) عند مستوى دلالة (0,84) أكبر من مستوى الدلالة (0,05) غير دالة إحصائيا. وعليه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متغير الفئة العمرية ودوافع مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

2-3 توجد فروق دالة إحصائيا بين متغير الحالة الاجتماعية ودوافع مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية: للتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار (ف) لتحليل التباين الأحادي الاتجاه ((ANOVA à 1 facteur) وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (60) يوضح تحليل التباين (Anova) لدلالة الفروق بين متغير الحالة الاجتماعية ودوافع مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

| النتيجة | مستوى الدلالة | قيمة ف | درجة الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | دوافع مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية تبعا للحالة الاجتماعية |
|---------|---------------|--------|-------------|-------------------|-----------------|---|
| دالة | 0,02 | 3,14 | 3 | 0,32 | 2,36 | أعزب |
| | | | 396 | 0,43 | 2,28 | متزوج |
| | | | 399 | 0,29 | 2,18 | أرمل |
| | | | | 0,41 | 2,55 | مطلق |

يوضح الجدول رقم (60) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ومنه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية تبعا للحالة الاجتماعية حيث جاءت قيمة (ف) (=3,14) عند مستوى دلالة (0,02) أصغر من مستوى الدلالة (0,05) دالة إحصائيا.

كما يوضح الجدول السابق ارتفاع قيمة المتوسطات حيث كانت أعلى الفئات في قيمة دوافع مشاهدة الفضائيات الإسلامية هي فئة أرمل بقيمة متوسط 2,55 من أصل 3 درجات.

ولمعرفة سبب الفروقات تم اختبار المقارنات البعدية LSD Comparaisons multiples التي توضح سبب وماهية الفروق الدالة إحصائيا.

جدول رقم (61) يوضح نتائج اختبار المقارنات البعدية LSD لدوافع المشاهدة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية.

| الدلالة الإحصائية | مستوى الدلالة | الفرق في المتوسطات | دوافع مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية تبعا للحالة الاجتماعية |
|-------------------|---------------|--------------------|---|
| دالة إحصائية | 0,037 | 0,27536* | مطلق ومتزوج |
| دالة إحصائية | 0,017 | 0,37308* | مطلق وأرمل |

يتضح لنا من الجدول رقم (61) أن سبب الفروق الدالة إحصائيا في دوافع مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية تعود إلى الفروق بين الشباب المطلق وكل من الشباب المتزوج والشباب الأرملة بفارق معنوي *0,27536 عن فئة الشباب المتزوج وفارق معنوي *0,37308 عن فئة الشباب الأرملة، حيث جاء مستوى الدلالة (0,037 و 0,017) على التوالي أقل من (0,05).

وعليه توجد فروق دالة إحصائية بين متغير الحالة الاجتماعية ودوافع مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية لصالح فئة الشباب المطلق.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة إيمان عبد الحافظ هزاع السابقة الذكر والتي جاء فيها أنه توجد فروق دالة إحصائية بين الباحثين على اختلاف حالاتهم الاجتماعية في دوافع التعرض لصالح الأرملة والمتزوجين⁽¹⁾.

2-4 توجد فروق دالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي ودوافع مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية: للتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار (ف) لتحليل التباين الأحادي الاتجاه (Anova à 1 facteur) وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (62) يوضح تحليل التباين (Anova) لدلالة الفروق بين متغير المستوى التعليمي ودوافع مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

| النتيجة | مستوى الدلالة | قيمة (ف) | درجة الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | دوافع مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية تبعا للمستوى التعليمي |
|---------|---------------|----------|-------------|-------------------|-----------------|--|
| دالة | 0,03 | 2,93 | 3 | 0,61 | 2,15 | ابتدائي |
| | | | 396 | 0,33 | 2,26 | متوسط |
| | | | 399 | 0,34 | 2,35 | ثانوي |
| | | | | 0,34 | 2,37 | جامعي |

(1) - إيمان عبد الحافظ هزاع: مرجع سبق ذكره، ص 248.

يوضح الجدول رقم (62) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ومنه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية تبعاً للمستوى التعليمي حيث جاءت قيمة (ف) $(2,93=)$ عند مستوى دلالة $(0,03)$ أصغر من مستوى الدلالة $(0,05)$ دالة إحصائياً.

كما يوضح الجدول السابق ارتفاع قيمة المتوسطات حيث كانت أعلى الفئات في قيمة دوافع مشاهدة الفضائيات الإسلامية هي فئة جامعي بقيمة متوسط $2,37$ فئة ثانوي بقيمة متوسط $2,33$ من أصل 3 درجات.

ولمعرفة سبب الفروقات تم اختبار المقارنات البعدية **LSD Comparaisons multiples** التي توضح سبب وماهية الفروق الدالة إحصائياً.

جدول رقم (63) يوضح نتائج اختبار المقارنات البعدية **LSD** لدوافع مشاهدة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

| الدلالة الإحصائية | مستوى الدلالة | الفرق في المتوسطات | دوافع مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية تبعاً للمستوى التعليمي |
|-------------------|---------------|--------------------|---|
| دالة إحصائياً | 0,026 | 0,21961* | جامعي وابتدائي |
| دالة إحصائياً | 0,031 | 0,11144* | جامعي ومتوسط |
| دالة إحصائياً | 0,046 | 0,20095* | ثانوي وابتدائي |

يتضح لنا من الجدول رقم (63) أن سبب الفروق الدالة إحصائياً في دوافع مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي تعود إلى الفروق بين المستويات التعليمية الأعلى (جامعي وثنائي) وكل من المستويات التعليمية الأدنى (متوسط وابتدائي)، حيث هناك فروق بين فئة المستوى الجامعي وكل من فئة المستوى الابتدائي والمستوى المتوسط بفارق معنوي $0,21961^*$ عن فئة المستوى الابتدائي وفارق معنوي $0,11144^*$ عن فئة المستوى المتوسط، حيث جاء مستوى الدلالة $(0,026)$ و $(0,031)$ على التوالي أقل من $(0,05)$.

كما توجد فروق بين فئة المستوى الثانوي وفئة المستوى الابتدائي بفارق معنوي $0,20095^*$ عند مستوى دلالة $(0,046)$ أقل من $(0,05)$.

وعليه توجد فروق دالة إحصائياً بين متغير المستوى التعليمي ودوافع مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية لصالح المستويات الأعلى (جامعي وثنائي).

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة إيمان عبد الحافظ هزاع السابقة الذكر والتي جاء فيها أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين المستويات التعليمية المختلفة للمبحوثين في دوافع تعرضهم الطقوسية

للقنوات الفضائية الإسلامية لصالح المحوثين من المستوى التعليمي ما قبل الثانوي⁽¹⁾.

2-5 توجد فروق دالة إحصائية بين متغير المهنة ودوافع مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية:

للتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار (ف) لتحليل التباين الأحادي الاتجاه (Anova à 1 facteur) وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (64) يوضح تحليل التباين (Anova) لدلالة الفروق بين متغير المهنة ودوافع مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

| النتيجة | مستوى الدلالة | قيمة ف | درجة الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | دوافع مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية تبعا للمهنة |
|----------|---------------|--------|-------------|-------------------|-----------------|--|
| غير دالة | 0,67 | 0,51 | 3 | 0,31 | 2,34 | طالب |
| | | | 396 | 0,45 | 2,29 | موظف |
| | | | 399 | 0,36 | 2,37 | أعمال حرة |
| | | | | 0,37 | 2,34 | دون عمل |

يوضح الجدول رقم (64) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية تبعا للمهنة حيث جاءت قيمة (ف) (=0,51) عند مستوى دلالة (0,67) أكبر من مستوى الدلالة (0,05) غير دالة إحصائيا.

وعليه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متغير المهنة ودوافع مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

3-6 توجد دالة فروق دالة إحصائية بين متغير الإقامة ودوافع مشاهدة برامج الفضائيات

الإسلامية: للتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة (T. Test pour échantillons Indépendants) وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

⁽¹⁾ -إيمان عبد الحافظ هزاع: مرجع سبق ذكره، ص 248.

جدول رقم (65) اختبار T. Test لدلالة الفروق بين (المدينة والريف) في دوافع مشاهدتهم لبرامج الفضائيات الإسلامية.

| الدلالة | درجة الحرية | مستوى الدلالة | قيمة ت | ريف (ن=103) | | مدينة (ن=297) | | العينة الفروق تبعا |
|----------|-------------|---------------|--------|-------------------|---------|-------------------|---------|--|
| | | | | الانحراف المعياري | المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط | |
| غير دالة | 398 | 0,09 | 2,81 | 0,32 | 2,31 | 0,36 | 2,34 | دوافع مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية |

يتضح من الجدول رقم (65) أن متوسط دوافع مشاهدة شباب المدينة لبرامج الفضائيات الإسلامية بلغ قيمة (=2,34) بانحراف معياري (=0,36) وهو يتقارب مع متوسط دوافع مشاهدة شباب الريف لبرامج الفضائيات الإسلامية الذي بلغ (=2,31) بانحراف معياري (=0,32)، كما جاءت نتيجة اختبار (ت) (=2,81) عند مستوى دلالة (0,09) أكبر من مستوى الدلالة (0,05)، وعليه تقرر أنه لا توجد دالة فروق دالة إحصائية بين متغير الإقامة ودوافع مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

✚ وعليه فإننا ومن خلال ما سبق نستنتج:

✓ توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية ودوافع مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

✓ لا توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب تبعا للمتغيرات التالية: النوع، الفئة العمرية، المستوى التعليمي، المهنة، مكان الإقامة، ودوافع مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

الفرضية الثالثة: توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب تبعا لمتغيرات الدراسة والإشباع المتحققة من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

3-1 توجد فروق دالة إحصائية بين متغير النوع والإشباع المتحققة من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية: للتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة (T. Test pour échantillons Indépendants) وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (66) اختبار T. Test لدلالة الفروق بين (الذكور والإناث) في الإشباعات المتحققة من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

| الدلالة | درجة الحرية | مستوى الدلالة | قيمة ت | إناث (ن=197) | | ذكور (ن=203) | | العينة الفروق تبعا |
|----------|-------------|---------------|--------|-------------------|---------|-------------------|---------|--|
| | | | | الانحراف المعياري | المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط | |
| غير دالة | 398 | 0,35 | 0,84 | 0,38 | 2,47 | 0,37 | 2,40 | الإشباعات المتحققة من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية |

يتضح من الجدول رقم (66) أن متوسط الإشباعات المتحققة من مشاهدة الذكور لبرامج الفضائيات الإسلامية بلغ قيمة (=2,40) بانحراف معياري (=0,37) وهو يتقارب مع متوسط الإشباعات المتحققة من مشاهدة الإناث لبرامج الفضائيات الإسلامية الذي بلغ (=2,47) بانحراف معياري (=0,38)، كما جاءت نتيجة اختبار (ت) (=0,84) عند مستوى دلالة (0,35) أكبر من مستوى الدلالة (0,05)، وعليه تقرر أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متغير النوع والإشباعات المتحققة من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

3- 2 توجد فروق دالة إحصائية بين متغير الفئة العمرية والإشباعات المتحققة من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية: للتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار (ف) لتحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA à 1 facteur) وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (67) يوضح نتائج تحليل التباين (Anova) لدلالة الفروق بين متغير الفئة العمرية والإشباعات المتحققة من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

| النتيجة | مستوى الدلالة | قيمة ف | درجة الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الإشباعات المتحققة من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية تبعا للفئة العمرية |
|----------|---------------|--------|-------------|-------------------|-----------------|---|
| غير دالة | 0,89 | 0,11 | 2 | 0,28 | 2,45 | من 19-15 سنة |
| | | | 397 | 0,32 | 2,43 | من 24-20 سنة |
| | | | 399 | 0,38 | 2,43 | من 29-25 سنة |

يوضح الجدول رقم (67) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإشباعات المتحققة من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية تبعا للفئة العمرية حيث جاءت قيمة (ف) (=0,11) عند مستوى دلالة (0,89) أكبر من مستوى الدلالة (0,05) غير دالة إحصائية.

وعليه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متغير الفئة العمرية والإشباع المتحققة من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

3-3 توجد فروق دالة إحصائية بين متغير الحالة الاجتماعية والإشباع المتحققة من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية: للتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار (ف) لتحليل التباين الأحادي الاتجاه (Anova à 1 facteur) وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (68) يوضح نتائج تحليل التباين (Anova) لدلالة الفروق بين متغير الحالة الاجتماعية والإشباع المتحققة من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

| النتيجة | مستوى الدلالة | قيمة ف | درجة الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الإشباع المتحققة من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية تبعا للحالة الاجتماعية |
|---------|---------------|--------|-------------|-------------------|-----------------|---|
| دالة | 0,03 | 3,008 | 3 | 0,30 | 2,46 | أعزب |
| | | | 396 | 0,42 | 2,40 | متزوج |
| | | | 399 | 0,30 | 2,22 | أرمل |
| | | | | 0,39 | 2,53 | مطلق |

يوضح الجدول رقم (68) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ومنه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإشباع المتحققة من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية تبعا للحالة الاجتماعية حيث جاءت قيمة (ف) (=3,008) عند مستوى دلالة (0,03) أصغر من مستوى الدلالة (0,05) دالة إحصائيا.

كما يوضح الجدول السابق ارتفاع قيمة المتوسطات حيث كانت أعلى الفئات في قيمة الإشباع المتحققة من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية هي فئة أرمل بقيمة متوسط 2,53 من أصل 3 درجات.

ولمعرفة سبب الفروقات تم اختبار المقارنات البعدية LSD Comparaisons multiples التي توضح سبب وماهية الفروق الدالة إحصائيا.

جدول رقم (69) يوضح نتائج اختبار المقارنات البعدية LSD للإشباع تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية.

| الدلالة الإحصائية | مستوى الدلالة | الفرق في المتوسطات | الإشباع المتحققة من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية تبعا للحالة الاجتماعية |
|-------------------|---------------|--------------------|---|
| دالة إحصائية | 0,008 | -0,23918* | أرمل وأعزب |
| دالة إحصائية | 0,036 | -0,31042* | أرمل ومطلق |

يتضح لنا من الجدول رقم (69) أن سبب الفروق الدالة إحصائياً في الإشباعات المتحققة من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية تعود إلى الفروق بين الشباب الأرملة وكل من الشباب الأعزب والشباب المطلق بفارق معنوي *0,23918- عن فئة الشباب الأعزب وفارق معنوي *0,31042 عن فئة الشباب المطلق، حيث جاء مستوى الدلالة (0,008 و0,036) على التوالي أقل من (0,05).

وعليه توجد فروق دالة إحصائياً بين متغير الحالة الاجتماعية والإشباعات المتحققة من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية وذلك لصالح فئة الشباب المطلق والأعزب.

3-4 توجد فروق دالة إحصائياً بين متغير المستوى التعليمي والإشباعات المتحققة من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية: للتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار (ف) لتحليل التباين الأحادي الاتجاه (Anova à 1 facteur) وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (70): يوضح تحليل التباين (Anova) لدلالة الفروق بين متغير المستوى التعليمي والإشباعات المتحققة من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

| النتيجة | مستوى الدلالة | قيمة (ف) | درجة الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الإشباعات المتحققة من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية المستوى التعليمي |
|----------|---------------|----------|-------------|-------------------|-----------------|---|
| غير دالة | 0,11 | 2,004 | 3 | 0,41 | 2,29 | ابتدائي |
| | | | 396 | 0,31 | 2,39 | متوسط |
| | | | 399 | 0,31 | 2,42 | ثانوي |
| | | | | 0,35 | 2,47 | جامعي |

يوضح الجدول رقم (70) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإشباعات المتحققة من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية تبعاً للمستوى التعليمي حيث جاءت قيمة (ف) (=2,004) عند مستوى دلالة (0,11) أكبر من مستوى الدلالة (0,05) غير دالة إحصائياً.

وعليه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متغير المستوى التعليمي والإشباعات المتحققة من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

3-5 توجد فروق دالة إحصائياً بين متغير المهنة والإشباعات المتحققة من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية: للتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار (ف) لتحليل التباين الأحادي الاتجاه (Anova à 1 facteur) وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (71) يوضح نتائج تحليل التباين (Anova) لدلالة الفروق بين متغير المهنة والإشباع المتحققة من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

| النتيجة | مستوى الدلالة | قيمة (ف) | درجة الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الإشباع المتحققة من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية تبعا للمهنة |
|----------|---------------|----------|-------------|-------------------|-----------------|--|
| غير دالة | 0,44 | 0,9 | 3 | 0,29 | 2,46 | طالب |
| | | | 396 | 0,41 | 2,40 | موظف |
| | | | 399 | 0,28 | 2,38 | أعمال حرة |
| | | | | 0,39 | 2,42 | دون عمل |

يوضح الجدول رقم (71) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإشباع المتحققة من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية تبعا للمهنة، حيث جاءت قيمة (ف) (=0,9) عند مستوى دلالة (0,44) أكبر من مستوى الدلالة (0,05) غير دالة إحصائيا.

وعليه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متغير المهنة والإشباع المتحققة من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

3-6 توجد فروق دالة إحصائية بين متغير الإقامة والإشباع المتحققة من مشاهدة برامج

الفضائيات الإسلامية: للتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة (T. Test pour échantillons Indépendants) وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (72) نتائج اختبار T. Test لدلالة الفروق بين (المدينة والريف) في الإشباع المتحققة من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

| الدلالة | درجة الحرية | مستوى الدلالة | قيمة ت | ريف (ن=103) | | مدينة (ن=297) | | العينات الفروق تبعا |
|----------|-------------|---------------|--------|-------------------|---------|-------------------|---------|--|
| | | | | الانحراف المعياري | المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط | |
| غير دالة | 398 | 0,97 | 0,001 | 0,33 | 2,42 | 0,34 | 2,44 | الإشباع المتحققة من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية |

يتضح من الجدول رقم (72) أن متوسط دوافع الإشباع المتحققة من مشاهدة شباب المدينة لبرامج الفضائيات الإسلامية بلغ قيمة (=2,44) بانحراف معياري (=0,34) وهو يتقارب مع متوسط دوافع الإشباع المتحققة من مشاهدة شباب الريف لبرامج الفضائيات الإسلامية الذي بلغ (=2,42) بانحراف معياري (=0,33)، كما جاءت نتيجة اختبار (ت) (=0,001) عند مستوى دلالة (0,97) أكبر من مستوى الدلالة (0,05)، وعليه تقرر أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متغير الإقامة والإشباع المتحققة من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

☑ وعليه فإننا ومن خلال ما سبق نستنتج:

✓ توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية والإشباع المتحققة من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

✓ لا توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب تبعاً للمتغيرات التالية: النوع، الفئة العمرية، المستوى التعليمي، المهنة، مكان الإقامة، والإشباع المتحققة من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

الفرضية الرابعة: توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب تبعاً لمتغيرات الدراسة الديمغرافية (النوع، الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، المهنة، مكان الإقامة) ومختلف التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية.

1-4 توجد فروق دالة إحصائية بين متغير النوع ومختلف التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على برامج

الفضائيات الإسلامية: للتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة (T. Test pour échantillons Indépendants) وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (73) اختبار T. Test لدلالة الفروق بين (الذكور والإناث) في التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية.

| الدلالة | درجة الحرية | مستوى الدلالة | قيمة ت | إناث (ن=197) | | ذكور (ن=203) | | العينة الفروق تبعاً |
|---------|-------------|---------------|--------|-------------------|---------|-------------------|---------|------------------------|
| | | | | الانحراف المعياري | المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط | |
| دالة | 398 | 0,05 | 7,82 | 0,36 | 2,53 | 0,43 | 2,51 | التأثيرات المعرفية |
| دالة | 398 | 0,002 | 9,88 | 0,32 | 2,60 | 0,38 | 2,52 | التأثيرات الوجدانية |
| دالة | 398 | 0,008 | 7,05 | 0,37 | 2,58 | 0,43 | 2,50 | التأثيرات السلوكية |

يتضح من الجدول رقم (73) أن متوسط التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد الذكور على برامج الفضائيات الإسلامية بلغ قيمة (=2,51) بانحراف معياري (=0,43) وهو أقل من متوسط التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد الإناث على برامج الفضائيات الإسلامية الذي بلغ (=2,53) بانحراف معياري (=0,36)، كما جاءت نتيجة اختبار (ت) (=7,82) عند مستوى دلالة (0,05) يساوي مستوى الدلالة (0,05)، وعليه تقرر أنه توجد فروق دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين الذكور والإناث في التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتمادهم على برامج الفضائيات الإسلامية لصالح الإناث الأعلى في المتوسطات.

كما يبين الجدول أن متوسط التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد الذكور على برامج الفضائيات الإسلامية بلغ قيمة (=2,52) بانحراف معياري (=0,38) وهو أقل من متوسط التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد الإناث على برامج الفضائيات الإسلامية الذي بلغ (=2,60) بانحراف معياري (=0,32)، كما جاءت نتيجة اختبار (ت) (=9,88) عند مستوى دلالة (0,002) أصغر من مستوى الدلالة (0,05)، وعليه تقرر أنه توجد فروق دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين الذكور والإناث في التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتمادهم على برامج الفضائيات الإسلامية لصالح الإناث الأعلى في المتوسطات.

أما عن التأثيرات السلوكية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية فقد بلغ متوسطها عند الذكور قيمة (=2,50) بانحراف معياري (=0,43) وهو أقل من متوسط التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد الإناث على برامج الفضائيات الإسلامية الذي بلغ (=2,58) بانحراف معياري (=0,37)، كما جاءت نتيجة اختبار (ت) (=7,05) عند مستوى دلالة (0,008) أصغر من مستوى الدلالة (0,05)، وعليه تقرر أنه توجد فروق دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين الذكور والإناث في التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتمادهم على برامج الفضائيات الإسلامية لصالح الإناث الأعلى في المتوسطات.

وعليه توجد فروق دلالة إحصائية بين متغير النوع ومختلف التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية لصالح فئة الإناث.

وقد اختلفت هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة نشوى البلقاني السابقة الذكر والتي جاء فيها ما يلي: ⁽¹⁾

- توجد فروق غير دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التأثيرات المعرفية لمشاهدة القنوات الدينية فيهم (مستوى المعنوية 0,234 وقيمة ت=1,196) أي أن التأثيرات المعرفية الناتجة عن مشاهدة القنوات الدينية لا تتأثر بالنوع.

(1) - نشوى البلقاني: مرجع سبق ذكره، ص 239.

• توجد فروق غير دالة إحصائية بين الذكور والإناث في التأثيرات الوجدانية لمشاهدة القنوات الدينية فيهم (مستوى المعنوية 0,192 وقيمة ت=1,057) أي أن التأثيرات الوجدانية الناتجة عن مشاهدة القنوات الدينية لا تتأثر بالنوع.

• توجد فروق غير دالة إحصائية بين الذكور والإناث في التأثيرات السلوكية لمشاهدة القنوات الدينية فيهم (مستوى المعنوية 0,769 وقيمة ت=1,295) أي أن التأثيرات السلوكية الناتجة عن مشاهدة القنوات الدينية لا تتأثر بالنوع.

4-2 توجد فروق دالة إحصائية بين متغير الفئة العمرية ومختلف التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية: للتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار (ف) لتحليل التباين الأحادي الاتجاه (Anova à 1 facteur) وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي: جدول رقم (74) يوضح نتائج تحليل التباين (Anova) لدلالة الفروق بين متغير الفئة العمرية والتأثيرات الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية.

| النتيجة | مستوى الدلالة | قيمة (ف) | درجة الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية تبعا للفئة العمرية |
|----------|---------------|----------|-------------|-------------------|-----------------|--|
| غير دالة | 0,35 | 1,04 | 2 | 0,38 | 2,56 | من 19-15 سنة |
| | | | 397 | 0,39 | 2,50 | من 24-20 سنة |
| | | | 399 | 0,42 | 2,50 | من 29-25 سنة |
| غير دالة | 0,62 | 0,46 | 2 | 0,34 | 2,58 | من 19-15 سنة |
| | | | 397 | 0,35 | 2,57 | من 24-20 سنة |
| | | | 399 | 0,36 | 2,54 | من 29-25 سنة |
| غير دالة | 0,86 | 0,14 | 2 | 0,37 | 2,55 | من 19-15 سنة |
| | | | 397 | 0,39 | 2,53 | من 24-20 سنة |
| | | | 399 | 0,43 | 2,54 | من 29-25 سنة |

يوضح الجدول رقم (74) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ومنه نستنتج:

✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التأثيرات المعرفية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية تبعا للفئة العمرية حيث جاءت قيمة (ف) (=1,04) عند مستوى دلالة (0,35) أكبر من مستوى الدلالة (0,05) غير دالة إحصائية.

✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التأثيرات الوجدانية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات

الإسلامية تبعا للفئة العمرية حيث جاءت قيمة (ف) (=0,46) عند مستوى دلالة (0,62) أكبر من مستوى الدلالة (0,05) غير دالة إحصائيا.

✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التأثيرات السلوكية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية تبعا للفئة العمرية حيث جاءت قيمة (ف) (=0,14) عند مستوى دلالة (0,86) أكبر من مستوى الدلالة (0,05) غير دالة إحصائيا.

وعليه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متغير الفئة العمرية ومختلف التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية

3-4 توجد فروق دالة إحصائية بين متغير الحالة الاجتماعية ومختلف التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية: للتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار (ف) لتحليل التباين الأحادي الاتجاه (Anova à 1 facteur) وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (75): يوضح نتائج تحليل التباين (Anova) لدلالة الفروق بين متغير الحالة الاجتماعية ومختلف التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية.

| النتيجة | مستوى الدلالة | قيمة (ف) | درجة الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية تبعا للحالة الاجتماعية |
|----------|---------------|----------|-------------|-------------------|-----------------|--|
| غير دالة | 0,40 | 0,98 | 3 | 0,40 | 2,52 | أعزب |
| | | | 396 | 0,40 | 2,53 | متزوج |
| | | | 399 | 0,36 | 2,35 | أرمل |
| | | | | 0,40 | 2,56 | مطلق |
| دالة | 0,03 | 2,88 | 3 | 0,35 | 2,57 | أعزب |
| | | | 396 | 0,34 | 2,57 | متزوج |
| | | | 399 | 0,32 | 2,30 | أرمل |
| | | | | 0,36 | 2,60 | مطلق |
| دالة | 0,03 | 2,92 | 3 | 0,40 | 2,54 | أعزب |
| | | | 396 | 0,40 | 2,58 | متزوج |
| | | | 399 | 0,34 | 2,26 | أرمل |
| | | | | 0,49 | 2,44 | مطلق |

يوضح الجدول رقم (75) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ومنه نستنتج:

✓ لا توجد فروق دالة إحصائية في التأثيرات المعرفية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية تبعاً للحالة الاجتماعية حيث جاءت قيمة (ف) (=0,98) عند مستوى دلالة (0,40) أكبر من مستوى الدلالة (0,05) غير دالة إحصائياً.

✓ توجد فروق دالة إحصائية في التأثيرات الوجدانية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية تبعاً للحالة الاجتماعية حيث جاءت قيمة (ف) (=2,88) عند مستوى دلالة (0,03) أصغر من مستوى الدلالة (0,05) دالة إحصائياً.

✓ توجد فروق دالة إحصائية في التأثيرات السلوكية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية تبعاً للحالة الاجتماعية حيث جاءت قيمة (ف) (=2,92) عند مستوى دلالة (0,03) أصغر من مستوى الدلالة (0,05) دالة إحصائياً.

كما يوضح الجدول السابق ارتفاع قيمة المتوسطات حيث كانت أعلى الفئات في قيمة التأثيرات الوجدانية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية هي فئة المطلق بقيمة متوسط 2,60، وكانت أعلى الفئات في قيمة التأثيرات السلوكية هي فئة متزوج بقيمة متوسط 2,58.

ولمعرفة سبب الفروقات تم اختبار المقارنات البعدية LSD Comparaisons multiples التي توضح سبب وماهية الفروق الدالة إحصائياً.

جدول رقم (76) يوضح نتائج اختبار المقارنات البعدية LSD للتأثيرات الوجدانية والسلوكية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

| الدلالة الإحصائية | مستوى الدلالة | الفرق في المتوسطات | التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية تبعاً للحالة الاجتماعية |
|-------------------|---------------|--------------------|---|
| دالة إحصائية | 0,004 | -027326* | أرمل وأعزب |
| دالة إحصائية | 0,006 | -0,27239* | أرمل ومتزوج |
| دالة إحصائية | 0,009 | -0,28070* | أرمل وأعزب |
| دالة إحصائية | 0,004 | -0,32174* | أرمل ومطلق |

يتضح لنا من الجدول رقم (76) أن سبب الفروق الدالة إحصائية في التأثيرات الوجدانية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية تعود إلى الفروق بين الشباب الأرملة وكل من الشباب الأعزب والشباب المتزوج بفارق معنوي * -0,27326 عن فئة الشباب الأعزب

وفارق معنوي *0,27239- عن فئة الشباب المتزوج، حيث جاء مستوى الدلالة (0,004 و 0,006) على التوالي أقل من (0,05).

كما أن سبب الفروق الدالة إحصائياً في التأثيرات السلوكية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية يعود أيضاً إلى الفروق بين الشباب الأرملة وكل من الشباب الأعزب والشباب المتزوج بفارق معنوي *0,28070- عن فئة الشباب الأعزب وفارق معنوي *0,32174- عن فئة الشباب المطلق، حيث جاء مستوى الدلالة (0,004 و 0,009) على التوالي أقل من (0,05).

وعليه توجد فروق دالة إحصائياً بين متغير الحالة الاجتماعية و التأثيرات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية وذلك لصالح فئة الشباب المتزوج والأعزب والمطلق، في حين لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متغير الحالة الاجتماعية و التأثيرات المعرفية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية.

4-4 توجد فروق دالة إحصائياً بين متغير المستوى التعليمي ومختلف التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية: للتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار (ف) لتحليل التباين الأحادي الاتجاه (Anova à 1 facteur) وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (77): يوضح نتائج تحليل التباين (Anova) لدلالة الفروق بين متغير المستوى التعليمي ومختلف التأثيرات الناتجة عن مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

| النتيجة | مستوى الدلالة | قيمة (ف) | درجة الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي |
|----------|---------------|----------|-------------|-------------------|-----------------|---|
| غير دالة | 0,11 | 1,99 | 3 | 0,57 | 2,27 | ابتدائي |
| | | | 396 | 0,39 | 2,54 | متوسط |
| | | | 399 | 0,38 | 2,54 | ثانوي |
| | | | | 0,39 | 2,52 | جامعي |
| غير دالة | 0,08 | 2,19 | 3 | 0,46 | 2,33 | ابتدائي |
| | | | 396 | 0,36 | 2,54 | متوسط |
| | | | 399 | 0,33 | 2,58 | ثانوي |
| | | | | 0,36 | 2,57 | جامعي |
| غير دالة | 0,10 | 2,05 | 3 | 0,56 | 2,29 | ابتدائي |
| | | | 396 | 0,38 | 2,54 | متوسط |
| | | | 399 | 0,36 | 2,57 | ثانوي |
| | | | | 0,41 | 2,54 | جامعي |

يوضح الجدول رقم (77) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ومنه نستنتج:

✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التأثيرات المعرفية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية تبعاً للمستوى التعليمي حيث جاءت قيمة (ف) (=1,99) عند مستوى دلالة (0,11) أكبر من مستوى الدلالة (0,05) غير دالة إحصائياً.

✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التأثيرات الوجدانية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية تبعاً للمستوى التعليمي حيث جاءت قيمة (ف) (=2,19) عند مستوى دلالة (0,08) أكبر من مستوى الدلالة (0,05) غير دالة إحصائياً.

✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التأثيرات السلوكية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية تبعاً للفئة العمرية حيث جاءت قيمة (ف) (=2,05) عند مستوى دلالة (0,10) أكبر من مستوى الدلالة (0,05) غير دالة إحصائياً.

وعليه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متغير الفئة العمرية و مختلف التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية.

4-5 توجد فروق دالة إحصائية بين متغير المهنة و مختلف التأثيرات الناتجة عن الاعتماد برامج الفضائيات الإسلامية: للتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار (ف) لتحليل التباين الأحادي الاتجاه (Anova à 1 facteur) وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (78): يوضح نتائج تحليل التباين (Anova) لدلالة الفروق بين متغير المهنة و مختلف التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية.

| النتيجة | مستوى الدلالة | قيمة ف | درجة الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية تبعا للمهنة |
|----------|---------------|--------|-------------|-------------------|-----------------|---|
| غير دالة | 0,97 | 0,06 | 3 | 0,40 | 2,52 | طالب |
| | | | 396 | 0,37 | 2,54 | موظف |
| | | | 399 | 0,43 | 2,51 | أعمال حرة |
| | | | | 0,41 | 2,51 | دون عمل |
| غير دالة | 0,89 | 0,19 | 3 | 0,34 | 2,57 | طالب |
| | | | 396 | 0,35 | 2,57 | موظف |
| | | | 399 | 0,37 | 2,54 | أعمال حرة |
| | | | | 0,38 | 2,54 | دون عمل |
| غير دالة | 0,63 | 0,56 | 3 | 0,40 | 2,53 | طالب |
| | | | 396 | 0,32 | 2,59 | موظف |
| | | | 399 | 0,43 | 2,49 | أعمال حرة |
| | | | | 0,45 | 2,53 | دون عمل |

يوضح الجدول رقم (78) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ومنه نستنتج:

✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التأثيرات المعرفية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية تبعا للمهنة حيث جاءت قيمة (ف) (=0,06) عند مستوى دلالة (0,97) أكبر من مستوى الدلالة (0,05) غير دالة إحصائيا.

✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التأثيرات الوجدانية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية تبعا للمهنة حيث جاءت قيمة (ف) (=0,19) عند مستوى دلالة (0,89) أكبر من مستوى الدلالة (0,05) غير دالة إحصائيا.

✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التأثيرات السلوكية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية تبعا

للمهنة حيث جاءت قيمة (ف) (=0,56) عند مستوى دلالة (0,63) أكبر من مستوى الدلالة (0,05) غير دالة إحصائياً.

وعليه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متغير المهنة و مختلف التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية.

4-6 توجد فروق دالة إحصائية بين متغير الإقامة ومختلف التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية: للتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة (T. Test pour échantillons Indépendants) وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي: جدول رقم (79) نتائج اختبار T. Test لدلالة الفروق بين (مدينة وريف) في التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية.

| الدلالة | درجة الحرية | مستوى الدلالة | قيمة ت | ريف (ن=103) | | مدينة (ن=297) | | العينة الفروق تبعاً |
|----------|-------------|---------------|--------|-------------------|---------|-------------------|---------|---------------------|
| | | | | الانحراف المعياري | المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط | |
| دالة | 398 | 0,003 | 8,75 | 0,32 | 2,53 | 0,42 | 2,52 | التأثيرات المعرفية |
| دالة | 398 | 0,04 | 3,91 | 0,32 | 2,55 | 0,36 | 2,57 | التأثيرات الوجدانية |
| غير دالة | 398 | 0,73 | 0,11 | 0,38 | 2,51 | 0,41 | 2,55 | التأثيرات السلوكية |

يتضح من الجدول رقم (79) أن متوسط التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد شباب المدينة على برامج الفضائيات الإسلامية بلغ قيمة (=2,52) بانحراف معياري (=0,42) وهو أقل من متوسط التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد شباب الريف على برامج الفضائيات الإسلامية الذي بلغ (=2,53) بانحراف معياري (=0,32)، كما جاءت نتيجة اختبار (ت) (=8,75) عند مستوى دلالة (0,003) أصغر من مستوى الدلالة (0,05)، وعليه تقرر أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متغير الإقامة والتأثيرات المعرفية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية لصالح شباب الريف الأعلى في المتوسطات.

كما يبين الجدول أن متوسط التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد شباب المدينة على برامج الفضائيات الإسلامية بلغ قيمة (=2,57) بانحراف معياري (=0,36) وهو أكبر من متوسط التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد شباب الريف على برامج الفضائيات الإسلامية الذي بلغ (=2,55) بانحراف معياري (=0,32)، كما جاءت نتيجة اختبار (ت) (=3,91) عند مستوى دلالة (0,04) أصغر من مستوى الدلالة (0,05)، وعليه تقرر أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متغير الإقامة والتأثيرات الوجدانية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية لصالح شباب المدينة الأعلى في المتوسطات.

أما عن التأثيرات السلوكية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية فقد بلغ متوسطها عند شباب المدينة قيمة ($=2,55$) بانحراف معياري ($=0,41$) وهو أقل من متوسط التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد شباب الريف لبرامج الفضائيات الإسلامية الذي بلغ ($=2,51$) بانحراف معياري ($=0,38$)، كما جاءت نتيجة اختبار (ت) ($=0,11$) عند مستوى دلالة ($0,73$) أكبر من مستوى الدلالة ($0,05$)، وعليه تقرر أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متغير الإقامة والتأثيرات السلوكية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية.

وعليه توجد فروق دالة إحصائية بين متغير الإقامة والتأثيرات المعرفية والوجدانية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية وذلك لصالح فئة شباب الريف بالنسبة للتأثيرات المعرفية ولصالح فئة شباب المدينة بالنسبة للتأثيرات الوجدانية، في حين لا توجد فروق دالة إحصائية بين متغير الإقامة والتأثيرات السلوكية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية.

☪ وعليه فإننا ومن خلال ما سبق نستنتج:

✓ توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب تبعاً لمتغير النوع ومختلف التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية.

✓ توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية والتأثيرات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية، في حين لا توجد فروق دالة إحصائية بين متغير الحالة الاجتماعية والتأثيرات المعرفية.

✓ توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب تبعاً لمتغير الإقامة والتأثيرات المعرفية والوجدانية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية، في حين لا توجد فروق دالة إحصائية بين متغير الإقامة والتأثيرات السلوكية.

✓ لا توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب تبعاً لمتغيرات الفئة العمرية والمستوى التعليمي والمهنة ومختلف التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية.

الفرضية الخامسة: توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب تبعاً لمتغيرات الدراسة الديمغرافية (النوع، الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، المهنة، مكان الإقامة) ودرجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية.

5-1 توجد فروق دالة إحصائية بين متغير النوع ودرجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية:

للتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار (كا²) Chi square test وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (80) يوضح العلاقة بين النوع ودرجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية.

| درجة الثقة | النوع | | قيمة كا ² المحسوبة | درجة الحرية | مستوى الدلالة | قيمة كا ² الجدولية |
|------------|-------|-------|-------------------------------|-------------|---------------|-------------------------------|
| | ذكور | إناث | | | | |
| | ك | % | ك | % | | |
| عالية | 82 | 40,4 | 80 | 40,61 | 0,05 | 5,99 |
| متوسطة | 93 | 45,81 | 105 | 53,3 | | |
| منخفضة | 28 | 13,79 | 12 | 6,09 | | |
| المجموع | 203 | 100 | 197 | 100 | | |

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (80) نوع العلاقة بين النوع (ذكور وإناث) ودرجة الثقة التي تحظى بها برامج الفضائيات الإسلامية في الحصول على المعلومات بشأن القضايا والموضوعات التي تعمل على توعية الأفراد دينياً وقد دلت نتائج حساب كا² أنه توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية لكون قيمة كا² المحسوبة (= 7,06) أكبر من قيمة كا² الجدولية (=5,99) عند درجة حرية مساوية لـ (2) وبمستوى ثقة مقدر بـ 95%. وعليه توجد فروق دالة إحصائية بين متغير النوع ودرجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية لصالح الإناث.

فالإناث يثقون في برامج الفضائيات الإسلامية بدرجة عالية بنسبة 40,61% وبدرجة متوسطة بنسبة 53,3% وهاتين النسبتين أكبر من نسبة الذكور الذين يثقون في برامج الفضائيات الإسلامية بدرجة عالية بنسبة 40,4% وبدرجة متوسطة بنسبة 45,81% على التوالي، كما أن ثقة الذكور في برامج الفضائيات الإسلامية بدرجة منخفضة هي 13,79% وهي أكبر من نسبة الإناث التي قدرت بـ 6,09%.

وهذا ما اختلفت معه دراسة نشوى البلقاني السابقة الذكر والتي توصلت فيها إلى أنه توجد فروق غير دالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة ثقتهم في القنوات الدينية (مستوى المعنوية=0,470 وقيمة ت=0,724) أي أن درجة ثقة الجمهور المصري في القنوات الدينية لا تتأثر بالنوع.⁽¹⁾

5-2 توجد فروق دالة إحصائية بين متغير الفئة العمرية ودرجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية: للتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار (كا²) Chi square test وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

(1) -نشوى البلقاني: مرجع سبق ذكره، ص248.

جدول رقم (81) يوضح العلاقة بين الفئة العمرية ودرجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية

| قيمة ك ² الجدولية | مستوى الدلالة | درجة الحرية | قيمة ك ² المحسوبة | من 25 إلى 29 | | من 20 إلى 24 | | من 15 إلى 19 | | الفئة العمرية درجة الثقة |
|---------------------------------|------------------|----------------|---------------------------------|--------------|-----|--------------|-----|--------------|-----|-----------------------------|
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | |
| 9,49 | 0,05 | 4 | 6,38 | 37,58 | 59 | 40,98 | 50 | 43,8 | 53 | عالية |
| | | | | 48,41 | 76 | 49,18 | 60 | 51,24 | 62 | متوسطة |
| | | | | 14,01 | 22 | 9,84 | 12 | 4,96 | 6 | منخفضة |
| | | | | 100 | 157 | 100 | 122 | 100 | 121 | المجموع |

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (81) نوع العلاقة بين الفئة العمرية ودرجة الثقة التي تحظى بها برامج الفضائيات الإسلامية في الحصول على المعلومات بشأن القضايا والموضوعات التي تعمل على توعية الأفراد دينيا وقد دلت نتائج حساب ك² أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الفئة العمرية في درجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية لكون قيمة ك² المحسوبة (= 6,38) أقل من قيمة ك² الجدولية (= 9,49) عند درجة حرية مساوية لـ (4) وبمستوى ثقة مقدر بـ 95%. وعليه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متغير الفئة العمرية ودرجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية، وبناء على ما تقدم فإننا نقبل الفرض الصفري وهو أن الفئة العمرية ودرجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية متغيران مستقلان ونرفض الفرض البديل.

فالشباب في الفئة العمرية من سن 15-19 عاما يثقون في برامج الفضائيات الإسلامية بدرجة عالية بنسبة 43,8% وبدرجة متوسطة بنسبة 51,24% وبدرجة منخفضة بنسبة 4,96%، أما في الفئة العمرية من 20-24 عاما فدرجة ثقتهم في برامج الفضائيات الإسلامية كانت عالية بنسبة 40,98% ومتوسطة بنسبة 49,18% ومنخفضة بنسبة 9,84%، فيما يثق الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة في برامج الفضائيات الإسلامية في الفئة العمرية من 25-29 عاما بدرجة عالية بنسبة 37,58% وبدرجة متوسطة بنسبة 48,41% وبدرجة منخفضة بنسبة 14,01%، وبذلك فالاختلافات ليست كبيرة بين الفئات العمرية المختلفة في مدى مشاهدتهم لبرامج الفضائيات الإسلامية.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع ما أثبتته دراسة نشوى البلقاني السابقة الذكر والتي توصلت فيها إلى أنه توجد فروق دالة إحصائية بين أعمار الشباب المصري في درجة ثقتهم في القنوات الدينية الدينية (مستوى المعنوية 012، قيمة ف=4,537) (1).

(1) -نشوى البلقاني: مرجع سبق ذكره، ص 254.

3-5 توجد فروق دالة إحصائية بين متغير الحالة الاجتماعية ودرجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية: للتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار χ^2 وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (82) يوضح العلاقة بين الحالة الاجتماعية ودرجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية

| قيمة ك ² الجدولية | مستوى الدلالة | درجة الحرية | قيمة ك ² المحسوبة | أرمل (ة) | | مطلق (ة) | | متزوج (ة) | | أعزب | | الحالة الاجتماعية درجة الثقة |
|---------------------------------|------------------|----------------|---------------------------------|----------|----|----------|---|-----------|----|-------|-----|---------------------------------|
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| 12,59 | 0,05 | 6 | 8,49 | 33,33 | 5 | 25 | 2 | 43,96 | 40 | 40,21 | 115 | عالية |
| | | | | 60 | 9 | 37,5 | 3 | 45,05 | 41 | 50,7 | 145 | متوسطة |
| | | | | 6,67 | 1 | 37,5 | 3 | 10,99 | 10 | 9,09 | 26 | منخفضة |
| | | | | 100 | 15 | 100 | 8 | 100 | 91 | 100 | 286 | المجموع |

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (82) نوع العلاقة بين الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج، مطلق، أرمل) ودرجة الثقة التي تحظى بها برامج الفضائيات الإسلامية في الحصول على المعلومات بشأن القضايا والموضوعات التي تعمل على توعية الأفراد دينياً، وقد دلت نتائج حساب ك² أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين العزب والمتزوجين والمطلقين والأرامل في درجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية لكون قيمة ك² المحسوبة (= 8,49) أقل من قيمة ك² الجدولية (= 12,59) عند درجة حرية مساوية لـ (6) وبمستوى ثقة مقدر بـ 95%. وعليه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متغير الحالة الاجتماعية ودرجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية، وبناء على ما تقدم فإننا نقبل الفرض الصفري وهو أن الحالة الاجتماعية ودرجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية متغيران مستقلان ونرفض الفرض البديل.

فدرجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية كانت عالية لدى الشباب الأعزب بنسبة 21%، 40% والشباب المتزوج بنسبة 43,96% والشباب المطلق بنسبة 25% والشباب الأرمل بنسبة 33,33% أما درجة الثقة المتوسطة فقد كانت لدى الشباب الأعزب بنسبة 50,7% والشباب المتزوج بنسبة 45,05% والشباب المطلق بنسبة 37,5% والشباب الأرمل بنسبة 60%، في حين كانت درجة الثقة منخفضة لدى كل من الشباب الأعزب بنسبة 9,09% والشباب المتزوج بنسبة 10,99% والشباب المطلق بنسبة 37,5% والشباب الأرمل بنسبة 6,67%، وعليه فبالرغم من وجود بعض اختلافات بين الفئات العمرية المختلفة فإن درجة ثقة الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة في برامج الفضائيات الإسلامية لا تتأثر بالحالة الاجتماعية.

5-1 توجد فروق دالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي ودرجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية: للتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار (كا²) Chi square test وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (83) يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي ودرجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية

| قيمة كا ² الجدولية | مستوى الدلالة | درجة الحرية | قيمة كا ² المحسوبة | جامعي | | ثانوي | | متوسط | | ابتدائي | | المستوى التعليمي درجة الثقة |
|----------------------------------|------------------|----------------|----------------------------------|-------|-----|-------|-----|-------|----|---------|----|--------------------------------|
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| 12,59 | 0,05 | 6 | 12,04 | 38,3 | 74 | 44,19 | 57 | 46,88 | 30 | 7,14 | 1 | عالية |
| | | | | 50,7 | 98 | 48,06 | 62 | 45,31 | 29 | 64,29 | 9 | متوسطة |
| | | | | 10,8 | 21 | 7,75 | 10 | 7,81 | 5 | 28,57 | 4 | منخفضة |
| | | | | 100 | 193 | 100 | 129 | 100 | 64 | 100 | 14 | المجموع |

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (83) نوع العلاقة بين المستوى التعليمي (ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي) ودرجة الثقة التي تحظى بها برامج الفضائيات الإسلامية في الحصول على المعلومات بشأن القضايا والموضوعات التي تعمل على توعية الأفراد دينياً، وقد دلت نتائج حساب كا² أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين المستويات التعليمية الأربعة في درجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية لكون قيمة كا² المحسوبة (= 12,04) أقل من قيمة كا² الجدولية (= 12,59) عند درجة حرية مساوية لـ (6) وبمستوى ثقة مقدر بـ 95%، وعليه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي ودرجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية، وبناء على ما تقدم فإننا نقبل الفرض الصفري وهو أن المستوى التعليمي ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية متغيران مستقلان ونرفض الفرض البديل.

حيث كانت درجة ثقة الشباب في برامج الفضائيات الإسلامية عالية بنسبة 7,14% للمستوى الابتدائي ونسبة 46,86% للمستوى المتوسط ونسبة 44,19% للمستوى الثانوي ونسبة 38,34% للمستوى الجامعي، أما درجة الثقة المتوسطة فلم تكن هناك فروق كبيرة بين مختلف المستويات الأربعة حيث جاءت نسبة الشباب ذوي المستوى الابتدائي 64,29% ونسبة الشباب ذوي المستوى المتوسط 45,31% ونسبة الشباب ذوي المستوى الثانوي 48,06% ونسبة الشباب ذوي المستوى الجامعي 50,77%، أما درجة الثقة المنخفضة فقد كانت نسبها كالتالي: نسبة الشباب ذوي المستوى الابتدائي 28,57% ونسبة الشباب ذوي المستوى المتوسط

7,81% ونسبة الشباب ذوي المستوى الثانوي 7,75% ونسبة الشباب ذوي المستوى الجامعي 10,88%، وبذلك فالاختلافات ليست كبيرة بين المستويات التعليمية المختلفة في درجة ثقتهم في برامج الفضائيات الإسلامية، وعليه فدرجة ثقة الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة في برامج الفضائيات الإسلامية لا تتأثر بالمستويات التعليمية.

وهذا ما أكدته دراسة نشوى البلقاني السابقة الذكر والتي توصلت إلى أنه توجد فروق غير دالة إحصائيا في المستويات التعليمية المتوسطة أو أقل والتعليم الجامعي فأكثر في درجة ثقتهم في القنوات الدينية (مستوى المعنوية 0,799، قيمة ت=0,255) أي أن درجة ثقة الجمهور المصري في القنوات الدينية لا تتأثر بالمستوى التعليمي⁽¹⁾.

5-5 توجد فروق دالة إحصائيا بين متغير المهنة ودرجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية: للتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار (كا²) Chi square test وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (84) يوضح العلاقة بين المهنة ودرجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية

| درجة الثقة | المهنة | | طالب | | موظف | | أعمال حرة | | دون عمل | | قيمة كا ² المحسوبة | درجة الحرية | مستوى الدلالة | قيمة كا ² الجدولية |
|------------|--------|-------|------|-------|------|-------|-----------|-------|---------|---|-------------------------------|-------------|---------------|-------------------------------|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | | | | |
| عالية | 86 | 39,45 | 27 | 38,57 | 13 | 39,39 | 36 | 45,57 | | | 6,73 | 6 | 0,05 | 12,59 |
| متوسطة | 111 | 50,92 | 36 | 51,43 | 13 | 39,39 | 38 | 48,1 | | | | | | |
| منخفضة | 21 | 9,63 | 7 | 10 | 7 | 21,22 | 5 | 6,33 | | | | | | |
| المجموع | 218 | 100 | 70 | 100 | 33 | 100 | 79 | 100 | | | | | | |

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (84) نوع العلاقة بين المهنة (طالب، موظف، أعمال حرة، دون عمل) ودرجة الثقة التي تحظى بها برامج الفضائيات الإسلامية في الحصول على المعلومات بشأن القضايا والموضوعات التي تعمل على توعية الأفراد دينيا، وقد دلت نتائج حساب كا² أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين مختلف المهن في درجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية لكون قيمة كا² المحسوبة (= 6,73) أقل من قيمة كا² الجدولية (= 12,59) عند درجة حرية مساوية لـ (6) وبمستوى ثقة مقدر بـ 95%، وعليه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متغير المهنة ودرجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية، وبناء على ما تقدم فإننا نقبل الفرض الصفري وهو أن المهنة ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية متغيران مستقلان ونرفض الفرض البديل.

(1) -نشوى البلقاني: مرجع سبق ذكره، ص 251.

فدرجة الثقة العالية في مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية كانت نسبتها متقاربة بين مختلف المستويات المهنية حيث كانت نسبتها لدى الطلاب 39,45% ونسبتها لدى الموظفين 38,57% ونسبتها لدى العاملين أعمال حرة 39,39% ونسبتها لدى البطالين 45,57%، في حين تقاربت أيضا درجة الثقة المتوسطة لدى كل من الطلاب والموظفين والعاملين أعمال حرة والبطالين فكانت 50,92%، 51,43%، 39,39%، 48,1% كما جاءت درجة الثقة المنخفضة لدى مختلف المستويات المهنية كالآتي: 9,6%، 10%، 21,22%، 6,33%، وبذلك فالاختلافات ليست كبيرة بين المستويات المهنية المختلفة في درجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية، وعليه فدرجة ثقة الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة في برامج الفضائيات الإسلامية لا تتأثر بالمستويات المهنية.

5-6 توجد فروق دالة إحصائية بين متغير الإقامة ودرجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية: للتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار (كا²) Chi square test وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (85) يوضح العلاقة بين مكان الإقامة ودرجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية.

| قيمة كا ² الجدولية | مستوى الدلالة | درجة الحرية | قيمة كا ² المحسوبة | ريف | | مدينة | | مكان الإقامة درجة الثقة |
|----------------------------------|------------------|----------------|----------------------------------|-------|-----|-------|-----|----------------------------|
| | | | | % | ك | % | ك | |
| 5,99 | 0,05 | 2 | 0,09 | 41,75 | 43 | 40,07 | 119 | عالية |
| | | | | 48,54 | 50 | 49,83 | 148 | متوسطة |
| | | | | 9,71 | 10 | 10,1 | 30 | منخفضة |
| | | | | 100 | 103 | 100 | 297 | المجموع |

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (85) نوع العلاقة بين مكان الإقامة (ريف، مدينة) ودرجة الثقة التي تحظى بها برامج الفضائيات الإسلامية في الحصول على المعلومات بشأن القضايا والموضوعات التي تعمل على توعية الأفراد دينيا، وقد دلت نتائج حساب كا² أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين مكان الإقامة في درجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية لكون قيمة كا² المحسوبة (= 0,09) أقل من قيمة كا² الجدولية (= 5,99) عند درجة حرية مساوية لـ (2) وبمستوى ثقة مقدر بـ 95%، وعليه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متغير مكان الإقامة ودرجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية، وبناء على ما تقدم فإننا نقبل الفرض الصفري وهو أن مكان الإقامة ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية متغيران مستقلان ونرفض الفرض البديل.

فدرجة ثقة شباب المدينة في برامج الفضائيات الإسلامية عالية بنسبة 40,07% ومتوسطة بنسبة 49,83% ومنخفضة بنسبة 10,1%، أما الشباب في الريف فدرجة ثقتهم في برامج الفضائيات الإسلامية عالية بنسبة 41,75% ومتوسطة بنسبة 48,54% ومنخفضة بنسبة 9,71%، وبذلك فالاختلافات ليست كبيرة بين شباب المدينة وشباب الريف في درجة ثقتهم في برامج الفضائيات الإسلامية، وعليه فدرجة ثقة في برامج الفضائيات الإسلامية لا تتأثر بمكان الإقامة.

وعليه فإننا ومن خلال ما سبق نستنتج:

✓ توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب تبعاً لمتغير النوع ودرجة الثقة في مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

✓ لا توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب تبعاً للمتغيرات التالية: الفئة العمرية، المستوى التعليمي، المهنة، مكان الإقامة، ودرجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية.

الفرضية السادسة: توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب تبعاً لمتغيرات الدراسة الديمغرافية (النوع، الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، المهنة، مكان الإقامة) ودرجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية.

6-1 توجد فروق دالة إحصائية بين متغير النوع ودرجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية: للتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار (كا²) Chi square test وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (86) يوضح العلاقة بين النوع ودرجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية

| قيمة كا ² الجدولية | مستوى الدلالة | درجة الحرية | قيمة كا ² المحسوبة | إناث | | ذكور | | النوع درجة الاستفادة |
|----------------------------------|------------------|----------------|----------------------------------|-------|-----|-------|-----|-------------------------|
| | | | | % | ك | % | ك | |
| 5,99 | 0,05 | 2 | 4,26 | 42,64 | 84 | 37,44 | 76 | كبيرة |
| | | | | 52,28 | 103 | 52,22 | 106 | متوسطة |
| | | | | 5,08 | 10 | 34,10 | 21 | قليلة |
| | | | | 100 | 197 | 100 | 203 | المجموع |

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (86) نوع العلاقة بين النوع (ذكور، إناث) ودرجة الاستفادة من الفضائيات الإسلامية من خلال ما تقدمه من برامج تعمل على توعية الأفراد دينياً، وقد دلت نتائج حساب كا² أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية لكون قيمة كا² المحسوبة (= 4,26) أقل من قيمة كا² الجدولية (= 5,99) عند درجة حرية مساوية لـ (2)

وبمستوى ثقة مقدر بـ 95%، وعليه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متغير النوع ودرجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية، وبناء على ما تقدم فإننا نقبل الفرض الصفري وهو أن النوع ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية متغيران مستقلان ونرفض الفرض البديل.

فالذكور يستفيدون من برامج الفضائيات الإسلامية بدرجة كبيرة بنسبة 37,44% وبدرجة متوسطة بنسبة 52,22% وبدرجة قليلة بنسبة 10,34، في حين يستفيد الإناث من برامج الفضائيات الإسلامية بدرجة كبيرة بنسبة 42,64% وبدرجة متوسطة بنسبة 52,28% وبدرجة قليلة بنسبة 5,08%، وبذلك فالاختلافات ليست كبيرة بين الذكور والإناث في درجة استفادتهم من برامج الفضائيات الإسلامية، وعليه فدرجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية لا تتأثر بالنوع.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة إسماعيل محمود حسن السابقة الذكر والتي أثبتت وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المبحوثين (ذكور وإناث) ومدى استفادتهم من مشاهدة البرامج الدينية بالقنوات الفضائية الإسلامية لصالح الإناث (قيمة $\chi^2 = 7,084$ عند درجة حرية 2 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05)⁽¹⁾.

6-2 توجد فروق دالة إحصائية بين متغير الفئة العمرية ودرجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية: للتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار (كا²) Chi square test وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (87) يوضح العلاقة بين الفئة العمرية ودرجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية

| قيمة كا ² الجدولية | مستوى الدلالة | درجة الحرية | قيمة كا ² المحسوبة | من 25 إلى 29 | | من 20 إلى 24 | | من 15 إلى 19 | | الفئة العمرية درجة الاستفادة |
|----------------------------------|------------------|----------------|----------------------------------|--------------|-----|--------------|-----|--------------|-----|---------------------------------|
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | |
| 9,49 | 0,05 | 4 | 1,73 | 38,85 | 61 | 38,52 | 47 | 42,98 | 52 | كبيرة |
| | | | | 51,6 | 81 | 54,92 | 67 | 50,41 | 61 | متوسطة |
| | | | | 9,55 | 15 | 6,56 | 8 | 6,61 | 8 | قليلة |
| | | | | 100 | 157 | 100 | 122 | 100 | 121 | المجموع |

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (87) نوع العلاقة بين الفئة العمرية ودرجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية وقد دلت نتائج حساب كا² أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الفئات العمرية الثلاثة في درجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية لكون قيمة كا² المحسوبة (= 1,73) أقل من قيمة كا² الجدولية (= 9,49) عند درجة حرية مساوية لـ (4) وبمستوى ثقة مقدر بـ 95%، وعليه يتبين لنا عدم

(1) - إسماعيل محمود حسن: مرجع سبق ذكره، ص 93.

وجود علاقة بين الفئات العمرية ودرجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية وبناء على ما تقدم فإننا نقبل الفرض الصفري وهو أن الفئة العمرية ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية متغيران مستقلان ونرفض الفرض البديل.

فالشباب في الفئة العمرية من سن 15-19 عاما يستفيدون من برامج الفضائيات الإسلامية بدرجة كبيرة بنسبة 42,98% وبدرجة متوسطة بنسبة 50,41% وبدرجة قليلة بنسبة 6,61%، أما في الفئة العمرية من سن 20-24 عاما فدرجة استفادتهم من برامج الفضائيات الإسلامية كانت كبيرة بنسبة 38,52% ومتوسطة بنسبة 54,92% وقليلة بنسبة 6,56%، فيما يستفيد الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة من برامج الفضائيات الإسلامية في الفئة العمرية من 25-29 عاما بدرجة كبيرة بنسبة 38,85% وبدرجة متوسطة بنسبة 51,6% وبدرجة قليلة بنسبة 9,55%، وبذلك فالاختلافات ليست كبيرة بين الفئات العمرية المختلفة في مدى مشاهدتهم لبرامج الفضائيات الإسلامية، وعليه فدرجة استفادة الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة من برامج الفضائيات الإسلامية لا تتأثر بالسن.

3-6 توجد فروق دالة إحصائية بين متغير الحالة الاجتماعية ودرجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية: للتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار (χ^2) Chi square test وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (88) يوضح العلاقة بين الحالة الاجتماعية ودرجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية.

| الحالة الاجتماعية درجة الاستفادة | أعزب | | متزوج (ة) | | أرمل (ة) | | مطلق (ة) | | قيمة χ^2 المحسوبة | درجة الحرية | مستوى الدلالة | قيمة χ^2 الجدولية |
|-------------------------------------|-------|-----|-----------|----|----------|----|----------|---|---------------------------|----------------|------------------|---------------------------|
| | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | | | | |
| كبيرة | 40,91 | 117 | 43,96 | 40 | 6,67 | 1 | 25 | 2 | 9,25 | 6 | 0,05 | 12,59 |
| متوسطة | 51,05 | 146 | 49,45 | 45 | 86,66 | 13 | 62,5 | 5 | | | | |
| قليلة | 8,04 | 23 | 6,59 | 6 | 6,67 | 1 | 12,5 | 1 | | | | |
| المجموع | 100 | 286 | 100 | 91 | 100 | 15 | 100 | 8 | | | | |

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (88) نوع العلاقة بين الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج، أرمل، مطلق) ودرجة الاستفادة من الفضائيات الإسلامية من خلال ما تقدمه من برامج تعمل على توعية الأفراد دينياً، وقد دلت نتائج حساب χ^2 أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين العزاب والمتزوجين والأرامل والمطلقين في درجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية لكون قيمة χ^2 المحسوبة (= 9,25) أقل من قيمة χ^2 الجدولية

(=12,59) عند درجة حرية مساوية لـ (6) وبمستوى ثقة مقدر بـ 95%، وعليه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متغير الحالة الاجتماعية ودرجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية، وبناء على ما تقدم فإننا نقبل الفرض الصفري وهو أن الحالة الاجتماعية ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية متغيران مستقلان ونرفض الفرض البديل.

فدرجة الاستفادة الكبيرة من برامج الفضائيات الإسلامية كانت لدى الشباب الأعزب بنسبة 91%، 40 والشباب المتزوج بنسبة 43,96% والشباب المطلق بنسبة 25% والشباب الأرملة بنسبة 6,67%، أما درجة الاستفادة المتوسطة فقد كانت لدى الشباب الأعزب بنسبة 51,05% والشباب المتزوج بنسبة 49,45% والشباب المطلق بنسبة 62,5% وارتفعت عند الشباب الأرملة بنسبة 86,66%، في حين كانت درجة الاستفادة قليلة لدى كل من الشباب الأعزب بنسبة 8,04% والشباب المتزوج بنسبة 6,59% والشباب المطلق بنسبة 12,5% والشباب الأرملة بنسبة 6,67%، وعليه فبالرغم من وجود بعض اختلافات بين الفئات العمرية المختلفة فإن درجة استفادة الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة في برامج الفضائيات الإسلامية لا تتأثر بالحالة الاجتماعية.

4-6 توجد فروق دالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي ودرجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية: للتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار (كا²) Chi square test وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (89) يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي ودرجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية

| قيمة كا ² الجدولية | مستوى الدلالة | درجة الحرية | قيمة كا ² المحسوبة | جامعي | | ثانوي | | متوسط | | ابتدائي | | المستوى التعليمي درجة الاستفادة |
|----------------------------------|------------------|----------------|----------------------------------|-------|-----|-------|-----|-------|----|---------|----|------------------------------------|
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| 12,59 | 0,05 | 6 | 9,47 | 37,82 | 73 | 42,63 | 55 | 46,87 | 30 | 14,29 | 2 | كبيرة |
| | | | | 54,4 | 105 | 51,94 | 67 | 43,75 | 28 | 64,28 | 9 | متوسطة |
| | | | | 7,78 | 15 | 5,43 | 7 | 9,38 | 6 | 21,43 | 3 | قليلة |
| | | | | 100 | 193 | 100 | 129 | 100 | 64 | 100 | 14 | المجموع |

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (89) نوع العلاقة بين المستوى التعليمي (ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي) ودرجة الاستفادة من الفضائيات الإسلامية من خلال ما تقدمه من برامج تعمل على توعية الأفراد دينياً، وقد دلت نتائج حساب كا² أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين المستويات التعليمية الأربعة في درجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية لكون قيمة كا² المحسوبة (= 9,47) أقل من قيمة كا² الجدولية (=12,59) عند درجة حرية مساوية لـ (6) وبمستوى ثقة مقدر بـ 95%، وعليه لا توجد فروق دالة

الفصل الثالث: الدراسة الميراثية

إحصائيا بين متغير المستوى التعليمي ودرجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية، وبناء على ما تقدم فإننا نقبل الفرض الصفري وهو أن المستوى التعليمي ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية متغيران مستقلان ونرفض الفرض البديل.

حيث كانت درجة استفادة الشباب من برامج الفضائيات الإسلامية كبيرة بنسبة 14,29% للمستوى الابتدائي ونسبة 46,87% للمستوى المتوسط ونسبة 42,63% للمستوى الثانوي ونسبة 37,82% للمستوى الجامعي، أما درجة الاستفادة المتوسطة فلم تكن هناك فروق كبيرة بين مختلف المستويات الأربعة حيث جاءت نسبة الشباب ذوي المستوى الابتدائي 64,28% ونسبة الشباب ذوي المستوى المتوسط 43,75% ونسبة الشباب ذوي المستوى الثانوي 51,94% ونسبة الشباب ذوي المستوى الجامعي 54,4%، أما درجة الاستفادة القليلة فقد كانت نسبها كالتالي: نسبة الشباب ذوي المستوى الابتدائي 21,43% ونسبة الشباب ذوي المستوى المتوسط 9,38% ونسبة الشباب ذوي المستوى الثانوي 5,43% ونسبة الشباب ذوي المستوى الجامعي 7,78% وبذلك فالاختلافات ليست كبيرة بين المستويات التعليمية المختلفة في درجة استفادتهم، وعليه فدرجة استفادة الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة من برامج الفضائيات الإسلامية لا تتأثر بالمستويات التعليمية

5-6 توجد فروق دالة إحصائيا بين متغير المهنة ودرجة الاستفادة من برامج الفضائيات

الإسلامية: للتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار χ^2 وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (90) يوضح العلاقة بين المهنة ودرجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية

| المهنة | طالب | | موظف | | أعمال حرة | | دون عمل | | قيمة كا ² المحسوبة | درجة الحرية | مستوى الدلالة | قيمة كا ² الجدولية |
|---------|-------|-----|-------|----|-----------|----|---------|----|-------------------------------|-------------|---------------|-------------------------------|
| | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | | | | |
| كبيرة | 39,91 | 87 | 37,14 | 12 | 36,36 | 12 | 44,3 | 35 | 9,05 | 6 | 0,05 | 12,59 |
| متوسطة | 51,38 | 112 | 58,57 | 41 | 45,46 | 15 | 51,9 | 41 | | | | |
| قليلة | 8,71 | 19 | 4,29 | 3 | 18,18 | 6 | 3,8 | 3 | | | | |
| المجموع | 100 | 218 | 100 | 70 | 100 | 33 | 100 | 79 | | | | |

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (90) نوع العلاقة بين المهنة (طالب، موظف، أعمال حرة، دون عمل) ودرجة الاستفادة من الفضائيات الإسلامية من خلال ما تقدمه من برامج تعمل على توعية الأفراد دينيا، وقد دلت نتائج حساب كا² أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين مختلف المهن في درجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية لكون قيمة كا² المحسوبة (= 9,05) أقل من قيمة كا² الجدولية (= 12,59) عند درجة حرية مساوية لـ (6) وبمستوى ثقة مقدر بـ 95%، وعليه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين

متغير المهنة ودرجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية وبناء على ما تقدم فإننا نقبل الفرض الصفري وهو أن المهنة ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية متغيران مستقلان ونرفض الفرض البديل.

فدرجة الاستفادة الكبيرة من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية كانت نسبها متقاربة بين مختلف المستويات المهنية حيث كانت نسبتها لدى الطلاب 39,91% ونسبتها لدى الموظفين 37,14% ونسبتها لدى العاملين أعمال حرة 36,36% ونسبتها لدى البطالين 44,3%، في حين تقاربت أيضا درجة الاستفادة المتوسطة لدى كل من الطلاب والموظفين والعاملين أعمال حرة والبطالين فكانت 51,38%، 58,57%، 45,46%، 9,51%، كما جاءت درجة الاستفادة القليلة لدى مختلف المستويات المهنية كالآتي: 8,71%، 4,29%، 18,18%، 3,8%، وبذلك فالاختلافات ليست كبيرة بين المستويات المهنية المختلفة في درجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية، وعليه فدرجة استفادة الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة من برامج الفضائيات الإسلامية لا تتأثر بالمستويات المهنية.

6-6 توجد فروق دالة إحصائية بين متغير الإقامة ودرجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية: للتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار χ^2 (كا²) وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (91) يوضح العلاقة بين مكان الإقامة ودرجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية

| مكان الإقامة | مدينة | | ريف | | درجة الاستفادة |
|--------------|-------|-------|-----|-------|-------------------------------------|
| | ك | % | ك | % | |
| كبيرة | 125 | 42,09 | 35 | 33,98 | كبيرة متوسطة قليلة المجموع |
| متوسطة | 144 | 48,48 | 65 | 63,11 | |
| قليلة | 28 | 9,43 | 3 | 2,91 | |
| المجموع | 297 | 100 | 103 | 100 | |

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (91) نوع العلاقة بين مكان الإقامة (مدينة، ريف) ودرجة الاستفادة من الفضائيات الإسلامية من خلال ما تقدمه من برامج تعمل على توعية الأفراد دينيا، وقد دلت نتائج حساب كا² أنه توجد فروق دالة إحصائية بين شباب المدينة وشباب الريف في درجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية لكون قيمة كا² المحسوبة (= 8,57) أكبر من قيمة كا² الجدولية (= 5,99) عند درجة حرية مساوية لـ (2) وبمستوى ثقة مقدر بـ 95%. وعليه توجد فروق دالة إحصائية بين متغير

الإقامة ودرجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية لصالح شباب الريف.

فدرجة استفادة شباب المدينة من برامج الفضائيات الإسلامية كبيرة بنسبة 42,09% ومتوسطة بنسبة 48,48% وقليلة بنسبة 9,43%، أما الشباب في الريف فدرجة استفادتهم من برامج الفضائيات الإسلامية كبيرة بنسبة 33,98% ومتوسطة بنسبة 63,11% وقليلة بنسبة 2,91%، وبذلك فهناك اختلافات بين شباب المدينة وشباب الريف في درجة استفادتهم من برامج الفضائيات الإسلامية، وعليه فدرجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية تتأثر بمكان الإقامة.

وعلیه فإننا ومن خلال ما سبق نستنتج:

✓ توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب تبعاً لمتغير مكان الإقامة ودرجة الاستفادة من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

✓ لا توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب تبعاً للمتغيرات التالية: النوع، الفئة العمرية، المستوى التعليمي، المهنة، ودرجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية.

الفرضية السابعة: توجد فروق دالة إحصائية بين مدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية ومختلف التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على هذه البرامج: للتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار (ف) لتحليل التباين الأحادي الاتجاه (Anova à 1 facteur) وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (92) يوضح نتائج تحليل التباين (Anova) لدلالة الفروق بين مدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية ومختلف التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على هذه البرامج.

| النتيجة | مستوى الدلالة | قيمة (ف) | درجة الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية تبعاً لمدى المشاهدة | |
|----------|---------------|----------|-------------|-------------------|-----------------|---|---------------------|
| دالة | 0,01 | 3,53 | 3 | 0,30 | 2,68 | دائماً | التأثيرات المعرفية |
| | | | 396 | 0,37 | 2,55 | غالباً | |
| | | | 399 | 0,99 | 2,50 | أحياناً | |
| | | | | 0,47 | 2,43 | نادراً | |
| غير دالة | 0,09 | 2,14 | 3 | 0,30 | 2,67 | دائماً | التأثيرات الوجدانية |
| | | | 396 | 0,35 | 2,57 | غالباً | |
| | | | 399 | 0,34 | 2,57 | أحياناً | |
| | | | | 0,39 | 2,48 | نادراً | |
| دالة | 0,03 | 2,90 | 3 | 0,40 | 2,61 | دائماً | التأثيرات السلوكية |
| | | | 396 | 0,38 | 2,58 | غالباً | |
| | | | 399 | 0,41 | 2,55 | أحياناً | |
| | | | | 0,39 | 2,41 | نادراً | |

يوضح الجدول رقم (92) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ومنه نستنتج:

✓ توجد فروق دالة إحصائية في التأثيرات المعرفية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية تبعاً لمدى المشاهدة حيث جاءت قيمة (ف) (=3,53) عند مستوى دلالة (0,01) أصغر من مستوى الدلالة (0,05) دالة إحصائياً.

✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التأثيرات الوجدانية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية تبعاً لمدى المشاهدة حيث جاءت قيمة (ف) (=2,14) عند مستوى دلالة (0,09) أكبر من مستوى الدلالة (0,05) غير دالة إحصائياً.

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التأثيرات السلوكية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية تبعاً لمدى المشاهدة حيث جاءت قيمة (ف) (=2,90) عند مستوى دلالة (0,03) أصغر من مستوى الدلالة (0,05) دالة إحصائياً.

كما يوضح الجدول السابق ارتفاع قيمة المتوسطات حيث كانت أعلى الفئات في قيمة التأثيرات المعرفية والسلوكية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية هي فئة دائماً بقيمة متوسط 2,68 وبقيمة متوسط 2,61 على التوالي.

ولمعرفة سبب الفروقات تم اختبار المقارنات البعدية LSD Comparaisons multiples التي توضح سبب وماهية الفروق الدالة إحصائيا.

جدول رقم (93) يوضح نتائج اختبار المقارنات البعدية LSD للتأثيرات المعرفية والسلوكية تبعا لمدى المشاهدة

| الدالة الإحصائية | مستوى الدلالة | الفرق في المتوسطات | التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية تبعا لمدى المشاهدة |
|------------------|---------------|--------------------|--|
| دالة إحصائية | 0,01 | 0,11768* | دائما وأحيانا |
| دالة إحصائية | 0,02 | 0,25675* | دائما ونادرا |
| دالة إحصائية | 0,04 | 0,12534* | غالبا ونادرا |
| دالة إحصائية | 0,01 | -0,19942* | نادرا ودائما |
| دالة إحصائية | 0,01 | -0,16205* | نادرا وغالبا |
| دالة إحصائية | 0,02 | -0,13344* | نادرا وأحيانا |

يتضح لنا من الجدول رقم (93) أن سبب الفروق الدالة إحصائيا في التأثيرات المعرفية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية تبعا لمتغير مدى مشاهدة البرامج تعود إلى الفروق بين فئة دائما وكل من فئة أحيانا وفئة نادرا بفارق معنوي *0,11768 عن فئة أحيانا وفارق معنوي *0,25675 عن فئة نادرا، حيث جاء مستوى الدلالة (0,01 و 0,02) على التوالي أقل من (0,05)، وإلى الفروق بين فئة غالبا وفئة نادرا بفارق معنوي *0,12534 حيث جاء مستوى الدلالة (0,04) أقل من (0,05).

كما أن سبب الفروق الدالة إحصائيا في التأثيرات السلوكية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية تبعا لمتغير مدى المشاهدة يعود إلى الفروق بين فئة نادرا وكل من فئة دائما وفئة غالبا وفئة أحيانا بفارق معنوي *0,19942 عن فئة دائما وفارق معنوي *0,16205 عن فئة غالبا، وفارق معنوي *0,13344 عن فئة أحيانا حيث جاء مستوى الدلالة (0,1 و 0,01 و 0,02) على التوالي أقل من (0,05).

☑ وعليه فإننا ومن خلال ما سبق نستنتج:

✓ توجد فروق دالة إحصائية بين مدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية والتأثيرات المعرفية والسلوكية الناتجة عن الاعتماد على هذه البرامج وذلك لصالح المشاهدة بصفة دائمة والمشاهدة غالبا.

✓ لا توجد فروق دالة إحصائية بين مدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية والتأثيرات الوجدانية الناتجة عن الاعتماد على هذه البرامج.

الفرضية الثامنة: توجد فروق دالة إحصائية بين درجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية ومختلف التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على هذه البرامج: للتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار (ف) لتحليل التباين الأحادي الاتجاه (Anova à 1 facteur) وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (94) يوضح نتائج تحليل التباين (Anova) لدلالة الفروق بين درجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية ومختلف التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على هذه البرامج.

| النتيجة | مستوى الدلالة | قيمة (ف) | درجة الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | التأثيرات الناتجة عن مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية تبعا لدرجة الثقة | |
|---------|---------------|----------|-------------|-------------------|-----------------|--|---------------------|
| دالة | 0,000 | 14,36 | 3 | 0,32 | 2,62 | عالية | التأثيرات المعرفية |
| | | | 396 | 0,41 | 2,41 | متوسطة | |
| | | | 399 | 0,50 | 2,50 | منخفضة | |
| دالة | 0,000 | 10,37 | 3 | 0,31 | 2,65 | عالية | التأثيرات الوجدانية |
| | | | 396 | 0,36 | 2,52 | متوسطة | |
| | | | 399 | 0,37 | 2,40 | منخفضة | |
| دالة | 0,000 | 11,81 | 3 | 0,35 | 2,63 | عالية | التأثيرات السلوكية |
| | | | 396 | 0,41 | 2,51 | متوسطة | |
| | | | 399 | 0,43 | 2,30 | منخفضة | |

يوضح الجدول رقم (94) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ومنه نستنتج:

✓ توجد فروق دالة إحصائية في التأثيرات المعرفية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية تبعا لدرجة الثقة حيث جاءت قيمة (ف) (=14,36) عند مستوى دلالة (0,000) أصغر من مستوى الدلالة (0,05) دالة إحصائيا.

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التأثيرات الوجدانية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية تبعا لدرجة الثقة حيث جاءت قيمة (ف) (=10,37) عند مستوى دلالة (0,000) أكبر من مستوى الدلالة (0,05) دالة إحصائيا.

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التأثيرات السلوكية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية تبعا لدرجة الثقة حيث جاءت قيمة (ف) (=11,81) عند مستوى دلالة (0,000) أصغر من مستوى الدلالة (0,05) دالة إحصائيا.

كما يوضح الجدول السابق ارتفاع قيمة المتوسطات حيث كانت أعلى الفئات في قيمة كل من التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية هي فئة درجة الثقة العالية بقيمة متوسط 2,62 وبقيمة متوسط 2,65 وبقيمة متوسط 2,63 على التوالي.

ولمعرفة سبب الفروقات تم اختبار المقارنات البعدية LSD Comparisons multiples التي توضح سبب وماهية الفروق الدالة إحصائياً.

جدول رقم (95) يوضح نتائج اختبار المقارنات البعدية LSD للتأثيرات المعرفية والسلوكية تبعاً لدرجة الثقة

| التأثيرات الناتجة عن مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية تبعاً لدرجة الثقة | الفرق في المتوسطات | مستوى الدلالة | الدلالة الإحصائية |
|---|--------------------|---------------|-------------------|
| التأثيرات المعرفية | عالية ومتوسطة | 0,13703* | دالة إحصائية |
| | عالية ومنخفضة | 0,35011* | غير دالة إحصائية |
| | متوسطة ومنخفضة | 0,21309* | غير دالة إحصائية |
| التأثيرات الوجدانية | عالية ومتوسطة | 0,12575* | دالة إحصائية |
| | عالية ومنخفضة | 0,25149* | غير دالة إحصائية |
| | متوسطة ومنخفضة | 0,12573* | غير دالة إحصائية |
| التأثيرات السلوكية | عالية ومتوسطة | 0,11473* | دالة إحصائية |
| | عالية ومنخفضة | 0,32674* | غير دالة إحصائية |
| | متوسطة ومنخفضة | 0,21201* | غير دالة إحصائية |

يتضح لنا من الجدول رقم (95) أن سبب الفروق الدالة إحصائياً في التأثيرات المعرفية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية تبعاً لمتغير درجة الثقة تعود إلى الفروق بين فئة عالية ومتوسطة بفارق معنوي *0,13703 حيث جاء مستوى الدلالة (0,04) أقل من (0,05).

بينما الفرق بين كل من الفئتين (عالية ومنخفضة) و (متوسطة ومنخفضة) لم يكن دال إحصائياً حيث جاء مستوى الدلالة (0,06 و 0,06) على التوالي أكبر من (0,05).

كما أن سبب الفروق الدالة إحصائياً في التأثيرات الوجدانية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية تبعاً لمتغير درجة الثقة يعود إلى الفروق بين فئة عالية وفئة متوسطة *0,12575 حيث جاء مستوى الدلالة (0,3) أقل من (0,05).

بينما الفرق بين كل من الفئتين (عالية ومنخفضة) و (متوسطة ومنخفضة) لم يكن دال إحصائياً حيث جاء مستوى الدلالة (0,06 و 0,06) على التوالي أكبر من (0,05).

في حين أن سبب الفروق الدالة إحصائياً في التأثيرات السلوكية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية تبعاً لمتغير درجة الثقة يعود إلى الفروق بين فئة عالية وفئة متوسطة* $0,11473$ حيث جاء مستوى الدلالة $(0,04)$ أقل من $(0,05)$.

بينما الفرق بين كل من الفئتين (عالية ومنخفضة) و (متوسطة ومنخفضة) لم يكن دال إحصائياً حيث جاء مستوى الدلالة $(0,06)$ و $(0,06)$ على التوالي أكبر من $(0,05)$.

وعليه فإننا ومن خلال ما سبق نستنتج بأنه توجد فروق دالة إحصائية بين درجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن الاعتماد على هذه البرامج وذلك لصالح درجة الثقة العالية.

وهذه النتيجة تختلف عن ما أكدته دراسة نشوى البلقاني التي توصلت إلى: ⁽¹⁾

✓ توجد علاقة ارتباطية غير دالة بين درجة ثقة الشباب المصري في القنوات الفضائية الدينية والتأثيرات المعرفية لمشاهدة القنوات الفضائية الدينية فيهم.

✓ توجد علاقة ارتباطية غير دالة بين درجة ثقة الشباب المصري في القنوات الفضائية الدينية والتأثيرات الوجدانية لمشاهدة القنوات الفضائية الدينية فيهم.

✓ توجد علاقة ارتباطية غير دالة بين درجة ثقة الشباب المصري في القنوات الفضائية الدينية والتأثيرات السلوكية لمشاهدة القنوات الفضائية الدينية فيهم.

الفرضية التاسعة: توجد فروق دالة إحصائية بين درجة الاستفادة في برامج الفضائيات الإسلامية ومختلف التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على هذه البرامج: للتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار (ف) لتحليل التباين الأحادي الاتجاه (Anova à 1 facteur) وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

⁽¹⁾ - نشوى البلقاني: مرجع سبق ذكره، ص 267.

جدول رقم (96) يوضح نتائج تحليل التباين (Anova) لدلالة الفروق بين درجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية ومختلف التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على هذه البرامج.

| النتيجة | مستوى الدلالة | قيمة (ف) | درجة الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | التأثيرات الناتجة عن مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية تبعاً لدرجة الاستفادة | |
|---------|---------------|----------|-------------|-------------------|-----------------|---|---------------------|
| دالة | 0,000 | 21,54 | 3 | 0,36 | 2,61 | كبيرة | التأثيرات المعرفية |
| | | | 396 | 0,36 | 2,51 | متوسطة | |
| | | | 399 | 0,55 | 2,12 | قليلة | |
| دالة | 0,000 | 14,51 | 3 | 0,33 | 2,66 | كبيرة | التأثيرات الوجدانية |
| | | | 396 | 0,35 | 2,52 | متوسطة | |
| | | | 399 | 0,35 | 2,34 | قليلة | |
| دالة | 0,000 | 18,96 | 3 | 0,37 | 2,65 | كبيرة | التأثيرات السلوكية |
| | | | 396 | 0,38 | 2,59 | متوسطة | |
| | | | 399 | 0,46 | 2,21 | قليلة | |

يوضح الجدول رقم (96) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ومنه نستنتج:

✓ توجد فروق دالة إحصائية في التأثيرات المعرفية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية تبعاً لدرجة الاستفادة حيث جاءت قيمة (ف) (=21,54) عند مستوى دلالة (0,000) أصغر من مستوى الدلالة (0,05) دالة إحصائياً.

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التأثيرات الوجدانية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية تبعاً لدرجة الاستفادة حيث جاءت قيمة (ف) (=14,51) عند مستوى دلالة (0,000) أكبر من مستوى الدلالة (0,05) دالة إحصائياً.

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التأثيرات السلوكية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية تبعاً لدرجة الاستفادة حيث جاءت قيمة (ف) (=18,96) عند مستوى دلالة (0,000) أصغر من مستوى الدلالة (0,05) دالة إحصائياً.

كما يوضح الجدول السابق ارتفاع قيمة المتوسطات حيث كانت أعلى الفئات في قيمة كل من التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية هي فئة درجة الاستفادة الكبيرة بقيمة متوسط 2,61 وبقيمة متوسط 2,62 وبقيمة متوسط 2,65 على التوالي.

ولمعرفة سبب الفروقات تم اختبار المقارنات البعدية LSD Comparaisons multiples التي توضح سبب وماهية الفروق الدالة إحصائيا.

جدول رقم (97) يوضح نتائج اختبار المقارنات البعدية LSD للتأثيرات المعرفية والسلوكية تبعا لدرجة الاستفادة.

| التأثيرات الناتجة عن مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية تبعا للحالة الاجتماعية | الفرق في المتوسطات | مستوى الدلالة | الدلالة الإحصائية |
|--|--------------------|---------------|-------------------|
| التأثيرات المعرفية | كبيرة ومتوسطة | 0,10278* | دالة إحصائية |
| | عالية وقليلة | 0,49331* | دالة إحصائية |
| | متوسطة وقليلة | 0,39053* | دالة إحصائية |
| التأثيرات الوجدانية | كبيرة ومتوسطة | 0,14207* | دالة إحصائية |
| | كبيرة وقليلة | 0,31930* | دالة إحصائية |
| | متوسطة وقليلة | 0,17723* | دالة إحصائية |
| التأثيرات السلوكية | كبيرة ومتوسطة | 0,15496* | دالة إحصائية |
| | كبيرة وقليلة | 0,43915* | دالة إحصائية |
| | متوسطة وقليلة | 0,28419* | دالة إحصائية |

يتضح لنا من الجدول رقم (97) أن سبب الفروق الدالة إحصائيا في التأثيرات المعرفية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية تبعا لمتغير درجة الاستفادة تعود إلى الفروق بين فئة كبيرة و كل من فئة متوسطة وفئة قليلة بفارق معنوي *0,10278 عن فئة متوسطة وفارق معنوي *0,49331 عن فئة قليلة، حيث جاء مستوى الدلالة (0,01 و 0,000) على التوالي أقل من (0,05).

وإلى الفروق بين فئة متوسطة وفئة قليلة بفارق معنوي *0,39053 حيث جاء مستوى الدلالة (0,000) أقل من (0,05).

كما أن سبب الفروق الدالة إحصائيا في التأثيرات الوجدانية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية تبعا لمتغير درجة الاستفادة يعود إلى الفروق بين فئة كبيرة وكل من فئة متوسطة وفئة قليلة بفارق معنوي *0,14207 عن فئة متوسطة وفارق معنوي *0,31930 عن فئة قليلة، حيث جاء مستوى الدلالة (0,00 و 0,000) على التوالي أقل من (0,05).

وإلى الفروق بين فئة متوسطة وفئة قليلة بفارق معنوي *0,17723 حيث جاء مستوى الدلالة (0,008) أقل من (0,05).

في حين أن سبب الفروق الدالة إحصائيا في التأثيرات السلوكية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية تبعا لمتغير درجة الاستفادة يعود إلى الفروق بين فئة كبيرة وكل من فئة متوسطة وفئة قليلة بفارق معنوي* $-0,15496$ عن فئة متوسطة وفارق معنوي* $-0,43915$ عن فئة قليلة، حيث جاء مستوى الدلالة ($0,000$ و $0,000$) على التوالي أقل من ($0,05$).

وإلى الفروق بين فئة متوسطة وفئة قليلة بفارق معنوي* $0,28419$ حيث جاء مستوى الدلالة ($0,000$) أقل من ($0,05$).

✚ وعليه فإننا ومن خلال ما سبق نستنتج: توجد فروق دالة إحصائيا بين درجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية ومختلف التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على هذه البرامج وذلك لصالح الاستفادة بدرجة كبيرة.

نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج العامة للإطار النظري.

ثانياً: النتائج العامة للدراسة الميدانية.

ثالثاً: نتائج اختبار فروض الدراسة.

رابعاً: نتائج الدراسة وفق الدراسات السابقة.

خامساً: نتائج الدراسة وفق المداخل النظرية للدراسة.

أولاً: النتائج العامة للإطار النظري:

✓ يتجلى الوعي الديني للأفراد في تحصيلهم للمعرفة والعلم بالأصول العامة للإسلام بأركانه وأحكامه وحدوده من فروض وواجبات، وهو وسيلة للراحة النفسية وإشاعة الطمأنينة في نفس المسلم وبنعكس ذلك في الممارسات والسلوكيات الإسلامية مما يحقق الشخصية المسلمة والتي تعمل على بناء مجتمع إسلامي بوعي ديني حقيقي تجتمع فيه المعرفة والوجدان والسلوك، حتى نتجاوز الوعي الديني الظاهري أو المزيف وتأثيراته السلبية على الأفراد والمجتمعات.

✓ تعتبر الفضائيات الإسلامية من أهم الوسائل التي تعمل على تكوين وتنمية الوعي الديني لدى أفراد المجتمع وتربيتهم تربية سليمة تجسد شخصية الإنسان المسلم شكلاً ومضموناً، إلا أنها مازالت تعاني من نقائص عديدة على مستوى الإداري والتقني والبرامجي حالت دون ارتيادها لهذا الدور، خصوصاً في ظل تراجع مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية كالأُسرة والمدرسة والمسجد من جهة، وظهور مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصاً قنوات اليوتيوب الدينية كمنافس قوي لها من جهة ثانية.

ثانياً: النتائج العامة للدراسة الميدانية:

1-2 محور العادات والأنماط:

- يشاهد أغلب أفراد العينة 47% برامج الفضائيات الإسلامية أحياناً وأغلبهم يشاهدونها يوم الجمعة مع أسرهم لأكثر من سنتين في الغالب مع اختيار فترتي الظهيرة والليل كأهم فترات المشاهدة بمعدل مشاهدة يومي قدر بـ 33د و 38ثا.

- جاءت الفضائية الإسلامية اقرأ في مقدمة الفضائيات الإسلامية من حيث مشاهدة أفراد العينة من الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة، تلتها القناة الجزائرية الخامسة للقرآن الكريم ثم قناة المجد فقناة مكة لتأتي باقي الفضائيات الإسلامية الأخرى بنسب متفاوتة.

- تعددت أسباب حرص الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة على مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية وقد تقدمها مناقشة القضايا بصدق بنسبة 24,13%، يليها سهولة الأسلوب في عرض القضايا ومناقشتها بنسبة 17,45%، بالإضافة إلى أسباب أخرى جاءت تباعاً وبنسب أقل.

- كشفت الدراسة عن حصول كل من برامج تفسير وتلاوة القرآن الكريم وبرامج الأحاديث النبوية وبرامج الفتاوى على المراتب الأولى من حيث مشاهدة أفراد العينة من الشباب الجزائري في ولاية

قسنطينة، تلتها بقية الأنواع الأخرى من البرامج، والأمر نفسه بالنسبة لموضوعات البرامج المشاهدة من طرف أفراد العينة حيث موضوعات السيرة النبوية والقرآن الكريم والعبادات والمعاملات بنسب أعلى مقارنة بموضوعات الخاصة بالقضايا المعاصرة وسيرة الصحابة والعقائد والشخصيات الإسلامية والمعارف والفنون الإسلامية التي حظيت بنسب أقل.

- اتضح من خلال الدراسة أن أغلبية أفراد العينة من الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة لا يحرصون على مشاهدة برنامج معين من الفضائيات الإسلامية، وأن القليل منهم يتابعون بعض البرامج على هذه الفضائيات كبرنامج مشكلات من الحياة في قناة اقرأ وبرنامج مفاتيح في القناة الجزائرية الخامسة للقرآن الكريم وبرنامج بالقرآن اهتديت في قناة الرسالة وغيرها من البرامج المقدمة في خريطة برامج الفضائيات الإسلامية.

- توصلت هذه الدراسة إلى أفراد العينة من الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة يناقشون مضامين البرامج المقدمة في هذه الفضائيات أحيانا، ومع عائلاتهم في الغالب، وتمحورت أغلب مضامين المواضيع المناقشة حول القضايا المعاصرة والعبادات والمعاملات.

2-2 محور الدوافع والإشباع:

✓ أن أفراد العينة يشاهدون برامج الفضائيات الإسلامية لدوافع نفعية وهم موافقون على ما تحقق لهم من إشباعات توجيهية واجتماعية، في حين جاءت الإشباعات الشبه توجيهية والشبه اجتماعية ضمن متوسط يشير إلى الحياد والتردد وعدم تحديد موقف محدد بالموافقة أو المعارضة اتجاه أغلب هذه الإشباعات، وهو ما يكشف عن أهمية الفوائد العلمية المتحصل عليها نتيجة مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

2-3 محور التأثيرات:

- أن هناك تنوع في التأثيرات الناتجة عن مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية والتي من شأنها توعية الأفراد دينيا على المستوى المعرفي والوجداني والسلوكي، وهذا ما عكسه اتجاه أفراد العينة نحو هذه التأثيرات التي حظيت في مجملها بالموافقة كالتأثيرات المعرفية والتي كانت في مقدمتها مساهمة برامج الفضائيات الإسلامية في زيادة معارف أفراد العينة في مجال العقيدة الإسلامية، والتأثيرات الوجدانية والتي كانت من أهمها مساهمة برامج الفضائيات الإسلامية في تقوية وتعظيم الله في الأنفس، بالإضافة إلى التأثيرات السلوكية والتي كانت في مقدمتها تعلم الاقتداء بالنبي ﷺ في أخلاقه العملية

نتيجة مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية.

- درجة الثقة التي تحظى بها برامج الفضائيات الإسلامية في الحصول على المعلومات بشأن القضايا والموضوعات التي تعمل على توعية الأفراد دينيا كانت في الغالب متوسطة بنسبة 5,49%.
- درجة استفادة أفراد العينة من برامج الفضائيات الإسلامية التي تعمل على توعيتهم دينيا جاءت متوسطة بنسبة 52,25%.

2-4 تقييم الفضائيات الإسلامية:

✓ ركز أفراد العينة على مضمون برامج الفضائيات الإسلامية حيث جاءت معظم الاقتراحات لتحسين محتويات هذه البرامج في المرتبة الأولى بنسبة 60,69%، تلتها الاقتراحات المقدمة على مستوى مقدمي البرامج بنسبة 31,79%، وفي الأخير الاقتراحات المقدمة على مستوى شكل البرامج بنسبة ضئيلة قدرت بـ 7,52%.

- إن نجاح برامج الفضائيات الإسلامية يتوقف على نوعية المحتوى المقدم وكفاءة المقدم وجاذبية شكل البرنامج، التي تحقق مجتمعة صورة جيدة لبرامج الفضائيات الإسلامية وتحقق أيضا الأهداف المنوط بالفضائيات الإسلامية تحقيقها من إقبال وتأثير من أجل تربية و تثقيف وتوعية الشباب المسلم دينيا، وجعله يسير وفق الطريق الصحيح الذي أرشدنا إليه خير خلق الله رسولنا محمد ﷺ خصوصا في ظل وجود بدائل هدامة بمحتوى متدني هابط ينزل بالإنسان إلى حيوانيته وينشر الرذيلة والأفكار السلبية، التي من شأنها هدم المجتمعات الإسلامية وطمس هويتها وتشويه ديننا الإسلامي الحنيف.

ثالثا: نتائج اختبار فروض الدراسة.

✓ توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب تبعا لمتغيري النوع والحالة الاجتماعية ومدى مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية، في حين لا توجد فروق دالة إحصائية بينهم تبعا لمتغيرات الفئة العمرية والمستوى التعليمي والمهنة والإقامة.

✓ توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب تبعا لمتغيري الحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي ودوافع مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية، في حين لا توجد فروق دالة إحصائية بينهم تبعا لمتغيرات النوع والفئة العمرية والمهنة والإقامة.

✓ توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية والإشباع المتحققة من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية، في حين لا توجد فروق دالة إحصائية بينهم تبعا لمتغيرات

- النوع والفئة العمرية والمستوى التعليمي والمهنة والإقامة.
- ✓ توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب تبعاً لمتغير النوع ومختلف التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية في التوعية الدينية.
- ✓ توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية والتأثيرات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية في التوعية الدينية ، في حين لا توجد فروق دالة إحصائية بين متغير الحالة الاجتماعية والتأثيرات المعرفية.
- ✓ توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب تبعاً لمتغير الإقامة والتأثيرات المعرفية والوجدانية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية في التوعية الدينية، في حين لا توجد فروق دالة إحصائية بين متغير الإقامة والتأثيرات السلوكية.
- ✓ لا توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب تبعاً لمتغيرات الفئة العمرية والمستوى التعليمي والمهنة ومختلف التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية في التوعية الدينية.
- ✓ توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب تبعاً لمتغير النوع ودرجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية في حين لا توجد فروق دالة إحصائية بينهم تبعاً لمتغيرات الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، المهنة، الإقامة ودرجة الثقة في هذه البرامج.
- ✓ توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب تبعاً لمتغير الإقامة ودرجة الاستفادة من برامج الفضائيات الإسلامية، في حين لا توجد فروق دالة إحصائية بينهم تبعاً لمتغيرات النوع والفئة العمرية والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والمهنة ودرجة الاستفادة من هذه البرامج.
- ✓ توجد فروق دالة إحصائية في التأثيرات المعرفية والسلوكية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية في التوعية الدينية تعزى لمتغير مدى المشاهدة وذلك لصالح المشاهدة بصفة دائمة والمشاهدة غالباً، في حين لا توجد فروق دالة إحصائية بين مدى المشاهدة والتأثيرات الوجدانية.
- ✓ توجد فروق دالة إحصائية في التأثيرات المعرفية و الوجدانية والسلوكية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية في التوعية الدينية تعزى لمتغير درجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية وذلك لصالح درجة الثقة العالية.
- ✓ توجد فروق دالة إحصائية في التأثيرات المعرفية والسلوكية الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية في التوعية الدينية تعزى لمتغير مدى الاستفادة وذلك لصالح الاستفادة بدرجة عالية.

رابعاً: نتائج الدراسة وفق الدراسات السابقة:

4-1 أوجه التوافق بين نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

-اتفقت هذه الدراسة مع دراسة محمد غزالي فيما يتعلق بالتأثيرات المعرفية وتنوع التأثيرات العاطفية التي تحققها التوعية الدينية عبر الفايسبوك، حيث تمثلت التأثيرات المعرفية في اكتساب معلومات جديدة وأحكام متعلقة بالدين الإسلامي الحنيف وتمثل هذه المعلومات في كيفية أداء العبادات بأشكالها والأحكام المتعلقة بالفرائض والسنن والمعاملات، في حين تباينت التأثيرات العاطفية بين شعور بالخوف من المعصية وتضييع الوقت في أشياء تافهة والشعور بالفخر والاعتزاز بشخصية الرسول ﷺ.

-اتفقت هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة نشوى البلقاني فيما يتعلق بدرجة الثقة التي تحظى بها القنوات الدينية والتي جاءت متوسطة في الغالب.

4-2 أوجه الاختلاف بين نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

-اختلفت هذه الدراسة مع دراسة هشيم محمد محمد عبد ربه فيما يتعلق بترتيب مختلف التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على الصحف، حيث احتلت التأثيرات المعرفية المراتب الأولى من خلال تكوين الآراء ثم الفهم وإزالة الغموض، لتأتي التأثيرات الوجدانية في المرتبة الثانية من خلال الشعور بالدعم المعنوي حيال معالجة قضايا مهمة، ثم جاءت في المرتبة الثالثة التأثيرات السلوكية والقائمة على القيام بسلوك إيجابي أو سلبي، في حين خلصت الدراسة الحالية إلى حصول التأثيرات الوجدانية على المرتبة الأولى من حيث اعتماد جمهور الشباب عليها في توعيتهم دينياً والتي كانت في مقدمتها تعظيم الله، تلتها التأثيرات السلوكية كالإقتداء بالرسول ﷺ وأخيراً جاءت التأثيرات المعرفية ومنها زيادة المعارف الدينية في العقيدة الإسلامية.

-اختلفت هذه الدراسة مع دراسة نشوى البلقاني التي خلصت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة ثقتهم في القنوات الدينية أي أن درجة ثقة الجمهور المصري في القنوات الدينية لا تتأثر بالنوع، وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين درجة الثقة ومختلف التأثيرات الناتجة عن متابعة القنوات الدينية (معرفية ووجدانية وسلوكية)، في حين خلصت الدراسة الحالية إلى وجود فروق دالة إحصائية في درجة الثقة في برامج الفضائيات الإسلامية تعزى إلى متغير النوع وذلك لصالح فئة الإناث، ووجود فروق دالة إحصائية في التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية تعزى إلى درجة الثقة في الفضائيات الإسلامية لصالح درجة الثقة العالية.

خامسا: نتائج الدراسة وفق المداخل النظرية للدراسة:

5-1 نظرية الاستخدامات والإشباع:

- خلصت الدراسة إلى أن مشاهدة أفراد العينة لبرامج الفضائيات الإسلامية تتحكم فيه عدة متغيرات أهمها الحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي، وهو ما أدى إلى وجود فروق فردية بينهم تختلف تبعاً لدوافع المشاهدة التي طغت عليها الدوافع النفعية والتي كان من أبرزها فهم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، والإشباع المحققة من هذه المشاهدة والتي تقدمتها كل من الإشباع الاجتماعية والتوجيهية أين برز فيها التعرف على الشخصيات للاندماج معها والتشجيع على أداء الفرائض كأهم الإشباع المحققة من المشاهدة، وهذا ما يثبت قدرة أفراد العينة على تحديد الأهداف والحاجات ودوافع التعرض لبرامج الفضائيات الإسلامية وفي ذلك توكيدا على الفرض الأساس لنظرية الاستخدامات والإشباع والذي مفاده أن جمهور وسائل الإعلام نشط يتسم بالإيجابية وأن استخدامه لوسائل الإعلام موجه لتحقيق أهداف وحاجات معينة.

5-2 نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

- تحققت في هذه الدراسة بعض فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من خلال مختلف التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الدينية في التوعية الدينية، وقد أثبتت هذه الدراسة قدرة برامج الفضائيات الإسلامية على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والوجداني والسلوكي الذي يزداد عند مشاهدتهم لهذه البرامج، وهذا ما أثبتته أحد فروض الدراسة بأنه توجد فروق دالة إحصائية بين مدى المشاهدة ومختلف التأثيرات الناتجة عن مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية لصالح المشاهدة دائما وغالبا. كما تجدر الإشارة إلى أن بعض التأثيرات التي جاءت في نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام لم تبرز في هذه الدراسة كالفتور والاعتراب والخمول، وهذا يرجع بالأساس إلى طبيعة المحتوى المقدم في برامج الفضائيات الإسلامية.

خاتمة

انطلق هذا البحث من رغبة ذاتية واهتمام شخصي بموضوع المحتوى الديني ودوره في التوعية الدينية، ومحاولة مني الوقوف على واقعه في إحدى وسائل الإعلام والمتمثلة في الفضائيات الإسلامية التي حملت على عاتقها توصيل رسالة الإسلام إلى كافة أفراد المجتمع، للنهوض به وانتشاله من براثن الإعلام الآخر، الذي يهدف إلى طمس الشخصية والهوية المسلمة وجعل الشباب منسلخا عن تعاليم الدين الإسلامي وقيمه ومبادئه، وبالتالي ضرب الأمة الإسلامية بأساسها وعمادها الذي إذا فقدته فقدت روحها.

ولتسليط الضوء أكثر ارتأت هذه الدراسة معرفة عادات وأمط مشاهدة شباب ولاية قسنطينة للفضائيات الإسلامية، وإشباعاتهم المحققة من هذه المشاهدة، ومدى مساهمة هذه الفضائيات في توعيتهم دينيا على المستوى المعرفي والوجداني والسلوكي.

وللإجابة على كل هذه التساؤلات واختبار الفروض العلمية المطروحة، اعتمدت هذه الدراسة المنهج المسحي باستخدام أداة الاستبيان، مع توظيف كل من نظرية الاستخدامات والإشباع، ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام كمدخلين نظريين لهذه الدراسة.

وعلى الرغم من أهمية المحتوى الديني في بناء شخصية الشباب المسلم وزيادة ثقافته الدينية والمساهمة في توعيته دينيا، إلا أن الفضائيات الإسلامية ببرامجها المختلفة مازال يعترها الكثير من النقص على مستوى الشكل والمضمون والقائمين عليها، ولمعالجة هذه النقائص تم تقديم مجموعة من الاقتراحات التي من شأنها النهوض بالفضائيات الإسلامية والعمل على تطويرها والارتقاء بها إلى المستوى الذي يعكس بحق حقيقة الإسلام وصورته السمحة، التي تدعو إلى التحلي بمكارم الأخلاق وحسن السلوك والاقتداء بخير خلق الله محمد ﷺ وأهم هذه الاقتراحات هي:

✓ زيادة الاهتمام بالمضمون الديني مع مراعاة جل الجوانب التي تحويها المادة الدينية، وعدم حصرها في الموضوعات الفقهية وموضوعات الحديث الشريف وسيرة الصحابة والفتاوى وغيرها من الموضوعات التي اقترنت بالخطاب الديني عموما، والتي تؤدي بالمشاهد إلى الرتابة والشعور بنوع من الملل، وذلك بإعداد برامج سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية حتى تخلق نوع من عصريته الخطاب الديني وإخراجه من بوتقة الإعلام الديني التقليدي.

- مخاطبة كافة شرائح المجتمع وفئاته من شباب ونساء وأطفال وكهول ومسنين، والميل إلى تخصيص برامج موجهة إلى بعض الشرائح بهدف تحقيق الفائدة والمصلحة لهذه الشرائح بعيدا عن صخب الفضائيات وجاذبية مواقع التواصل الاجتماعي.

- عرض ومناقشة القضايا المعاصرة وعدم تغييبها من أجل توضيح نظرة الإسلام إلى مختلف الظواهر والقضايا المستجدة في حياتنا اليوم والتي لم تكن موجودة.

- الاستعانة بدعاة متخصصين وأصحاب الشأن الملمين بكل ما يتعلق بالدين الإسلامي من حفظ القرآن والحديث والإمام بفقهِ السنة والسيرة النبوية، حتى يكونوا علماء ثقافات يمكن الاعتماد عليهم في فهم الدين فهما صحيحا، بعيدا عن التعصب والسطحية في تفسير الكتاب والسنة، ولا حبذا أن يكونوا من الشباب حتى يكون هناك تجديد في صورة برامج الفضائيات الإسلامية خصوصا ما تعلق منها ببرامج الشباب.

- اعتماد أسلوب الترغيب عند طرح مختلف الموضوعات والقضايا بدل الترهيب والتخويف لبعض مقدمي البرامج و الذي ينفر المشاهد منها، فهناك العديد من برامج الفضائيات الإسلامية فشلت لاعتمادها هذا الأسلوب، ومن أجل برامج ناجحة ينبغي التزام مقدمي البرامج بالموضوعية والحياد والبعد عن الذاتية عند طرح مختلف القضايا والموضوعات.

- الاهتمام بالجانب الشكلي لبرامج الفضائيات الإسلامية كتغيير الديكور، واستخدام التكنولوجيات الحديثة من تصوير وإضاءة وألوان وموسيقى ومؤثرات صوتية، بالإضافة إلى إتاحة مختلف هذه البرامج على مواقع التواصل الاجتماعي وتكريس التفاعلية.

وما سبق يمكن القول أن هذه الدراسة تبقى مجرد محاولة متواضعة للوقوف على أثر الفضائيات الإسلامية في توعية الشباب دينيا على المستوى المعرفي والوجداني والسلوكي، في عالم تسيطر عليه قوى الإعلام والأقوى هو من يكون له التأثير الأكبر، وعليه وجب على الأمة الإسلامية النهوض بإعلامها مضمونا وشكلا لأنه سلاحها الوحيد لحماية أبنائها من أدوات الثقافة الغربية التي كانت وما تزال تضرر الشر لأبناء الأمة الإسلامية، من خلال محاولاتها تقديم جرعات الحضارة المزيفة لهدم الشخصية المسلمة وطمس الهوية الثقافية، كما تجدر الإشارة إلى ضرورة أن تكون رسالة الفضائيات الإسلامية الارتقاء بالدين الإسلامي والسمو به إلى أعلى المراتب، والعمل على توحيد الأمة الإسلامية بعيدا عن إشكالات التعصب والتطرف وتزييف الوعي وخلق البلبلة وزرع الشتات في صفوف أبناء الأمة الإسلامية، والتفريق بينهم بحجج واهية ما يساهم في انحطاط المجتمعات الإسلامية وتخلفها، وعليه وجب على الفضائيات الإسلامية حمل شعار تطبيق الإسلام منهجا وشرعية، حتى تساهم في بناء شخصية الإنسان المسلم وتربيته تربية دينية سليمة تقيه شرور الفتن في الداخل والخارج، ومن هنا نأمل أن تكون هذه الدراسة بداية لدراسات أخرى حول واقع المحتوى الديني في وسائل الإعلام وتأثيراته الإيجابية منها والسلبية، فاسحين بذلك المجال لتطوير البحث في هذا النوع من المواضيع ولم لا تعمق أكثر، ويبقى الطريق مفتوح أمامنا وأمام غيرنا من الطلبة والباحثين لإثراء رصيد المكتبة بالمزيد من البحوث الأكاديمية والعلمية في هذا المجال.

فهرس الآيات القرآنية

| الصفحة | الرقم | الآية |
|---------------|-------|---|
| سورة آل عمران | | |
| 18 | 19 | ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ |
| سورة النساء | | |
| 107 | 124 | ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ (١١٤) |
| 118 | 136 | ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ (١٣٦) |
| سورة الأنعام | | |
| 121 | 82 | ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ (٨٢) |
| سورة التوبة | | |
| 117 | 51 | ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾ |
| 120 | 128 | ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (١٢٨) |
| سورة يوسف | | |
| 108 | 22 | ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ (٢٢) |
| سورة الرعد | | |
| 117 | 28 | ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (٢٨) |
| سورة الحجر | | |
| 119 | 21 | ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾ |
| سورة طه | | |
| 10 | 96 | ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾ |

| سورة الحج | | |
|--------------|----|--|
| 20 | 78 | ﴿مَلَّةٌ أَيْكُمْ إِبْرَاهِيمَ ۖ هُوَ سَمَّكُمُ الْمُسْلِمِينَ﴾ |
| سورة النور | | |
| 123 | 37 | ﴿رِجَالٌ لَا نُلْهِهِمْ بَيْعَةً وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ﴾ |
| 108 | 59 | ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَضُوا كَمَا أَسْتَضُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾﴾ |
| 109 | 32 | ﴿وَأَنكحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ﴾ |
| سورة الأحزاب | | |
| 152 | 21 | ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿١١﴾﴾ |
| سورة الزمر | | |
| 124 | 09 | ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ |
| سورة غافر | | |
| 118 | 78 | ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ﴾ |
| سورة الصف | | |
| 122 | 02 | ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾﴾ |
| سورة التحريم | | |
| 107 | 10 | ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ ۗ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾﴾ |
| 107 | 11 | ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١١﴾﴾ |

| سورة الحاقة | | |
|--------------|----|---|
| 14 | 12 | ﴿وَعِيبًا أُذُنٌ وَعِيبَةٌ﴾ |
| سورة المعارج | | |
| 14 | 18 | ﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَى﴾ |
| سورة البينة | | |
| 122 | 07 | ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ |
| 122 | 05 | ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ |

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع والمصادر:

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

I - الورقية:

1-1-المراجع باللغة العربية:

أولاً: الكتب:

- 1- إبراهيم التهامي: العقيدة الإسلامية في القرآن والسنة النبوية الشريفة، (د، ط)، قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.
- 2- أحمد بيومي محمد: علم الاجتماع الديني، (د، ط)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1996.
- 3- بركات عبد العزيز: مناهج البحث الإعلامي (الأصول النظرية ومهارات التطبيق)، ط1، دار الكتاب الحديث، مصر، 2012.
- 4- بغداد محمد: الإعلام الديني في الجزائر (الخطاب والهوية)، ط1، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010.
- 5- بكار عبد الكريم: تجديد الوعي، ط3، دار القلم، دمشق، 2010.
- 6- بلخيري رضوان، مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال نشأتها وتطورها، ط1، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.
- 7- بن أحمد كناكر مصطفى: الإعلاميون في القنوات الفضائية الإسلامية وجمهورهم، ط1، حوار النور، سوريا، لبنان، الكويت، 2012.
- 8- مصطفى أحمد كناكر: الفضائيات الإسلامية بين الواقع والمأمول، ط1، حوار النور، سوريا، لبنان، الكويت، 2012.
- 9- بن عبد الرحمن ناصر الهزاني: الفتوى في القنوات الفضائية العربية (دراسة في التعرض والمشاهدة)، ط1، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، 2011.
- 10- بوعلي نصير: الإعلام والبعد الحضاري (دراسات في الإعلام والقيم)، دار الفجر، الشارقة، 2007.
- 11- حارث الضاري مثنى، الزيدي طه أحمد وآخرون: الإعلام الإسلامي (الواقع والطوح)، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، العراق، 2007.

- 12- حسين سمير محمد: دراسات في مناهج البحث العلمي (بحوث الإعلام)، ط2، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1995.
- 13- دليو فضيل، غربي علي: أسس المنهجية في العلوم الإجتماعية، ط2، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012.
- 14- دليو فضيل: تاريخ وسائل الاتصال، ط1، مطبعة قسنطينة، الجزائر، 2006.
- 15- راجعي مصطفى: التدين وجودة الحكامة في الجزائر (دراسة مسحية اجتماعية)، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2014.
- 16- رحيم صلال الموحى عبد الرزاق: العبادات في الأديان السماوية (اليهودية، المسيحية، الإسلام) ط1، الأوائل للنشر والتوزيع والخدمات الطباعية، دمشق، 2001.
- 17- الزيدي طه أحمد وآخرون: دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفتاته، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.
- 18- سعادنة جمال: المنجز الثقافي الجزائري في العهد العثماني، منشورات الوطن، الجزائر، 2019.
- 19- سعد الله أبو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء الأول (1500-1830)، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998.
- 20- سيد فهمي محمد: العولمة والشباب من منظور اجتماعي، ط1، دار الوفاء، مصر، 2009.
- 21- سيد محمد محمد: المسؤولية الإعلامية في الإسلام، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.
- 22- شروخ صلاح الدين: علم الاجتماع الديني العام، ط1، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2012.
- 23- شلتوت محمد: الفتاوى (دراسة لمشكلات المسلم المعاصر في حياته اليومية والعامية)، ط3، دارالقلم، القاهرة، مصر، (د، ت).
- 24- طبشوش نسيمة: القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب، (د-ط)، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر 2011.
- 25- الطراييشي ميرفت، السيد عبد العزيز: نظريات الاتصال، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006.
- 26- عبد الحميد عبد الحميد: دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1992.

- 27- عبد الحميد محمد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2، عالم الكتب، جامعة حلوان، 2003.
- 28- عبد المقصود نحا: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، المعهد المصري للدراسات، مصر، 2018.
- 29- عبد النبي سليم: الإعلام التلفزيوني، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2010.
- 30- عماد مكاوي حسن: نظريات الإعلام، ط1، الدار العربية للنشر والتوزيع، مصر، 2009.
- 31- عميراي أحميده وآخرون: آليات الاستعمار الاستيطاني الأوروبي في الجزائر وليبيا، الندوة العلمية الأولى في جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2008.
- 32- فركوس صالح: تاريخ الجزائر من ما قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال (المراحل الكبرى)، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005.
- 33- قطب الريسوني: صناعة الفتوى في القضايا المعاصرة (معالم وضوابط وتصحيحات)، ط1، دار ابن الحزم، لبنان، 2014.
- 34- محمد البدراني فاضل: الإعلام صناعة العقول، ط1، منتدى المعارف، بيروت، لبنان، 2011.
- 35- محمد حسين سمير: بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ، (د، ط)، عالم الكتب، القاهرة، 1976.
- 36- محمد شمو علي: تكنولوجيا الفضاء وأقمار الاتصالات، دار القومية العربية للثقافة والنشر، مصر، 2010.
- 37- محمد عمر نوال: دور الإعلام الديني في تغيير بعض قيم الأسرة الريفية والحضرية، (د، ط)، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة، 1984.
- 38- المشاقبة بسام عبد الرحمن: نظريات الإعلام، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.
- 39- مصباح عامر: منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
- 40- منير حجاب محمد: تجديد الخطاب الديني في ضوء الواقع المعاصر، (د، ط)، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
- 41- موسى الشرف محمد: العاطفة الإيمانية وأهميتها في الأعمال الإسلامية، ط1، دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع، جدة السعودية، 2001.

- 42- مؤنس كاظم: خطاب الصورة الاتصالية وهذيان العولمة، (د، ط)، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2008.
- 43- هلال المزهرة منال: نظريات الاتصال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2012.
- 44- وحيد دويدري رجاء: البحث العلمي (أساسياته النظرية وممارسته العملية)، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، 2000.
- 45- اليحياوي يحيى: الخطاب الديني في الفضاءات العربية (مقاربة من منظور الموسطة)، ط1، المركز الثقافي للكتاب للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، 2016.
- ثانيا: المعاجم والقواميس والموسوعات:
- 46- أبو الحاققة أحمد وآخرون: معجم النفاثس الوسيط، ط1، دار النفاثس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2007.
- 47- دورون رولان، بارو فرانسواز: موسوعة علم النفس، ترجمة فؤاد شاهين، المجلد الأول، ط1، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، 1997.
- 48- شليبي كرم: معجم المصطلحات الإعلامية، ط1، دار الشروق، القاهرة، مصر، 1989.
- 49- عاطف غيث محمد: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، 2006.
- 50- ماديني عبد الرحيم: موسوعة الأديان الحية في العالم، (د، ط)، دار المحبة دمشق - دار آية، بيروت 2008-2009.
- 51- محمد بن يعقوب محي الدين: الفيروز آبادي (معجم القاموس المحيط)، ط2، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 2007.
- 52- محمد رضا يوسف: معجم العربية الكلاسيكية المعاصرة (معجم ألفبائي موسع في اللغة العربية)، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 2006.
- 53- مسعود جبران: الرائد، معجم لغوي عصري، مجلد 1، ط6، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1990.
- 54- منير حجاب محمد: الموسوعة الإعلامية، المجلد 01، (د، ط)، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر 2003.

55- منير حجاب محمد: الموسوعة الإعلامية، المجلد 02، (د، ط)، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2003.

56- منير حجاب محمد: الموسوعة الإعلامية، المجلد 07، (د، ط)، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2003.

ثالثا: المقالات:

57- أبانمي فهد عبد العزيز: دور معلم التربية الإسلامية في تنمية الوعي الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية بمدينة الرياض) مجلة الثقافة والتنمية، العدد 31، مصر، 2009.

58- أحمد قنديل سميرة وآخرون: "فعالية برنامج إرشادي لتنمية المهارات الإدارية في ظل الوعي الديني لدى ربوات الأسر بمحافظة الدقهلية"، المؤتمر السنوي (الدولي الأول-العربي الرابع)، الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي (الواقع والمأمول) في الفترة من 08-09 أبريل 2009، مصر، 2009.

59- بن حسن مشهور حمدي محمد: الوعي وأثره في الحد من الظواهر السلبية لدى الشباب، (التدخين والتفحيط نموذجا)، مجلة كلية أصول الدين، العدد 33، أسيوط، مصر، 2015.

60- بوجلال عبد الله: "إشكالية تحديد مفهوم الوعي الإجتماعي"، المجلة الجزائرية للاتصال، مجلة فصلية، العدد 4، جامعة الجزائر، الجزائر، 1990.

61- سعود الطاهر: "واقع التدين في المجتمع الجزائري" مجلة الأحياء، مجلة سنوية، العدد الثامن، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2004.

62- عبد المعطي عبد الباسط: "اغتراب الوعي الديني لدى المصريين"، مجلة الديمقراطية، العدد 26، مصر، أبريل 2007.

63- عبده دياب: الدراما الدينية في الإذاعة، مجلة الفن الإذاعي، مجلة فصلية، العدد 27، اتحاد الإذاعة والتلفزيون، القاهرة، 1963.

64- عدلي العبد عاطف: القنوات الفضائية (الماضي والحاضر والآفاق المستقبلية) مجلة الفن الإذاعي، مجلة فصلية، ع 178، اتحاد الإذاعة والتلفزيون، القاهرة، 2005.

65- علي محمد حسن: "الخطاب الديني في الفضائيات الإسلامية... ماله وما عليه" مجلة الفن الإذاعي، مجلة فصلية، العدد 200، اتحاد الإذاعة والتلفزيون، مصر، 2010.

66- عماري مصطفى: رهانات الهوية في الحقل الديني بالجزائر، مجلة آفاق فكرية، مجلة نصف سنوية، المجلد 03، العدد 07، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي الياس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2017.

67- كاظم جابر صلاح، خليل محسن سارة: دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الديني، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، مجلد 16، العدد 4، 2013.

68- لعياضي نصر الدين: "إشكالية العلاقة بين الصحافة والوعي الاجتماعي"، مجلة دفاتر معا، مجلة دورية، العدد 1، الجزائر، 1984.

69- محمد شكري: الوعي الديني وعلاقته ببعض متغيرات التنشئة الاجتماعية، قسم أصول التربية الإسلامية، كلية التربية، "مجلة التربية، عدد 59، كلية التربية، جامعة الأزهر، 1996، مصر.

70- هرنون نصيرة: المشروع الإصلاحي عند عبد الحميد بن باديس، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 50، 2018.

رابعاً: الرسائل الجامعية:

71- إبراهيم عقاد علي ولاء: دور الدراما الدينية التلفزيونية في نشر الوعي الديني لدى الشباب الجامعي -دراسة تحليلية ميدانية-رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإذاعة و التلفزيون، شعبة الصحافة والإعلام، كلية الدراسات الإسلامية و العربية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر، 2007.

72- أحمد المتولي حمزة كريم فاتن: دور الصحافة المدرسية في تنمية الوعي الديني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية -دراسة تطبيقية-: رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2004.

73- بن شريف حسين عدنان: الوعي الديني وعلاقته بالسلمات المزاجية والأنشطة الابتكارية لدى بعض طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية (حكومية / أهلية) بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1999.

74- جرموني رشيد: الشباب وتحول القيم والاتجاهات والممارسات الدينية (دراسة سوسولوجية بعمالة سلا)، رسالة دكتوراه غير منشورة، شعبة الفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب، 2012-2013.

75- شعباني مالك: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بجامعتي قسنطينة وبسكرة، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم اجتماع التنمية، غير منشورة - قسم

- علم الاجتماع والديمقراطية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2005-2006.
- 76- عائض سعد الغامدي عبد الله: الوعي الديني عند طلاب المرحلة الابتدائية وعلاقته ببعض متغيرات التنشئة الاجتماعية بمنطقة الباحة (دراسة ميدانية) رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2016.
- 77- عبد الغني عبد الفتاح الصفي مروة: استخدام الأطفال للقنوات الفضائية الإسلامية وعلاقته بمستوى المعرفة الدينية لديهم، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، 2012.
- 78- عبد المؤمن سيد عبد الله سلمى: القيم التي تعكسها برامج الأطفال والشباب في القنوات الفضائية الدينية (دراسة مقارنة بين قناة اقرأ وسات 07)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2011.
- 79- محمد محمد عبد ربه هيثم: دور الصحف المصرية القومية في تشكيل الوعي الديني للجمهور المصري -دراسة تطبيقية- رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر، 2015.
- 80- هزاع إيمان عبد الحافظ: استخدامات الجمهور اليمني للقنوات الفضائية الإسلامية وعلاقتها بمستوى الوعي الديني لديه-دراسة ميدانية-رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الاتصال والإعلام، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 2008.
- 81- يسعد زهية: دور الأناشيد الإسلامية المصورة في توعية الشباب-دراسة تحليلية ميدانية-رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدعوة والإعلام والاتصال، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر، 2010-2011.

سادسا: التقارير.

- 82- البث الفضائي العربي: التقرير السنوي 2015، مجلة إذاعات الدول العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية.

1-2 المراجع باللغة الأجنبية:

أولا: الكتب:

- 83- Yves Agnes: **Manuel de Journalisme** ،Media plus ،nouvelle eddition, Algerie, 2009.

ثانيا: القواميس والمعاجم:

84- Oxford advanced learner's: **dictionary international student's edition** ,7th edition , oxford university press ,1948.

II- الالكترونية:

1-1 المراجع باللغة العربية:

أولا: الحديث الشريف:

85- أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري: **صحيح مسلم**، ط1، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان)، 1412 هـ/1991، نسخة إلكترونية pdf، عن موقع: <https://www.noor-book.com/> تاريخ الزيارة 2020-11-17 على الساعة: 13:17.

86- أبو عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري: **صحيح البخاري**، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، 1423-2002، نسخة إلكترونية pdf عن موقع: <https://www.noor-book.com> تاريخ الزيارة 2020-12-03، على الساعة: 13:05.

87- محمد ناصر الدين الألباني: **صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري**، ط1، مكتبة الدليل، المملكة العربية السعودية، 1418-1997، نسخة إلكترونية pdf، عن موقع: <https://www.noor-book.com> تاريخ الزيارة: 2021-12-07 على الساعة: 12:06.

88- الإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني: **سنن أبي داود**، الجزء السابع، ط1، دار الرسالة العالمية، سوريا، 2009/1430، نسخة إلكترونية pdf، عن موقع: <https://www.noor-book.com> تاريخ الزيارة: 2021-12-11 على الساعة: 10:40.

ثانيا: الكتب:

89- بن عبد الرحمن الغرياني الصادق: **العقيدة الإسلامية وربطها بشعب الإيمان (السلوك والعمل)** ط1، دار عالم الأدب للبرمجيات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، 2018، نسخة إلكترونية pdf عن موقع: <https://www.noor-book.com> تاريخ الزيارة: 2020-02-28 على الساعة: 43:11.

90- حجازي عزت: **الشباب العربي ومشكلاته**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1985، نسخة إلكترونية، عن موقع: <https://www.noor-book.com> تاريخ الزيارة: 2019-03-14، على الساعة: 54:12.

- 91- خير رمضان يوسف محمد: صفات مقدمي البرامج الإسلامية في الإذاعة والتلفزيون، ط1، مؤسسة الجريشي للتوزيع والإعلان، الرياض، السعودية، 1986، نسخة PDF عن موقع: <https://www.noor-book.com/> تاريخ الزيارة 2021-09-15 على الساعة 09:15.
- 92- القرضاوي يوسف: مدخل لمعرفة الإسلام (مقوماته، خصائصه، أهدافه، مصادره)، نسخة إلكترونية pdf، عن موقع: <https://foulabook.com/ar/bookpdf> تاريخ الزيارة 2020-12-03، على الساعة 44:09.
- 93- محمد هثيمي حسين: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، نسخة الكترونية pdf عن موقع: [https://www.noor-book.com-](https://www.noor-book.com/) تاريخ الزيارة: 2021-11-02، على الساعة 37:09.
- 94- نعيم ياسين محمد: الإيمان (أركانه-حقيقته-نواقضه)، دار عمر بن الخطاب للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، نسخة الكترونية pdf، عن موقع: <https://books-library.net/free-download-449760885> تاريخ الزيارة 2020-04-20، على الساعة 15:16.

ثالثا: المقالات:

- 95- أحمد البحيري عبد الرقيب: "الدمجانية والتسلطية وعلاقتهما بالوعي الديني لدى طلبة الجامعة"، مطبوعات المؤتمر الخامس في علم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، 1989م، نسخة إلكترونية pdf، عن موقع: <http://search.mandumah.com/Download?file=me3pXYON3BSWEOgDFqXRuR+WMxIoSdQb1A1jUmZLY=&id=502991> تاريخ الزيارة 2015-10-14 على الساعة 34:16.
- 96- بارعة حمزة شقير: "استخدام أساتذة جامعة دمشق للانترنت والإشباع المحققة منها"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 25، العدد الأول + الثاني، 2009، عن موقع: <http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=53117> تاريخ الزيارة 2020-08-13، على الساعة 30:11.
- 97- بن الذيب عيسى: حسان بن النعمان ودوره في إرساء قواعد الدولة الإسلامية في بلاد المغرب، مجلة الباحث، مجلة سداسية، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، العدد 2، الجزائر، 2012، نسخة الكترونية pdf، عن موقع: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/16046> تاريخ الزيارة: 2020-06-04، على الساعة 55:19.
- 98- بن عمر غمشي بن عمر: "تقييم البرامج الدينية في التلفزيون الجزائري"، مجلة الحوار الثقافي، مجلة نصف سنوية، مجلد 10، العدد 01، مخبر حوار الحضارات والتنوع الثقافي وفلسفة السلام، جامعة مستغانم،

الجزائر، 2011، نسخة pdf عن موقع: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/153079> تاريخ الزيارة 19-08-2021، على الساعة 14:18.

99- حموم خالد: **الفتح الإسلامي لمدينة باغاية وضواحيها**، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مجلة نصف سنوية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، المجلد 3، العدد 2، الجزائر، ديسمبر 2019، نسخة الكترونية pdf، عن موقع: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/105168> تاريخ الزيارة: 04-06-2020 على الساعة 59:19.

100- خراب محمد زكرياء: "التفاعلية في البرامج الدينية (دراسة تحليلية لبرنامج "هلا سألوا" بقناة القرآن الكريم أنموذجا)"، **المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي**، مجلة فصلية، مجلد 6 عدد 4، مخبر الدراسات الإعلامية والاتصالية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2019، عن موقع: <http://search.mandumah.com/Record/1044905> تاريخ الزيارة 06-04-2021 على الساعة 50:11.

101- رحمون أحمد: **الوعي الديني من المنظور الاجتماعي**، مجلة تطوير، عدد 12، جوان 2015، نسخة الكترونية pdf، عن موقع: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/19747> تاريخ الزيارة 24-01-2019 على الساعة 32:11.

102- عبد المجيد صلاح عطية مها: "المحتوى الديني عبر التطبيقات الذكية"، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، العدد 22، كلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية، مصر، 2018، نسخة إلكترونية pdf، عن موقع: https://jkom.journals.ekb.eg/article_108399_6514a4b99ce11a8ae95cf48613b06fb5.pdf تاريخ الزيارة 20-08-2021 على الساعة 56:16.

103- علي محمد حسن: " **القنوات الدينية الإسلامية واقعها ومستقبلها**"، عن المؤتمر الدولي لمستقبل الإعلام في مصر، 2012، القاهرة، ص 1، نسخة الكترونية، PDF، عن موقع: <https://staffsites.sohag-univ.edu.eg/uploads.pdf> تاريخ الزيارة: 29-08-2015 على الساعة 36:18.

104- غزالي محمد: " **خصوصية التوعية الدينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي (دراسة تحليلية وميدانية)**"، مؤتمر وسائل الاتصال الحديثة وأثرها على المجتمع، جامعة النجاح الوطنية، عن موقع: <https://repository.najah.edu/handle/20.500.11888/10438> تاريخ النشر 24-04-2014. تاريخ الزيارة: 22-07-2020. على الساعة: 26:21.

105- لعياضي نصر الدين: **الخطاب الطائفي في الفضائيات الدينية: كلفة الخطاب وتداعياته**، مركز الجزيرة

العربية، 2015، نسخة إلكترونية pdf، عن موقع: <https://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies/2015/10/201510795832214257.html> تاريخ الزيارة 15-10-2017، على الساعة 03:12.

106- مامي زرارقة فيروز، عميش خليصة: "الرعاية الاجتماعية للشباب في المجتمع الجزائري- دراسة تحليلية لمضمون التشريعات الإعلامية"، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، مجلة نصف سنوية، جامعة زيان عاشور، الحلقة، الجزائر، عدد 1، 2010، ص 39، نسخة إلكترونية pdf، عن موقع: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/42764> تاريخ الزيارة 14-11-2021 على الساعة 02:10.

107- محمد حسن إسماعيل وآخرون: "اتجاهات المراهقين نحو البرامج الدينية المقدمة في القنوات الدينية المتخصصة"، مجلة دراسات الطفولة، مجلد 14، العدد 50، 2011، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، مصر، نسخة إلكترونية pdf (pdf) عن موقع: <http://search.mandumah.com/Record/114482> تاريخ الزيارة يوم 06-04-2021 على الساعة 40:11.

108- محمد حسن سالم حنان: انعكاسات تزييف الوعي الديني على الواقع الاجتماعي للشباب (دراسة سوسيولوجية لعينة من الشباب الجامعي)، مجلة العلوم الإنسانية، مجلد رقم 5، العدد 2، جامعة أم البواقي، ديسمبر 2018، نسخة إلكترونية pdf، عن موقع: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/75412> تاريخ الزيارة: 09-03-2020 على الساعة 49:22.

109- محمود المصري رفيق، محمد الشامي محمود: "ملامح الوعي الديني لدى الشباب الجامعي الفلسطيني-دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الأقصى"، مجلة صحة الأسرة العربية والسكان بحوث ودراسات، المشروع العربي لصحة الأسرة، مجلد 01، عدد 02، 2008، مصر، نسخة إلكترونية pdf، عن موقع: https://www.researchgate.net/publication/329885649_mlamh_alwy_aldyny_ldy_alshbab_aljamy_alfstyn_y_drast_mydanyt_ly_ynt_mn_tlbt_jamt_alaqsy تاريخ الزيارة: 01-06-2018 على الساعة: 44:14.

110- محمود حسن إسماعيل وآخرون: "علاقة البرامج الدينية المقدمة في القنوات الإسلامية بالاتجاهات الدينية لدى الشباب"، مجلة دراسات الطفولة، مجلد 14، العدد 51، أبريل 2011، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، مصر، عن موقع: الرابط: <http://search.mandumah.com>

com/Record/114725 تاريخ الزيارة 06-04-2021 على الساعة 57: 11

111- موسى صدقي: الفضائيات العربية، ضخامة العدد وضمور المضمون، مجلة مدى الإعلام، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية، 2010، عن موقع: www. madacenter. org، تاريخ الزيارة، 29-01-2015 على الساعة 17: 10.

112- أمل عبد المنعم محمد علي حبيب: "المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بكل من الرجاء والسلوك الديني لدى طلاب الجامعة(دراسة عملية)"، قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة بنها، 2015، نسخة الكترونية، عن موقع:
https://www.researchgate.net/publication/318226890_almsywlyt_alajtmayt_wlaqtha_bkl_mn_alrja_walslwk_aldyny_ldy_tlab_aljamt_drast_amlyt تاريخ الزيارة: 12-04-2020 على الساعة 09: 12.

رابعاً: الرسائل الجامعية:

113- بن علي هندية محمد: البرامج الدينية في قنوات التلفزيون الفضائية العربية "دراسة تحليلية ميدانية تقويمية على عينة من البرامج الدينية والجمهور السعودي والعربي، رسالة دكتوراه-غير منشورة - كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية 1423-1424، تم تحميلها من الموقع: <http://resalty.waqfeya.com/index.php/category-61/thesis-> 29 تاريخ الزيارة 06-10-2017 على الساعة 27: 12.

114- بن لافي بن غانم الهمزاني شائم: علاقة الواقع الاجتماعي بالوعي الديني لدى مسلمي ألبانيا (دراسة ميدانية)، رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الاجتماع، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1998، نسخة إلكترونية pdf، عن موقع: http://alhamazani1.blogspot.com/2014/03/blog-post_2456.html تاريخ الزيارة 01-04-2014، على الساعة 44: 16.

115- الشلقاني نشوى: دور القنوات الدينية المتخصصة في تكوين الوعي الديني لدى الشباب المصري، مجلة البحوث الإعلامية، عدد 33، جامعة الأزهر، مصر، 2010، نسخة إلكترونية pdf عن موقع: https://jsb.journals.ekb.eg/article_64455.html تاريخ الزيارة: 02-03-2020 على الساعة 58: 10.

116- عزوز هند: الصحافة الجزائرية وتنمية الوعي الديني لدى القراء (دراسة تحليلية وميدانية)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2012_2013، نسخة الكترونية pdf، عن موقع: <https://mobt3ath.>

- com/uplode/books/book-1636. pdf تاريخ الزيارة: 26-07-2013 على الساعة 24: 13.
- 117- فاروق العمري لينة: دور البرامج الدينية في تشكيل الوعي الديني لدى طلبة الدراسات الإسلامية في جامعة اليرموك-رسالة ماجستير، غير منشورة_قسم الدراسات العليا، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، الأردن، 2016-2017 نسخة إلكترونية pdf عن موقع: repository. yu. edu. jo/bitstream/123456789/14021/1/674837. pdf تاريخ الزيارة 2020-12-12 على الساعة 23: 13.
- 118- محمد علي موسى حجازي سمية: التربية الوجدانية في الإسلام، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية بمكة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1417 هـ. نسخة الكترونية pdf، عن موقع: <https://www.kutubpdfbook.com/book.html> تاريخ الزيارة 2020-04-21، على الساعة 15: 15.
- 119- ناصف ناصر عبد الله إبراهيم: عادات وأنماط مشاهدة طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية الإسلامية، قناة الرسالة أنموذجا، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا 2009-2010، نسخة إلكترونية pdf عن موقع: https://meu.edu.jo/libraryTheses/585e4ea84170c_1.pdf تاريخ الزيارة: 09-11-2012 على الساعة 47: 18.
- 120- هنوس نادر: التدين في أوساط الشباب الحضري (مقاربة سوسيو انتروبولوجية للمتدينة من السلفية العلمية حالة مدينة سيدي علي مستغانم)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 02، 2015-2016، نسخة الكترونية pdf، عن موقع: نسخة إلكترونية pdf، عن موقع: <https://www.google.com/url?sa=...> تاريخ الزيارة: 02-11-2021 على الساعة 33: 10.
- خامسا: مواقع أخرى:
- 121- عبد الغني فرح: مفهوم الوعي في الفلسفة، عن موقع: <https://mawdoo3.com/> تاريخ النشر، 2021-09_07، تاريخ الزيارة: 2021-10-12 على الساعة 17: 15.
- 122- عبد الرحمن بن ظافر العمري: استخدامات طلاب الجامعات السعودية للأفلام الوثائقية والإشباع المتحققة منها (دراسة مسحية)، عن موقع: https://jfab.journals.ekb.eg/article_63831_bce74a4c02897881b912453f28b495cd.pdf تاريخ الزيارة 15 أوت 2021 على الساعة 00: 17.
- 123- البشير عصام: "قضايا الإسلام المعاصرة"، عن موقع: <https://mugtama.com/theme-showcase/item/53550-2017-04-26-16-24-45.html> تاريخ النشر: 26 أبريل 2017،

- تاريخ الزيارة 18-08-2021 على الساعة 42:17.
- 121- هاشم عصام: "الفضائيات الإسلامية..... بين الدعوة والفتنة"، عن موقع: <https://gate.ahram.org.eg/daily/News/745/41/134026/asp.aspx>. تاريخ الزيارة 18-08-2021 على الساعة 14:18.
- 125- محمد السوسوة عبد المجيد: "ضوابط الفتوى في القضايا المعاصرة": على الرابط التالي: elibrary.mediu.edu.my/books/MAL07233.pdf تاريخ الزيارة يوم 21-06-2018 على الساعة 13:18.
- 126- محمود العمري علي: واقع الفضائيات الإسلامية في العالم العربي، على الموقع: عن موقع: <http://www.ukn.my/ijwas/images/abstrak/vol3-02-2011>، تاريخ الزيارة: 3-02-2011 على الساعة 09:13.
- 127- حمدي محمد الفاتح: واقع البث الفضائي العربي، عن موقع: [Www.mf-hamdi.net](http://www.mf-hamdi.net) تاريخ الدخول 27-08-2017 على الساعة 07:14.
- 128- الغباشي شعيب: الصحافة الإسلامية بين الواقع المشهود والمستقبل المنشود: عن موقع <https://www.islamweb.net/ar/article/28876/> تاريخ النشر: 09-09-2002، تاريخ الزيارة: 14-04-2020، على الساعة 32:14.
- 129- بلحماري البشير: الخطاب الديني والمؤسسة الدينية في الجزائر، عن موقع: <https://platform.almanhal.com/Files/2/65799> تاريخ الزيارة 08-07-2020، على الساعة 12:18.
- 130- بوسعد الطيب: الأبعاد الروحية في ثورة التحرير المباركة، عن موقع: <https://www.el-massa.com/dz/> تاريخ النشر: 31-10-2015، تاريخ الزيارة 08-07-2020 على الساعة 26:18.
- 131- جابي ناصر: سوق دينية جديدة في الجزائر، عن موقع: <https://www.alquds.co.uk>، تاريخ النشر: 10-09-2017، تاريخ الزيارة: 08_07_2020 على الساعة 29:18.
- 132- الطالب مبارك علي: الهوية والتدين: الشباب الجزائري أنموذجا، عن موقع: <https://jilrc.com> تاريخ النشر: 04-02-2020. تاريخ الزيارة 15-07-2020 على الساعة 13:12.
- 133- حلمي عبد الوهاب محمد: الأبعاد الخمسة للتدين..... الدين من منظور سوسولوجي: على موقع: <https://islamonline.net/21090> تاريخ النشر: 20-04-2017، تاريخ الزيارة، 13-07-2020. على الساعة 04:13.

- 134- السيد عبد الهادي شتلة ممدوح: "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالمشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية المصرية 2014" (دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي المصري)، عن موقع: JMEM-2015_ARABIC_Shtlh_Kamel تاريخ الزيارة يوم 25-07-2020، على الساعة 35: 21.
- 135- النيرب باسل: "نظرة على الفضائيات الإسلامية": عن موقع: <https://www.albayan.co.uk/MGZarticle2.aspx?id=355> تاريخ الزيارة 20-08-2021 على الساعة 30: 17.
- 136- يسري محمد: الفضائيات الإسلامية رؤية نقدية، عن موقع: www.muslm.org تاريخ الزيارة: 06.09.2015.
- 137- مكي أحمد مختار: تأثير مقرر التربية الدينية في الوعي الديني لدى طلاب كلية التربية شعبة التعليم الابتدائي بجامعة أسيوط، عن موقع: makkeyeducation.arabblogs.com/rest1html ، تاريخ الزيارة 03-04-2014 على الساعة 35:10.
- 138- بوعليت محمد: دراسة ميدانية حول أسباب تأخر سن الزواج عند الشباب الجزائري، عن موقع: <https://platform.almanhal.com/Files/2/66451> ، تاريخ الزيارة 19-11-2021 على الساعة 27:12.
- 139- نظرية الاستخدامات والإشباع، عن رويال كلاس للبحوث عن موقع: <https://www.academia.edu/> تاريخ الزيارة يوم 22-07-2020 على الساعة 32: 21.
- 140- نظرة على الفضائيات الإسلامية، عن موقع: articles.Islamweb.net تاريخ الزيارة: 19-11-2017.
- 141- الصحافة الإسلامية مرآة الأمة المهمشة، عن موقع: <https://www.alittihad.ae/article/3013/2009/> تاريخ النشر 22-01-2009، تاريخ الزيارة: 14-04-2020، على الساعة 46: 14.
- 142- مركز العصر للدراسات الاستراتيجية والمستقبلية لندن: التشيع في الجزائر الواقع والمستقبل والدور الإيراني، عن موقع: <http://alasersfs.com> تاريخ النشر: 05-12-2017، تاريخ الزيارة: 13-07-2020. على الساعة 06: 14.
- 143- عن موقع: <https://www.traidnt.net/vb/traidnt560685> / تاريخ الزيارة يوم 23-06-2018.
- 144- عن صفحة: <https://ar-ar.facebook.com/DrMagdyAshour/> تاريخ الزيارة يوم 14-01-2018.

- 145- عن موقع: <http://www.alrahma.tv/Pages/Programs/Details.aspx?ID=112> تاريخ الزيارة يوم 23-06-2018.
- 146- عن موقع: <http://alhafeztv.yoo7.com> / تاريخ الزيارة يوم 23-06-2018.
- 147- عن موقع: <http://iqraa.com/ar/programdetails.aspx?programid=50a109a103b117c53> تاريخ الزيارة يوم 30-01-2018 على الساعة 23:18.
- 148- عن موقع: https://iqraa.com/Program?Program_ID=199&Lang=ar تاريخ الزيارة يوم 22-10-2021 على الساعة 45:18.
- 149- عن موقع: <https://vb.shbab7.com/t99899> تاريخ الزيارة يوم 30-01-2018 على الساعة 43:12.

2-2 المراجع باللغة الأجنبية:

أولاً: الكتب:

- 150- Mohammad Youssef Moussa: **Islam and Humanity's need of it**, commercial press kalioub, Egypte ,1993,
Downloaded from the site:
<http://fr.slideshare.net/moh12/islam-and-humanitys-need-of-it-16750045>

ثانياً: المقالات:

- 151- Merhad Jafar et Tajahr Pegah: **uses and gratification theory in conection with knowledge and information scince: A proposed conceptual model**, international Journal of Information Science and Management Vol. 14, No. 2, 2016, 1-14, copiepdf, Downloaded from the site: <https://www.researchgate.net/publication/313362258>, consult the: 06-01-2019 at 13: 41.
- 152- **Marc Demeuse: Echelles de Likert ou methode des classements additionnes**: téléchargez par de site: https://iredu.u-bourgogne.fr/images/stories/Documents/Cours_disponibles/Demeuse/Cours/p5.3.pdf , consulte le: 02-10-2021 à 10: 24.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

---قسنطينة---

كلية أصول الدين

قسم الدعوة والإعلام والاتصال

تخصص: إعلام إسلامي

استمارة استبيان بعنوان: أثر برامج الفضائيات الإسلامية في الوعي الديني لدى
الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة- دراسة ميدانية-

نضع بين أيديكم استمارة استبيان عن عادات و أنماط مشاهدة الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة
لبرامج الفضائيات الإسلامية وإشباعاتهم المحققة مع مختلف التأثيرات الناجمة عن هذه المشاهدة،
تستخدم كإحدى أدوات البحث العلمي في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه.
نرجو منكم الإجابة عن الأسئلة بكل موضوعية، ونعلمكم بأنّ المعلومات التي تدلون بها تستخدم
لغرض البحث العلمي فقط.

ملاحظة: ضع علامة (x) في الخانة المناسبة.

إشراف الدكتورة:

ليلي فيلالي

إعداد الطالبة:

نوال بومنجل

السنة الجامعية: 2019_2020

أولاً-البيانات الشخصية:

1- النوع: ذكر أنثى

2- السن:

- من 15 إلى 19 سنة

- من 20 إلى 24 سنة

- من 25 إلى 29 سنة

3- الحالة الاجتماعية:

- أعزب/عزباء

- متزوج (ة)

- أرمل (ة)

- مطلق (ة)

4- المستوى التعليمي:

- ابتدائي

- متوسط

- ثانوي

- جامعي

5- المهنة:

- طالب

- موظف

- أعمال حرة

- دون عمل

6- مكان الإقامة:

-داخل المدينة

-خارج المدينة

ثانيا- عادات وأنماط المشاهدة:

- 7- هل تشاهد (ين) برامج الفضائيات الإسلامية ؟
 دائما غالبا أحيانا نادرا
- 8- ماهي الأيام التي تشاهد فيها برامج الفضائيات الإسلامية؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)
 السبت الأحد الاثنين الثلاثاء الأربعاء الخميس الجمعة
- 9- مع من تشاهد (ين) برامج الفضائيات الإسلامية؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)
 بمفردك مع الأسرة مع الأصدقاء
- 10- منذ متى، وأنت تشاهد (ين) برامج الفضائيات الإسلامية؟
 - أقل من سنة
 - سنة
 - سنتان
 - أكثر من سنتين
- 11- ما هي أهم فترة زمنية تشاهد (ين) فيها برامج الفضائيات الإسلامية؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)
 صباحا ظهرا مساء ليلا
- 12- ما هو عدد ساعات مشاهدتك للفضائيات الإسلامية في اليوم؟
 - أقل من ساعة.
 - ساعة
 - ساعتان
 - ثلاث ساعات
 - أكثر من ثلاث ساعات

13- ما أهم الفضائيات الإسلامية التي تحرص (ين) على مشاهدة برامجها باستمرار « فضلاً رتبها حسب أهميتها بالنسبة لك (ي) »؟

- قناة إقرأ قناة الناس
- قناة الرحمة قناة المجد
- قناة الرسالة قناة أهل القرآن
- قناة مكة قناة هدى TV
- القناة الخامسة للقرآن الكريم قناة نور دبي
- أخرى تذكر.....

14- ما أسباب حرصك (ي) على مشاهدة برامج هذه الفضائيات دون غيرها؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- لأنها تناقش القضايا الدينية بصدق
- لسهولة أسلوبها في عرض القضايا ومناقشتها
- لأنها تتوافق ومذهب البلد الذي أنتمي إليه
- لأنها تستعين بدعاة متخصصين متميزين
- لأن برامجها تشبع حاجاتي المعرفية بشكل كاف
- لأنها تقدم برامجها بأسلوب جذاب.
- أخرى تذكر.....

15- ما نوع البرامج التي تفضل (ين) مشاهدتها في الفضائيات الإسلامية؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- برامج تلاوة وتفسير القرآن - برامج الأحاديث النبوية
- المواد الدرامية - المواد التاريخية والوثائقية
- برامج الحوار - برامج المسابقات
- برامج الفتاوى - الأناشيد الدينية
- خطب دينية أخرى تذكر.....

16- ما أهم الموضوعات والقضايا الدينية التي تفضل (ين) مشاهدتها في برامج الفضائيات الإسلامية؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- الموضوعات الخاصة بالعقائد

- الموضوعات الخاصة بالعبادات
- الموضوعات الخاصة بالمعاملات
- الموضوعات الخاصة بالقرآن وترتيبه
- الموضوعات الخاصة بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم
- الموضوعات الخاصة بسيرة الصحابة
- الموضوعات الخاصة بالشخصيات الإسلامية
- الموضوعات الخاصة بالعلوم والمعارف والفنون الإسلامية
- الموضوعات والقضايا الإسلامية المعاصرة
- أخرى تذكر:

17_ هل هناك برامج معينة تحرص (ين) على مشاهدتها في الفضائيات الإسلامية؟

- نعم (أجب (ي) على السؤال 18)
- لا

18- ما إسم البرنامج أو البرامج؟ وعلى أي قناة يقدم؟

| الرقم | إسم البرنامج | القناة |
|-------|--------------|--------|
| | | |
| | | |

19- هل تتناقش (ين) مع غيرك في مضامين البرامج المقدمة في الفضائيات الإسلامية؟

- دائما غالبا أحيانا نادرا أبدا

20- في حالة المناقشة، مع من تناقش (ين)ها؟

- زملاء العمل الأصدقاء أفراد العائلة

- أخرى تذكر.....

21- ماهي الموضوعات والقضايا الدينية التي تناقش (ين)ها؟

.....

.....

ثالثا- الدوافع والإشباعات:

22- ما هي دوافع مشاهدتك لبرامج الفضائيات الإسلامية ؟

| معارض | محايد | موافق | رأي المبحوث | الدوافع |
|-------|-------|-------|---|-----------------|
| | | | الاستفادة من وقت الفراغ | أ/ دوافع طقوسية |
| | | | مجرد تعود على مشاهدتها | |
| | | | عدم الشعور بالوحدة | |
| | | | للاسترخاء والراحة عند الشعور بالتعب | |
| | | | أتخلص من الملل | |
| | | | أنسى مشاكل الحياة | |
| | | | فهم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ومناقب الصحابة | ب/ دوافع نفعية |
| | | | تنوع الموضوعات المطروحة حيث تشمل العقائد والعبادات والمعاملات | |
| | | | فهم القضايا التي لا أعرفها | |
| | | | تقدم فتاوى عصرية | |
| | | | تقدم لي حلولاً لمشكلات اجتماعية | |
| | | | التعرف على الشخصيات الإسلامية | |
| | | | الاستفادة من تجارب الآخرين من خلال تلقي أسئلة الجمهور والرد عليها | |

23- ما الذي يتحقق لك (ي) من مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية؟

| معارض | محايد | موافق | رأي المبحوث | الإشباع |
|-------|-------|-------|--|-------------------------|
| | | | التخلص من الملل | أ/ إشباعات شبه توجيهية |
| | | | زيادة الترابط الأسري عند المشاهدة برفقتهم | |
| | | | الراحة عند الشعور بالتعب | |
| | | | التسلية والشعور بالسعادة | |
| | | | نسيان المشاكل الحياتية | |
| | | | أتعرف على شخصيات أندمج معها | ب/ إشباعات شبه اجتماعية |
| | | | أتحلص من الشعور بالوحدة | |
| | | | أفهم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ومناقب الصحابة | ج/ إشباعات توجيهية |
| | | | التشجيع على أداء الفرائض | |
| | | | تنمية معلوماتي الدينية | |
| | | | التعرف على الفتاوى الدينية في مختلف الموضوعات | |
| | | | التعرف على التاريخ الإسلامي | |
| | | | تعلم سلوكيات إسلامية | |
| | | | التعرف على الشخصيات الإسلامية | |
| | | | أجد موضوعات أتحدث فيها مع الأهل والأصدقاء | د/ إشباعات اجتماعية |
| | | | أتعرف على حلول للمشاكل التي تواجهني | |

رابعاً: التأثيرات الناجمة عن الاعتماد على برامج الفضائيات الإسلامية:

24_ ماهي التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتمادك على برامج الفضائيات الإسلامية ؟

| رقم العبارة | رأي المبحوث | موافق | محايد | معارض |
|-------------|--|-------|-------|-------|
| 01 | ساهمت برامج الفضائيات الإسلامية في زيادة معارفي في العقيدة الإسلامية | | | |
| 02 | ساهمت برامج الفضائيات الإسلامية في زيادة معارفي في مجال العبادات والمعاملات | | | |
| 03 | ساهمت برامج الفضائيات الإسلامية في زيادة معارفي في الأخلاق والعلاقات الأسرية والاجتماعية. | | | |
| 04 | ساهمت برامج الفضائيات الإسلامية في الإلمام التام بالموضوعات المثارة. | | | |
| 05 | ساهمت برامج الفضائيات الإسلامية في تصحيح المفاهيم الخاطئة حول بعض القضايا. | | | |
| 06 | ساهمت برامج الفضائيات الإسلامية في زيادة معارفي حول التاريخ الإسلامي. | | | |
| 07 | ساهمت برامج الفضائيات الإسلامية في تكوين آراء راسخة حول بعض القضايا التي تعالجها. | | | |
| 08 | ساهمت برامج الفضائيات الإسلامية في التعرف أكثر بالقضية الفلسطينية. | | | |
| 09 | تعرفت من خلال مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية على أوضاع الإسلام المسلمين في العالم. | | | |
| 10 | تعرفت من خلال مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية على أوضاع الأقليات المسلمة في العالم. | | | |
| 11 | تعرفت من خلال مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية على أهم القضايا الآنية التي أفرزتها ظاهرة العولمة وموقف الإسلام منها. | | | |

25- ماهي التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتمادك على برامج الفضائيات الإسلامية ؟

| رقم العبارة | ب/التأثيرات الوجدانية | رأي المبحوث | موافق | محايد | معارض |
|-------------|--|-------------|-------|-------|-------|
| 01 | ساهمت برامج الفضائيات الإسلامية في تقوية وتعظيم الله في نفسي. | | | | |
| 02 | عملت برامج الفضائيات الإسلامية على زيادة خشوعي في الصلاة. | | | | |
| 03 | أصبحت من خلال مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية أحسن الدعاء. | | | | |
| 04 | عملت برامج الفضائيات الإسلامية على زيادة الخشوع والتدبر عند قراءة القرآن. | | | | |
| 05 | ساعدتني برامج الفضائيات الإسلامية على التحرر من الشعور بالذنب. | | | | |
| 06 | ساعدتني برامج الفضائيات الإسلامية على الشعور بالراحة والإطمئنان. | | | | |
| 07 | ساهمت برامج الفضائيات الإسلامية في تنمية الإخلاص في العمل. | | | | |
| 08 | جعلتني مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية أشعر بالغضب حيال بعض المظاهر السلبية في المجتمع. | | | | |
| 09 | جعلتني مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية أشعر بالخوف من المعصية. | | | | |
| 10 | جعلتني مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية أشعر بالمتعة باتباع سنة رسول الله ﷺ وبالحسرة والألم على الإساءة للرسول الله من طرف الإعلام الغربي. | | | | |
| 11 | جعلتني مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية أشعر بالحسرة من تضييع الوقت في أشياء تافهة. | | | | |

26- ماهي التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتمادك على برامج الفضائيات الإسلامية ؟

| رقم العبارة | ج / التأثيرات السلوكية | رأي المبحوث | موافق | محايد | معارض |
|-------------|---|-------------|-------|-------|-------|
| 01 | علمتني برامج الفضائيات الإسلامية الاقتداء بالنبي ﷺ في أخلاقه العملية. | | | | |
| 02 | علمتني برامج الفضائيات الإسلامية الالتزام بآداب التعامل: كآداب التحدث وآداب الاستماع وآداب الحوار. | | | | |
| 03 | جعلتني مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية أوأظب على أداء الصلاة المفروضة في وقتها. | | | | |
| 04 | جعلتني مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية أخرج الزكاة. | | | | |
| 05 | جعلتني مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية أصوم رمضان إيماناً واحتساباً. | | | | |
| 06 | جعلتني مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية أعمل على أداء مناسك الحج. | | | | |
| 07 | جعلتني مشاهدة برامج الفضائيات الإسلامية أعمل على الاتصاف بالأخلاق الحسنة كالصدق والوفاء والتعاون ومساعدة الآخرين... الخ | | | | |
| 08 | جعلتني برامج الفضائيات الإسلامية ألتزم بحضور المناسبات الإسلامية مثل صلاة العيدين. | | | | |
| 09 | ساهمت برامج الفضائيات الإسلامية في عزوفي عن سماع الأغاني الماجنة ومشاهدة الأفلام الخليعة. | | | | |
| 10 | ساهمت برامج الفضائيات الإسلامية في عدم تقليد الغرب في الملبس والمأكل. | | | | |
| 11 | ساهمت برامج الفضائيات الإسلامية في تعزيز الانتماء إلى الإسلام والثقافة الإسلامية. | | | | |

27_ ما درجة الثقة التي تحظى بها برامج الفضائيات الإسلامية في الحصول على المعلومات بشأن القضايا والموضوعات التي تعمل على توعيتك دينياً؟

أثق بها بدرجة كبيرة - أثق بها بدرجة متوسطة - أثق بها بدرجة منخفضة

28- ما درجة استفادتك من الفضائيات الإسلامية من خلال ماتقدمه من برامج تعمل على توعيتك دينياً؟

أستفيد منها بدرجة عالية - أستفيد منها بدرجة متوسطة - أستفيد منها بدرجة منخفضة

29- ماهي الاقتراحات التي يمكن تقديمها لتحسين أداء وعمل الفضائيات الإسلامية؟

.....
.....

جزاكم الله خيراً على تعاونكم